

السلطة الوطنية الفلسطينية
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
مسح العنف الأسري 2005/2006

العنف الأسري في الأراضي الفلسطينية
"دراسة تحليلية"

إعداد

معهد دراسات المرأة/ جامعة بيرزيت

كانون الأول/ ديسمبر، 2006

الصفحة الإلكترونية الجديدة:

- بإمكانكم الحصول على نسخة إلكترونية من جميع المطبوعات التي ينشرها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني من خلال الصفحة الإلكترونية للجهاز على العنوان <http://www.pcbs.gov.ps>
- لمزيد من البيانات، يرجى استيفاء النموذج الإلكتروني المتوفر على الموقع الإلكتروني للجهاز والذي من خلاله يمكنكم متابعة حالة طلبكم وعمل تحميل للبيانات حال توفرها

إن الآراء والأفكار الواردة في هذه الدراسة تعبر عن آراء كاتبها ولا
تعبر بالضرورة عن رأي الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

© ذو الحجة، 1427هـ - كانون الأول، 2006.
جميع الحقوق محفوظة.

في حالة الاقتباس، يرجى الإشارة إلى هذه المطبوعة كالتالي:

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. العنف الأسري في الأراضي الفلسطينية - دراسة
تحليلية. رام الله - فلسطين.

جميع المراسلات توجه إلى دائرة النشر والتوثيق/ قسم خدمات الجمهور على العنوان التالي:
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
ص.ب. 1647، رام الله - فلسطين

فاكس: (970/972) 2 240 6343

هاتف: (970/972) 2 240 6340

صفحة إلكترونية: <http://www.pcbs.gov.ps>

بريد إلكتروني: diwan@pcbs.gov.ps



لنساهم معاً في إنجاز التعداد العام للسكان
والمساكن والمنشآت - 2007

شكر وتقدير

يتقدم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالشكر الجزيل إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) على دعمه المالي لإعداد هذه الدراسة التحليلية.

فريق العمل

أعد هذه الدراسة فريق من الباحثين من معهد دراسات المرأة/ جامعة بيرزيت وهم د. رندة ناصر، لينا ميعاري، رلى ابو دحو ونداء ابو عواد وقام بالإشراف العام كلاً من د. إيلين كتاب ود. رنده ناصر، كما تولى أشرف حمدان من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني التنسيق والمتابعة مع الباحثات لتوفير البيانات ومراجعة التقرير، كما قام كل من جواد الصالح وعناية زيدان بالمراجعة الأولية للتقرير، وتولى أحمد سوامه إعداد التصميم الجرافيكي، وحنان جناجره تدقيق معايير النشر، وقام بالمراجعة النهائية للتقرير كلاً من محمود جرادات ولؤي شبانه رئيس الجهاز.

تقديم

تعتمد عمليات التخطيط ورسم السياسات في مختلف النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أساساً على البيانات والمعطيات الإحصائية الموثوقة والدقيقة. وفي إحصاءات النوع الاجتماعي تعتبر البيانات الإحصائية حجر الأساس في وضع الخطط والسياسات وذلك في إطار تمكين المرأة ومساعدتها في نيل كافة حقوقها.

على الرغم من الانتشار الواسع لظاهرة العنف عالمياً إلا أنها لم تحظى بالاهتمام الكافي إلا مؤخراً حيث بدأت الحركة النسوية العالمية تؤكد على أهمية ربط قضايا حقوق المرأة بقضايا حقوق الإنسان واعتبار العنف ضد المرأة انتهاكاً صارخاً لحقوقها الأساسية. حيث يشكل مسح العنف الأسري بداية مهمة لإحصاءات النوع الاجتماعي في فلسطين، التي ستفتح المجال للمؤسسات المختلفة لدعم المرأة وتمكينها لنيل حقوقها كافة، لتعيش حياة كريمة، ويفسح لها المجال في المشاركة المتكافئة مع الرجل في مجالات الحياة المختلفة.

العنف مشكلة اجتماعية تمارس بمستويات وأشكال مختلفة ولا تقتصر على فئة أو طبقة معينة، حيث يعاني المجتمع الفلسطيني كغيره من المجتمعات من مشكلة العنف ضد النساء والفتيات، وفي كثير من الأحيان يؤدي العنف أيضاً إلى تفكك البيت والطلاق ليصل إلى فقدان النساء حق الحياة من خلال القتل تحت ذرائع ومسميات مختلفة. كما أن الحالة الفلسطينية القائمة من تردى في الأوضاع السياسية وممارسات الاحتلال الهمجية من قتل وحصار وتجويع للشعب الفلسطيني إضافة إلى حالة الفلتان الأمني انعكس على استقرار الأسرة النفسي والاجتماعي عامة وعلى النساء اللواتي هن العمود الفقري للأسرة على وجه الخصوص.

تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها على المستوى الفلسطيني، كما تمثل الدراسة بداية مهمة؛ لأن طبيعة هذه المعلومات والمعرفة التي قدمها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالتعاون مع معهد دراسات المرأة، أساسية للإطلاع على وضع الأسر الفلسطينية والعلاقات داخلها، وفي الوقت نفسه تشير إلى العلاقات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني ككل، فاتحة الطريق للعديد من الدراسات التحليلية الأخرى في هذه القضية بشكل أكثر عمقاً وتخصصاً.

نأمل في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن تسهم هذه الدراسة في تمكين المخططين وصناع القرار من القيام بأعبائهم في مراقبة وتحسين أوضاع المرأة الفلسطينية وتمكينها اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً في الحصول على كافة حقوقها في الأراضي الفلسطينية، وأن ينير الدرب لمتخذي القرار وصانعي السياسات في مسيرة التنمية الوطنية الشاملة في هذا الوطن.

لؤي شبانه
رئيس الجهاز

كاتون أول، 2006

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	قائمة الجداول ملخص تنفيذي
23	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لمفهوم العنف وتفسيراته عالمياً
23	1.1 العنف ضد النساء كقضية دولية
25	2.1 التوجهات النسوية للتعامل مع العنف ضد النساء
27	3.1 البحث في العنف الأسري في فلسطين: إشكالية تداول مفهوم العنف
31	الفصل الثاني: النساء اللواتي سبق لهن الزواج
31	1.2 مقدمة
31	2.2 أنواع العنف الممارس ضد النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية خلال العام 2005 وما سبقه
37	3.2 أثر الوضع السياسي والعنف الموجه من قبل الاحتلال
38	4.2 العنف الممارس في الأراضي الفلسطينية وعلاقته بالمنطقة ونوع التجمع خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقته
41	5.2 العنف الممارس ضد النساء في الأراضي الفلسطينية وعلاقته ببعض الخصائص الخلفية للزوجة والزواج خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقته
41	1.5.2 الحالة التعليمية
44	2.5.2 الحالة العملية
46	3.5.2 حجم الأسرة
46	4.5.2 العمر
47	6.2 تكرار أنواع العنف المختلفة
48	7.2 رأي النساء بضرب الزوج وزوجته
50	8.2 الجهات التي توجهت لها المرأة المعنفة، أو الأساليب المتبعة لطلب المساعدة ومدى رضاها عن المساعدة
51	9.2 اتخاذ القرار داخل الأسرة
53	10.2 توصيات
53	1.10.2 توصيات تتعلق بالأبحاث المستقبلية
54	2.10.2 توصيات تتعلق بالسياسات والتشريعات
54	3.10.2 توصيات تتعلق بالمؤسسات النسوية

55	النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر)	الفصل الثالث:
55	1.3 أنواع العنف الممارس ضد النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) في الأراضي الفلسطينية خلال العام 2005 والفترة التي سبقتة	
57	2.3 العنف الممارس ضد النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) في الأراضي الفلسطينية، وعلاقته بالمنطقة، ونوع التجمع خلال العام 2005، والفترة التي سبقتة	
59	3.3 العنف الممارس ضد النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) في الأراضي الفلسطينية، وعلاقته ببعض الخصائص الخلفية للنساء خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقتة	
59	1.3.3 الحالة التعليمية	
61	2.3.3 الحالة العملية	
61	3.3.3 العمر	
63	4.3 توصيات	
63	1.4.3 توصيات تتعلق بالأبحاث المستقبلية	
63	2.4.3 توصيات تتعلق بالسياسات والتشريعات	
65	الأزواج الذين تعرضوا للعنف من قبل الزوجة حسب إفادة الزوجة	الفصل الرابع:
65	1.4 أنواع العنف الممارس ضد الأزواج في الأراضي الفلسطينية حسب إفادة الزوجة خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقتة	
66	2.4 العنف الممارس ضد الأزواج في الأراضي الفلسطينية وعلاقته بالمنطقة ونوع التجمع خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقتة	
68	3.4 العنف الممارس ضد الأزواج في الأراضي الفلسطينية وعلاقته ببعض الخصائص الخلفية للزوجة والزواج خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقتة	
68	1.3.4 الحالة التعليمية	
69	2.3.4 الحالة العملية	
70	3.3.4 العمر	
71	4.4 توصيات	
71	1.4.4 توصيات تتعلق بالأبحاث المستقبلية	
71	2.4.4 توصيات تتعلق بالمؤسسات المهمة بقضايا العنف	
73	العنف ضد الأطفال	الفصل الخامس:
73	1.5 مقدمة	
74	2.5 مدى انتشار العنف الموجه ضد الأطفال (5-17) سنة من وجهة نظر الأمهات	

76	3.5 العلاقة بين تعرض الطفل للعنف وعمره
76	4.5 موقف الأمهات من العنف الذي يتعرض له أطفالهن وآراؤهن حول تربية الأطفال وفرض الانضباط
78	5.5 العلاقة بين موقف النساء من تعرض الطفل للعنف وتعرض الطفل الفعلي للعنف حسب إفادات النساء
78	6.5 موقف النساء من عمل الأطفال
79	7.5 آراء الأمهات حول بعض السلوكيات التي يتصرفها أطفالهن، وبعض الظروف التي يتعرض لها الأطفال
80	8.5 الأماكن التي يقضي فيها الأطفال أوقات فراغهم ودرجة بقائهم فيها
81	9.5 توصيات
81	1.9.5 توصيات للجهات البحثية المختلفة
81	2.9.5 توصيات للمشرعين وأصحاب صنع القرار
81	3.9.5 توصيات لمؤسسات المجتمع المدني
83	الفصل السادس: الإساءة إلى كبار السن
83	1.6 مقدمة
84	2.6 مفهوم الإساءة لكبار السن وإشكالية تعريفه وقياسه
86	3.6 المسئون لكبار السن وأسباب هذا السلوك أو دوافعه
86	4.6 مدى انتشار ظاهرة الإساءة لكبار السن في الأراضي الفلسطينية
87	5.6 الإساءة العاطفية هي الشكل الأبرز في أنواع الإساءة الممارسة اتجاه المسنين الفلسطينيين
89	6.6 الإساءة إلى كبار السن في الأراضي الفلسطينية وعلاقتها بالمنطقة ونوع التجمع
90	7.6 خصائص المسنين الذين تعرضوا للإساءة، ونوع الإساءة التي تعرضوا لها
90	8.6 التعليم يحمي كبار السن من إساءة الآخرين لهم
91	9.6 المسنون النشيطون اقتصادياً أقل عرضة للإساءة
92	10.6 تأنيث الإساءة للمسنين
93	11.6 المسنون المرضى وذوو الاحتياجات الخاصة أكثر عرضة للإساءة
96	12.6 توصيات
96	1.12.6 توصيات للجهات البحثية المختلفة
96	2.12.6 توصيات للمشرعين وأصحاب صنع القرار
96	3.12.6 توصيات لمؤسسات المجتمع المدني
97	المراجع
101	الجدول التفصيلية

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
	الفصل الثاني: النساء اللواتي سبق لهن الزواج
31	جدول 1.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج على الأقل لمرة واحدة حسب الفترة ونوع العنف
33	جدول 2.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج في الأراضي الفلسطينية حسب أنواع وأفعال العنف لسنوات مختارة
37	جدول 3.2: الضغوط السياسية والاقتصادية وأثرها على تعرض المجتمع الفلسطيني للعنف السياسي من وجهة نظر الزوجة حسب الفترة ونوع العنف السياسي
38	جدول 4.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج على الأقل لمرة واحدة حسب المنطقة ونوع التجمع ونوع العنف لسنوات مختارة
39	جدول 5.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج حسب نوع العنف والمنطقة في الضفة الغربية خلال العام 2005
40	جدول 6.2: الضغوط السياسية والاقتصادية وأثرها على تعرض المجتمع الفلسطيني للعنف السياسي من وجهة نظر الزوجة حسب المنطقة ونوع العنف السياسي لسنوات مختارة
41	جدول 7.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج على الأقل لمرة واحدة حسب الخصائص الخلفية للزوجة ونوع العنف خلال العام 2005
42	جدول 8.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج حسب الخصائص الخلفية للزوجة ونوع العنف خلال الفترة التي سبقت العام 2005
43	جدول 9.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج على الأقل لمرة واحدة حسب الخصائص الخلفية للزوج ونوع العنف خلال العام 2005
44	جدول 10.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج حسب الخصائص الخلفية للزوج ونوع العنف خلال الفترة التي سبقت العام 2005
47	جدول 11.2: التوزيع النسبي للنساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج حسب المنطقة ونوع التجمع وعدد مرات العنف ونوع العنف خلال العام 2005

الفصل الثالث: النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر)

- جدول 1.3: نسبة النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) في الأراضي الفلسطينية واللواتي يسكن مع الأسرة وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة على الأقل لمرة واحدة حسب الفترة ونوع العنف
- جدول 2.3: نسبة النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) واللواتي يسكن مع الأسرة وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة على الأقل لمرة واحدة حسب المنطقة ونوع التجمع ونوع العنف لسنوات مختارة
- جدول 3.3: نسبة النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) واللواتي يسكن مع الأسرة وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة على الأقل لمرة واحدة حسب نوع العنف والحالة التعليمية خلال العام 2005

الفصل الرابع: الأزواج الذين تعرضوا للعنف من قبل الزوجة حسب إفادة الزوجة

- جدول 1.4: نسبة الرجال الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل الزوجة في الأراضي الفلسطينية على الأقل لمرة واحدة حسب الفترة ونوع العنف
- جدول 2.4: نسبة الرجال الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل الزوجة على الأقل لمرة واحدة حسب المنطقة ونوع التجمع ونوع العنف خلال العام 2005
- جدول 3.4: نسبة الرجال الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل الزوجة على الأقل لمرة واحدة حسب المنطقة ونوع التجمع ونوع العنف خلال الفترة التي سبقت العام 2005

الفصل الخامس: العنف ضد الأطفال

- جدول 1.5: نسبة الأمهات اللواتي تعرض أحد أطفالهن (5-17) سنة لأحد أشكال العنف وفق رأي الأم حسب المنطقة ونوع التجمع وعمر الطفل خلال العام 2005
- جدول 2.5: نسبة الأمهات اللواتي تعرض أحد أطفالهن (5-17) سنة لأحد أشكال العنف وفق رأي الأم حسب الشخص الذي مارس الاعتداء على الطفل وجنس الطفل خلال العام 2005
- جدول 3.5: التوزيع النسبي للأمهات اللواتي يؤيدن العنف الذي يتعرض له أطفالهن خلال العام 2005
- جدول 4.5: التوزيع النسبي للأمهات اللواتي يؤيدن تعرض الطفل للعنف وعلاقته بعمل الأطفال خلال العام 2005

الفصل السادس: الإساءة لكبار السن

88	نسبة المسنين الذين تعرضوا للإساءة حسب الجنس ونوع الإساءة خلال العام 2005	جدول 1.6:
89	التوزيع النسبي للمسنين حسب تعرضهم للعنف والمنطقة خلال العام 2005	جدول 2.6:
90	نسبة المسنين الذين تعرضوا للإساءة حسب نوع الإساءة والحالة التعليمية خلال العام 2005	جدول 3.6:
91	نسبة المسنين الذين تعرضوا للإساءة حسب نوع الإساءة والحالة العملية خلال العام 2005	جدول 4.6:
93	التوزيع النسبي للمسنين حسب تعرضهم للعنف والجنس خلال العام 2005	جدول 5.6:
94	التوزيع النسبي للمسنين حسب تعرضهم للعنف والمرض خلال العام 2005	جدول 6.6:
94	التوزيع النسبي للمسنين حسب تعرضهم للعنف والإعاقة خلال العام 2005	جدول 7.6:

ملخص تنفيذي

مقدمة

نفذ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني مسح العنف الأسري خلال الفترة 2005/12/18 - 2006/1/18، على عينة بلغت 4,212 أسرة توزعت بواقع 2,772 أسرة في الضفة الغربية و 1,440 أسرة في قطاع غزة. حيث يعتبر هذا المسح الأول من نوعه على المستوى الفلسطيني.

يمثل المسح بداية مهمة؛ لأن طبيعة هذه المعلومات والمعرفة التي قدمها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أساسية للإطلاع على وضع الأسر الفلسطينية والعلاقات داخلها، كما أن العلاقات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني ككل، فتحت الطريق أمام الباحثين والمختصين والمهتمين بقضايا المرأة للبحث في هذه القضية بشكل أكثر عمقاً وتخصصاً، بما يساعد على فهم هذه الظاهرة، ووضع آليات للتعامل معها. وهي تشكل خطوة مهمة في الطريق إلى اختراق المجال الخاص وتأكيد ارتباطه السياسي بالمجتمع العام.

يتضمن التقرير 6 فصول مختلفة، الفصل الأول مقدمة عامة ونظرية، احتوى على التوجهات الدولية والنسوية للتعامل مع مفهوم العنف ضد النساء. والفصلان الثاني والثالث تضمنتا تحليلاً لنتائج المسح حول النساء المتزوجات وغير المتزوجات. أما الفصل الرابع، فتطرق إلى تعرض الأزواج للعنف من قبل زوجاتهم. والفصل الخامس يقوم على تحليل نتائج مسح العنف الأسري ضد الأطفال. أما الفصل السادس فقد تضمن تحليلاً لنتائج المسح حول الإساءة التي يتعرض لها كبار السن. كما اشتمل التقرير توصيات مستقبلية منهجية ونظرية وأخرى سياسية ترفد المؤسسات ذات العلاقة التي تعمل على تطوير سياسات تمكينية لدعم المرأة الفلسطينية لكي تعيش حياة كريمة.

النتائج الأساسية

• العنف ضد النساء اللواتي سبق لهن الزواج

أكثر أنواع العنف الذي تفيد النساء اللواتي سبق لهن الزواج بتعرضهن له، ولو لمرة واحدة، من قبل أزواجهن، هو العنف النفسي، يليه العنف الجسدي، ومن ثم العنف الجنسي. وتفيد النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية أن أكثر أنواع العنف تكراراً هو العنف النفسي، يليه الجسدي، ثم الجنسي، حيث أنه خلال العام 2005 (61.7%) من النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية تعرضن للعنف النفسي، ومن هؤلاء اللواتي تعرضن للعنف النفسي، (76.4%) أفدن بتعرضهن له أكثر من 3 مرات. وبالنسبة للعنف الجسدي، أظهرت النتائج أن (23.3%) من النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية تعرضن للعنف الجسدي، و (40.7%) منهم أفدن بتعرضهن له أكثر من 3 مرات، و (10.9%) من النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية تعرضن للعنف الجنسي، و (3.9%) منهن أفدن بتعرضهن له أكثر من 3 مرات.

تفيد النتيجة السابقة بأن نسب التعرض للعنف، وبخاصة العنف الجسدي والجنسي، كما جاءت في نتائج المسح، تعكس صورة مضخمة عن الحجم الحقيقي لظاهرة العنف الأسري، فمن غير الصحيح اعتبار التعرض لأي نوع من أنواع العنف أقل من 3 مرات نمطاً. وتفيد النساء اللواتي سبق لهن الزواج بتعرضهن لدرجات أعلى من العنف النفسي والجسدي والجنسي في الفترة التي سبقت العام 2005 مقارنة بالعام 2005، ونسبة النساء اللاتي تعرضن للعنف -

بأنواعه الثلاثة- في الضفة الغربية أعلى منها في قطاع غزة، بينما نسبة العنف النفسي والجنسي في الريف والحضر كانت أعلى منها في المخيمات. وكانت نسبة العنف ضد المتعلقات تعليم ثانوي فأكثر أقل منها ضد النساء الحاصلات على تعليم إحصائي فأقل (أي أن التعليم له أثر ما على انخفاض ظاهرة العنف ضد النساء)، وكذلك بالنسبة للعمل، فالنساء العاملات يتعرضن لعنف جسدي وجنسي بنسب أقل من النساء خارج القوى العاملة، ولكن بنسب متشابهة يتعرضن إلى العنف النفسي. أما بالنسبة للتعرض لعنف سياسي من قبل الاحتلال الإسرائيلي، فتظهر النتائج أن نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية اللواتي تعرضن وأسرهن إلى (العنف السياسي ضد الإنسان، ضد المجتمع، ضد الممتلكات والاقتصاد) أعلى مقارنة بالنسب التي تفيد بها النساء في قطاع غزة.

ما بين نصف إلى ثلاثة أضعاف من النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية يعارضن ضرب الزوج زوجته بغض النظر عن التصرفات التي تقوم بها الزوجة. ونسبة إفاضة النساء بموافقتهم على ضرب الزوج زوجته في حال قيامها بتصرفات معينة كانت أعلى في قطاع غزة عنها في الضفة الغربية. وتفيد النتيجة السابقة بأن موافقة النساء على ضرب الزوج زوجته في حال قيامها بتصرفات معينة لا تترافق مع نسب إفاضة أعلى حول التعرض للعنف من قبل الزوج. وتفيد نسبة عالية من النساء اللواتي سبق لهن الزواج وأفدن بتعرضهن لأحد أنواع العنف أن الأساليب الأكثر استخداماً لطلب المساعدة هي التحدث مع الزوج، أو التوجه لبيت الوالد أو أحد الإخوة. كما تفيد نسبة ضئيلة جداً منهن باستخدامهن أسلوب التوجه إلى مركز للنساء المعنفات، أو مؤسسة نسوية، أو تقديم شكوى في مركز الشرطة.

• العنف ضد النساء غير المتزوجات

أفادت حوالي نصف النساء غير المتزوجات في الأراضي الفلسطينية (52.7%) بتعرضهن للعنف النفسي، وربعهن (25.0%) أفدن بتعرضهن للعنف الجسدي ولو لمرة واحدة من قبل أحد أفراد الأسرة خلال العام 2005. وتفيد نسب أعلى من النساء غير المتزوجات في الضفة الغربية بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي مقارنة بنسب إفاضة النساء غير المتزوجات في قطاع غزة. وكانت نسب النساء غير المتزوجات الحاصلات على بكالوريوس وأكثر، اللواتي أفدن بتعرضهن لعنف نفسي وجسدي، أقل مقارنة بنسب المتعرضات للعنف نفسه من ذوات التعليم الأقل. وتفيد النساء غير المتزوجات في الفئة العمرية (18-20) سنة، بتعرضهن لنسب أعلى من العنف النفسي والجسدي مقارنة بالنساء غير المتزوجات في الفئات العمرية الأكبر.

• العنف ضد الأزواج

حوالي ربع الزوجات (25.6%) أفدن بممارستهن العنف النفسي ضد أزواجهن، و (4.2%) أفدن بممارستهن العنف الجسدي ضد أزواجهن ولو لمرة واحدة خلال العام 2005، وترتفع النسب لتصل إلى (29.9%)، و(9.5%) على التوالي في الفترة التي سبقت العام 2005. كذلك، فإن نسباً أكبر من النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية أفدن بممارسة عنف نفسي وجسدي ضد أزواجهن مقارنة بنسب إفاضة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في قطاع غزة. ونسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج، واللواتي أفدن بممارسة عنف ضد أزواجهن أعلى للأزواج المتواجدين داخل القوى العاملة مقارنة بالأزواج خارج القوى العاملة. وأيضاً، تفيد النساء اللواتي سبق لهن الزواج والمتواجدات داخل القوى العاملة بممارسة نسب أعلى من العنف ضد الأزواج مقارنة بالنساء خارج القوى العاملة.

• العنف ضد الأطفال

يحدث معظم العنف الأسري ضد الأطفال داخل العائلة، حيث أن (93.3%) من العنف الذي يتعرض له الأطفال حسب إفادة الأمهات ممارس من قبل أحد أفراد الأسرة دون فارق يذكر بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وكلما كان عمر الطفل أصغر كان عرضة للعنف أكثر، والأطفال من فئة عمرية (5-9) سنوات هم الأكثر تعرضاً للعنف في الأراضي الفلسطينية، بنسبة (57.1%) من مجمل الأطفال المعنفون حتى عمر 17 سنة. والمعلمون/ت، جهة معنفة بنسبة (34.6%)، حيث المدرسة مكان للعنف بنسبة (45.2%)، وتحتل بالتالي المكانة الثانية من حيث مكان ممارسة الاعتداء بعد البيت. وتعتبر (91.3%) من المبحوثات التربوية والضرب الذي يتعرض له الطفل، مسألة هي في صلب "حق الوالدين" في تربية الأطفال وتأديبهم.

• العنف ضد كبار السن

أظهرت نتائج المسح أن ربع المسنين في الأراضي الفلسطينية وقعوا ضحايا لأحد أشكال الإساءة (إساءة عاطفية، وجسدية، واقتصادية، وإهمال طبي) من قبل أحد أفراد أسرهم، وهي نسبة مذهلة مقارنة مع مثيلاتها من دول العالم. فقد عانى (25.7%) من المسنين في قطاع غزة من الإساءة، مقابل (24.2%) منهم في الضفة الغربية. والإساءة العاطفية هي أكثر أشكال الإساءة ممارسة اتجاه كبار السن، إذ تعرض (17.5%) من المسنين الذين شملتهم الدراسة للإساءة العاطفية من قبل أحد أفراد أسرته في الأراضي الفلسطينية. وكان المسنون في قطاع غزة ضحايا للإساءة الجسدية بصورة أكبر من المسنين في الضفة الغربية، فيما مسنو الضفة الغربية أكثر عرضة للإساءة الاقتصادية، مقارنة بمسني قطاع غزة. وقد وفر التعليم العالي نوعاً من الحماية للمسنين من التعرض للإساءة، فقد وقع المسنون الأقل تعليماً ضحايا للإساءة بنسبة تفوق المسنين الأكثر تعليماً، بواقع (25.6%) للمسنين الذين أنهوا التعليم الابتدائي فأقل، مقابل (9.8%) للمسنين الذين أنهوا التعليم الثانوي فما فوق. وكان المسنون الموجودون داخل القوى العاملة أقل عرضة للإساءة (15.9%) من المسنين الموجودين خارج القوى العاملة (25.6%). ومع ذلك، لم يشكل الاستقلال الاقتصادي حماية دائمة وثابتة للمسنين من العنف الأسري. كما أن النساء المسنات أكثر عرضة للإساءة من قبل أحد أفراد أسرهن، إذ وصلت نسبة ضحايا الإساءة منهن إلى (26.1%)، مقابل (22.6%) من المسنين الذكور، وهن أكثر عرضة للإساءة في الضفة الغربية منها في قطاع غزة. وكذلك، فإن المرضى من المسنين كانوا عرضة للإساءة بنسبة تصل تقريباً إلى ضعف غيرهم من المسنين الذين لم يعانون من المرض. وقد أفاد (27.6%) من المسنين المعاقين بأنهم تعرضوا للإساءة من قبل أحد أفراد أسرهم قد بلغت، فيما لم تتجاوز نسبة من تعرض للإساءة من المسنين غير المعاقين (23.1%).

الإطار المفاهيمي لمفهوم العنف وتفسيراته عالميا

1.1 العنف ضد النساء كقضية دولية

سمة مميزة في الأدبيات العالمية ومن ضمنها خطاب حقوق الإنسان العالمي في تعاملها مع العنف ضد النساء في العالم الثالث إهمالها وتجاهلها للعوامل البنوية الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية التي تعمل على تعزيز علاقات السيطرة والعنف ضد النساء. كما يتم التغاضي عن الاستعمار كعامل أساسي يؤثر على العوامل البنوية السابقة وبالتالي على أوضاع النساء في العالم الثالث. في خطاب المنظمات الدولية حول العنف ضد النساء في مجتمعات العالم الثالث يتم التركيز على التداخل بين الثقافة والسياسة كعوامل تعمل معا على إخضاع النساء وتبرير العنف ضدهن¹، فيكون تركيز البحث والتحليل على المعتقدات والقيم الاجتماعية وبنى السيطرة الأبوية التي تبرر وتؤيد اضطهاد النساء والعنف ضدهن². فشل محاولات اتخاذ إجراءات دستورية، قانونية وتشريعية في إزالة التمييز ضد النساء يتم تفسيره بأنه ناتج عن العقبات المتمثلة بالقيم والعادات والممارسات الثقافية "التقليدية" التي تعزز عدم المساواة بين الجنسين وبالتالي تبرر العنف ضد النساء.

خطاب المنظمات الدولية يركز على قضايا من مثل التمييز ضد النساء والتحول الديمقراطي وحقوق الإنسان كمؤشرات للتحوّل الحداثي الليبرالي في هذه المجتمعات. هذه المؤشرات يضعها "المجتمع الدولي" للحكم على مدى "تحضر" أي دولة وبالتالي تحديد سياساته إتجاهها³. التقارير عن هذه القضايا تكون أدلة على حاجة هذه البلدان إلى تدخل (استعماري) من "المجتمع الدولي". تماما ضمن الأجندة الاستعمارية الكلاسيكية حيث كان التدخل الاستعماري الغربي مبررا بالمهمة الحضارية التي يحملها الاستعمار، ما يحدث الآن هو ربط العنف ضد النساء بالحكم الديمقراطي والمعاملة الإنسانية للمواطنين.

ويتم اعتماد أساليب حديثة لبناء المعرفة عن هذه القضايا التي تعتبر المعيار الأساسي لتحضر المجتمعات (الانصياع للمعايير الدولية)، البحث المسحي هو واحد من هذه الأساليب التي تقوم على مفاهيم ومعايير جديدة، تفترض بشكل أساسي وجود سلطة دولة ذات سيادة تعمل على ترسيم السياسات، بحيث تعمل الدولة على توظيف المعرفة التي يتم بناؤها عن المجتمع، وفقا لتعريفات ومعايير ومؤشرات وأساليب قياس يفترض أنها تعطي معرفة دقيقة لوضع المجتمع ونواحي مختلفة منه. هذه المعرفة يتم بناؤها من خلال مؤسسات متخصصة يعطيها تخصصها هذا سلطة تحديد "الحقائق"، وبناء السياسات وفقا لهذه الحقائق، حيث أن فن الحكم في الدول الحديثة (الغربية) لا يتوقف عند الإجراءات السياسية للدولة بل يتضمن أيضا إدارة الحياة الاجتماعية بكل جوانبها والوصول إلى الطريقة الأمثل لإدارة الأفراد والأسر من خلال ممارسات عديدة كإدارة صحة ورفاه السكان والاهتمام الاجتماعي بالفقر وكذلك استخدام الإحصاء والحساب العددي للأفراد.

¹ Norsworthy, Kathryn. (NY) "Feminist Interventions' for Southeast Asian Women Trauma Survivors: Deconstructing gender-based violence and developing structures of peace" (PHD Rollins college).

² ibid

³ ibid

إن علم إدارة السكان مرتبط بالمعلومات الإحصائية عن السكان ويبرز الإحصاء كـ"علم" الحقائق الاجتماعية الخاص بالدولة والمؤسسات كنوع من الحساب و"التعداد السياسي" حيث يقوم المنطق العددي بفهم المواطنين بالنسبة للنظام الخاص بالحكم⁴ ليتحول بذلك الإحصاء إلى أداة في صياغة البيروقراطية الخاصة بالحكم وغيره جزءاً من "تكنولوجيا القوة في الدولة الحديثة"⁵.

مع أنه في الحالة الفلسطينية لا يمكننا الحديث عن دولة ذات سيادة وبالتالي يكون الحديث عن المشروع الحدائي في فلسطين نفسه إشكالياً. ولكن في الوقت نفسه عدة أجهزة تتكون بشكل رئيسي من السلطة الفلسطينية ومن المنظمات والأجهزة الدولية التي تعمل على استخدام المعارف والحقائق التي يتم بناؤها عن المجتمع الفلسطيني لرسم السياسات، وفرض الرقابة على المجموعات والأفراد في المجتمع والعمل على إحداث تحولات مرغوبة فيه. توظيف المعرفة هذا في مجتمع مستعمر لا يقتصر على السلطة الفلسطينية، بل تشاركها فيها المنظمات الدولية الحقوقية، والتمويلية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وفي حالات معينة مثل العراق (من أجل الديمقراطية) وأفغانستان (من أجل النساء) يمكنه أن يستخدم قوات عسكرية دولية.

في قضية التمييز والعنف ضد النساء كما في قضايا أخرى، تدخل "المجتمع الدولي" يكون على شكل رقابة تعتمد التقارير الدورية التي تقدمها الحكومات للجان المراقبة، ويكون بمقدور المجتمع الدولي أن يحاول فرض الالتزام بالاتفاقيات الدولية من خلال تقارير نقدية، وضغوطات بلدان أخرى والمنظمات غير الحكومية⁶، ويكون الادعاء أن "الفوائد" التي تكسبها الدول التي تنجح في امتحان "التحضر" مثل المساعدات، العلاقات والاستثمار الخارجي⁷ تتحدد وفقاً للمؤشرات السابقة (الديمقراطية، حقوق الإنسان وحقوق النساء). في الحقيقة، هذا التوجه يتجاهل أن أوضاع النساء في بلدان العالم الثالث، (والتي تكون محددة أصلاً بعوامل غير محصورة في مجتمعاتهن)، ليست هي المؤشر الذي عليه تتحدد علاقات الدول و"الفوائد" التي تحصل عليها دول معينة من العالم الثالث من دول الغرب، بل المعايير الحقيقية تقوم على مصالح سياسية اقتصادية بين الدولة التي لها سلطة المراقبة والدولة الأضعف، التي قد يمارس ضغط عليها أو لا لتغيير أوضاع النساء فيها، حسب ما تقتضيه هذه المصالح السياسية والاقتصادية. وبالتالي تبدو التقارير عن التمييز والعنف ضد النساء أنها تشكل واحدة من الأسلحة التي يستخدمها "المجتمع الدولي" لمحاربة بلدان العالم الثالث، التي معظمها كانت أو ما زالت مستعمرات. لكن محاربة المجتمع الدولي لهذه البلدان لا تكون من أجل حقوق النساء، بل تقوم على أسس أخرى ترتبط بمصالح أخرى.

أما بالنسبة للنساء أنفسهن، فالمجتمع الدولي يركز على تقارير تصله عن التمييز والعنف ضد النساء في هذه المجتمعات، ويتم اعتبار المؤتمرات والأبحاث وورشات العمل التي تتناول الحقوق الإنسانية والمدنية، ديمقراطية السلطة، وانتهاكات حقوق الإنسان الأساليب الأنسب للتعامل مع هذه القضايا، بينما يكون أقصى ما يمكن أن تؤدي إليه مثل هذه الأساليب تعديلات قانونية في البلدان المعنية (يكون إدخالها جزءاً من مساومات ومصالح سياسية أبعد من تلك المتعلقة بتنظيم مؤتمرات وورشات عمل). باختصار أسلوب المجتمع الدولي للتعامل مع قضايا التمييز والعنف ضد

⁴ Pasquino Pasquale, 1991, The Foucault Effect: Studies in Governmentality with Two Lectures by and an Interview with Michel Foucault, Graham Burchell, Colin Gordon and Peter Miller (eds.) Chicago: U of Chicago Press.

⁵ Hacking Ian, 1991, The Foucault Effect: Studies in Governmentality with Two Lectures by and an Interview with Michel Foucault, Graham Burchell, Colin Gordon and Peter Miller (eds.) Chicago: U of Chicago Press.

⁶ Merry, Sally.2003. E. "Constructing a Global law against women and the Human Rights System". American Bar Foundation (accessed 9\11\2006)\

⁷ ibid

النساء يقوم على توجه إصلاحي حدائى يطالب الدول باستبدال الثقافة والممارسات التقليدية بالقوانين⁸. إلا أن المجتمع الدولي "بقي غير قادر على التعامل مع حقيقة أن القليل من القضايا المتعلقة بالتحيز ضد النساء تصل إلى المحاكم ليتم التعامل معها قانونياً⁹. عجز الخطاب الحقوقي الدولي عن التعامل مع الواقع المادي السياسي الاجتماعي والاقتصادي الذي يؤدي إلى إخضاع النساء والتمييز والعنف ضدهن، ينبع من كونه جزءاً من نظام رأسمالي عالمي يقوم على السيطرة على واستغلال الفئات المهمشة والضعيفة بما فيها النساء. في الحقيقة، العديد من النسويات يبين أن المجتمعات الحدائية الغربية التي تقوم على مفاهيم القانون وسيادته تقوم على بطرياقية متأصلة في الحدائية التي أسست لهذا النظام، بحيث أن التحيز والعنف ضد النساء يكون ممأساً في النظام الاجتماعي الحدائى وأجهزته المختلفة¹⁰، (ارتفاع نسبة العنف الممارس ضد النساء في الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة يشير إلى هذا التحيز ضد النساء، حيث تلت النساء الأمريكيات يتعرضن للعنف الجسدي والجنسي من قبل أشخاص مقربين لهن مثل أزواجهن أو شركاؤهن، بالرغم من القوانين الموجودة التي تجرم العنف ضد النساء¹¹).

2.1 التوجهات النسوية للتعامل مع العنف ضد النساء

هناك جدل عند النسويات وفي المؤسسات النسوية حول مناسبة خطاب حقوق الإنسان العالمي والاتفاقيات المنبثقة عنه فيما يتعلق بالتمييز والعنف ضد النساء، التوجه الإصلاحي الذي يتخذه هذا الخطاب، وعدم تعامله مع المشاكل الأساسية التي تؤدي إلى اضطهاد النساء والتمييز والعنف ضدهن، يطرح سؤالاً عن قدرته وجدديته في التعامل مع خضوع النساء. حيث قامت العديد من النسويات بانتقاد الخطاب على كونه يقوم على حيادية عمومية، تتجاهل الاختلافات الجندرية، الإثنية والثقافية، وعلى تجاهله لعلاقات القوة التي تؤدي ليس فقط إلى إخضاع النساء، بل أيضاً إلى إخضاع مجموعات عديدة من الناس على أساس الطبقة، القومية، والإثنية. بينما يعمل على فرض ثقافة هيمنية هي تلك الخاصة بالفكر الليبرالي الغربي الذكوري¹². فخطاب حقوق الإنسان العالمي بادعاء الحيادية والموضوعية يتغاضى عن أنه يعزز الامتيازات الموجودة لدى مجموعات معينة بينما يستثنى مجموعات أخرى من هذه الامتيازات، وعلى رأسها النساء¹³.

بالرغم من الانتقادات التي وجهتها النسويات في الغرب لخطاب حقوق الإنسان الدولي، إلا أن خطاب النسويات الليبراليات الغربيات فيما يتعلق بالعنف ضد النساء من العالم الثالث بقي قريباً من خطاب حقوق الإنسان حيث ترى العديد منهن أن خضوع النساء في العالم الثالث والتحيز والعنف ضدهن ينبع من ثقافتهن ودينهن وبالتالي يرين أن المعايير الدولية أنسب لتخليص النساء في هذه البلدان من التمييز والعنف. ما ترى هؤلاء النسويات أنه يحقق المساواة بين الجنسين وبالتالي يقلل من وضعهن الخاضع والعنف المرتبط به يكون إلغاء تلك القوانين والممارسات المؤسسية التي تعامل النساء بطرق تمييزية¹⁴. حتى في دول العالم الثالث التي يكون فيها قانون لحماية النساء من العنف وليس فيها أي تمييز قانوني ضد النساء، ومع قيام الحكومات في هذه البلدان بحملات توعية للمجتمع عن العنف ضد النساء، (حالة غينيا على سبيل المثال)، إلا أن ممارسة العنف بأشكال مختلفة ضد النساء بقيت موجودة، خاصة في

⁸ Merry 2003

⁹ ibid

¹⁰ Merry 2001

¹¹ www.endabuse.org. [December 2006]. "Domestic Violence is a Serious, Widespread Social Problem in America: The Facts" <<http://www.endabuse.org/resources/facts/>>

¹² Bunting, Annie. 1993. "Theorizing Women's Cultural Diversity in Feminist International Human Rights Strategies". Journal of Law and Society. 20 (1) 6-22

¹³ Hatem 2006

¹⁴ Merry 2003

المناطق الريفية. استمرار وجود العنف في مثل هذه الحالات تفسره النسويات الليبراليات بالثقافة وببطريارية العائلة¹⁵، دون الانتباه إلى المشاكل البنوية الاقتصادية والاجتماعية التي تتجم عن إدخال هذه البلدان في النظام الرأسمالي العالمي، حيث تبقى المناطق الريفية في بلدان الجنوب الأكثر ضعفاً أمام التغيرات التي تحدث لخدمة رأس المال العالمي على حساب سكان هذه البلدان، الذين يفقدون نشاطهم الاقتصادي ويكون عليهم أن يتأقلموا مع الضغط الاقتصادي والآثار المدمرة للعولمة على الاقتصاد الكفافي وعنف الدول الرأسمالية تجاههم، ودون الانتباه إلى الأزمة التي تخلقها محاولات المنظمات الدولية لإدخال أشكال محددة من التحديث في هذه المجتمعات.

في الحالة الفلسطينية، ترى الأدبيات التي تتعامل مع العنف الأسري في المجتمع الفلسطيني أنه متأصل في المجتمع كوسيلة للسيطرة الأبوية، وأن المجتمع الفلسطيني بطرياركي التمييز بين الجنسين فيه هو العامل الأساسي في عنف الرجال ضد النساء. ويبقى التعامل مع دور الاحتلال كمصدر غير مباشر للعنف ضد النساء، فمن جهة يتم الحديث عن عدم وجود نظام قضائي مستقل وقوة شرطة بسبب العوائق التي يضعها الاحتلال¹⁶، ومن جهة أخرى يقال أن العنف الذي يمارسه الاحتلال ضد الفلسطينيين يجعل الرجال يجدون متنفساً لغضبهم وإحباطهم في النساء¹⁷. الطرح عن العنف ضد النساء الفلسطينيات في كتابات باحثات غربيات، مثل هولت وبتيت، يقوم على أن الزوج الأخ الأب عندما لا يعود قادراً على احتواء غضبه، إذلاله، إحباطه بسبب ظروف الاحتلال، يميل إلى أن يجد متنفساً في بيته، والنساء يكن عادة ضحايا هذا الغضب¹⁸. بالرغم من تكرار هذا الطرح في الأدبيات عن العنف ضد النساء الفلسطينيات، إلا أن هذه الأدبيات لا تشير إلى دراسة معمقة تبين الترابط بين الاثنين، ومع ذلك يتم التركيز على سيكولوجية الأفراد لتفسير وفهم العنف في فلسطين، من جهة، ومن جهة أخرى يستمر تفسير العنف ضد النساء بمفاهيم مجردة من مثل "الثقافة" و"البطريارية" بطريقة تفترض أنه يوجد تعريف واحد وعام لها، بغض النظر عن السياق التاريخي والاجتماعي الذي فيه توجد ومنه تأخذ معالمها الأساسية.

هولت أقامت افتراضاتها من خلال الاستشهاد بأراء علماء نفس فلسطينيون، بينما بتيت وصلت إلى هذا التحليل من خلال مقابلات قامت بها مع نساء فلسطينيات ضمن بحثها عن آثار الاعتقال والعنف الذي يتعرض له الرجال الفلسطينيون من الاحتلال، إلا أن بتيت بنت نظرية عن كيف يؤدي العنف ضد الرجال إلى "عبورهم عالم الذكورة"، من ناحية النظرة المجتمعية لهم، دون أن تشرح تأثير هذا العنف على الرجال أنفسهم، فقط عادت لتبررها بأن الثقافة تسمح لهم بذلك. بالتالي النظريات عن إسقاط الرجال لعنف الاحتلال على النساء، لم تقم على دراسات تأخذ بعين الاعتبار السياق الخاص للمجتمع الفلسطيني. اعتماد تعريفات وأطر تحليل وأساليب قياس تم وضعها "دولياً" للتعامل مع موضوع العنف كما هو واضح في هذه الافتراضات، لا يساعدنا على فهم هذه الظاهرة في المجتمع الفلسطيني، سوى أنها تصدر إما عن الدين والثقافة دون أن تكون العلاقة واضحة، أو عن رجال مضغوطين نفسياً ويفرغون غضبهم في النساء، وأيضاً دون وجود دراسات مفصلة تثبت هذه العلاقة. إضافة إلى ذلك، مثل هذا التوجه القائم على نموذج غربي للحصول على المعرفة عن مجتمع مستعمر، لا يمكننا من التعامل مع هذه الظاهرة بالطريقة الملائمة، حيث أن هذه الافتراضات نفسها أدت إلى برامج عمل محددة "دولياً" للتعامل مع العنف ضد النساء بغض النظر عن اختلاف

¹⁵ ibid

¹⁶Holt, Maria. 2003. "Palestinian Women, Violence, and the Peace Process". Development in Practice. 13 (2&3). 223-238

¹⁷ ibid

¹⁸ Peteet, Julie. 1994. "Male Gender and Rituals of Resistance in the Palestinian "Intifada": A Cultural Politics of Violence". American Ethnologist. 21. (1) 31-49

السياقات، تقوم في أغلبها على حملات توعية وجلسات علاج نفسي وتفريغ للرجال الذين لا يسيطرون على غضبهم، دون التعامل مع العوامل البنيوية التي تسبب هذه الحالات من "الغضب"، ودون تحليل لبنى السيطرة المختلفة التي تؤدي إلى أشكال معينة من العنف والاضطهاد التي يعيشها الرجال والنساء في المجتمع الفلسطيني¹⁹.

انتقاد عمومية و"حيادية" خطاب حقوق الإنسان وخطاب النسويات الليبراليات عن العنف ضد النساء في فلسطين أو أي بلد في العالم الثالث، والمطالبة بأخذ الاختلافات بين النساء وسياقاتهن واعتبارتهن المختلفة بعين الاعتبار لا يعني على الإطلاق تجاهل العنف الذي يتعرضن له في مجتمعاتهن، ولكنه يعني أن تعريف هذا العنف، الأسلوب المتبع للبحث فيه، تحديد أسبابه والعوامل التي يفترض أنها تؤدي إليه، تجربة النساء له، وطريقة التعامل معه يجب أن تكون نابعة ومستمدة من تجارب هؤلاء النساء ضمن مجتمعهن بظروفه الخاصة، بحيث تكون مرتبطة بالاضطهاد الأخرى التي تتعرض لها النساء في العالم الثالث²⁰، التي لا يأخذها خطاب حقوق الإنسان بعين الاعتبار سوى بإلقاء اللوم على الثقافة والدين الخاصين بهذه المجتمعات على التمييز والعنف الذين تتعرض لهما النساء.

المشكلة الأساسية هي قيام الخطاب الحقوقي للنساء على افتراض التماثل بين النساء وأشكال العنف التي يتعرضن لها مع التغاضي عن طبقتهم أو قوميتهم أو إثنيتهن، أو ظروف الاستعمار التي يعيشونها، لكي نكون قادرين على فهم العنف الذي تتعرض النساء، نحتاج لأن نفهم أبعاده العرقية، الطبقية، والتاريخية²¹. عند دراسة العنف الأسري نكون بحاجة إلى البحث في كيف تتداخل عدم المساواة الجندرية مع أشكال أخرى من عدم المساواة وعلاقات القوة، التي تنتج مجموعات مهيمنة وأخرى خاضعة، بحيث تكون الأخيرة أكثر تعرضاً للعنف. فلا يمكن فرض تعريف تماثلي للعنف على مجموعات مختلفة من الناس وعلى نساء مختلفات، السياق الذي يحدث فيه العنف يكون له تأثير أساسي في تعريفه وتحديد كيفية قياسه والتعامل معه، علينا أن نعطي النساء أنفسهن أو أي مجموعة تتعرض للاضطهاد القدرة على أن تعبر عن ما ترى أنه عنف، كيف تجربته وكيف تتعامل معه. قيام المسح على تحديد تعريف ومؤشرات مسبقة للعنف ضد النساء الفلسطينيات وفقاً للمعايير الدولية التي لا تأخذ بعين الاعتبار السياق الفلسطيني²² تحد من قدرته على توفير معلومات دقيقة عن مدى انتشار هذه الظاهرة، أسبابها والعوامل المتداخلة التي تؤدي إليها، وكيفية التعامل معها.

3.1 البحث في العنف الأسري في فلسطين: إشكالية تداول مفهوم العنف

قام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بتنفيذ مسح عن العنف الأسري أملاً أن تسهم نتائجه في "تمكين المخططين وصناع القرار من القيام بأعبائهم في مراقبة وتحسين أوضاع المرأة الفلسطينية وتمكينها اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً في الحصول على كافة حقوقها في الأراضي الفلسطينية، وأن ينيّر الدرب لمتخذي القرار وصانعي السياسات في مسيرة التنمية الوطنية الشاملة في هذا الوطن"²³.

¹⁹ Merry, Sally. 2001 "Rights, Religion, and Community: Approaches to Violence against Women in the Context of Globalization". Law & society review 35 (1) 39-88

²⁰ ibid

²¹ Bunting 1993.

²² Anderson, Kristin. 1997. "Gender, Status, and domestic Violence: An Integration of Feminist and Family Violence Approaches". Journal of Marriage and the Family. 59 (3). 655-669

²³ نبذة من تقديم لوي شبانة للتقرير الذي يستعرض أهم النتائج الرئيسية التي خرج بها مسح العنف الأسري. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري (كانون أول، 2005-كانون ثاني، 2006)-النتائج الأساسية. رام الله-فلسطين.

من أجل تقييم إمكانية تحقيق هذا الهدف الطموح لا بد من التطرق إلى عدة قضايا نظرية ومنهجية تساهم في فهم وتقييم مدى قدرة المسح على مقارنة الواقع الفلسطيني وديناميكية ظاهرة العنف الأسري فيه. بناءً على ذلك كان من المهم التطرق إلى الإحصاء وعلاقته بالفكر الحدائي الغربي وافتراض وجود دولة ذات سيادة في المجتمعات المستعمرة في القسمين السابقين، وفي هذا القسم سنتم إثارة بعض القضايا التي تتعلق بجوانب جمع المعطيات الإحصائية ومدى تأثير هذا الجانب على نتائج المسح.

يعتبر موضوع العنف الأسري موضوعاً إشكالياً للدراسة بالنسبة للباحثين والمبجوثين والمهتمين. تبدأ الإشكالية في تعريف العنف، فالعنف كأى مفهوم آخر يتشكل وتتحدد ملامحه من خلال تعريفه وبالتالي يصبح التعريف المتداول حول مفهوم العنف هو المادة المتوفرة التي يتم التعامل معها. إن تبني تعريف محدد ومتغيرات محددة لقياس العنف ضد النساء على أسس حديثة (دولية) أدت إلى عدم القدرة على فهم السياق الفلسطيني الخاص الذي يحدث فيه العنف الأسري وبالتالي عدم القدرة على التعامل مع هذه الظاهرة. فاعتماد البحث المسحي على متغيرات محددة دولياً لقياس نسبة النساء الفلسطينيات اللاتي يتعرضن للعنف، قد يعني أنه يتم اعتبار أنواع معينة من السلوك عنفاً بغض النظر عن رأي متلقيها في كونها عنفاً أم لا، كما يؤدي إلى استثناء حالات عنف لا تنطبق عليها المتغيرات المستخدمة، فلا بد من التنبيه إلى قضية أن المبحوثين قد يدركون العنف بطريقة مختلفة عن الطريقة التي صيغ فيها العنف في إطار المسح.

بالنسبة لقضية تعريف العنف، قام الجهاز المركزي للإحصاء بتصنيف العنف من خلال ثلاثة أبعاد: عنف جسدي وعنف نفسي وعنف جنسي، كما قام الجهاز كذلك بتحديد تصرفات معينة لكل شكل من هذه الأشكال. إن الإشكالية الأساسية هنا تكمن في كون المسح يختزل العنف النفسي أو الجسدي أو الجنسي بتصرفات معينة يتم تحديدها مسبقاً من قبل القيمين على المسح، بالتالي فإن المسح غير قادر على إحصاء النساء اللواتي يتعرضن إلى أشكال من العنف النفسي، الجسدي أو الجنسي التي لا تنعكس في التصرفات المذكورة في أسئلة استمارة المسح. أما الإشكالية الأخرى في تعريف العنف من خلال تحديده بتصرفات معينة جسدية كانت أم نفسية أم جنسية فتكمن في كون التعريف المحدد لا يعكس ديناميكية العنف كما تتجلى في الواقع، فللعنف ديناميكيات وسياقات قد لا تقع ضمن التعريف المحدد. في هذا السياق نشير إلى بعض الأدبيات النسوية الناقدة للمسح التي تقوم بتجريد فعل العنف عن الظروف المحيطة به لأن مثل هذه المسوح تخفق في إدراك الغموض والتعقيدات والتناقضات التي تميز الحدث العنيف²⁴.

أما بالنسبة لقضية قيام التعريف بشمل جوانب وإقصاء جوانب أخرى فنراه جلياً في تعريف العنف الأسري الذي قام به معدو مسح العنف الأسري. ففي تقرير النتائج الأساسية لمسح العنف الأسري تم تعريف العنف الأسري كالتالي: " في هذه الدراسة تم تقسيم أشكال العنف إلى ثلاث أشكال مختلفة وهي العنف النفسي والجسدي والجنسي يمارسها الرجل نحو زوجته... والعنف النفسي والجسدي الذي يمارسه أحد أفراد الأسرة نحو إحدى النساء البالغات غير المتزوجات في الأسرة والتي ما زالت تعيش في الأسرة. والعنف النفسي والجسدي الذي تمارسه الأسرة ضد أطفال الأسرة..."²⁵ نلاحظ أن التعريف المذكور يحدد ثلاثة أشكال من العنف الذي يمكن أن يتعرض له النساء المتزوجات من قبل الزوج وهي العنف النفسي والجسدي والجنسي، في ذات الوقت يحدد التعريف المذكور شكلين فقط من العنف الذي يمكن أن يتعرض له النساء البالغات غير المتزوجات أو الأطفال من قبل أحد أفراد الأسرة وهما العنف النفسي والعنف الجسدي.

²⁴. أنظري على سبيل المثال:

Dobash R. E. & Dobash R. P., 1992, Women, Violence and Social Change, London and New York: Routledge.

²⁵ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري (كانون أول، 2005-كانون ثاني، 2006)-النتائج الأساسية. رام الله-فلسطين، ص. 7.

إن غياب التطرق للعنف الجنسي في سياق ديناميكيات العلاقة مع النساء غير المتزوجات أو مع الأطفال أو كبار السن يغيب هذه الظاهرة المهمة، ويوحى بأن العنف الجنسي غير وارد في هذه العلاقات وبذلك يتم إقصاء جانب هام من ظاهرة العنف في المجتمع الفلسطيني.

القضية الأخرى المتعلقة بإشكالية تعريف مفهوم العنف تتعلق بإدراك العنف من قبل الباحثين من الناحيتين الكيفية والكمية. فالعنف ظاهرة معقدة جدا وحدث العنف يأتي عادة في سياق أشمل من الحدث نفسه، بالتالي من الصعب تحديد العوامل المحددة لكيف يقوم الفرد بإدراك العنف، إذ قد يدرك شخص ما تصرف معين كتصرف عنيف بينما لا يدركه آخر كذلك. هناك عوامل عديدة تؤثر في كيفية إدراك النساء مثلا للتصرف العنيف، هذه العوامل قد تشمل البنية الشخصية أو التكوين النفسي للمرأة وخلفيتها الاجتماعية وسياق ظروف حياتها الاقتصادية والثقافية والسياسية وشبكة علاقاتها الاجتماعية وديناميكيات هذه العلاقات وما إلى ذلك من عوامل من الصعب حصرها وتحديدها في إطار المسح لكنها تؤثر بشكل كبير على قدرتنا على فهم ديناميكيات العنف.

أخيرا لا بد من التطرق إلى قضية حجم الأخطاء غير الإحصائية في مسح العنف الأسري وتحديدا فيما يتعلق بعدم دقة إجابات الباحثين أو المبحوثات في إطار مسح من هذا النوع، الأمر الذي يؤثر بشكل جدي على دقة المسح ونتائجه. مشكلة رئيسية تتمثل في مدى قدرة ورغبة الباحثين في الإفادة عن العنف الذي تعرضوا أو يتعرضون له، حيث أن التعرض للعنف يشكل تجربة نفسية قاسية لدى المعنفين/المعنفات يجعل الحديث عنها للباحث/الباحثة (شخص غريب) صعبا، ومثيرا لمشاعر عدة منها الحرج، الشعور بالإهانة والضعف، مما يؤدي إلى مشكلة الحصول على معلومات دقيقة عن الحجم الحقيقي للعنف الذي تتعرض له مجموعات معينة من الناس مثل النساء، الأطفال، كبار السن، الذين يكونون في وضع أضعف من مجموعات أخرى. هذا بالإضافة إلى أسباب من نوع آخر كعدم فهم السؤال بالشكل الذي صيغ فيه في استمارة البحث أو حتى نسيان الحدث العنيف إن كان قد حدث منذ زمن بعيد، أو من جهة أخرى الإفادة عن الأحداث العنيفة الماضية وعدم التطرق لأحداث عنيفة حدثت مؤخرا لأنها لا تزال تؤثر عاطفيا على المعنفين.

تشير الأدبيات النسوية إلى أنه كلما كان تعريف العنف أوسع ازداد مستوى الإفادة حول التعرض للعنف وتقتصر هذه الأدبيات أن يتم سؤال المبحوثات عن تعرضهن للعنف أكثر من مرة وبطرق مختلفة في مراحل مختلفة من اللقاء أو الاستمارة. هذا وتشير هذه الأدبيات إلى أن نوع الأسئلة (مفتوحة أو مغلقة) يؤثر على مستوى الإفادة. فبالإضافة لكون الأسئلة المفتوحة تعطي الإمكانية للمبحوثين للتعبير بشكل أكثر حرية عن المعاني المختلفة للعنف كما يدركونه فإن الأسئلة المفتوحة تساهم أيضا في بناء علاقة ثقة بين الباحثة والمبحوثة الأمر الذي يؤثر بشكل كبير على مدى تعاون المبحوثة واستعدادها للبوخ بتعرضها للعنف أمام باحثة غريبة عنها²⁶.

بالاعتماد على ما ذكر أعلاه، إذا ما حاولنا تقييم استمارة مسح العنف الأسري التي تم استخدامها من قبل جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني نجد بعض الإشكاليات. منها كون الاستمارة تحوي أسئلة مغلقة فقط تضطر النساء المبحوثات، في وقت مبكر نسبيا من الاستمارة، الإجابة على أسئلة غاية في الحساسية مثل "زوجك شتمك أو أهانك" أو "زوجك رمى شيئا نحوك كان بإمكانه أن يؤذيك" أو "زوجك لوى ذراعك أو شدك من شعرك". إن الإجابة على أسئلة من هذا النوع توجه من قبل باحثة غريبة للمرأة المبحوثة لا بد وأن تؤدي إلى حرج المبحوثة مما يؤثر على النتائج. بالإضافة إلى

²⁶ المصدر السابق

ذلك ليس بالإمكان الاستهانة في مدى تأثير البيئة أو الظروف المحيطة عند تعبئة الاستمارة، فمجرد تواجد الزوج أو الأطفال أو الحماة مثلا في البيت، حتى وإن لم يكن في نفس الغرفة التي يجري فيها البحث، يؤثر بشكل كبير على الإجابات المقدمة من قبل المبحوث. من جهة أخرى فإنه عند تقييم مدى تعرض الزوج للعنف من قبل الزوجة، أو مدى تعرض الأطفال للعنف من قبل الأسرة فإنه قد تم توجيه الأسئلة للزوجة أو الأم. على سبيل المثال تضم الاستمارة أسئلة للزوجة مثل "شتمت زوجك أو أهنته" أو "أغى على زوجك نتيجة ضربك له على الرأس" أو "حرقت زوجك أو كويته عن قصد"، أعتقد أنه من غير الممكن التنبؤ بمدى دقة أجوبة الزوجة على أسئلة من هذا النوع.

إن جميع هذه العوامل ومدى تأثيرها على دقة المسح لا بد وأن تؤخذ بالاعتبار قبل تحليل نتائج البحث أو التعامل مع نتائج البحث كانعكاس لظاهرة العنف في المجتمع الفلسطيني.

الفصل الثاني

النساء اللواتي سبق لهن الزواج

1.2 مقدمة

قبل الخوض في تفاصيل نتائج المسح حول النساء اللواتي سبق لهن الزواج، نود الإشارة إلى تقرير منظمة العفو الدولية الذي جاء فيه: "تفيد دراسة تقوم على نتائج 50 مسحاً ميدانياً من شتى أنحاء العالم أن امرأة واحدة على الأقل من كل ثلاث تعرضت في حياتها للضرب، أو للإكراه على ممارسة الجنس، أو غير ذلك من الانتهاكات. وعادة ما يكون مرتكب الانتهاكات أحد أفراد أسرتها أو شخصاً تعرفه".²⁷ ولكن من الضروري توحيد أدوات القياس لمفهوم العنف وأبعاده والتنبه للسياقات المختلفة لحدث العنف من أجل الاستفادة من هذه المقارنات العالمية.

يتطرق هذا البحث إلى ثلاثة أنواع/ أبعاد من العنف الذي تتعرض له النساء اللواتي سبق لهن الزواج: العنف النفسي، والعنف الجسدي، والعنف الجنسي. ولكل نوع من هذه الأنواع تم استخدام بضع مؤشرات يفترض أن تعبر عن هذه الأبعاد. فمثلاً، العنف النفسي تم قياسه من خلال خمسة مؤشرات، أربعة منها تعكس بالأساس عنفاً لفظياً، مثل الشتم، أو الإهانة، وأقوال مثل: أنت سميئة، أو قبيحة؛ والصياح، أو الصراخ، وقول أشياء بهدف الإغاظه وإثارة الغضب، ومؤشر واحد يعكس عنفاً مادياً، مثل تحطيم أو إتلاف ممتلكات خاصة بها. وتم قياس العنف الجسدي بأربعة عشر مؤشراً تعكس التعدي على جسد النساء، وتتراوح في شدة الأذى، وهي: رمي أشياء يمكن أن تؤذي، الإمساك بقوة، الصفع على الوجه، لوي الذراع أو شد الشعر، تهجم نتج عنه رضوض أو خدوش أو جروح بسيطة وآلام في المفاصل، تهجم بالسكين أو القطاعة أو "الطورية"، أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة، الضرب بجسم ما أقل حدة مثل الحزام والعصا، الضرب على الرأس الذي ينتج عنه إغماء، الخنق أو محاولة الخنق، كسر إحدى العظام وحرق أو كي عن قصد. والبعد الآخر للعنف الذي تم قياسه هو العنف الجنسي، وتم قياسه من خلال خمسة مؤشرات، أربعة منها تعكس الاغتصاب الجنسي؛ مثل التهديد أو استخدام القوة الجسدية من أجل إجبار الزوجة على القيام بعلاقة زوجية، أو أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية هي غير راضية عنها. أما المؤشر الخامس، فيعكس رفض الزوج استعمال وسائل منع الحمل أثناء إقامة علاقة زوجية على الرغم من طلب الزوجة.

2.2 أنواع العنف الممارس ضد النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية خلال العام 2005 وما سبقه

جدول 1.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج على الأقل لمرة واحدة حسب الفترة ونوع العنف

نوع العنف	الفترة		
	العنف الجسدي	العنف النفسي	العنف الجنسي
خلال العام 2005	23.3	61.7	10.9
خلال الفترة التي سبقت عام 2005	33.9	66.1	15.5

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2005/2006، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

²⁷ تقرير منظمة العفو الدولية. "مصائرنا بأيدينا: فلنضع حداً للعنف ضد المرأة"، 2004، مطبوعات منظمة العفو الدولية.

تُظهر نتائج (جدول 1.2) حول أنواع العنف الممارسة من قبل الزوج، خلال العام 2005، انتشار أنواع مختلفة من العنف الموجه ضد النساء، وأن أكثر أنواع العنف الذي تتعرض له النساء اللواتي سبق لهن الزواج على الأقل لمرّة واحدة هو العنف النفسي (61.7%)، يليه العنف الجسدي (23.3%)، ثم العنف الجنسي (10.9%).

أما بالنسبة للفترة التي سبقت العام 2005، فتُظهر النتائج في الجدول أعلاه نسباً أعلى من إفادة النساء اللواتي سبق لهن الزواج عن تعرضهن لأنواع العنف كافة، بالمقارنة مع العام 2005، في حين نجد تشابهاً في نمط النسب للأبعاد الثلاثة المختلفة للعنف بين فترتي الإسناد الزمني، من حيث أن أكثر أنواع العنف الذي تفيد عنه النساء هو العنف النفسي، يليه الجسدي، ثم الجنسي.

وإذا تناولنا كل بعد من أبعاد العنف، وأظهرنا نسب تعرض النساء لكل مؤشر، سنتوصل إلى صورة هي، نوعاً ما، أقل حدة، وذلك لأن النسب الكلية أعلاه تُظهر مجموع تعرض النساء لكل مؤشر من مؤشرات كل بعد، وبالتالي هو مقياس كلي لنسبة النساء اللواتي يتعرضن على الأقل لمؤشر واحد ولمرة واحدة. وبشكل أبسط، تجمع هذه القيم الكلية بين النساء اللواتي يتعرضن إلى مؤشر واحد ولمرة واحدة مع اللواتي يتعرضن إلى أكثر من مؤشر أكثر من مرة. وسيخفي إظهار نسب النساء اللواتي يتعرضن لكل بعد من أبعاد العنف إذا ما كانت المرأة الواحدة تعرضت إلى أكثر من مؤشر لكل بعد، لكنه سيقدم صورة عن مدى انتشار العنف لهذا النوع من أنواع العنف.

وابتداءً بالتصرفات المتعلقة بما عرف بالعنف النفسي، تشير نتائج المسح إلى أن النسبة التي تعبر عن مدى انتشار ظاهرة العنف النفسي بين النساء اللواتي سبق لهن الزواج هي مرتفعة جداً، وتساوي (61.7%) خلال العام 2005. ولكن الصورة التي تتناول نسب كل من مؤشرات هذا البعد على حدة، وبشكل مرتب من العنف الأصعب إلى العنف الأقل صعوبة، تُظهر أن أكثر التصرفات انتشاراً التي أفادت النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية عن تعرضهن لها، على الأقل لمرّة واحدة، هي الصياح أو الصراخ، حيث بلغت (56.4%)، ونسبة اللواتي يتعرضن إلى الشتم والإهانة بلغت (32.1%)، ونسبة اللواتي يتعرضن لقول أشياء بهدف الإغاظَة وإثارة الغضب بلغت (27.9%)، وإلى أقوال مثل سميّة وقبيحة (8.2%)، ونسبة اللواتي يتعرضن إلى تحطيم أو/إتلاف ممتلكات خاصة بالزوجة بلغت (5.6%). يتضح من هذه النتائج أن النساء يعانين بشكل أكبر من تصرفات العنف الأقل ألماً (مثل الصراخ، والشتم، والإهانة)، ويعانين أقل من التصرفات الأكثر ألماً (مثل القول إنها قبيحة، أو سميّة، وإتلاف ممتلكاتها). والنمط نفسه لهذه النسب لكل مؤشر يتكرر للفترة التي سبقت العام 2005، ولكن بقيم مرتفعة أكثر (جدول 2.2).

جدول 2.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج في الأراضي الفلسطينية حسب أنواع وأفعال العنف لسنوات مختارة

أنواع وأفعال العنف	خلال العام 2005	خلال الفترة التي سبقت العام 2005
النسبة		
العنف الجسدي		
رمي أشياء يمكن أن تؤذي	7.6	13.8
لي الذراع أو شد الشعر	7.2	14.6
تهجم نتج عنه رضوض، خدوش، جروح بسيطة، آلام في المفاصل	4.3	8.1
الدفع بقوة	11.5	18.2
التهجم بالسكين أو القطاعة، أو "الطورية"، أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة	1.5	1.9
الضرب على الرأس الذي ينتج عنه إغماء	2.0	3.3
الضرب بجسم ما أقل حدة من الأجسام مثل (حزام، عصا، أو ما شابه من حيث الحدة)	4.2	8.4
الخنق أو محاولة الخنق	1.8	2.0
الإمساك بقوة	10.7	14.9
الصفع على الوجه	9.7	18.8
كسر إحدى العظام	1.7	2.3
الحرق أو الكي عن قصد	1.2	1.3
العنف النفسي		
الشتيم أو الإهانة	32.1	45.3
أقوال مثل: سمين، قبيحة ... الخ	8.2	9.7
تخطيط أو إتلاف ممتلكات خاصة	5.6	10.1
الصياح أو الصراخ	56.4	60.0
قول أشياء بهدف الإغاضة وإثارة الغضب	27.9	30.2
العنف الجنسي		
رفض الزوج استعمال وسائل منع الحمل أثناء إقامة علاقة زوجية على الرغم من طلب الزوجة	6.2	9.3
استعمال القوة الجسدية لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية	3.9	6.2
استعمال القوة مثل (الضرب، واستعمال آلات حادة) بهدف إجبار الزوجة على إقامة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها	2.0	2.4
التهديد لإجبار الزوجة على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها	2.4	2.7
التهديد لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية	3.8	5.1

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2006/2005، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

وبالنسبة للعنف الجسدي، تُظهر النتائج أن نسبة النساء اللواتي تعرضن إلى العنف الجسدي بشكل كلي بلغت (23.3%) خلال العام 2005. ولكن النسب تختلف لكل مؤشر من مؤشرات هذا البعد، فمثلاً، أكثر التصرفات انتشاراً التي أفادت النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية عن تعرضهن لها على الأقل لمرة واحدة هي الدفع بقوة، والإمساك بقوة، والصفع على الوجه، حيث كانت الإفادة حول التعرض لهذه التصرفات بواقع (11.5%)، و(10.7%)، و(9.7%) على التوالي، وذلك خلال العام 2005. أما بالنسبة لنسب النساء اللواتي تعرضن لتصرفات حادة جداً مثل الضرب بعصا، أو حزام، فبلغت (4.2%)، والتهجم بالسكين أو أدوات حادة (1.5%)، وكسر إحدى العظام (1.7%)،

والحرق أو الكي عن قصد (1.2%). أما خلال الفترة التي سبقت العام 2005، فتُظهر النتائج أن أكثر التصرفات انتشاراً التي أفادت النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية عن تعرضهن لها، على الأقل لمرة واحدة، هي الصفع على الوجه (18.8%)، والدفع بقوة (18.2%)، والإمساك بقوة (14.9%).

يقدم مثل هذا العرض صورة مختلفة للواقع عن الصورة التي تقدمها النسبة الكلية للعنف، ويوضح أن تصرفات العنف الحاد جداً تمارس بشكل أقل بكثير من العنف الأقل حدة. وهذه الصورة، على الرغم من سلباتها وعدم إنسانيتها، ومن الحاجة للقضاء على جميع أنواع العنف نهائياً، فإنها تظهر وضعاً أقل تطرفاً من الصورة التي تعرض النتائج بشكل عشوائي، أو الصورة التي تجمع ما بين جميع هذه المؤشرات، وتقدم نسبة مرتفعة جداً، (مثل: 23.3% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج يتعرضن إلى عنف جسدي). بالإضافة إلى ذلك، يجب التنويه إلى أن هذه النسبة المرتفعة لا تختلف كثيراً عن النسب الموجودة في البلدان الصناعية الغنية مثل أمريكا الشمالية (22.0% من النساء يتعرضن لاعتداء جسدي). ومع التحفظ من المقارنات حول تعرض النساء للعنف في سياقات مختلفة وضمن تعريفات مختلفة للعنف ومؤشراته فإن لهذا دلائل ما: وهي أن المجتمع الفلسطيني، الذي يتعرض إلى احتلال عسكري مستبد، يعنف أفراده باستمرار وبمستويات مختلفة، ويفقره، ويسلب موارده المادية والإنسانية، مجتمع يقبع تحت الاعتداء العسكري المستمر والسجن لجميع أفرادها، ونسبة كبيرة من شبابه تقبع في سجونها، يمارس العنف ضد نساته بنسبة متشابهة لمجتمع من أغنى المجتمعات على وجه الأرض. فلماذا لا نمد أيدينا لإعانة النساء الأمريكيات؟

وفيما يتعلق بالتصرفات الخاصة بالعنف الجنسي، تُظهر نتائج المسح أن (10.9%) من النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية يتعرضن إلى عنف جنسي خلال العام 2005. ولكن نسب اللواتي يتعرضن لكل مؤشر من مؤشرات هذا البعد من العنف تظهر أن أكثر التصرفات انتشاراً، التي أفادت النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية عن تعرضهن لها على الأقل لمرة واحدة، هي رفض الزوج استعمال وسائل منع الحمل أثناء إقامة علاقة زوجية على الرغم من طلب الزوجة (6.2%)، وثم استعمال القوة الجسدية لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية (3.9%)، والتهديد لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية (3.8%)، والتهديد لإجبار الزوجة على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها (2.4%)، واستعمال القوة بهدف إجبار الزوجة على إقامة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها (2.0%) وذلك خلال العام 2005.

أما خلال الفترة التي سبقت العام 2005 فكانت النتائج كالتالي: رفض الزوج استعمال وسائل منع الحمل أثناء إقامة علاقة زوجية على الرغم من طلب الزوجة (9.3%)، وثم استعمال القوة الجسدية لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية (6.2%)، والتهديد لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية (5.1%)، والتهديد لإجبار الزوجة على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها (2.7%)، واستعمال القوة بهدف إجبار الزوجة على إقامة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها (2.4%).

إن النتائج الأخيرة فيما يتعلق بالعنف الجنسي تشير إلى أن أكثر التصرفات التي أفادت النساء اللواتي سبق لهن الزواج بتعرضهن لها لمرة واحدة على الأقل هي رفض الزوج استعمال وسائل منع الحمل أثناء إقامة علاقة زوجية على الرغم من طلب الزوجة. إن رفض الزوج لاستخدام وسيلة منع حمل على الرغم من طلب الزوجة يعد انتهاكاً يمس بحقوق المرأة الإنجابية، وحرية قرارها بالإنجاب، لكن تضمين هذا المؤشر تحت بند العنف الجنسي يضخم حجم ظاهرة العنف الجنسي من خلال مؤشر لا يعبر بالضرورة عن عنف جنسي، بل عن عنف من نوع آخر يمس بحقوق المرأة الإنجابية.

ومن جهة أخرى، فإن غياب تصرفات أخرى عن تعريف العنف الجنسي، كلجوء الزوج لاستخدام حركات جسدية، وأقوال خفية تؤدي إلى إجبار المرأة على القيام بعلاقة جنسية لا ترغب فيها، يؤدي إلى الحد من حجم الظاهرة.

إذاً، من الضروري أن نميز بين نوعين من العنف الجنسي استخدمنا في هذه الدراسة:

1. العنف الجنسي المادي أو الفيزيقي الذي يتضمن الاغتصاب الجنسي بدرجاته المختلفة؛ كالتهديد، أو استخدام القوة الجسدية، لإجبار الزوجة على القيام بعلاقة زوجية، أو إجبارها على القيام بأشكال مختلفة من العلاقة الزوجية هي غير راضية عنها.

2. العنف الذي يمس بحقوق المرأة الإنجابية، وحرية قرارها بالإنجاب. فالزوج الذي يرفض أن يلبي رغبات زوجته في استخدام وسائل منع الحمل أثناء العلاقة الجنسية (ولاحظوا السؤال لا يوضح من المطلوب منه أن يستخدم هذه الوسائل الرجل أم المرأة) هو لا يغتصب المرأة جنسياً، بل يقمع حريتها في قرار الإنجاب، ويلقي عليها عبئاً غير مستعدة لأن تتحمله. هذا نوع من أنواع العنف الموجه ضد المرأة، ليس أقل صعوبة من الأنواع الأخرى، ولكن تصنيفه ليس مع حالات العنف التي تتضمن الإجبار والتفهر الجنسي، أي الاغتصاب.

من الواضح أن محاولة التعرف على مدى انتشار كل نوع من أنواع العنف المقاس في هذا البحث، الذي تتعرض له النساء اللواتي سبق لهن الزواج، تتأثر، وبشكل مباشر، بالتعريف المحدد للأبعاد المختلفة من العنف، وبنوعية المؤشرات المستخدمة لقياس كل بعد من أبعاده المحددة في الدراسة. ومن جهة أخرى، فإن التصرفات التي تم تصنيفها في المسح على أنها عنف جسدي (الإمساك بقوة مثلاً) أو عنف جنسي (استخدام الزوج للقوة الجسدية لإجبار الزوجة على إقامة علاقة جنسية) تحوي أيضاً جوانب نفسية، ما يعني أن لكل أنواع العنف التي تتعرض لها النساء هناك تبعات نفسية، وبالتالي يكون قياس العنف النفسي أكثر صدقاً إذا حسب كمجموع لجميع أنواع العنف اللفظي والمادي والجسدي والجنسي والمعنوي.

وبالإضافة إلى مدى تعبير المؤشر لأبعاد العنف، هناك أيضاً احتمال حدوث الحدث الذي يعبر عنه المؤشر، فمثلاً، هناك مؤشرات معدل حدوثها قليل جداً (مثل الضرب على الرأس الذي ينتج عنه إغماء)، وبالتالي يخفض هذا المؤشر من مستوى الانتشار الفعلي لبعد العنف الجسدي بأكمله. وأيضاً هناك مؤشرات تحدث بشكل مستمر، وبالتالي ستضخم من مدى انتشار هذا أو ذاك البعد من أبعاد العنف. إن ظاهرة الضرب على الرأس الذي ينتج عنه إغماء ظاهرة يمكن أن تحدث بشكل قليل جداً، وذلك ليس لأن الضرب على الرأس قليل الحدوث، ولكن الضرب الذي ينتج عنه إغماء هو حدث احتمال حدوثه قليل، وبالتالي هذا مؤشر يعكس أذى حاداً جداً، ومعدل حدوثه قليل، وسيخفض من مدى حدوث الظاهرة ككل، وبالتالي هنا يتم التقليل من حدة هذه الظاهرة في الواقع.

أيضاً، هنالك أخطاء غير إحصائية تؤثر على جمع المعلومات من المبحوثين وتنعكس على مدى دقة النتائج. فمثلاً، نسب العنف المنسوبة لأنواع العنف المختلفة تتأثر أيضاً بمدى استعداد النساء للإجابة بصراحة عن الأسئلة، أو بالظرف المحيط بهن وقت تعبئة الاستمارة. وفي هذا السياق، تشير الأدبيات²⁸ إلى أن إحدى أهم إشكاليات المسوح حول تعنيف النساء تكمن في الحد من حجم الظاهرة الذي ينتج عن عدم قيام النساء بالإفادة عن الحجم الحقيقي للعنف الممارس

²⁸ Smith M., 1994, Enhancing the Quality of Survey Data on Violence against Women: A Feminist Approach, *Gender and Society*, Vol. 8, No. 1 P. 109-127.

ضدهن، وذلك لأسباب عديدة، منها اعتبار النساء لموضوع تعرضهن للعنف مسألة شخصية ليس من السهل مناقشتها، أو حرج النساء وشعورهن بالخجل من مشاركة الآخرين، أو خوف النساء من انتقام الزوج في حال معرفته عن الموضوع. هذا بالإضافة إلى أسباب من نوع آخر، كعدم فهم السؤال بالشكل الذي صيغ في استمارة البحث، أو حتى نسيان الحدث العنيف إن كان قد حدث منذ زمن بعيد، أو من جهة أخرى الإفادة عن الأحداث العنيفة الماضية، وعدم التطرق إلى أحداث عنيفة حدثت مؤخراً؛ لأنها لا تزال تؤثر عاطفياً على النساء. ومن غير الممكن حصر الأسباب التي قد تؤدي بالنساء إلى عدم الإفادة عن تعرضهن للعنف، لكن الأدبيات النسوية تؤكد أن هذه القضية جدية، وبخاصة عندما يكون المعتدي شخصاً يفترض أن تكون العلاقة به حميمة كالزوج. ومن جهة أخرى، من المتوقع أن تؤثر الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للنساء على مدى إفادتهن حول تعرضهن للعنف، ويتعلق ذلك أيضاً بالاختلاف في إدراكهن للحدث العنيف الموجه ضدهن. وبالنسبة لقضية إدراك الحدث العنيف، فمن غير الواضح ما إذا كانت النساء المبحوثات أنفسهن يدرن بعض التصرفات المشمولة في المسح كمحددة لنوع من أنواع العنف.

وعلى الرغم من الملاحظات أعلاه التي تثير التساؤلات حول دقة ومصداقية نسب التعرض للعنف كما ظهرت في نتائج المسح فإن إفادة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية بتعرضهن إلى التصرفات التي عرفت في المسح كعنف جسدي ونفسي وجنسي، وبخاصة التعرض المتكرر لمثل هذه التصرفات، هو بحد ذاته ظاهرة مقلقة تعكس بيئة أسرية غير صحية، قد تؤثر بشكل كبير على النساء وشعورهن بالأمان النفسي والجسدي، ونظرتهم لذاتهن، وإدراكهن للزوج كشريك حميم في تحمل أعباء الحياة، كما تؤثر كذلك على الأطفال وقدرتهم على تعلم طرق غير عنيفة للعلاقة مع أنفسهم ومع الآخرين.

ونعتقد بأن النسب العالية من الإفادة بالتعرض للعنف النفسي، كما جاء في نتائج المسح، لها علاقة بالظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي تعيشها غالبية الأسر في الأراضي الفلسطينية، فالتوترات التي تسببها الظروف البنيوية المحيطة من ممارسات احتلالية كالعزل وتقييد الحركة والعوائق الاقتصادية، تؤثر على نفسية الأفراد وأساليب التواصل بينهم، وتؤدي إلى زيادة إمكانية قيام الفئات الأكثر قوة في المجتمع بالتواصل بشكل عنيف مع الفئات الأقل قوة نسبياً.

أما بالنسبة للجانب المتعلق بعامل الزمن، فتشير الأدبيات إلى أن النساء المعنفات يملن إلى كشف حوادث عنف تعرضن لها في الماضي بنسب أعلى من كشفهن حوادث عنف تعرضن لها مؤخراً، وذلك لأن الأحداث الماضية تسبب ألماً عاطفياً أقل نسبياً من الألم العاطفي الذي تسببه الحوادث القريبة.²⁹ وبالتالي، بالإمكان إرجاع النسب الأقل من الإفادة حول العنف الأسري الموجه ضد النساء خلال العام 2005 إلى حقيقة كون الأثر العاطفي لهذه الأحداث لا يزال يرافق النساء بحدة عالية، ما يصعب إمكانية إفادتهن عنها، هذا بالإضافة طبعاً إلى أن فترة إسناد أطول (الفترة التي سبقت العام 2005) تترافق مع إمكانية حدوث سلوكيات عنف أكثر وبالتالي نسب إفادة أعلى.

²⁹ Russel D. E. H., 1982, *Rape in Marriage*, New York: Macmillan.

3.2 أثر الوضع السياسي والعنف الموجه من قبل الاحتلال

جدول 3.2: الضغوط السياسية والاقتصادية وأثرها على تعرض المجتمع الفلسطيني للعنف السياسي من وجهة نظر الزوجة حسب الفترة ونوع العنف السياسي

نوع العنف السياسي	الفترة	
	العنف السياسي ضد الإنسان	العنف السياسي ضد المجتمع والاقتصاد
العنف السياسي ضد الممتلكات	30.1	53.6
العنف السياسي ضد المجتمع	77.1	66.8
	خلال العام 2005	خلال الفترة التي سبقت العام 2005

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2006/2005، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

بالنسبة للعامل المتعلق بالظروف السياسية المحيطة بالأسرة، تُظهر نتائج المسح في الجدول أعلاه أن نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الفترة التي سبقت العام 2005، اللواتي أفدن عن تعرضهن أو تعرض أسرهن لأنواع مختلفة من العنف السياسي من قبل الاحتلال (ضد الإنسان، ضد المجتمع، والعنف ضد الممتلكات والاقتصاد) أعلى (77.1%، و76.9% و66.8%)، مقارنة بالنسب خلال العام 2005 (30.1%، و15.7%، و53.6%). إن نسب الإفادة الأعلى للنساء حول التعرض لعنف سياسي في الفترة التي سبقت العام 2005 هو أمر متوقع لأسباب عدة، منها كون فترة الإسناد أطول، وبالتالي إمكانية التعرض للعنف السياسي من قبل قوات الاحتلال و/ أو المستوطنين أكبر، بالإضافة إلى كون هذه الفترة تشمل فترة اجتياحات جيش الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وممارساته العنيفة بشكل أكثر حدة ومباشرة.

هذا وبالإمكان الربط بين نسب الإفادة الأعلى عن عنف سياسي في الفترة التي سبقت العام 2005 مع نسب الإفادة الأعلى حول التعرض لكافة أنواع العنف من قبل الزوج في نفس فترة الإسناد الزمني، لكن فهم ماهية العلاقة بين نوعي العنف: السياسي والأسري غير واضحة ما لم يتم ضبط عوامل أخرى.

4.2 العنف الممارس في الأراضي الفلسطينية وعلاقته بالمنطقة ونوع التجمع خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقتة

جدول 4.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج على الأقل لمرة واحدة حسب المنطقة ونوع التجمع ونوع العنف لسنوات مختارة

نوع العنف			المنطقة ونوع التجمع
العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
خلال العام 2005			
			المنطقة
10.9	23.3	61.7	الأراضي الفلسطينية
11.5	23.7	68.8	الضفة الغربية
9.7	22.6	49.7	قطاع غزة
			نوع التجمع
11.2	23.2	62.8	حضر
10.9	23.0	64.9	ريف
9.8	24.1	52.3	مخيم
خلال الفترة التي سبقت عام 2005			
			المنطقة
15.5	33.9	66.1	الأراضي الفلسطينية
16.8	35.1	73.5	الضفة الغربية
13.1	31.7	53.4	قطاع غزة
			نوع التجمع
16.7	34.4	68.0	حضر
14.8	34.2	70.0	ريف
12.1	31.5	53.2	مخيم

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2006/2005، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

تشير نتائج المسح (جدول 4.2) أن النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية يفتن بتعرضهن إلى العنف بأنواعه كافة، بنسبة أعلى مما هي في قطاع غزة وذلك في فترتي الإسناد: (خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقتة)، حيث أن النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية أفدن بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي والجنسي من قبل الزوج بواقع (68.8%، و23.7%، و11.5%) على التوالي. أما النساء اللواتي سبق لهن الزواج في قطاع غزة فقد أفدن بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي والجنسي بواقع (49.7%، و22.6%، و9.7%) على التوالي، وذلك خلال العام 2005. أما خلال الفترة التي سبقت العام 2005، فنسب إفادة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن للعنف النفسي والجسدي والجنسي، فكانت بواقع (73.5%، و35.1%، و16.8%) على التوالي في الضفة الغربية، وبواقع (53.4%، و31.7%، و13.1%) على التوالي في قطاع غزة.

أما بالنسبة لنتائج المسح حول أنواع العنف حسب أنواع التجمع فنجد أن نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في كل من الحضر والريف والمخيم في فترتي الإسناد الزمني، (خلال العام 2005، وخلال الفترة التي سبقتة) اللواتي أفدن أنهن تعرضن للعنف النفسي أكثر من تعرضهن للعنف الجسدي أو الجنسي. أما النتيجة الأبرز بالنسبة للاختلاف بين كل من هذه التجمعات فهي أن نسبة النساء اللواتي أفدن عن تعرضهن لعنف نفسي في المخيم أقل من نسبة هؤلاء

القاطنات في الحضر والريف، حيث تظهر نتائج المسح أن نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج، وأُفدن بتعرضهن للعنف النفسي في كل من الحضر والريف والمخيم بواقع (62.8%، و64.9% و52.3%) على التوالي خلال العام 2005. أما في الفترة التي سبقت العام 2005، فقد أُفدن النساء اللواتي سبق لهن الزواج بتعرضهن للعنف النفسي في كل من الحضر والريف والمخيم بواقع (68.0%، و70.0% و53.2%) على التوالي.

أما بالنسبة لنسب الإفادة عن التعرض للعنف الجسدي والجنسي، فنجدها، على الرغم من الاختلافات، أكثر تقارباً بين كل من الحضر والريف والمخيم. وفي محاولة فهم الاختلاف في نسب الإفادة عن العنف النفسي بين الحضر والريف والمخيم، وكون نسب الإفادة للنساء من المخيم أقل، من المهم فهم نمط العلاقات الزوجية المختلفة في كل من هذه التجمعات. وهذا الأمر بحاجة إلى بحث كفي حول الظروف المحيطة، (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية)، وكيفية تأثيرها على نمط العلاقات الزوجية والأسرية في التجمعات المختلفة. ومن المهم فحص فرضية أن الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة المحيطة بالأسر في المخيم (وأيضاً في قطاع غزة) قد تؤدي إلى علاقات تعاون أسرية أكبر لتحمل أعباء الحياة.

جدول 5.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج حسب نوع العنف والمنطقة في الضفة الغربية خلال العام 2005

نوع العنف	الضفة الغربية		
	جنوب الضفة	وسط الضفة	شمال الضفة
العنف الجسدي	31.4	21.5	19.8
العنف النفسي	78.7	71.8	58.8
العنف الجنسي	15.0	11.6	8.9

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2006/2005، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

كما نجد أنه عند محاولة تفصيل أنماط العنف الأسري في الضفة الغربية حسب مناطق شمال الضفة ووسطها وجنوبها، تُظهر نتائج المسح أن نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج والقاطنات جنوب الضفة الغربية وأُفدن عن تعرضهن للعنف النفسي والجسدي والجنسي أعلى مقارنة بنسب النساء من وسط الضفة أو شمالها.

وتفيد النتائج الأخيرة بأن الموقع الأكثر تحديداً الذي تعيش فيه الأسرة في الضفة الغربية (جنوب الضفة، أو وسطها، أو شمالها) يؤثر بشكل واضح على نسب إفادة النساء بتعرضهن للعنف بأنواعه كافة، الأمر الذي يؤكد أن ديناميكيات العنف تتأثر بعوامل عديدة تتعلق بالسياق المحدد الذي تحدث فيه.

جدول 6.2: الضغوط السياسية والاقتصادية وأثرها على تعرض المجتمع الفلسطيني للعنف السياسي من وجهة نظر الزوجة حسب المنطقة ونوع التجمع ونوع العنف السياسي لسنوات مختارة

المنطقة ونوع التجمع	نوع العنف السياسي		
	العنف السياسي ضد الإنسان	العنف السياسي ضد المجتمع	العنف السياسي ضد الممتلكات والاقتصاد
خلال العام 2005			
المنطقة			
الأراضي الفلسطينية	30.1	15.7	53.6
الضفة الغربية	37.3	22.0	58.6
قطاع غزة	17.5	4.6	44.9
نوع التجمع			
حضر	27.3	13.9	52.7
ريف	36.9	20.2	60.2
مخيم	28.0	14.2	45.7
خلال الفترة التي سبقت عام 2005			
المنطقة			
الأراضي الفلسطينية	77.1	76.9	66.8
الضفة الغربية	80.1	83.5	71.1
قطاع غزة	71.9	65.4	59.3
نوع التجمع			
حضر	76.2	73.0	66.7
ريف	79.8	90.5	70.1
مخيم	75.8	67.5	61.4

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2006/2005، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

تُظهر نتائج المسح في (جدول 6.2) أن نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وأُدن عن تعرضهن و/ أو تعرض أفراد أسرهن للعنف السياسي ضد الإنسان، والعنف السياسي ضد المجتمع، والعنف السياسي ضد الممتلكات والاقتصاد، كانت بواقع (37.3%، و22.0% و58.6%) على التوالي في الضفة الغربية، وبواقع (17.5%، و4.6% و44.9%) على التوالي في قطاع غزة، وذلك خلال العام 2005.

أما خلال الفترة التي سبقت العام 2005، فإن إفادة النساء اللواتي سبق لهن الزواج عن العنف السياسي ضد الإنسان، والعنف السياسي ضد المجتمع، والعنف السياسي ضد الممتلكات والاقتصاد، فكانت بواقع (80.1%، و83.5% و71.1%) على التوالي في الضفة الغربية، وبواقع (71.9%، و65.4% و59.3%) على التوالي في قطاع غزة.

نجد إذاً أن نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية وأُدن بتعرضهن لعنف سياسي وعنف أسري بأنواعه المختلفة كانت أكثر مقارنة بنسب اللواتي تعرضن للعنف الأسري والسياسي من النساء اللواتي سبق لهن الزواج في قطاع غزة. وقد تكون النسب الأعلى من الإفادة تعكس الواقع الأسري أو السياسي في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، ووجود علاقة ما بين العنف السياسي والعنف الأسري، أو قد تعكس هذه النسب الاختلاف في إدراك العنف السياسي والأسري من قبل النساء بغض النظر عن حجم الممارسات العينية، وبالتالي من الممكن أن تدرك النساء

في الضفة الغربية العنف وتبلغ عنه بشكل مختلف عن النساء في قطاع غزة لأسباب عدة، منها انتشار الثقافة العامة حول العنف ومناهضته من قبل مؤسسات نسوية أو مؤسسات حقوق الإنسان التي تركز على كشف الممارسات العنيفة، وهذه المؤسسات مؤثرة أكثر في الضفة الغربية.

5.2 العنف الممارس ضد النساء في الأراضي الفلسطينية وعلاقته ببعض الخصائص الخلفية للزوجة والزواج خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقتة

1.5.2 الحالة التعليمية

جدول 7.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج على الأقل لمرة واحدة حسب الخصائص الخلفية للزوجة ونوع العنف خلال العام 2005

نوع العنف			الخصائص الخلفية للزوجة
العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
			الحالة التعليمية
12.0	25.8	62.5	ابتدائي فأقل
12.2	25.1	64.3	إعدادي
8.5	19.1	58.4	ثانوي فأكثر
			الحالة العملية
7.2	16.8	62.8	داخل القوى العاملة
11.2	23.9	61.5	خارج القوى العاملة
			حجم الأسرة
10.8	19.7	54.1	4 فأقل
10.9	24.5	64.2	5 فأكثر
			العمر
14.0	24.9	62.1	24-15
12.3	26.4	66.7	34-25
10.2	21.9	61.2	44-35
8.0	20.5	57.1	54-45
3.1	14.9	47.6	64-55

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2005/2006، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

تظهر النتائج في (جدول 7.2) أعلاه أن للتعليم أثر على تعرض النساء لأنواع العنف التي قيست في هذه الدراسة كافة (العنف النفسي، والجسدي، والجنسي) وذلك لأن النساء اللواتي سبق لهن الزواج وحصلن على تعليم ثانوي فأكثر يفدن بتعرضهن لأنواع العنف النفسي والجسدي والجنسي كافة، بنسب أقل من النساء اللواتي سبق لهن الزواج وحصلن على تعليم إعدادي فأقل خلال فترتي الإسناد الزمني.

جدول 8.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج حسب الخصائص الخلفية للزوجة ونوع العنف خلال الفترة التي سبقت العام 2005

الخصائص الخلفية للزوجة	نوع العنف		
	العنف النفسي	العنف الجسدي	العنف الجنسي
الحالة التعليمية			
ابتدائي فأقل	68.1	39.3	17.9
إعدادي	68.6	33.4	14.6
ثانوي فأكثر	61.6	28.2	13.4
الحالة العملية			
داخل القوى العاملة	66.5	31.4	15.1
خارج القوى العاملة	66.1	34.1	15.5
حجم الأسرة			
4 فأقل	59.2	29.9	13.4
5 فأكثر	68.4	35.2	16.1
العمر			
15-24	65.3	27.8	14.5
25-34	69.5	37.6	16.2
35-44	66.6	32.9	16.0
45-54	65.7	34.8	15.9
55-64	55.2	32.6	12.3

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2005/2006، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

فعلى الرغم من دور التعليم في تخفيض تعرض النساء للعنف، من الواضح أن النساء المتعلّقات تعليمياً ثانوياً فأكثر يتعرضن لنسب عالية نوعاً ما من العنف بأنواعه الثلاثة المدروسة في هذا البحث، وإن كانت هذه النسب أقل من النسب التي يفقدن بها النساء المتعلّقات تعليمياً إعدادياً فأقل. وبالتالي، لا بد من أن هناك عوامل أخرى تؤثر على تعرض النساء للعنف عدا التعليم، ومن المهم فهم هذه العوامل وعلاقتها مع عامل التعليم. فنظرياً، من أهم العوامل التي يمكن أن يكمن السبب بها هي الوضع الاقتصادي السيئ للمتعلّقات، فالتعليم وحده لا يؤدي ما يجب منطقياً أن يؤدي له دون وضع اقتصادي مريح للأسرة؛ أي المتعلمين، ولكن دون أي مردود اقتصادي أفضل من غير المتعلمين، إلى جانب معاناة سياسية من قبل الاحتلال الصهيوني، وتبعات اجتماعية وعوامل ثقافية بطبركية لا يمارسون بسببها حياة خالية من العنف.

من هنا تأتي أهمية فحص العلاقة بين مستوى التعليم للزوجات والأزواج، وتعرض الزوجات للعنف، بينما أثر مستوى الوضع الاقتصادي للأسرة والعوامل الأخرى مضبوط له؛ أي تقييم إذا ما كان التعليم يخفف من التعرض لأنواع العنف كافة بغض النظر عن وضع الأسرة الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. فمثلاً، إذا وجدنا أن نسبة اللواتي يتعرضن إلى عنف من المتعلّقات تعليمياً ثانوياً وأكثر، ويتمتعن بوضع اقتصادي أفضل، أقل من نسبة المعنفات من المتعلّقات تعليمياً ثانوياً وأكثر، ويقعن في ظروف اقتصادية سيئة، فهذا يعني أن التعليم له أثر على العنف، ولكن وحده لا يحقق منع التعرض للعنف، ويجب أن يترافق مع وضع اقتصادي أفضل من أجل أن يقوم التعليم بالأثر المرجو منه. ولكن في

هذه الدراسة لا تسمح بطريقة قياس الوضع الاقتصادي بمؤشر "وجود الأفراد بداخل سوق العمل أو خارجها" لفحص ذي معنى لهذه العلاقة الثلاثية، وكان من المفروض قياس العامل الاقتصادي بمؤشر آخر ذي مصداقية أعلى.

من جهة أخرى، من الممكن أن تتأثر نسب الإفادة الأقل بالنسبة لتعرض النساء الحاصلات على تعليم ثانوي فأكثر للعنف بأنواعه المختلفة من محاولة الإخفاء العمد للتعرض للعنف، إذ قد ترى بعض النساء المتعلمات أن الإفادة عن التعرض للعنف قد تمس بصورتهم ومكانتهن أمام الباحثة.

جدول 9.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج على الأقل لمرة واحدة حسب الخصائص الخلفية للزوج ونوع العنف خلال العام 2005

نوع العنف			الخصائص الخلفية للزوج
العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
			الحالة التعليمية
13.5	29.3	64.5	ابتدائي فأقل
10.9	22.6	64.8	إعدادي
8.1	18.0	57.9	ثانوي فأكثر
			الحالة العملية
10.5	22.9	62.6	داخل القوى العاملة
12.4	23.9	52.6	خارج القوى العاملة
			العمر
17.1	30.6	59.4	24-15
13.6	26.0	66.7	34-25
9.6	23.3	63.0	44-35
8.9	21.0	59.3	54-45
6.9	14.6	54.6	64-55
6.4	18.7	46.0	+65

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2005/2006، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

أما فيما يتعلق بتعليم الزوج، فتظهر النتائج (جدول 9.2 و جدول 10.2) النمط نفسه من العلاقة بين التعليم وتعرض الزوجة للعنف، حيث أن النساء اللواتي سبق لهن الزواج وزوجهن حاصل على تعليم ثانوي فأكثر، يفدن بتعرضهن لأنواع العنف النفسي والجسدي والجنسي كافة بنسب أقل من نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج وزوجهن حاصل على تعليم إعدادي فأقل وذلك خلال فترتي الإسناد الزمني، (خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقته). وبالرغم من ذلك نجد أن السلوكيات العنيفة لا تختفي تماماً في حال كون الزوج متعلم تعليم ثانوي فأكثر.

إن هذه النتائج تؤكد مجدداً أن التعليم وحده (تعليم الزوج، أو الزوجة) ليس عاملاً كافياً لاستثناء السلوكيات العنيفة من قبل الزوج اتجاه زوجته في إطار العلاقة الزوجية، ولا بد من فحص عوامل أخرى متعلقة بالتعليم كمنهج التعليم مثلاً، ومدى تحديدها للبنية البطريركية للمجتمع، أو مدى مساهمتها في بناء علاقة قائمة على استثناء السلوكيات العنيفة، هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى كالواقع الاقتصادي، والسياسي، وعلاقته بعامل التعليم في تأثيره على بنية الزوجين والعلاقة الزوجية.

جدول 10.2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج حسب الخصائص الخلفية للزوج ونوع العنف خلال الفترة التي سبقت العام 2005

نوع العنف			الخصائص الخلفية للزوج
العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
			الحالة التعليمية
16.7	40.2	70.4	ابتدائي فأقل
13.2	32.7	69.2	إعدادي
12.0	27.0	60.8	ثانوي فأكثر
			الحالة العملية
13.7	32.8	66.5	داخل القوى العاملة
15.9	34.9	60.8	خارج القوى العاملة
			العمر
11.0	35.2	65.2	24-15
14.1	33.5	68.4	34-25
13.4	33.1	67.1	44-35
15.9	33.4	65.1	54-45
11.9	29.8	63.1	64-55
14.0	31.5	53.9	+65

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2006/2005، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

2.5.2 الحالة العملية

تشير نتائج المسح (جدول 7.2) إلى أن الحالة العملية، أي كون النساء داخل القوى العاملة أو خارجها، لا يؤثر كثيراً على نسب إفادة النساء اللواتي سبق لهن الزواج حول تعرضهن للعنف النفسي (62.8% من اللواتي في داخل قوة العمل يتعرضن للعنف النفسي مقابل 61.5% من اللواتي خارجها)، لكنها تؤثر على تعرضهن للعنف الجسدي والجنسي، حيث أن النساء اللواتي تتواجدن داخل القوى العاملة أفدن عن نسب أقل من العنف الجسدي والجنسي (16.8% و 7.2% على التوالي) مقارنة بإفادة النساء خارج القوى العاملة (23.9% و 11.2% على التوالي)، وذلك خلال العام 2005.

هذا ورغم انخفاض نسب إفادة النساء المتواجدات داخل القوى العاملة عن تعرضهن للعنف، خاصة الجسدي والجنسي، إلا أن نسب تعرض تلك النساء للعنف لا تزال مرتفعة نوعاً ما.

إن هذه النتائج مثيرة للجدل، وبخاصة عند الأخذ بالاعتبار الفكرة السائدة لدى جهات وتوجهات عديدة، منها التوجهات الليبرالية، والماركسية، ومؤسسات تنموية عالمية، وحكومات، ومنظمات نسائية، بأن الموقع الدولي للنساء، ينبع من نقص فرص العمل، وأن إنهاء الموقع الدولي للنساء يتم من خلال خلق فرص عمل.³⁰

³⁰ Benera, L. & Sen, G. 1997, "Accumulation, Reproduction and Women's Role in Economic Development: Boserup Revised", in *The Women, Gender and Development Reader*, Eds Visvanathan et al, Zed Books.

ولكن هذا يمكن أن يعزى لطبيعة العمل التي تقوم به المرأة، وإسهامه في تمكينها داخل أسرتها؛ كون أن نسبة كبيرة من النساء يتواجدن في الوظائف الأقل أجره في سوق العمل. وبالتالي، للتعرف على ما إذا كانت طبيعة عمل المرأة لها أثر على مدى انتشار العنف الممارس ضدها من قبل زوجها، من الضروري أن تسأل النساء عن طبيعة العمل الذي يقمن به.

من جهة أخرى، من المهم الإشارة هنا إلى أن مفهوم القوى العاملة كما استخدم في المسح هو مفهوم واسع، ودون تحديد نوع العمل والأجر الذي تحصل عليه النساء، ومدى مساهمة هذا الأجر لاقتصاد الأسرة، فإنه من الصعب تحليل تأثير وجود المرأة داخل القوى العاملة على وضعهن في الأسرة عامة، وتحديدًا تعرضهن للعنف الأسري من قبل الزوج. فعلى سبيل المثال؛ من المهم التفرقة بين عمل النساء في القطاع الرسمي، وعملهن في القطاع غير الرسمي، الذي يعتبر أحياناً توسيعاً للأدوار التقليدية للنساء. فبخلاف عمل المرأة في القطاع غير الرسمي، فإن عمل النساء في القطاع الرسمي قد يحرهن من العمل المنزلي غير مدفوع الأجر،³¹ وعمل المرأة المأجور في القطاع الرسمي قد يشكل، كذلك، فرصة أكبر لتمكين النساء مقارنة بالعمل في القطاع غير الرسمي.³²

هذا بالإضافة إلى أنه، كما ذكرنا بالنسبة للحالة التعليمية، فإن الحالة العملية أيضاً تتقاطع مع عوامل كثيرة أخرى لتشكّل خصوصية العلاقة الزوجية وظاهرة العنف فيها. إن نتائج المسح فيما يتعلق بعاملتي التعليم والعمل عموماً، تؤكد جزئياً استنتاجات ليزا تراكي³³ التي تبدي تشككاً في مساهمة تعليم المرأة الفلسطينية وعملها خارج المنزل على العلاقات داخل الأسرة، وبخاصة في ظل بقاء الرجل المعيل الأساسي للأسرة. ولكن في كل الأحوال، وللتعرف بشكل أدق على مدى الترابط ما بين الوضع الاقتصادي للمرأة وللأسرة، وتعرض النساء المتزوجات لأنواع مختلفة من العنف من قبل أزواجهن، يستلزم جمع بيانات عن دخل الأسرة، ونوع عمل المرأة والرجل، وتقييم النساء للوضع الاقتصادي لأسرهن، وغيرها من المؤشرات التي تعبر عن/ تقيس الوضع الاقتصادي للأسرة.

أما بالنسبة لتواجد الزوج داخل القوى العاملة أو خارجها، وعلاقة ذلك بنسب إفاضة النساء حول تعرضهن للعنف، فتظهر نتائج المسح (جدول 9.2، جدول 10.2) أن تواجد الزوج خارج القوى العاملة يترافق مع نسب أقل من إفاضة النساء حول تعرضهن للعنف النفسي، لكنه يترافق مع نسب أعلى قليلاً من إفاضة النساء حول تعرضهن للعنف الجسدي والجنسي مقابل نسب إفاضة النساء حول تعرضهن للعنف في حال تواجد الزوج داخل القوى العاملة، وذلك في فترتي الإسناد الزمني، (خلال العام 2005 والفترة التي سبقته). وبالإمكان تفسير إفاضة النساء بتعرضهن لنسب أقل من العنف النفسي من قبل الأزواج خارج القوى العاملة مقارنة بالأزواج داخل القوى العاملة، وكذا إفاضة النساء بتعرضهن لنسب أعلى من العنف الجسدي والجنسي من قبل الأزواج خارج القوى العاملة مقارنة بالأزواج داخل القوى العاملة؛ بأن الأزواج خارج القوى العاملة قد يمارسون إحباطهم من خلال تصرفات جسدية وجنسية لا من خلال تصرفات عنف نفسية (لفظية). ولكن لا بد من القيام بفحص هذه الفرضية من خلال دراسات تقارن بين السلوكيات العنيفة للأزواج أنفسهم في الفترات المختلفة من وجودهم داخل القوى العاملة أو خارجها.

³¹ Kusterer, K. 1989, "The Imminent Demise of Patriarchy". P. 239-255 in Tinker, I. Eds. *Persistent Inequalities*. New York: Oxford University Press.

³² . Ward, K. 1990, "Introduction and Overview" P. 1-22 in Ward, K. Eds. *Women Workers and Global Restructuring*. Ithaca: ILR Press.

³³ ليزا تراكي (1997). المجتمع الفلسطيني. جامعة بيرزيت: منشورات وحدة دراسات المرأة.

3.5.2 حجم الأسرة

تشير نتائج المسح (جدول 7.2) إلى أن حجم أسرة 4 فأقل يترافق مع نسب إفادة أقل نوعاً ما من قبل النساء حول تعرضهن للعنف، وبخاصة العنف النفسي والجسدي، وذلك بالنسبة لفترتي الإسناد الزمني: خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقتها. فنسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج وينتمين لحجم أسرة 4 فأقل، يفدن بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي والجنسي من قبل الزوج بواقع (54.1%، و19.7%، و10.8%) على التوالي، أما نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج وينتمين لحجم أسرة 5 فأكثر، يفدن بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي والجنسي من قبل الزوج بواقع (64.2%، و24.5%، و10.9%) على التوالي، وذلك خلال العام 2005.

أما بالنسبة للفترة التي سبقت العام 2005 (جدول 8.2)، فإن نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج وينتمين لحجم أسرة 4 فأقل، يفدن بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي والجنسي من قبل الزوج بواقع (59.2%، و29.9%، و13.4%) على التوالي، أما نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج وينتمين لحجم أسرة 5 فأكثر، يفدن بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي والجنسي من قبل الزوج بواقع (68.4%، و35.2%، و16.1%) على التوالي. وتشير هذه النتائج إلى نوع من العلاقة بين حجم الأسرة ونسب إفادة النساء حول تعرضهن للعنف من قبل الزوج، خاصة العنف النفسي والجسدي. ومن الطبيعي أن تكون هناك عوامل أخرى تؤثر على القرار بالنسبة لحجم الأسرة وبالنسبة لظاهرة العنف من قبل الزوج. ولكن على الرغم من ذلك، فمن المنطق أن نتوقع أن يؤدي حجم الأسرة الأصغر إلى تخفيف الأعباء الاقتصادية وتوفير أجواء أسرية أكثر هدوءاً يمكن أن تساهم في بناء علاقة تقل فيها سلوكيات العنف.

4.5.2 العمر

تشير نتائج المسح (جدول 7.2، جدول 8.2) إلى أن النساء اللواتي سبق لهن الزواج وهن الآن في الفئة العمرية (25-34 سنة) يفدن بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي بنسبة أكبر نوعاً ما من نسبة النساء اللواتي يتعرضن لهذين النوعين من العنف في الفئات العمرية الأخرى (الأقل عمراً والأكثر). أما بالنسبة للعنف الجنسي، فنصيب النساء من الفئة العمرية الأصغر (15-24 سنة) هو الأكثر. ناهيك عن الفئة العمرية الأصغر بالنسبة للعنف النفسي والجسدي الذي يتعرضن له بشكل أقل من الفئات العمرية التي تليها، تؤثر النتائج على وجود علاقة ما بين عمر النساء وتعرضهن للعنف بأشكاله المختلفة خلال العام 2005، فكلما زاد العمر قلت السلوكيات العنيفة. ولكن يبدو أن قوة هذه العلاقة لا تذكر في الفترة التي سبقت العام 2005.

ولكن الواقع الصعب الذي تظهره النتائج هو النسبة الكبيرة لتعرض النساء في الفئة العمرية الأكبر (55-64 سنة) إلى العنف النفسي رغم كون هذه النسبة أقل من الفئات العمرية الأصغر. فخلال العام 2005، كان تعرض هذه الفئة العمرية أقل بـ (19.0%) من أعلى قيمة للنساء في الفئة العمرية (25-34) سنة، ولكن تبقى نسبة كبيرة من هذه الفئة (47.6%) تتعرض إلى عنف نفسي. وفي الفترة التي سبقت العام 2005، فإن (55.2%) من النساء في هذه الفئة العمرية يتعرضن إلى عنف نفسي من قبل أزواجهن. كما أن نسبة المتعرضات إلى العنف الجسدي لهذه الفئة المسنة كبيرة، حيث أن (14.9%) منهن يتعرضن إلى شكل من أشكال الضرب، ما يعني أن العمر الأكبر، والاحترام المتوقع أن يترافق معه، لا يحمي النساء الكبار بشكل فعلي، ووضعهن يبقى صعباً بالنسبة لممارسة العنف النفسي والجسدي ضدنهن من قبل أزواجهن؛ أي أن نتائج المسح تؤكد أن النساء اللواتي سبق لهن الزواج يفدن بالتعرض لمختلف أنواع

العنف في فترات عمرية طويلة، ما يشير إلى أن ديناميكيات العنف تستمر على مدار دورة حياة النساء (وإن كانت مستوياتها تقل مع التقدم في السن).

6.2 تكرار أنواع العنف المختلفة

عند توجيه الأسئلة للنساء اللواتي سبق لهن الزواج حول تعرضهن لسلوكيات عنيفة من قبل الزوج، طُلب من النساء تحديد عدد المرات التي تعرضن فيها لسلوكيات عنيفة من قبل الزوج خلال العام 2005.

جدول 11.2: التوزيع النسبي للنساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج حسب المنطقة ونوع التجمع وعدد مرات العنف ونوع العنف خلال العام 2005

نوع العنف			المنطقة ونوع التجمع/ عدد مرات العنف
العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
			المنطقة
			الأراضي الفلسطينية
96.1	59.3	23.6	أقل من 3 مرات
3.9	40.7	76.4	3 مرات فأكثر
			الضفة الغربية
95.9	62.3	25.0	أقل من 3 مرات
4.1	37.3	75.0	3 مرات فأكثر
			قطاع غزة
96.3	54.0	20.4	أقل من 3 مرات
3.7	46.0	79.6	3 مرات فأكثر
			نوع التجمع
			حضر
96.3	61.0	23.4	أقل من 3 مرات
3.7	39.0	76.6	3 مرات فأكثر
			ريف
95.5	59.0	25.0	أقل من 3 مرات
4.5	41.0	75.0	3 مرات فأكثر
			مخيم
96.4	54.2	21.6	أقل من 3 مرات
3.6	45.8	78.4	3 مرات فأكثر

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2005/2006، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

تشير النتائج في (جدول 11.2) إلى أن العنف النفسي هو أكثر أنواع العنف تكراراً، حيث أن (76.4%) من النساء اللواتي أفدن بتعرضهن للعنف النفسي قد أفدن بالتعرض له 3 مرات فأكثر. يلي ذلك العنف الجسدي، حيث أن حوالي (40.7%) من النساء اللواتي أفدن بتعرضهن للعنف الجسدي قد أفدن بالتعرض له 3 مرات فأكثر. ويبدو أن العنف الجنسي هو الأقل تكراراً، حيث أفادت حوالي (3.9%) من النساء اللواتي أفدن بتعرضهن للعنف الجنسي أنهن تعرضن له 3 مرات فأكثر. ومن غير الواضح ما هي السياقات أو الديناميكيات التي أدت إلى تكرار أنواع العنف المختلفة أو عدم تكرارها، وهذا الأمر بحاجة إلى دراسة كيفية فهم تطور سلوكيات العنف واستدامتها، وبالتالي ما هي العوامل

المؤثرة على وقف سلوكيات العنف من قبل الزوج اتجاه زوجته. لكن النتائج تشير إلى حقيقة أن نسبة عالية من النساء اللواتي أفدن بتعرضهن للعنف، وبخاصة العنف الجنسي والجسدي، قد تعرضن له أقل من ثلاث مرات، وبالتالي يصبح من المبالغ فيه إدراك العلاقة الزوجية في هذه الحالات كعلاقة عنيفة.

وتشير النتائج الأخيرة إلى حقيقة أن نسب النساء الفلسطينيات اللواتي يتعرضن للعنف النفسي والجسدي والجنسي كما جاءت في نتائج المسح العامة مضخمة إلى حد ما، فأكثر من نصف النساء اللواتي أفدن بتعرضهن للعنف الجسدي أفدن بالتعرض له أقل من 3 مرات، وأكثر من (90.0%) من النساء اللواتي أفدن بتعرضهن للعنف الجنسي أفدن بالتعرض له أقل من 3 مرات.

وبما أن العنف النفسي (خاصة اللفظي منه حسب مؤشرات المسح) هي الأكثر تكراراً، بالإمكان الاستنتاج أن هذا النوع من العنف يخضع إلى أقل درجة من السيطرة. فالظروف البنوية الاقتصادية والسياسية الصعبة عامة وتم فصلها مع الثقافة البطريركية ومع البنية الشخصية للأفراد تنعكس على استمرارية وتكرار ممارسة العنف النفسي كوسيلة للإتصال من جانب الفئات الأقوى اتجاه الفئات الأقل قوة نسبياً.

7.2 رأي النساء بضرِب الزوج زوجته

اشتملت استمارة المسح على قسم يحوي أسئلة تم توجيهها للنساء اللواتي سبق لهن الزواج حول رأيهن في ضرب الزوج زوجته إذا قامت بتصرفات معينة (مثل إذا تحدثت معه بطريقة استفزازية، إذا لم تستجب لأوامره ... الخ). وتأتي أهمية هذا القسم من الاستمارة والنتائج التي أفرزها في كون هذه النتائج تضيء جانباً مهماً من ديناميكيات العنف، وتشير إلى مواقف النساء من "شرعية" قيام الزوج بضرب زوجته في حالات معينة. وعند تحليل النتائج، من المهم التنبيه إلى أن الأسئلة التي وجهت للنساء قد صيغت بشكل يسأل حول رأيهن بضرب الزوج زوجته بشكل عام، وهي لم تسأل بشكل مباشر إن كانت المرأة توافق أن يقوم زوجها هي بضربها في حال قامت بهذه التصرفات. ومن الممكن أن تختلف إجابات النساء حسب صياغة السؤال، حيث قد تفترض الكثير من النساء أنهن لا يقمن عادة بالتصرفات المذكورة في الاستمارة، وبالتالي لا يتعاملن مع الموافقة على ضرب الزوج زوجته أنها موافقة أن يقوم أزواجهن هن بضربهن، لذا من الممكن أن تختلف الإجابات إذا سئلت النساء بشكل مباشر عن قيام أزواجهن بضربهن. ومن ناحية أخرى، كان السؤال حول رأي النساء بضرب الأزواج لزوجاتهن موجهاً، فالسؤال يسأل عن رأيهن بضرب الزوج زوجته في حال قيامها بتصرفات سلبية وغير مقبولة، وليس بشكل عام، ما يعني أنه قبل تساؤل النساء عن موقفهن من ضرب الأزواج زوجاتهم نتيجة سلوك سلبى معين، يجذب لو سئل عن رأيهن من ضرب الزوج زوجته بشكل عام، ودون تحديد لسلوك سلبى يثير غضب الزوج أو حتى غضب المبحوثة المستمعة لهذا السلوك أو ذاك من قبل الزوجة.

ولكن على الرغم من طبيعة الأسئلة الموجهة للتعرف على موقف النساء من ضرب الزوج زوجته، تُظهر نتائج المسح (جدول 1) في الأراضي الفلسطينية أن لغالبية النساء موقفاً معارضاً لهذه الظاهرة بغض النظر عن سلبية تصرف الزوج اتجاه زوجته. فنسب الإفادة حول معارضة النساء لضرب الزوج زوجته تتراوح ما بين (82.9%) للتصرف الأقل سلبية، و(49.7%) للتصرف الأكثر سلبية. وبالتالي، فإن حوالي نصف النساء وأكثر في الأراضي الفلسطينية يعارض قيام الزوج بضرب زوجته بغض النظر عن صعوبة التصرفات التي تقوم بها الزوجة أو سلبيتها.

من الواضح أن موافقة النساء في الأراضي الفلسطينية على قيام الزوج بضرب زوجته تتراوح بشكل طردي مع سلبية التصرفات التي تقوم بها الزوجة؛ أي كلما زاد التصرف حدة وسلبية، ارتفعت نسب اللواتي أفدن بموافقتهم لقيام الزوج بضرب زوجته على النحو التالي: شتم الزوج أو الأهل، التكلم مع رجال آخرين بأسلوب استفزه، قول الكلام المحرج أمام الآخرين، الخروج دون استئذان، التصرف بشكل غير مقبول أمام الآخرين، وذلك بواقع (44.3%، و37.5%، و28.8%، و27.9%، و27.7%) على التوالي.

وللتعرف على ما إذا كانت مواقف النساء من ضرب الزوج زوجته في حال قامت بتصرفات تثيره تتباين حسب مكان السكن ومستوى التعليم وموقع المبحوثة في سوق العمل، فإننا سنعالج جداول التقاطع بين هذه المتغيرات. فإذا ما قارنا بين مواقف النساء في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، نجد أن النساء من قطاع غزة قد أفدن عن موافقتهم على قيام الزوج بضرب زوجته إذا ما قامت بتصرفات محددة بنسب أعلى من النساء في الضفة الغربية. والاستثناء الوحيدان لنسب الإفادة الأعلى للنساء في قطاع غزة عن النساء في الضفة الغربية كانا بالنسبة للتصرفين التاليين: قيام الزوجة بشتم الزوج أو الأهل، قيام الزوجة بالتكلم مع رجال آخرين بأسلوب استفز الزوج. فهذان التصرفان الوحيدان اللذان أظهرنا أن نسباً أعلى من النساء في الضفة الغربية توافق على قيام الزوج بضرب زوجته إذا قامت بهما مقارنة مع النساء في قطاع غزة. وتظهر النتائج الأخيرة وجود اختلاف في إدراك النساء في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة للتصرفات التي تستدعي ضرب الزوج زوجته. لكن النتيجة المثيرة تكمن في كون النسب الأعلى من إفادة النساء في قطاع غزة عن موافقتهم على ضرب الزوج زوجته في حال قيامها بتصرفات محددة، لا تنعكس بشكل مباشر على نسب إفادة أعلى بالنسبة للتعرض للعنف بأنواعه المختلفة. فنتائج المسح (جدول 4.2) تشير إلى إفادة نسب أعلى من النساء في الضفة الغربية بتعرضهن لأنواع العنف كافة مقارنة بإفادة النساء في قطاع غزة. وتثير هذه النتائج قضية مهمة، وهي أن مواقف النساء المحافظة من قضية حق الزوج في ضرب زوجته لا تؤدي بالضرورة إلى زيادة تعرض النساء للعنف (أو إفادتهن بالتعرض له).

أما إذا ما قارنا النتائج حسب نوع التجمع: حضر، ريف، مخيم (جدول 2)، فتُظهر النتائج أن نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج ويوافقن على ضرب الزوج زوجته تكون أقل في الحضر عنها في المخيم أو في الريف، حيث أن نسبة النساء من الريف التي توافق على ضرب الزوج زوجته عند قيامها بتصرفات معينة هي الأعلى. فعلى سبيل المثال، تُظهر النتائج أن النساء اللواتي سبق لهن الزواج من الحضر ويوافقن على ضرب الزوج زوجته عند قيامها بالتصرفات التالية: شتم الزوج أو الأهل، التكلم مع رجال آخرين بأسلوب استفزه، قول الكلام المحرج أمام الآخرين، الخروج دون استئذان، كانت بواقع (40.6%، و33.8%، و25.2%، و25.0%) على التوالي، بينما ترتفع هذه النسب إلى (44.7%، و37.3%، و32.6%، و31.4%) على التوالي في المخيم، وترتفع أكثر لتصل إلى (51.8%، و45.3%، و33.8%، و31.6%) على التوالي في الريف.

من المثير للانتباه، مرة أخرى، أنه على الرغم من أن نسب إفادة النساء من الحضر حول موافقتهم على ضرب الزوج زوجته في حالات معينة أقل من نسب إفادة النساء في المخيم، فإن نتائج المسح (جدول 4.2) تُظهر أن إفادة النساء بتعرضهن للعنف من قبل الزوج خلال العام 2005 كانت أعلى في الحضر منها في المخيم، وبخاصة للعنف النفسي والجنسي، ما يشير مجدداً إلى أن موقف النساء من الضرب لا ينعكس بشكل مباشر على إمكانية تعرضهن للعنف بأنواعه المختلفة في إطار العلاقة الزوجية.

وتظهر النتائج (جدول 3 وجدول 4) أن مستوى التعليم للمرأة وموقعها في سوق العمل يؤثران على موقف النساء من ضرب الزوج زوجته. فنسب موافقة النساء على ضرب الزوج زوجته تقل في حال كون النساء ذوات تعليم ثانوي فأكثر، أو في حال كونهن داخل القوى العاملة، إلا أن النسب تبقى مرتفعة نسبياً، حيث تصل نسبة إفادة النساء الحاصلات على تعليم ثانوي فأكثر بموافقتهم على ضرب الزوج زوجته في حال قيامها بالتصرفات المذكورة أعلاه إلى (34.0%، و27.1%، و19.4%، و18.5%) على التوالي.

أما نسب إفادة النساء داخل القوى العاملة على موافقتهم لضرب الزوج زوجته في حال قيامها بالتصرفات المذكورة أعلاه، فتصل إلى (34.6%، و25.9%، و16.0%، و18.1%) على التوالي.

وتثير نتائج المسح حول رأي النساء بضرب الزوج زوجته الكثير من القضايا؛ أهمها قضية إدراك بعض النساء للضرب، الذي يصنف عادة كعنف جسدي، كتصرف مقبول في حالات معينة. ومن الواضح أن إدراك تصرف ما كمقبول هو أمر له علاقة بالثقافة السائدة حول ما هو مقبول وما هو مرفوض، لكن مما لا شك فيه فإن على المهتمين بقضايا العنف الأسري أخذ هذه النتائج بجدية. ومن هنا تأتي أهمية دراسة تظهر فيها العلاقة ما بين مدى إدراك النساء ومواقفهن من مواقف الثقافة السائدة لظاهرة ضرب النساء وإدراكهن لما هو مقبول وما هو مرفوض، وبيان مواقفهن اتجاه ضرب الزوج زوجته بشكل عام، أو نتيجة تصرفات سلبية معينة تثير الزوج.

8.2 الجهات التي توجهت لها المرأة المعنفة، أو الأساليب المتبعة لطلب المساعدة ومدى رضاها عن المساعدة

تُظهر نتائج المسح (جدول 5) أن الأساليب المختلفة التي تستعين بها النساء اللواتي سبق لهن الزواج وأُفدن بتعرضهن لأحد أنواع العنف، هي: التحدث مع الزوج للطلب منه وقف العنف (42.9% يقمن بذلك)، ترك البيت والذهاب لبيت الوالد أو أحد الإخوة لأيام معدودة (أسبوع على الأكثر) (30.4%)، عدم ترك البيت، ولكن إعلام الوالدين بالأمر (26.0%).

وتُظهر نتائج البحث أيضاً أن (1.7%) من النساء أُفدن باستخدامهن أسلوب الذهاب إلى مركز للنساء المعنفات أو مؤسسة نسوية لطلب الاستشارة، و(3.0%) أُفدن باستخدامهن أسلوب الاتصال مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف، أو التحدث مع الزميلات والزملاء بهدف الاستشارة، و(1.7%) أُفدن باستخدامهن أسلوب الذهاب إلى مكتب الشرطة لتقديم شكوى ضد الزوج، أو لطلب الاستشارة والحماية.

بناءً على هذه النتائج، بالإمكان الاستنتاج أن الغالبية العظمى من حالات العنف ضد النساء تبقى ويتم التعامل معها في إطار العلاقة الزوجية ذاتها، أو في إطار أسرة الزوجة، وأن الحالات التي تصل إلى المراكز النسوية التي تعنى بقضايا العنف أو إلى الشرطة لتقديم شكوى تشكل نسبة ضئيلة جداً من حالات العنف ضد النساء. وتعتبر أكثر من (50.0%) من النساء اللواتي يستخدمن أسلوب الذهاب لبيت الوالد أو أحد الإخوة، عن رضاهن عن المساعدة، كما تعتبر أكثر من (50.0%) من النساء اللواتي يستخدمن أسلوب الذهاب إلى مركز للنساء المعنفات أو مؤسسة نسوية لطلب الاستشارة، أو اللواتي يستخدمن أسلوب الاتصال مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف أو التحدث مع الزميلات والزملاء بهدف الاستشارة، عن رضاهن عن المساعدة. وبالتالي لا يمكن الاستنتاج أن النسب المنخفضة من النساء اللواتي يتوجهن للمؤسسات النسوية ناتجة عن عدم الرضا من المساعدة المقدمة، لكن انخفاض نسب النساء اللواتي يفدن بتعرضهن للعنف واللواتي يتوجهن للمؤسسات النسوية أو للشرطة تشير إلى احتمالات عدة: أحدها، أن الأسرة لا تزال هي الملاذ الأول للأفراد في حالة التعرض

للمشاكل، وليس المؤسسات الحكومية أو المنظمات غير الحكومية والنسوية منها على وجه التحديد؛ أو إلى عدم معرفة النساء عن هذه المؤسسات والمراكز وطبيعة عملها؛ أو إلى عدم وجود هذه المؤسسات والمراكز بالقرب من أماكن سكن النساء المحتاجة لها. وبالتالي، تشكل هذه العوامل مادة مهمة للأبحاث القادمة عن هذا الموضوع، ولآليات عمل المؤسسات النسوية المهتمة بقضايا العنف ضد النساء، وذلك من أجل المساهمة بشكل أكبر في الحد من ظاهرة العنف الموجه ضد النساء، والوصول إلى نسبة أكبر من النساء اللواتي يتعرضن للعنف لتقديم الخدمات لهن.

9.2 اتخاذ القرار داخل الأسرة

تعتبر قضية اتخاذ القرار قضية جوهرية بالنسبة للمهتمين بالعلاقات بين الأزواج داخل الأسرة، وقد تم التطرق لقضية آلية اتخاذ القرار في الأدبيات من خلال مفهوم التفاوض. كما تم تطوير نماذج عديدة لتحليل العلاقات الأسرية والعوامل التي تؤثر على قدرة النساء على التفاوض داخل الأسرة. وتركز بعض النماذج على أن وجود مصادر مادية في يد النساء يساهم في قدرتهن على التفاوض داخل الأسرة، لكن هذه المصادر لا تترجم بالضرورة إلى قوة مباشرة داخل الأسرة، ويعود ذلك جزئياً إلى عوامل أيديولوجية، تعدل من تأثير العوامل المادية. وعلى سبيل المثال، تناقش بعض النسويات أن عوامل كثيرة تؤثر على موقع النساء داخل الأسرة وعلى قدرتهن على التفاوض، حيث تشمل هذه العوامل ما له علاقة بالأسرة، وأخرى لها علاقة بالسوق، وثالثة لها علاقة بالدولة. وتشمل العوامل المؤثرة على قدرة النساء على التفاوض عمل النساء خارج المنزل بأجر، وإدراك عمل النساء من قبل أفراد الأسرة كعمل ذي قيمة، بالإضافة إلى القوانين الخاصة بالزواج والطلاق، وقوانين الملكية، ومؤسسات الدعم الاجتماعي، وما إلى ذلك.³⁴

ولتحديد آلية اتخاذ القرار داخل الأسرة في إطار المسح، ضمت استمارة البحث 15 سؤالاً حول كيفية اتخاذ القرار بين الزوجين بالنسبة لقضايا متعددة؛ كسواء سيارة، أو زيارة أقارب الزوجة، أو إدارة الشؤون الاقتصادية للأسرة، وقد تم توجيه هذه الأسئلة للنساء اللواتي سبق لهن الزواج، بالتالي نتائج المسح بالنسبة لاتخاذ القرار تعتمد على إجابات النساء.

وتُظهر نتائج المسح (جدول 6، جدول 7) أن أكثر من (50.0%) من النساء في الأراضي الفلسطينية اللواتي سبق لهن الزواج أجبن أن الزوج والزوجة يتخذان القرار معاً بالنسبة لغالبية القضايا المتعلقة بالبيت والأسرة ما عدا قضيتين، هما: هل يحق للزوجة العمل خارج البيت أم لا؟ ونوع عمل الزوجة خارج البيت مقابل أجر؟ حيث أجابت أكثر من (50.0%) من النساء أن الزوج هو الذي يقرر في هاتين القضيتين.

ونسبة عالية جداً من النساء أفدن بأن الزوج والزوجة يتخذان القرار معاً بالنسبة للقضايا التي تتعلق بالأطفال، حيث أن النساء اللواتي سبق لهن الزواج وأفدن بأن الزوجين معاً يتخذان القرار بالنسبة للقضايا التالية: إنجاب الأطفال، عدد الأطفال المتوقع إنجابهم، اختيار المدرسة لأولاد الأسرة، كانت بواقع (82.4%، و80.8%، و75.0%) على التوالي.

وفي حال لم يكن القرار بالنسبة لقضية ما مشتركاً بين الزوجين، فغالباً ما أفادت النساء بأن الزوج هو الذي يقرر فيها، وبخاصة في القضايا الاقتصادية. وعلى سبيل المثال، نسبة النساء اللواتي أفدن بأن الزوج هو الذي يقرر في القضايا التالية: شراء سيارة، مقدار المال الذي تصرفه الأسرة على أمور مهمة، إدارة الشؤون الاقتصادية للأسرة، شراء بيت أو بناء بيت جديد، هي بواقع (45.0%، و38.5%، و36.2%، و31.7%) على التوالي. وقد أفادت نسبة كبيرة من

³⁴. Beneria, L. & Sen, G. 1997, "Accumulation, Reproduction and Women's Role in Economic Development: Boserup Revised", in The Women, Gender and Development Reader, Eds Visvanathan et al, Zed Books.

النساء بأن الزوجة هي التي تقرر في القضايا الخاصة بها (ما عدا القضيتين اللتين ذكرنا أعلاه، وهما عمل الزوجة، ونوع عملها خارج المنزل). وأفادت النساء بأن الزوجة هي التي تقرر بالنسبة للقضايا التالية: التصرف براتب الزوجة، زيارة أصحاب الزوجة، زيارة أقارب الزوجة، وذلك بواقع (33.3%، و26.4%، و22.8%) على التوالي، في حين أفادت النساء بأن الزوج وحده هو الذي يقرر في القضايا التالية: زيارة أصحاب الزوج، زيارة أقارب الزوج، وذلك بواقع (43.4%، و25.7%) على التوالي.

وبالإمكان الإجمال إذاً أن نتائج المسح بالنسبة لاتخاذ القرار داخل الأسرة في الأراضي الفلسطينية، حسبما أفادت النساء اللواتي سبق لهن الزواج، تُظهر أن نسبة عالية من الأزواج يقرران معاً بالنسبة للقضايا المتعلقة بالبيت والأسرة، وبخاصة بالنسبة للقضايا المتعلقة بالأطفال، وفي حال لم يكن القرار مشتركاً فإنه عادة يعود للزوج، وبخاصة فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية. ومن الملفت للنظر أنه في حين تقرر نسبة عالية نسبياً من الزوجات في الأمور الخاصة بهن كزيارة الأصدقاء والأقارب، أو التصرف براتبها، فإن أكثر من نصف النساء المشاركات في البحث أفدن بأن الزوج هو الذي يقرر في عملها خارج المنزل ونوع هذا العمل.

تبين هذه النتائج أن التقسيم ما بين المجالين العام والخاص وارتباط الرجل بالمجال العام وما يتعلق به من قرارات كالقرارات الخاصة بالمجال الاقتصادي وكذا ارتباط المرأة بالمجال الخاص (المنزل والأطفال) لا يزال مؤثر في الأسر الفلسطينية، وأنه لا يزال هناك نوع من تقسيم الأدوار بين النساء والرجال داخل الأسرة.

تتطرق الاستنتاجات المذكورة أعلاه، بالنسبة لاتخاذ القرار داخل الأسرة، إلى الأراضي الفلسطينية ككل، إذ تختلف الصورة عند تفصيل النتائج حسب المنطقة (الضفة الغربية أو قطاع غزة)، أو حسب نوع التجمع (حضر، ريف، مخيم). ومن الواضح أن وضع النساء بالنسبة لأخذ القرار في مواضيع مختلفة هو أفضل بين نساء قطاع غزة ونساء المخيمات مقارنة مع نساء الضفة الغربية أو نساء الحضر والريف. وبشكل عام، يكون نمط اتخاذ القرار مشابهاً للأراضي الفلسطينية، ولكن للقضايا التي فيها الرجل هو صاحب القرار بشكل أكبر من المرأة أو من القرار المشترك مثل استحقاق المرأة للعمل خارج البيت ونوع هذا العمل، في قطاع غزة وفي المخيمات تقل نسب النساء اللواتي أفدن أن أزواجهن هم أصحاب القرار، ما يعني أن (56.0% و54.0%) من النساء في الأراضي الفلسطينية أفدن أن أزواجهن هم أصحاب القرار في هذه القضايا مقارنة مع (60.0% و58.0%) في الضفة الغربية و(48.0% و47.0%) في قطاع غزة، و(54.0% و53.0%) في الحضر، و(65.0% و61.0%) في الريف، و(45.0% و43.0%) في المخيم. وما هو إيجابي، ولكن غير متعارف عليه، هو وضع النساء من حيث أخذ القرار في أمور الأسرة، ومن حيث تعرضها للعنف من قبل زوجها في أكثر المناطق تعرضاً للكوارث التي يلقيها عليها الاحتلال، ومن حيث توابع هذه الكوارث الاقتصادية والنفسية، هو أفضل من المناطق الأخرى التي يكون وضعها السياسي والاقتصادي أفضل نسبياً. وهذا بالفعل يحتاج إلى دراسة علمية للتعرف على وضع الأسر في قطاع غزة وفي المخيمات من جميع نواحي الحياة، وذلك من أجل التعرف على الميكنزمات التي تستخدمها الأسر في التعامل مع التحديات الخارجية.

1.10.2 توصيات تتعلق بالأبحاث المستقبلية

1. إجراء بحث كفي متعمق مع النساء الفلسطينيات للوصول إلى تعريف للعنف، بحيث يكون هذا التعريف ناتجاً عن السياق الخاص للنساء الفلسطينيات، وكيفية إدراكهن للعنف الأسري بأنواعه، وذلك من أجل تحديد الأبعاد المختلفة للعنف والمؤشرات التي تعبر عن هذه الأبعاد. ومقارنة هذا التعريف المحلي مع التعريفات النظرية المستخدمة في مسوح ودراسات عالمية، وذلك لتكوين أدوات قياس شاملة وأكثر صدقاً.
2. إجراء بحث كفي لفهم ديناميكيات العنف الأسري ومحدداته؛ أي العوامل المؤثرة على تكرار التصرفات العنيفة أو توقفها من وجهة نظر من يمارس العنف، ومن يتعرض له، وذلك بهدف الوصول إلى فهم أكثر شمولي لسياق الحدث العنيف وتعميقاته من وجهة نظر المبحوثين أنفسهم.
3. استخدام مؤشرات مختلفة للتعبير عن العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية الدارجة الاستخدام في المسوح. وعلى سبيل المثال، لقياس عامل التعليم، من المهم قياس مجال التعليم بالإضافة إلى الدرجة التعليمية، وفي أي مؤسسة تعليمية حصل على تعليمه/ا، وكيف أثر التعليم من وجهة نظر المرأة على تمكينها وقدرتها على حماية نفسها من التعرض للتصرفات العنيفة من قبل زوجها، وإلى أي مدى أثر التعليم على موقفها من ضرب الزوج زوجته، ومعارضتها للأعراف السائدة إذا كانت هذه الأعراف فعلاً تعزز ضرب الأزواج زوجاتهم، ومستوى ثقافة المرأة والرجل ... الخ. أما بالنسبة لعامل العمل كمؤشر للوضع الاقتصادي فهو غير كافٍ، ومن المهم تحديد ما هو نوع العمل، وفي أي قطاع، وما هو الراتب التي تحصل عليه من العمل، ومدى مساهمة هذا الراتب في الوضع الاقتصادي للأسرة، وما هو وضع الأسرة الاقتصادي من وجهة نظر المبحوث/ة، وما إلى ذلك.
4. من الضروري أن يتم قياس العوامل الثقافية والدينية التي تتعلق باستخدام العنف كوسيلة لتهديب المعنف من قبل المعنف. ومن ثم دراسة علاقة هذه المواقف من هذه العادات والتقاليد بظاهرة العنف.
5. ينبغي في المسوح المستقبلية، فحص الوضع الاقتصادي للأسرة، وعلاقته بالعنف الأسري؛ فالوضع الاقتصادي للأسرة قد يكون عاملاً مؤثراً على العنف الأسري. ومن الضروري كذلك محاولة فحص تقاطع عوامل كالتعليم، والعمل، مع العامل الاقتصادي.
6. من المهم فحص عامل عنف الاحتلال وتأثيره على العنف الأسري، من خلال ضبط العوامل الأخرى الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية ... الخ.

2.10.2 توصيات تتعلق بالسياسات والتشريعات

1. بما أن سن تشريعات في مجتمع ما دون تغيير البنى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية لهذا المجتمع لا تكفي لإحداث تغيير حقيقي، نوكد بأن تشريع قوانين تهدف إلى الحد من العنف ضد النساء ومعاقبة الأفراد المعنفين ما هي إلا خطوة أولى قد تفقد أهميتها ما لم يتحقق أولاً تطبيق لهذه القوانين على أرض الواقع الأمر الذي يتطلب إصلاح الجهاز القضائي وذراعه التنفيذي، ولكن الأهم يكمن في سن تشريعات وإقرار سياسات لها علاقة بمعالجة الأسباب البنيوية للعنف كالضغوطات السياسية والاقتصادية والثقافية.
2. سياسات ضمان اجتماعي وصحي تضمن حد أدنى من الشعور بالأمان للأسر، الأمر الذي يقلل من حجم الضغوطات التي تعاني منها الأسر الفلسطينية خاصة الأسر ذات الدخل المحدود.
3. فرض وتطبيق قانون التعليم الإلزامي حتى المرحلة الثانوية مع ضمان فرص مادية لتعليم الفئات الأكثر فقراً (إناثاً وذكوراً) من خلال تحسين الجهاز التربوي وتوفير منح للدراسة الجامعية.
4. العمل على تضمين قضايا العنف في المنهاج الدراسي بشكل يساهم في الحد من الظاهرة، بالإضافة إلى أهمية تشكيل الهيئة التدريسية نموذجاً إيجابياً لأساليب اتصال غير عنيفة.
5. توفير بيوت آمنة للنساء اللواتي تتعرضن للعنف وتوفير المعلومات وإمكانية الوصول إلى هذه البيوت للنساء خاصة في الأماكن النائية عن مراكز المدن.

3.10.2 توصيات تتعلق بالمؤسسات النسوية

1. تشير النتائج إلى أن نسبة ضئيلة من النساء اللواتي يتعرضن للعنف يقمن بالتوجه للمؤسسات النسوية بهدف المساعدة، وبالتالي من المهم أن تقوم المؤسسات النسوية، وبخاصة التي تعنى بقضايا العنف، بمحاولة فهم أسباب ذلك، وفحص مدى نجاحها في الوصول إلى جمهور النساء، وما إذا كانت خدماتها متاحة بشكل عملي للنساء.
2. العمل مع المؤسسات الأخرى كالشرطة والعمل الاجتماعي بهدف التوعية والتدريب على أساليب التعامل مع حالات العنف التي تصلها والتعاون فيما بين جميع المؤسسات ذات العلاقة.

الفصل الثالث

النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر)

قبل البدء في تحليل نتائج المسح فيما يتعلق بفئة النساء غير المتزوجات، لا بد من الإشارة إلى إشكالية عدم اشتغال استمارة المسح على أسئلة تتعلق بتعرض هذه الفئة من النساء للعنف الجنسي. إن تجاهل العنف الجنسي الذي تتعرض له هذه الفئة من النساء يساهم في إقصاء هذه الظاهرة عن النقاش العام، ويلغي أي إمكانية لإدراك مدى انتشار هذه الظاهرة أو معالجة أسبابها. نعم، نحن ندرك صعوبة الحصول على مثل هذه المعلومات، لأنه في ظل مجتمع ليس فيه بديل للعيش غير الأسرة للمرأة غير المتزوجة، يمكن أن يحجب من الإفادة الصادقة للنساء عما يتعرضن له من عنف جنسي من قبل أفراد أسرهن، وبالتالي عدم صحة المعلومات/البيانات عن هذا الموضوع. ولكننا نوصي بأن يتم تناول هذا الجانب بشكل جدي بدراسة كيفية معمقة مع بعض الحالات المعنفة عنفاً جنسياً من قبل أفراد عائلتها، للتعرف على آلية مناسبة لقياس صادق لهذا البعد من أبعاد العنف الذي يمكن أن تتعرض له النساء غير المتزوجات.

1.3 أنواع العنف الممارس ضد النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) في الأراضي الفلسطينية خلال العام 2005 والفترة التي سبقتة

جدول 1.3: نسبة النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) في الأراضي الفلسطينية واللواتي يسكن مع الأسرة وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة على الأقل مرة واحدة حسب الفترة ونوع العنف

نوع العنف	الفترة	
	العنف النفسي	العنف الجسدي
	52.7	25.0
	52.6	29.9

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2005/2006، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

تُظهر نتائج المسح في (جدول 1.3) أنواع العنف الممارسة من قبل أحد أفراد الأسرة اتجاه النساء غير المتزوجات اللواتي يسكن مع الأسرة، خلال العام 2005، أن حوالي نصف النساء اللواتي شملهن المسح (52.7%) قد أُدن بتعرضهن للعنف النفسي على الأقل مرة واحدة من قبل أحد أفراد الأسرة، كما تشير النتائج إلى أن ربع النساء اللواتي شملهن المسح (25.0%) قد أُدن بتعرضهن للعنف الجسدي على الأقل مرة واحدة من قبل أحد أفراد الأسرة.

أما بالنسبة للفترة التي سبقت العام 2005، فتُظهر النتائج أن نسبة أعلى من إفادة النساء غير المتزوجات عن تعرضهن للعنف الجسدي بالمقارنة مع فترة العام 2005، في حين نجد تقارباً بين فترتي الإسناد الزمني من حيث نسب الإفادة حول التعرض للعنف النفسي، حيث تبين النتائج أن نسب إفادة النساء غير المتزوجات بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي في الفترة التي سبقت العام 2005 بلغت (52.6% و 29.9%) على التوالي.

ومن غير الواضح إلى أي مدى تتعرض المرأة نفسها غير المتزوجة لنوعي العنف: النفسي والجسدي من قبل أحد أفراد الأسرة؛ أي إلى أي مدى يزيد تعرض المرأة غير المتزوجة للعنف النفسي من إمكانية تعرضها للعنف الجسدي، وبالتالي من غير الممكن تحديد ديناميكيات العنف والعلاقة بين أنواع العنف المختلفة وتفصيلاتها في أسر الأراضي الفلسطينية.

ومن غير الواضح كذلك، إن كانت النساء غير المتزوجات أنفسهن قد أفدن بتعرضهن للعنف في فترتي الإسناد الزمني، (خلال العام 2005 والفترة التي سبقتها)، بالتالي من غير الممكن معرفة مدى استمرارية تعرض النساء غير المتزوجات للعنف بنوعيه النفسي والجسدي وتكراره.

وعند محاولة فهم نسب التعرض للعنف وتحليلها، لا بد من التذكير مجدداً، أنه تم تعريف كل نوع من أنواع العنف: النفسي والجسدي، من خلال تصرفات محددة، وسؤال النساء غير المتزوجات حول تعرضهن، ولو لمرة واحدة، لكل واحد من هذه التصرفات، ومن ثم حساب النسب على أساس إجابات النساء. وبناءً عليه، لا بد من التنبيه إلى أن نتائج المسح حول نسب العنف المنسوبة لأنواع العنف المختلفة: النفسي والجسدي، تتأثر بعوامل عدة لها علاقة بكيفية تعريف كل من العنف النفسي والجسدي وحصره بتصرفات محددة. وعلى سبيل المثال، لو كانت استمارة المسح تحتوي على أسئلة إضافية حول تصرفات تم تصنيفها على أنها عنف نفسي (كإهمال أحد أفراد الأسرة للمرأة غير المتزوجة، أو توجيه أحد أفراد الأسرة نظرة تحقير لها، أو توجيه ملاحظات مهينة لكونها لم تتزوج بعد، مثلاً)، فبالإمكان التوقع أن نسب الإفادة حول العنف النفسي كانت سترتفع، وينطبق الأمر كذلك على ما يتعلق بالعنف الجسدي. والأهم من ذلك، فإن عدم توجيه أي سؤال حول تعرض النساء غير المتزوجات إلى تصرفات تقع ضمن تعريف العنف الجنسي يساهم في إبقاء الستار مسدولاً على هذه الظاهرة. وإضافة إلى ذلك، فإن نسب العنف المنسوبة لأنواع العنف المختلفة تتأثر أيضاً بمدى استعداد النساء للإجابة بصراحة عن الأسئلة، أو بالظرف المحيط بهن وقت تعبئة الاستمارة، وبخاصة في ظل إجراء المسح في بيت أسرة المبحوثة التي من المتوقع أن يكون أحد أفرادها يمارس العنف ضدها.

لكن، وبغض النظر عن هذه الملاحظات التي تثير التساؤلات حول دقة نتائج المسح ومدى محاكاتها للواقع المعاش بتعقيده أو سياقات ظاهرة العنف فيه، فإن نسب إفادة النساء غير المتزوجات في الأراضي الفلسطينية حول تعرضهن للتصرفات الموصوفة كعنف نفسي أو جسدي من قبل أحد أفراد الأسرة كانت عالية. وعلى سبيل المثال، تُظهر نتائج المسح فيما يتعلق بالعنف النفسي (جدول 8) أن (40.1%) من النساء غير المتزوجات أفدن بتعرضهن للصياح أو الصراخ، و(29.6%) أفدن بتعرضهن لقول أشياء بهدف الإغاضة وإثارة الغضب، و(26.0%) أفدن بتعرضهن للشتم والإهانة من قبل أحد أفراد الأسرة، وذلك خلال العام 2005، أما خلال الفترة التي سبقتها، فتُظهر نتائج المسح أن (41.0%) من النساء غير المتزوجات أفدن بتعرضهن للصياح أو الصراخ، و(29.8%) أفدن بتعرضهن لقول أشياء بهدف الإغاضة وإثارة الغضب، و(29.6%) أفدن بتعرضهن للشتم والإهانة من قبل أحد أفراد الأسرة. أما بالنسبة للتصرفات المتعلقة بالعنف الجسدي، فتشير نتائج المسح إلى أن (11.9%) من النساء غير المتزوجات أفدن بتعرضهن للإمساك بقوة، و(11.5%) أفدن بتعرضهن للدفع بقوة، و(10.5%) أفدن بتعرضهن للذراع أو شد الشعر من قبل أحد أفراد الأسرة خلال العام 2005. أما خلال الفترة التي سبقت العام 2005، فتُظهر النتائج أن (13.9%) من النساء غير المتزوجات أفدن بتعرضهن للذراع أو شد الشعر، و(13.9%) أفدن بتعرضهن للدفع بقوة، و(13.3%) أفدن بتعرضهن للإمساك بقوة من قبل أحد أفراد الأسرة. إن تعرض النساء غير المتزوجات إلى تصرفات من هذا النوع من قبل أحد أفراد الأسرة هو بحد ذاته ظاهرة مقلقة تعكس بيئة أسرية غير صحية، قد تؤثر بشكل كبير على النساء وشعورهن بالأمان النفسي والجسدي، ونظرتهم لذاتهن، وإدراكهن للأسرة كمكان حميم، كما قد يؤثر كذلك على توقعاتهن من العلاقة مع الزوج في إطار العلاقة الزوجية.

ولا يتطرق المسح إلى مَنْ من أفراد الأسرة يمارس سلوكيات عنيفة اتجاه النساء غير المتزوجات، وبالتالي من الصعب فهم ديناميكيات العنف الأسري بشكل أعمق، فمن غير الواضح هل تُمارس السلوكيات العنيفة من قبل الآباء أو الأمهات

أو الإخوة أو الأخوات أو من قبل أقرباء آخرين. ومن المهم إجراء مسح أكثر تفصيلاً، بالإضافة إلى أبحاث كيفية لفهم سياق العلاقات الأسرية وديناميكيات العنف داخلها.

إن النتيجة المتعلقة بإفادة أكثر من نصف النساء غير المتزوجات بتعرضهن للعنف النفسي وإفادة ربعهن بتعرضهن للعنف الجسدي قد يكون لها علاقة بالظروف البنوية الاقتصادية والسياسية المحيطة بالأسر والتي توتر أفراد الأسرة وتؤثر بشكل سلبي على طرق الاتصال فيما بينهم وخصوصاً فيما يتعلق بالعلاقة مع النساء غير المتزوجات وهي إحدى الفئات الضعيفة داخل الأسرة. وبالإمكان الافتراض أن الظروف البنوية المحيطة تتفاعل مع البنية البطريركية للأسر وعلاقات القوة داخلها وكذلك مع البنى الشخصية للأفراد لتولد ظاهرة العنف اتجاه النساء غير المتزوجات.

2.3 العنف الممارس ضد النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) في الأراضي الفلسطينية، وعلاقته بالمنطقة، ونوع التجمع خلال العام 2005، والفترة التي سبقتة

جدول 2.3: نسبة النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) واللواتي يسكن مع الأسرة وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة على الأقل لمرة واحدة حسب المنطقة ونوع التجمع ونوع العنف لسنوات مختارة

نوع العنف		المنطقة ونوع التجمع
العنف الجسدي	العنف النفسي	
خلال العام 2005		
		المنطقة
25.0	52.7	الأراضي الفلسطينية
25.4	55.6	الضفة الغربية
24.1	46.9	قطاع غزة
		نوع التجمع
24.0	55.0	حضر
26.6	48.9	ريف
25.5	50.3	مخيم
خلال الفترة التي سبقت عام 2005		
		المنطقة
29.9	52.6	الأراضي الفلسطينية
31.0	57.2	الضفة الغربية
27.7	42.8	قطاع غزة
		نوع التجمع
31.3	54.6	حضر
27.6	51.5	ريف
28.8	46.4	مخيم

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2005/2006، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

تشير النتائج في (جدول 2.3) إلى أن نسب النساء غير المتزوجات في الضفة الغربية اللواتي يفتن بتعرضهن إلى عنف بنوعيه، تحديداً العنف النفسي، أعلى من النسب التي يفتن بها النساء غير المتزوجات في قطاع غزة، وذلك في فترتي الإسناد الزمني: خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقتة، حيث أن النساء غير المتزوجات في الضفة الغربية أفدن

بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي من قبل أحد أفراد الأسرة بواقع (55.6%، و25.4%) على التوالي. أما النساء غير المتزوجات في قطاع غزة فقد أفدن بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي بواقع (46.9%، و24.1%) على التوالي، وذلك خلال العام 2005. أما خلال الفترة التي سبقت العام 2005 فنسب إفادة النساء غير المتزوجات بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي بلغت (57.2%، و31.0%) على التوالي في الضفة الغربية، و(42.8%، و27.7%) على التوالي في قطاع غزة.

وتتوافق هذه النتائج مع نتائج المسح المتعلقة بالنساء اللواتي سبق لهن الزواج، حيث أن نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية واللواتي أفدن بتعرضهن لأنواع العنف المختلفة هي أعلى من نسب النساء التي أفدن بتعرضهن للعنف في قطاع غزة. ومن الصعب فهم وتحليل نسب الإفادة الأعلى في الضفة الغربية عنها في قطاع غزة دون تحديد نسب إفادة النساء في المواقع العينية التي تم إجراء المسح فيها في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. فنتائج المسح فيما يتعلق بتعرض النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية لأنواع العنف المختلفة تظهر أن نسب التعرض للعنف تتأثر بشكل كبير بالموقع المحدد في الضفة، حيث تشير نتائج المسح (الفصل الثاني جدول 5.2)، أن نسب إفادة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في جنوب الضفة الغربية بتعرضهن لأنواع العنف كافة كانت أعلى بكثير من نسب إفادة النساء في شمال الضفة. ومن المتوقع أن تكون النتائج المتعلقة بالنساء غير المتزوجات مشابهة، وبالتالي يصبح من غير الصحيح الافتراض بأن النساء في الضفة الغربية عموماً يتعرضن لنسب أعلى من العنف.

من جهة أخرى، قد تختلف النساء في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة من حيث إدراكهن للعنف وتجربته والإفادة عنه ويعود ذلك لعدة أسباب منها الظروف البيئية المحيطة وتم فصلها مع الثقافة السائدة والبنى الشخصية. هذا ومن الأهمية بمكان فحص هذه الفرضيات قبل الفصل بأن العنف ضد النساء غير المتزوجات (أو المتزوجات) منتشر أكثر في الضفة الغربية عنه في قطاع غزة.

كما نجد أن النساء غير المتزوجات في كل من الحضر والريف والمخيم في فترتي الإسناد الزمني، (خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقت)، قد أفدن بتعرضهن للعنف النفسي بنسب أكبر من تعرضهن للعنف الجسدي. وتشير النتائج إلى أن نسب إفادة النساء غير المتزوجات حول التعرض للعنف النفسي كانت الأعلى في الحضر خلال العام 2005 والفترة التي سبقت، حيث كانت بواقع (55.0%، و54.6%) على التوالي، أما نسب الإفادة للواتي يتعرضن للعنف الجسدي، فكانت الأعلى في الريف خلال العام 2005، حيث بلغت (26.6%)، أما خلال الفترة التي سبقت العام 2005، فكانت نسب الإفادة حول العنف الجسدي هي الأعلى في الحضر، إذ بلغت (31.3%).

ومن الصعب استنتاج نتائج حول نسب العنف الممارسة ضد النساء غير المتزوجات، والعوامل المؤثرة على هذه النسب في كل من الحضر والريف والمخيم، دون ضبط العوامل الأخرى كالوضع الاقتصادي، والتعليمي، والعملية، والثقافي، لكل من الأسر المبحوثة في هذه التجمعات. وإذا ما حاولنا المقارنة بشكل عيني بين نسب إفادة النساء غير المتزوجات في الحضر مع نسب إفادة النساء غير المتزوجات في المخيم، نجد أن نسب الإفادة خلال العام 2005 تشير إلى تعرض النساء غير المتزوجات إلى عنف نفسي أقل في المخيم عنه في الحضر، وعنف جسدي أكبر في المخيم عنه في الحضر، كما تتشابه النتائج بالنسبة للفترة التي سبقت العام 2005 فيما يتعلق بالعنف النفسي، حيث كانت نسب إفادة النساء غير المتزوجات عن عنف نفسي أقل في المخيم، ولكن بخلاف نتائج العام 2005 بالنسبة للعنف الجسدي، فإن نسب إفادة النساء غير المتزوجات عن عنف جسدي كانت أعلى في الحضر عنه في المخيم. ونجد ثباتاً في اتجاه نسب

الإفادة الأقل عن العنف النفسي في المخيم مقارنة بالحضر في فترتي الإسناد الزمني، ولكن نسب الإفادة عن العنف الجسدي غير ثابتة الاتجاه. وبالتالي، من غير الممكن الاستنتاج أن الإفادة عن نسب عنف نفسي أقل تترافق مع نسب إفادة عن عنف جسدي أقل، الأمر الذي يحتاج إلى دراسة أعمق حول ديناميكيات العنف في الأسر الفلسطينية، والعلاقة بين أنواع العنف المختلفة: الجسدي والنفسي.

لكن نرى مجدداً أن العنف النفسي أكثر انتشاراً من العنف الجسدي مما قد يشير إلى أن الظروف الصعبة المحيطة بغالبية الأسر تتعكس من خلال وسيلة اتصال كلامية متوترة وعنيفة خصوصاً اتجاه الفئات الأكثر ضعفاً، وأن إمكانية السيطرة على سلوكيات العنف النفسي (اللفظي) أكثر صعوبة من السيطرة على سلوكيات العنف الأخرى.

3.3 العنف الممارس ضد النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) في الأراضي الفلسطينية، وعلاقته ببعض الخصائص الخلفية للنساء خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقتة

1.3.3 الحالة التعليمية

جدول 3.3: نسبة النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) واللواتي يسكن مع الأسرة وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة على الأقل لمرّة واحدة حسب نوع العنف والحالة التعليمية خلال العام 2005

الحالة التعليمية				نوع العنف
أقل من ثانوي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس فأكثر	
خلال العام 2005				
24.2	28.1	19.8	15.4	العنف الجسدي
46.4	59.9	51.6	43.7	العنف النفسي
خلال الفترة التي سبقت عام 2005				
28.7	33.4	26.5	21.4	العنف الجسدي
50.5	57.6	54.7	36.5	العنف النفسي

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. قاعدة بيانات مسح العنف الأسري، رام الله - فلسطين (بيانات غير منشورة)

تظهر النتائج أن للتعليم أثر غير خطي على العنف النفسي، بمعنى أن المتعلّقات أقل من الثانوي يتعرضن إلى عنف نفسي وعنف جسدي بنسب أقل من المتعلّقات تعليم ثانوي، ولكن تعود وتتخفّف نسبة النساء المعنفات بين النساء الحاصلات على دبلوم متوسط وبكالوريوس، حيث تشير النتائج الخاصة بالعام 2005 إلى أن نسب النساء غير المتزوجات الحاصلات على تعليم أقل من ثانوي، وتعليم ثانوي، ودبلوم متوسط، وبكالوريوس فأكثر، اللواتي أفدن عن تعرضهن للعنف النفسي، بلغت بواقع (46.4%، و59.9%، و51.6%، و43.7%) على التوالي. أما نسب النساء غير المتزوجات الحاصلات على تعليم أقل من ثانوي، وتعليم ثانوي، ودبلوم متوسط، وبكالوريوس فأكثر، اللواتي أفدن عن تعرضهن للعنف الجسدي، فهي بواقع (24.2%، و28.1%، و19.8%، و15.4%) على التوالي.

ونجد نتائج مشابهة فيما يتعلق بالفترة التي سبقت العام 2005، حيث كانت نسب إفادة النساء غير المتزوجات الحاصلات على تعليم ثانوي بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي هي الأعلى، مقارنة بالنساء غير المتزوجات الحاصلات على مستويات التعليم الأخرى (الأقل والأعلى).

وتشير هذه النتائج إلى قضيتين مهمتين تحتاجان إلى تحليل: الأولى، أنه على الرغم من كون حصول النساء غير المتزوجات على تعليم بمستوى عالٍ (بكالوريوس وأكثر) يترافق مع نسب إفادة أقل بالتعرض للعنف النفسي والجسدي، فإن حصول النساء على هذا المستوى من التعليم لا ينعكس بشكل مباشر على انعدام تعرض النساء للعنف بنوعيه النفسي والجسدي، حيث تبين النتائج أن النساء غير المتزوجات الحاصلات على بكالوريوس وأكثر، يفدن بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي بواقع (43.7%، و15.4%) على التوالي في فترة العام 2005، وبواقع (36.5%، و21.4%) على التوالي في الفترة التي سبقت العام 2005. وتفيد هذه النتيجة بأن حصول النساء على مستوى تعليم عالٍ يترافق مع نسب أقل من الإفادة حول التعرض للعنف مقارنة بالمستويات التعليمية الأقل، لكن نسب الإفادة العالية نسبياً حول التعرض للعنف من قبل النساء الحاصلات على بكالوريوس وأكثر، تُظهر أن التعليم وحده، وإن كان يؤثر إيجاباً على وضع النساء وتعرضهن للعنف، فإنه غير كافٍ كعامل لإقصاء ظاهرة العنف تماماً، الأمر الذي يشير إلى أن التعليم، على أهميته، لا بد من أنه يتشابه مع عوامل أخرى في مدى تأثيره على إمكانية تعرض النساء للعنف. وكنا قد أشرنا في الفصل السابق إلى أن التعليم وحده لا يكفي كعامل دون معرفة ما نوع التعليم وما هي مناهج التعليم المستخدمة ومدى تحديها للبنية التقليدية التي تجيز ممارسة العنف ضد النساء، ومن ناحية أخرى لا بد من فهم تشابه عامل التعليم مع العوامل الأخرى؛ كالوضع الاقتصادي، والثقافي، وتأثير هذه العوامل جميعاً على ظاهرة العنف.

أما القضية المهمة الأخرى التي تحتاج إلى تحليل، فتتمثل في أن نسب إفادة النساء غير المتزوجات والحاصلات على تعليم ثانوي بتعرضهن للعنف بنوعيه كانت أعلى، مقارنة بنسب إفادة النساء غير المتزوجات والحاصلات على تعليم أقل من ثانوي. وتبدو هذه النتائج مفاجئة للوهلة الأولى، وبخاصة إذا ما قورنت بالنتائج حول النساء اللواتي سبق لهن الزواج، التي تبين أن نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج، والحاصلات على تعليم ثانوي فأكثر، واللواتي تعرضن لعنف هي أقل مقارنة بنسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج، والحاصلات على تعليم إعدادي فأقل. وفي محاولة تفسير الاختلاف في تأثير عامل التعليم على التعرض للعنف بالنسبة لكل من النساء غير المتزوجات والنساء اللواتي سبق لهن الزواج، فبالإمكان التفكير بتفسيرات عدة، أحدها أن ديناميكية العلاقة الأسرية للنساء غير المتزوجات مع أفراد الأسرة الآخرين تختلف عن ديناميكية العلاقة بين النساء المتزوجات وأزواجهن، وبالتالي فإن تأثير عوامل كالتعليم، أو العمل، تتشابه مع عوامل مختلفة في هذين السياقين المختلفين. ومن جهة أخرى، وفي سياق محاولة فهم أسباب العلاقة غير الخطية بين مستوى التعليم وتعرض النساء غير المتزوجات للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة، يمكن الافتراض بأن التعليم قد يؤدي إلى تحدي النساء لعلاقات القوة الأسرية، أو لأنماط الأدوار التقليدية في الأسرة، ولكن النساء ذوات تعليم ثانوي تكن أقل نجاحاً في ردع الرد العنيف من أحد أفراد الأسرة نتيجة هذا التحدي من النساء المتعلمات أكثر من ثانوي. وإن النساء الحاصلات على مستوى تعليم أقل من ثانوي يرضخن أكثر للعلاقات التقليدية. ويعتمد الافتراض الأخير على فرضية أن التعليم بشكل عام يشكل نوعاً من التمكين للنساء وشخصيتهن، لكنه غير كافٍ بحد ذاته ويبدو أن قدرًا محدوداً من التعليم (تعليم ثانوي) قد يمكن النساء من تحدي الأدوار التقليدية، لكنه غير كافٍ لتمكينهن لدرجة تمنع تعرضهن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة، بينما الحصول على مستويات أعلى من التعليم (بكالوريوس وأكثر) يمكن النساء بشكل أكبر لتحدي الأدوار التقليدية، دون التعرض لنسب عالية من العنف الأسري. ومن ناحية أخرى، يمكن الافتراض أن عامل التعليم يتقاطع مع عامل العمر، إذ من الممكن أن تقع النساء غير المتزوجات الحاصلات على تعليم ثانوي ضمن الفئة العمرية (18-20) سنة، وكما سنرى لاحقاً تبين نتائج المسح أن النساء غير المتزوجات في الفئة العمرية 18-20 يفدن بتعرضهن لنسب أعلى من العنف النفسي والجسدي من قبل أحد أفراد الأسرة. ولا تبين نتائج

المسح الحالة التعليمية لأفراد الأسرة الذين يمارسون العنف اتجاه النساء غير المتزوجات، الأمر الذي يؤثر على قدرتنا على فهم أعمق لعامل التعليم وعلاقته بالعنف الأسري.

2.3.3 الحالة العملية

تشير نتائج المسح (جدول 9، وجدول 10) إلى أن الحالة العملية؛ أي كون النساء داخل القوى العاملة أو خارجها، لم يؤثر بشكل كبير على نسب إفاضة النساء غير المتزوجات حول تعرضهن للعنف النفسي، لكنه يؤثر بشكل أكبر نسبياً على تعرضهن للعنف الجسدي، وذلك بالنسبة لفترة العام 2005، حيث أن نسبة النساء غير المتزوجات اللواتي يتواجدن داخل القوى العاملة واللواتي أفدن عن تعرضهن للعنف النفسي قد بلغت (51.3%) مقارنةً بنسبة النساء غير المتزوجات خارج القوى العاملة اللواتي أفدن بتعرضهن للعنف النفسي التي بلغت (52.7%). أما بالنسبة للعنف الجسدي لفترة العام 2005، فقد أفادت (22.0%) من النساء داخل القوى العاملة بتعرضهن للعنف الجسدي مقابل (25.5%) من النساء غير المتزوجات خارج القوى العاملة اللواتي أفدن بتعرضهن للعنف الجسدي. أما بالنسبة للفترة التي سبقت العام 2005، فنجد أن النساء غير المتزوجات المتواجدات داخل القوى العاملة يفدن بتعرضهن لنسب أقل من العنف النفسي والجسدي، إذ تُظهر النتائج أن النساء غير المتزوجات داخل القوى العاملة أفدن بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي بواقع (49.1%، و26.3%) على التوالي، في حين أن النساء غير المتزوجات خارج القوى العاملة قد أفدن بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي بواقع (53.4%، و31.0%) على التوالي.

وعند محاولة تحليل هذه النتائج، والعلاقة بين عامل الحالة العملية والعنف الذي تفيد النساء غير المتزوجات بتعرضهن له من قبل أحد أفراد الأسرة، نجد أن معطيات المسح غير كافية. فمن ناحية (وكما ذكرنا سابقاً في تحليل النتائج الخاصة بالنساء اللواتي سبق لهن الزواج) يتم استخدام مفهوم القوى العاملة بصورة فضفاضة في المسح، إذ لا يتم التفريق بين أنواع العمل الذي تقوم به النساء غير المتزوجات والمعرفات في المسح بأنهن داخل القوى العاملة. فالأدبيات تشير إلى أن تأثير عمل المرأة على موقعها داخل الأسرة يتعلق بعوامل كثيرة؛ منها كون المرأة تعمل في القطاع الرسمي أو القطاع غير الرسمي،³⁵ وقدر الأجر الذي تحصل عليه من عملها، ومدى مساهمة هذا الدخل في اقتصاد الأسرة، والمساهمة هنا لا تعني فقط المساهمة المادية الفعلية، بل أيضاً المساهمة المدركة لدخل المرأة؛ أي إدراك مساهمتها كمساهمة ذات قيمة من قبل أفراد الأسرة.³⁶ ومن الممكن أن يكون تواجد المرأة غير المتزوجة داخل القوى العاملة عاملاً ذا تأثير سلبي على موقعها داخل الأسرة، وبخاصة إذا كان العمل مفروضاً عليها، وتتم السيطرة على دخلها من العمل من قبل أحد أفراد الأسرة.

3.3.3 العمر

تشير نتائج المسح (جدول 9، وجدول 10) إلى أن النساء غير المتزوجات من الفئة العمرية (18-20) سنة يفدن بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي بنسب أعلى من الفئات العمرية الأخرى، وذلك خلال فترتي الإسناد الزمني: خلال العام 2005 والفترة التي سبقتة، حيث تُظهر النتائج أنه خلال العام 2005، أفادت النساء غير المتزوجات من الفئة العمرية (18-20) سنة بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي بواقع (62.9%، و32.8%) على التوالي، أما بالنسبة للفترة

³⁵ Kusterer, K. 1989, "The Imminent Demise of Patriarchy". P. 239-255 in Tinker, I. Eds. Persistent Inequalities. New York: Oxford University Press.

³⁶ Agarwal, B. 1997, "Bargaining and Gender Relations Within And Beyond the Household". Feminist Economics, 3 (1).

التي سبقت العام 2005 فوصلت نسبة إفاة النساء غير المتزوجات من الفئة العمرية ذاتها بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي إلى (64.5%، و42.1%) على التوالي. أما النسب الأقل من إفاة النساء غير المتزوجات بتعرضهن للعنف النفسي والجسدي فكانت في الفئة العمرية 44 فأكثر، حيث انخفضت نسب الإفاة عن كل من العنف النفسي والجسدي إلى (23.9%، و11.0%) على التوالي، خلال العام 2005، وإلى (23.1%، و9.8%) على التوالي خلال الفترة التي سبقت العام 2005.

ولا تبين النتائج اتجاهاً محدداً من الارتفاع أو الانخفاض بالنسبة للإفاة حول التعرض للعنف كلما ارتفعت الفئة العمرية ما بين (21-39) سنة. فقد كانت نسبة إفاة النساء الأعلى بالنسبة للعنف النفسي بعد الفئة العمرية (18-20) سنة في الفئة العمرية (30-34) سنة، أما نسبة إفاة النساء الأعلى بالنسبة للعنف الجسدي فكانت بين الفئة العمرية (25-29) سنة، وذلك خلال العام 2005. أما بالنسبة للفترة التي سبقت العام 2005، فكانت نسبة إفاة النساء بالنسبة للعنف النفسي والجسدي هي الأعلى بين الفئة العمرية (30-34) سنة، بعد الفئة العمرية (18-20) سنة.

وعلى الرغم من أنه يمكن تحديد الفئات العمرية (18-20) سنة كفئات أكثر تعرضاً للعنف حسب إفاة النساء غير المتزوجات، كما يمكن تحديد الفئة العمرية (30-34) سنة كفئة أخرى تتعرض بنسب عالية للعنف، فإنه من المهم الانتباه إلى أن نسب الإفاة عن التعرض للعنف النفسي والجسدي هي عالية نسبياً، وبخاصة لدى الفئات العمرية (18-39) سنة، الأمر الذي يشير إلى أن العنف اتجاهاً النساء غير المتزوجات الذي يمارس من قبل أحد أفراد الأسرة هو عنف مستمر لفترات طويلة من دورة حياة النساء ما لم تتم عملية تدخل لوقف هذا العنف.

إن إفاة النساء غير المتزوجات في الفئة العمرية (18-20) سنة بتعرضهن لأعلى نسب من العنف النفسي والجسدي قد يشير إلى أن أفراد الأسرة الذين يمارسون العنف يدركون النساء غير المتزوجات الأصغر سناً كفئة ضعيفة، ما يشير إلى أهمية استهداف المؤسسات المعنية بقضايا العنف لهذه الفئة بالذات.

4.3 توصيات

1.4.3 توصيات تتعلق بالأبحاث المستقبلية

1. إجراء مسح حول مدى تعرض النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) لتصرفات تقع ضمن تعريف العنف الجنسي، لمعرفة مدى انتشار الظاهرة، وسياقات حدوثها، من أجل إيجاد الوسائل للحد منها.
2. محاولة التعرف على من من أفراد الأسرة يمارس العنف ضد النساء غير المتزوجات (الأب، الأم، الأخوة، الأخوات، أو أفراد آخرون من الأسرة الموسعة) لفهم أعمق لديناميكيات العنف.
3. إجراء بحوث كيفية باستخدام مقابلات معمقة وأسئلة مفتوحة لفهم ديناميكيات العنف وسياقاتها، وكيفية إدراك النساء غير المتزوجات للعنف، وطرق التعامل معه، للوصول إلى فهم أعمق للظاهرة، حتى يتسنى العمل على الحد منها.

2.4.3 توصيات تتعلق بالسياسات والتشريعات

1. تُظهر نتائج المسح أن حصول النساء غير المتزوجات على تعليم جامعي (بكالوريوس وأكثر) يترافق مع نسب إفادة أقل بالتعرض للعنف النفسي والجسدي، بينما يترافق حصول النساء غير المتزوجات على تعليم ثانوي مع نسب أعلى من العنف مقارنة بالمستويات العلمية الأقل، لذا من المهم العمل على توفير بيئة ملائمة وفرص (مادية ومجتمعية) للنساء غير المتزوجات للحصول على تعليم جامعي.
2. العمل على تطبيق التعليم الإلزامي، وتوفير الظروف المادية والفرص لتسهيل تطبيقه على الإناث والذكور.
3. تُظهر نتائج المسح أن النساء غير المتزوجات في الفئة العمرية (18-20) سنة يفدن بتعرضهن لنسب عالية من العنف النفسي والجسدي من قبل أحد أفراد الأسرة، لذا من المهم استهداف هذه الفئة العمرية من قبل المؤسسات المهمة بقضايا العنف، من خلال برامج تعالج ظاهرة العنف.
4. إثارة قضية العنف الأسري كجزء من المنهاج الدراسي في المدارس، والتطرق لكيفية التعامل معه، وتقديم معلومات حول الجهات التي تقدم خدمات.

الفصل الرابع

الأزواج الذين تعرضوا للعنف من قبل الزوجة حسب إفادة الزوجة

1.4 أنواع العنف الممارس ضد الأزواج في الأراضي الفلسطينية حسب إفادة الزوجة خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقتة

جدول 1.4: نسبة الرجال الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل الزوجة في الأراضي الفلسطينية على الأقل لمرة واحدة حسب الفترة ونوع العنف

نوع العنف		الفترة
العنف الجسدي	العنف النفسي	
4.2	25.6	خلال العام 2005
9.5	29.9	خلال الفترة التي سبقت عام 2005

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2006/2005، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

تُظهر النتائج في (جدول 1.4) حول أنواع العنف الممارسة من قبل الزوجة، خلال العام 2005، أن حوالي ربع الزوجات اللواتي شملهن المسح (25.6%) أفدن بممارستهن العنف النفسي اتجاه أزواجهن على الأقل لمرة واحدة، وأن (4.2%) من الزوجات أفدن بممارستهن العنف الجسدي ضد أزواجهن على الأقل لمرة واحدة. أما بالنسبة للفترة التي سبقت العام 2005، فتعكس النتائج نسباً أعلى من إفادة الزوجات حول ممارستهن العنف النفسي والجسدي اتجاه أزواجهن، حيث وصلت إفادات النساء إلى (29.9%، و9.5%) على التوالي.

لا بد من الإشارة هنا إلى إشكالية كون الزوجة هي التي تفيد حول تعريضها الزوج لسلوكيات تم تصنيفها في إطار المسح على أنها عنف نفسي أو جسدي، والتوقع المنطقي هنا ألا تكون إفادة النساء بالنسبة لسلوكياتهن العنيفة دقيقة. وبالتالي، من المتوقع ألا تعكس نتائج المسح الحجم الحقيقي لتعنيف الأزواج من قبل زوجاتهم. ومن المهم القيام بمسوح مستقبلية تستهدف الأزواج كمبحوثين لمحاولة تحديد مدى انتشار نسب تعنيف الزوجات للأزواج، وإن كان بالإمكان اعتبارها ظاهرة أصلاً. من ناحية أخرى، فإن النساء اللواتي سبق لهن الزواج قد سئلن حول ممارستهن تصرفات محددة تقع ضمن تعريف العنف النفسي والجسدي لمرة واحدة على الأقل، وبالتالي من الممكن أن تكون نسب إفادة النساء تتعلق بتصرفات عنيفة لم تتكرر، الأمر الذي قد يؤدي إلى تضخيم الظاهرة كما جاءت في نتائج المسح.

تفيد النتائج حول إفادة النساء بتعرض أزواجهن للعنف بأن التوجه الثنائي الذي يربط بين الرجل وممارسة العنف وبين المرأة والتعرض للعنف ليس توجهاً صحيحاً بشكل مطلق وأنه لا ينطبق على كل الحالات، ففي بعض الأسر قد يكون الزوج ضحيةً للتعنيف من قبل الزوجة. وبالرغم من التشكيك في التوجه الثنائي لا بد من التنبيه إلى أنه إذا ما تمت مقارنة نسب إفادة النساء اللواتي سبق لهن الزواج حول ممارستهن لسلوكيات عنيفة اتجاه الزوج، مع نسب إفادة النساء اللواتي سبق لهن الزواج حول السلوكيات العنيفة التي قام الأزواج بممارستها ضد الزوجات، نجد أن نسبة الزوجات اللواتي يتعرضن لسلوكيات عنيفة من قبل الأزواج أعلى بكثير من نسبة الأزواج الذين يتعرضون لسلوكيات عنيفة من قبل الزوجات. ومن الواضح أن نتائج المسح تنفي الادعاءات التي يطلقها البعض عن أن الانشغال بحقوق المرأة الفلسطينية، وإثارة قضية تعرضها للعنف، مبالغ فيه، وبخاصة الادعاءات حول كون المرأة الفلسطينية معززة في

أسرتها، أو أنه قد آن الأوان للمطالبة بحقوق الأزواج، فنتائج المسح على الرغم من الإشكاليات المنهجية والمفاهيمية التي تمت الإشارة إليها تشير إلى نسب إفادة عالية بتعرض النساء للعنف، ولا يمكن مقارنة نسب تعرض النساء للعنف مع نسب تعرض الأزواج للعنف، فنسب تعرض الزوجات للعنف أعلى بكثير من نسب تعرض الأزواج له.

لكن تبقى هذه المقارنة غير جدية، وذلك، كما ذكر سابقاً، لأن تعرض الأزواج للعنف من قبل زوجاتهم مفاد من قبل الزوجة نفسها، ومن الممكن أنها إما قد أخفت ممارستها للعنف ضد زوجها، وإما أنها لا تدرك بعض التصرفات التي قامت بها ضد زوجها على أنها عنف، ولكن من الممكن أن يدركها زوجها على أنها تصرفات عنيفة.

2.4 العنف الممارس ضد الأزواج في الأراضي الفلسطينية وعلاقته بالمنطقة ونوع التجمع خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقتة

جدول 2.4: نسبة الرجال الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل الزوجة على الأقل لمرة واحدة حسب المنطقة ونوع التجمع ونوع العنف خلال العام 2005

نوع العنف		المنطقة ونوع التجمع
العنف الجسدي	العنف النفسي	
		المنطقة
4.2	25.6	الأراضي الفلسطينية
4.3	30.3	الضفة الغربية
4.0	17.0	قطاع غزة
		نوع التجمع
5.1	28.2	حضر
2.8	24.5	ريف
3.6	17.8	مخيم

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2006/2005، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

تشير نتائج (جدول 2.4) إلى أن نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية اللواتي أفدن بممارستنهن لسلوكيات عنيفة ضد الزوج أعلى من نسب النساء اللواتي أفدن ذلك في قطاع غزة، وذلك في فترتي الإسناد (خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقتة) حيث أن نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية وأفدن بممارستنهن العنف النفسي والجسدي اتجاه الزوج هي بواقع (30.3%، و4.3%) على التوالي. أما نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج في قطاع غزة اللواتي أفدن بممارستنهن العنف النفسي والجسدي اتجاه الزوج، هي بواقع (17.0%، و4.0%) على التوالي، وذلك خلال العام 2005.

جدول 3.4: نسبة الرجال الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل الزوجة على الأقل لمرة واحدة حسب المنطقة ونوع التجمع ونوع العنف خلال الفترة التي سبقت العام 2005

المنطقة ونوع التجمع	نوع العنف	
	العنف الجسدي	العنف النفسي
المنطقة		
الأراضي الفلسطينية	9.5	29.9
الضفة الغربية	10.4	35.1
قطاع غزة	7.9	20.6
نوع التجمع		
حضر	10.6	32.4
ريف	7.5	28.8
مخيم	9.0	23.0

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2006/2005، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

أما خلال الفترة التي سبقت العام 2005، فنسب إفاضة النساء اللواتي سبق لهن الزواج حول ممارستهن العنف النفسي والجسدي اتجاه الزوج فكانت بواقع (35.1%، و10.4%) على التوالي في الضفة الغربية، وبواقع (20.6%، و7.9%) على التوالي في قطاع غزة.

وتتوافق نسب الإفاضة الأقل حول العنف الممارس من قبل الزوجات ضد الأزواج في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية مع نسب الإفاضة الأقل حول تعرض الزوجات للعنف من قبل الأزواج في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية. الأمر الذي يشير إلى أن السلوكيات العنيفة داخل الأسرة عامة من قبل الأزواج والزوجات هي أقل في قطاع غزة عنه في الضفة الغربية.

كما تتوافق نسب الإفاضة عن عنف أسري أقل (اتجاه الزوجات واتجاه الأزواج) من قبل النساء اللواتي سبق لهن الزواج في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية، مع نسب الإفاضة عن عنف سياسي أقل في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية. وليس من السهل الاستنتاج حول وجود علاقة بين العنف الأسري والعنف السياسي، أو أن العنف السياسي يؤثر على العنف الأسري، فهناك تفسيرات عدة لنسب الإفاضة الأقل حول التعرض للعنف الأسري وللعنف السياسي في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية، منها ما يتعلق بالاختلاف في إدراك العنف والإفاضة عنه بين النساء اللواتي سبق لهن الزواج في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

أما بالنسبة لنتائج المسح حول أنواع العنف حسب أنواع التجمع (جدول 2.4، جدول 3.4)، فنجد أن نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج في كل من الحضر والريف والمخيم في فترتي الإسناد الزمني: خلال العام 2005 وخلال الفترة التي سبقت، اللواتي أفدن أنهن مارسن العنف النفسي أكبر من نسب هؤلاء اللواتي مارسن العنف الجسدي. أما النتيجة الأبرز بالنسبة للاختلاف بين كل من هذه التجمعات، فهي أن نسب النساء اللواتي أفدن عن ممارستهن عنفاً نفسياً ضد أزواجهن في المخيم هي أقل مقارنة بالحضر والريف، حيث تظهر نتائج المسح أن نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وأفدن بممارستهن العنف النفسي بواقع (28.2%، و24.5%، و17.8%) في كل من الحضر والريف والمخيم على التوالي خلال العام 2005. أما في الفترة التي سبقت العام 2005، فقد أفدن النساء اللواتي سبق لهن الزواج بممارستهن العنف النفسي بواقع (32.4%، و28.8%، و23.0%) في كل من الحضر والريف والمخيم على التوالي. وتتوافق هذه

النتائج مع نتائج المسح المتعلقة بنسب إفادة النساء المتزوجات حول تعرضهن للعنف النفسي من قبل الأزواج، إذ تبين النتائج (الفصل الثاني جدول 4.2) أن النساء اللواتي سبق لهن الزواج والقاطنات في المخيم قد أفدن بتعرضهن لعنف نفسي أقل من قبل الزوج مقارنة بالنساء في الريف أو الحضر. وفي ظل كون ما يعرف في المسح بالعنف النفسي هو أكثر أنواع العنف انتشاراً في الأسر الفلسطينية، فإن كون نسب الإفادة الأقل بالتعرض للعنف النفسي أو بتعرض الزوج للعنف النفسي كما تفيد عنه النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المخيم، يشير إلى أن ديناميكية العلاقة الزوجية في المخيم هي الأهدأ مقارنة بديناميكية العلاقة الزوجية في كل من الريف والحضر، الأمر الذي يمكن أن يفسر بالأوضاع الصعبة التي تعاني منها الأسر في المخيم، والتي تحتاج إلى تعاون أكبر لتحمل أعباء الحياة.

أما فيما يتعلق بنسب إفادة النساء اللواتي سبق لهن الزواج بتعرض الزوج للعنف الجسدي، فتشير النتائج إلى أن نسب الإفادة كانت الأعلى في الحضر، يليها المخيم، ثم الريف. وتبين هذه النتائج أن نسب الإفادة الأعلى حول ممارسة كل من العنف النفسي والجسدي كانت الأعلى عند النساء في الحضر، وذلك في فترتي الإسناد الزمني: خلال العام 2005 وفي الفترة التي سبقتة. ومن غير الممكن الافتراض بأن هذه النتائج تشير إلى تمكين أكبر للنساء في الحضر مقارنة بالريف والمخيم؛ فممارسة سلوكيات عنيفة اتجاه الزوج لا تعكس تمكين المرأة، بل قد تعكس بيئة أسرية غير سليمة، وبخاصة في ظل كون العنف هو الوسيلة المستخدمة من كل أفراد الأسرة اتجاه الأفراد الآخرين.

ومن المهم التذكير هنا، بأن نتائج المسح (الفصل الثاني جدول 4.2) تشير إلى أن النساء اللواتي سبق لهن الزواج من الحضر أفدن بتعرضهن لنسب أعلى من العنف الجنسي في العام 2005، ونسب أعلى من العنف الجسدي والعنف الجنسي في الفترة التي سبقت العام 2005 مقارنة مع نسب إفادة النساء اللواتي سبق لهن الزواج من الريف والمخيم.

3.4 العنف الممارس ضد الأزواج في الأراضي الفلسطينية وعلاقته ببعض الخصائص الخلفية للزوجة والزوج خلال العام 2005 والفترة التي سبقتة

1.3.4 الحالة التعليمية

تظهر نتائج المسح (جداول 11، 12، 13، 14) أن أثر مستوى تعليم الأزواج والزوجات على تعرض الأزواج إلى عنف نفسي وجسدي من قبل الزوجات المبحوثات غير واضح، فنسبة الأزواج الحاصلين على تعليم إحصائي كانوا الأكثر عرضة للعنف النفسي من قبل الزوجة حسب إفادة الزوجة في فترتي الإسناد الزمني: خلال العام 2005 والفترة التي سبقتة، وذلك بالمقارنة مع الأزواج الحاصلين على تعليم ابتدائي فأقل أو ثانوي فأكثر. كما أن نسب النساء الحاصلات على تعليم إحصائي اللواتي أفدن بممارستهن العنف النفسي اتجاه أزواجهن أعلى من نسب النساء الحاصلات على تعليم ابتدائي فأقل أو ثانوي فأكثر. وهنا يكمن شيء معين في مستوى التعليم الإحصائي، ولكن الفروق قليلة، وبالتالي لا يمكن أن نضع تفسيرات لهذا التباين الخفيف ما بين الفئات التعليمية. أما بالنسبة للعنف الجسدي، فتشير النتائج إلى أن الرجال الحاصلين على تعليم ثانوي فأكثر هم أقل عرضة للعنف الجسدي حسب إفادة الزوجة، وأن نسب النساء الحاصلات على تعليم ثانوي فأكثر، وأفدن بممارستهن عنفاً جسدياً أقل من الفئة الأقل تعليماً وذلك خلال العام 2005. أما بالنسبة للفترة التي سبقت العام 2005، فنجد نسباً متقاربة من إفادة الزوجات الحاصلات على تعليم إحصائي وعلى تعليم ثانوي فأكثر حول ممارستهن العنف الجسدي اتجاه أزواجهن، بينما نجد أن النساء الحاصلات على تعليم ابتدائي فأقل أفدن بممارستهن العنف الجسدي اتجاه أزواجهن بنسب أقل مقارنة بالنساء الحاصلات على تعليم إحصائي فأكثر.

ويمكن الاستنتاج أنه لا يوجد اتجاه واضح ومحدد فيما يتعلق بالعلاقة بين عامل تعليم الزوج أو الزوجة وتعرضه أو ممارستها العنف النفسي والجسدي حسب إفادة الزوجة. فعلى الرغم من أن النتائج الخاصة بالعام 2005 تشير إلى كون النساء اللواتي سبق لهن الزواج يفدن بممارسة نسب أقل من العنف الجسدي اتجاه أزواجهن الحاصلين على تعليم ثانوي فأكثر، وأن النساء الحاصلات على تعليم ثانوي فأكثر يفدن بممارسة نسب أقل من العنف الجسدي ضد الأزواج الأمر الذي يشير إلى ايجابية عامل التعليم (وتحديدا التعليم الثانوي) وتأثيره على خفض نسب العنف، إلا أن هذه النتائج لا تنطبق على الفترة التي سبقت العام 2005.

2.3.4 الحالة العملية

هنا أيضاً تكون العلاقة بين موقع الزوج والزوجة من سوق العمل، وتعرض الزوج إلى عنف من قبل الزوجة من وجهة نظر الزوجة هي علاقة غير متوقعة، فنسبة الأزواج خارج قوة العمل الذين يتعرضون إلى عنف أقل من نسبة هؤلاء داخل قوة العمل، والأمر ينطبق كذلك على الزوجات اللواتي خارج قوة العمل، فنسبة اللواتي يعرضن أزواجهن إلى عنف أقل من نسبة هؤلاء داخل قوة العمل. وتشير نتائج المسح إلى أن الأزواج خارج القوى العاملة يتعرضون لنسب أقل من العنف النفسي والجسدي من الرجال داخل القوى العاملة حسب إفادة الزوجة، وذلك خلال فترتي الإسناد الزمني: خلال العام 2005 والفترة التي سبقتة. وعلى سبيل المثال، تشير نتائج المسح بالنسبة للعام 2005 إلى أن نسبة إفادة النساء بممارستن العنف النفسي والجسدي للأزواج خارج القوى العاملة كانت (18.0%، و2.7%) مقارنة مع الأزواج داخل القوى العاملة الذين أفادت زوجاتهم بممارسة العنف النفسي والجسدي ضدهم بواقع (26.1%، و4.2%)، الأمر الذي قد يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين ممارسة الزوج لدوره التقليدي كمعيل للأسرة، وإمكانية تعرضه للعنف من قبل الزوجة (جدول 11).

إذا ما حاولنا تحليل نتائج المسح حول الحالة العملية للنساء اللواتي يمارسن العنف النفسي والجسدي ضد أزواجهن، فنجد أن النساء داخل القوى العاملة يفدن بممارستن نسباً أعلى من العنف النفسي والجسدي ضد أزواجهن مقارنة بإفادات النساء خارج القوى العاملة، وذلك بالنسبة لفترتي الإسناد الزمني: خلال العام 2005 والفترة التي سبقتة. وعلى سبيل المثال، أفدن النساء داخل القوى العاملة أنهن يمارسن العنف النفسي والجسدي ضد أزواجهن بواقع (32.3%، و4.3%) على التوالي، أما النساء خارج القوى العاملة فقد أفدن بممارستن العنف النفسي والجسدي ضد أزواجهن بواقع (24.6%، و4.1%) على التوالي، وذلك خلال العام 2005 (جدول 13). أما خلال الفترة التي سبقت العام 2005، فقد أفادت النساء داخل القوى العاملة أنهن يمارسن العنف النفسي والجسدي ضد أزواجهن بواقع (36.0% و10.9%) على التوالي، أما النساء خارج القوى العاملة، فقد أفدن بممارستن العنف النفسي والجسدي ضد أزواجهن بواقع (28.9% و9.2%) على التوالي (جدول 14). ونلاحظ أن الفرق في نسب الإفادة كانت أكبر بما يتعلق بالعنف النفسي، بينما كانت متقاربة نوعاً ما بالنسبة للعنف الجسدي الممارس ضد الأزواج. وبالتالي بالإمكان الاستنتاج أن تواجد النساء داخل القوى العاملة يترافق مع زيادة في ممارسة العنف النفسي ضد الأزواج. وقد تؤثر هذه النتائج إلى أن وجود النساء اللواتي سبق لهن الزواج داخل القوى العاملة يؤثر على ممارستن تصرفات عنيفة اتجاه أزواجهن مقارنة بالنساء خارج القوى العاملة، لكننا بحاجة إلى معلومات أكثر لفهم العلاقة بين الحالة العملية وممارسة العنف الأسري ضد الأزواج، فمن غير الواضح، مثلاً، طبيعة الحالة العملية لأزواج النساء المتواجدات داخل القوى العاملة اللواتي أفدن بممارسة العنف ضد أزواجهن.

3.3.4 العمر

العلاقة بين العمر وتعرض الأزواج إلى عنف من قبل زوجاتهم هي علاقة عكسية للنوعين من العنف، إذا استثنينا الفئة العمرية الأصغر التي تكون فيها نسب الذين يتعرضون إلى عنف نفسي وجسدي أقل من الفئتين العمريتين اللتين تليها، ما يعني أن نسبة الرجال في الفئة العمرية (15-24) سنة الذين يتعرضون إلى عنف نفسي وجسدي هي أقل من نسبة هؤلاء المتعرضين إلى عنف من الفئتين العمريتين (25-34) سنة و(35-44) سنة. فعدا عن الفئة العمرية الأقل سناً، فإن العلاقة بين عمر الزوج وتعرضه للعنف من قبل زوجته هي علاقة عكسية، أي كلما زاد عمر الزوج قلت نسب هؤلاء الذين يتعرضون إلى عنف. والنمط نفسه من العلاقة ينطبق على العلاقة بين عمر النساء وإفادتهن بتعريض أزواجهن إلى العنف (جدول 11، جدول 12، جدول 13، جدول 14). الأمر الذي يشير مرة أخرى إلى أن الفئات العمرية الأصغر نسبياً بحاجة إلى انتباه المهتمين بقضايا العنف.

4.4 توصيات

1.4.4 توصيات تتعلق بالأبحاث المستقبلية

- إجراء مسح يستهدف الأزواج كمبحوئين لمعرفة مدى تعرض الأزواج للعنف من قبل الزوجات حسب إفادة الأزواج أنفسهم، وما هي العوامل المؤثرة على تعرض الأزواج للعنف.
- إجراء مسح يستهدف الأزواج والزوجات من الأسرة نفسها لفحص مدى التقارب في الإفادة عن ممارسة تصرفات عنيفة أو التعرض لتصرفات عنيفة.

2.4.4 توصيات تتعلق بالمؤسسات المهتمة بقضايا العنف

- رغم أنه غالباً ما تكون النساء في موقع الضحية في إطار العلاقة الأسرية العنيفة إلا أن هناك حالات يكون فيها الرجل ضحية للعنف من قبل زوجته. لذا من المهم أن تنتبه المؤسسات المهتمة بقضايا العنف إلى هذه الحالات والعمل على استهداف وتقديم خدمات لهؤلاء الرجال.

العنف ضد الأطفال

1.5 مقدمة

تجمع الكثير من النظريات على أن العنف هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسماً أو نفسياً، فالسخرية والاستهزاء من الفرد، وفرض الآراء بالقوة، وإسماع الكلمات البذيئة، جميعها أشكال مختلفة للظاهرة نفسها.³⁷

لقد نما الاهتمام بدراسة ظاهرة العنف الأسري، في النصف الثاني من القرن الماضي،³⁸ ارتباطاً بمتغيرات أساسية، لعل أهمها تزايد الاهتمام العالمي في الأبعاد الحقوقية للفئات المختلفة، ومنها الأطفال، ومن جهة ثانية بازدياد تضمين النضالات المختلفة للفئات الاجتماعية، والشعوب على العموم، بأبعاد حقوقية، تمثلت بتلك السلسلة من الاتفاقات والتشريعات الحقوقية الدولية، ومنها اتفاقية حماية الطفل.

كما كان للتغيرات الحاصلة، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، المتمثلة بتصاعد نضالات شعوب العالم الثالث ضد النظام الاستعماري، بشكله القديم والحديث، أثره في تعزيز التوجه نحو مفاصل كانت غائبة عن نضالات تلك الشعوب، نضالات تتمثل أساساً بالدفاع عن مصالح فئات اجتماعية محددة، كالأطفال. وعلى العموم، يمكن أن يعزى لتطور الوعي السياسي والمجتمعي التحرري، الذي شهد نقله نوعية بعد الحرب العالمية الثانية بتأثير تلك النضالات سابقة الذكر، أهمية إضافية في تحفيز تناول البعد الحقوقي لوضع الأطفال.

تنص اتفاقية حقوق الطفل للأمم المتحدة في المادة 32 على ضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والعنف والاستغلال التي قد يتعرضون لها، فيما يرد في المادة 19: "تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف والضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، وفي رعاية الوالدين أو الوصي القانوني عليها، أو أي شخص آخر يتعهد برعايتهما."³⁹

وفي هذه الدراسة تم التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف التي يتعرض لها الأطفال من خلال استجواب أمهات الأطفال الفئة العمرية ما بين (5-17) سنة عن مدى تعرض أطفالهن إلى عنف لفظي، وعن جسد، بسؤال واحد مركب وليس من خلال مؤشرات مختلفة عن كل بعد من أبعاد العنف المختلفة، التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال، مثل: العنف اللفظي، الجسدي، المادي، المعنوي، الإهمال المقصود وغير المقصود، العنف الجنسي. وبالتالي، تبقى المعطيات الناتجة عن هذا البحث محدودة المعالم، وليست شاملة لجميع أبعاد العنف الذي يتعرض له الأطفال. بالإضافة إلى هذا المؤشر، سئلت الأمهات من هي الجهة التي قامت بهذين النوعين من العنف ضد أطفالهن وأين وقع هذا الاعتداء، كما سئلن عن طبيعة ردة فعلهن أو ردة فعل أزواجهن في حال قام الطفل بتصرفات غير مقبولة.

³⁷ حجازي، يحيى، جواد دويك (2000). العنف المدرسي، القدس: المركز الفلسطيني للإرشاد.

³⁸ المصدر السابق،

³⁹ اتفاقية حقوق الطفل. اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بقرار الجمعية العامة 25/44 المؤرخ في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 1989، الأمم المتحدة.

ومن خلال هذا السؤال، يتم التعرف على الأنواع المختلفة المستخدمة لتهديب الأطفال، وكم تمارس ظاهرة العنف اللفظي والمعنوي والجسدي بالنسبة للطرق الحديثة، وهي حرمان الطفل من نشاطات يحبها الطفل أو التكلم معه وشرح الإشكالية له.

بالإضافة إلى ذلك، تطرقت هذه الدراسة إلى فحص مواقف الأمهات من ظاهرة استخدام العنف اللفظي والجسدي ضد الأطفال بسؤال واحد مركب يجمع النوعين من العنف مع بعضهما البعض وبشكل عام؛ أي دون تحديد للجهة التي يمكن أن تقوم بهذا العنف، ولا للعرض الذي يتم من أجله هذا العنف، ما يعني أن السؤال يتناول تأييد الأمهات من شتم وضرب أطفالهن ليس من أجل عملية التهديب ولا من قبل الوالدين، ولكن بشكل عام وغير محدد. وهذا مؤشر واحد جيد ولكنه غير كاف من بين المؤشرات الأخرى التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في دراسة مواقف الوالدين من العنف الموجه ضد أطفالهم.

نود التنويه إلى إشكالية استخدام سؤال واحد مركب لبُعدي العنف اللفظي والجسدي معاً، ونؤكد أهمية استخدام سؤالين من أجل فصل بعد العنف اللفظي عن بعد العنف الجسدي، وذلك لأنه من الممكن للطفل أن يتعرض أو للفرد أن يؤيد أحدهما وليس الاثنين معاً، فوضعهما في سؤال واحد يمكن أن يقلل أثر كل منهما أو يضحمه. فالأمهات اللواتي يؤيدن توجيه العنف اللفظي فقط وليس العنف الجسدي، أو اللواتي تعرض أطفالهن إلى اللفظي وليس الجسدي، يطرين أن يجاوبن بالإيجاب عن هذا السؤال المركب، وبالتالي تضخم النتائج في هذه الحالة من مدى انتشار أو من تأييد ظاهرة العنف الجسدي ضد الأطفال، وإذا أجبن سلباً لأنهن لا يؤيدن استخدام العنف الجسدي أو لأن أطفالهن لا يتعرضون إلى العنف الجسدي، فهذا سيقبل من مدى انتشار ظاهرة العنف اللفظي أو من تأييدها. فنتائج هذا البحث عن مدى انتشار تعرض الأطفال إلى ظاهرة العنف، أو مدى تأييد الأمهات لتوجيه العنف ضد أطفالهن، تبقى غير واضحة، وتعكس مدى الانتشار أو مدى التأييد لتعرض الأطفال؛ إما للعنف اللفظي وإما للعنف الجسدي، وإما للاثنين معاً.

2.5 مدى انتشار العنف الموجه ضد الأطفال (5-17) سنة من وجهة نظر الأمهات

جدول 1.5: نسبة الأمهات اللواتي تعرض أحد أطفالهن (5-17 سنة) لأحد أشكال العنف وفق رأي الأم حسب المنطقة ونوع

التجمع وعمر الطفل خلال العام 2005

المنطقة ونوع التجمع	عمر الطفل			
	المجموع	17-15	14-10	9-5
المنطقة				
الأراضي الفلسطينية	51.4	38.2	51.6	57.1
الضفة الغربية	53.3	41.9	53.7	58.0
قطاع غزة	48.5	32.2	48.3	55.7
نوع التجمع				
حضر	50.1	38.1	49.1	56.6
ريف	56.4	43.1	59.2	60.2
مخيم	47.3	27.8	47.5	53.6

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2005/2006، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

تشير نتائج (جدول 1.5) مسح العنف ضد الأطفال أن (51.4%) من الأمهات في الأراضي الفلسطينية أفدن بأن أطفالهن قد تعرضوا للشم أو الإهانة أو الضرب أو جميع هذه الأشكال من العنف معاً. وتختلف هذه النسب نوعاً ما بين الضفة الغربية (53.3%) وقطاع غزة (48.5%)، وبين سكان الحضر (50.1%) والريف (56.4%) والمخيمات (47.3%). فكما هو الحال بالنسبة للعنف الذي تتعرض له النساء، ينتشر العنف ضد الأطفال في الضفة الغربية أيضاً بشكل أكثر نوعاً ما مما هو منتشر في قطاع غزة، وفي الريف والحضر أكثر مما هو منتشر في المخيمات. ويمكن أن يعزى هذا للأسباب نفسها التي قدمناها سابقاً للعنف ضد النساء؛ أي لأن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية أصعب لسكان القطاع وسكان المخيمات، فمن الممكن أن تقوم هذه الفئة بإيجاد علاقات أسرية حميمة من أجل تحمل هذه الأوضاع المريرة.

وإذا نظرنا إلى نتائج سؤال آخر في الاستمارة يدور حول ما إذا ضرب أطفال النساء المبحوثات من قبل أشخاص بالغين من الأسرة، فنجد أن نسبة النساء اللواتي أفدن بذلك متقاربة للنسبة أعلاه، وهي (47.0%)، ما يدل على تناسق بين هذين السؤالين، وعلى مصداقية في قياس تعرض أطفال المرأة المبحوثة لعنف جسدي على الأقل. ولكننا نستنتج من ذلك أيضاً أن معظم حالات العنف التي كشف عنها السؤال الأول، الذي يجمع بين العنف اللفظي والعنف الجسدي، هي حالات عنف جسدي. وبالتالي، يتبين أن حوالي نصف الأطفال من الفئة العمرية (5-17) سنة في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) يتعرضون إلى ضرب من قبل أفراد بالغين من أسرهم، وهذا وضع غير صحي، ويحتاج إلى دراسة أكثر شمولاً من ناحية الطرق والأساليب التي تجمع بها المعلومات عن هذه الظاهرة، ومن ناحية التعرف على المؤثرات وعلى التداعيات لها.

أما بالنسبة للجهات التي تقوم بهذا العنف ضد الأطفال، ومكان الاعتداء، فقد أفادت الأمهات بأن (93.3%) من الأطفال الذي تعرضوا للعنف تعرضوا له من قبل أحد أفراد الأسرة وفي داخل المنزل، يليه التعرض في المدرسة بنسبة (45.2%)، ومن المعلمين بنسبة (34.6%)، ثم من الشارع بنسبة (41.1%)، ومن الأصدقاء بنسبة (32.4%)، ومن الأقارب بنسبة (24.7%)، ومن أحد الجيران بنسبة (20.0%)، وبنسبة (7.7%) في بيوت الأصدقاء، وبنسبة (2.5%) من قبل قوات الاحتلال. وتتشابه هذه الأنماط في توزيع مكان الاعتداء والجهة التي قامت به ما بين الضفة وغزة وبين الذكور والإناث مع مستوى أقل للإناث في جميع الأماكن ما عدا المنزل.

من الواضح أن معظم حالات العنف الموجهة ضد الأطفال تتم في داخل المنزل من قبل أحد أفراد الأسرة، وفي المدرسة، وفي الشارع. فنصف الأطفال في فلسطين معرضون إلى عنف لفظي و/أو جسدي في معظم أماكن تواجدهم، وهذا وضع يحتاج إلى وقفة جدية ومؤثرة من قبل صناع القرار في فلسطين. ولكن هذه الصورة تبقى مقتصرة، كما ذكر سابقاً، وذلك لأن هذه البيانات لا تفصل بين النوعين من العنف الجسدي واللفظي، ولا تظهر الأنواع الأخرى من العنف مثل العنف المعنوي، والعنف الجنسي، والإهمال، وغيرها من أنواع العنف التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال.

جدول 2.5: نسبة الأمهات اللواتي تعرض أحد أطفالهن (5-17) سنة لأحد أشكال العنف وفق رأي الأم حسب الشخص الذي مارس الاعتداء على الطفل وجنس الطفل خلال العام 2005

المجموع	إناث	ذكور	الجهة التي تقوم بممارسة العنف
93.3	94.6	92.1	أحد أفراد الأسرة
24.7	22.1	27.0	أحد الأقارب (عم/ة، خال/ة، جدة)
20.0	17.9	21.7	أحد الجيران
2.5	1.3	3.4	من قبل قوات الاحتلال
34.6	31.6	37.1	أحد المعلمين
32.4	28.6	35.7	أحد الأصدقاء
39.4	32.7	45.1	الأولاد/البنات في الشارع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2006. قاعدة بيانات مسح العنف الأسري، رام الله - فلسطين (بيانات غير منشورة)

3.5 العلاقة بين تعرض الطفل للعنف وعمره

تظهر النتائج أنه كلما كان عمر الطفل أصغر كان عرضة للعنف أكثر، حيث تشير النتائج (جدول رقم 1.5) إلى أن الأطفال من سن (5-9) سنوات هم الأكثر تعرضاً للعنف في الأراضي الفلسطينية. وقد بلغت نسبة الأطفال المعنفين في هذه الفئة العمرية (57.1%)، مع ملاحظة فارق طفيف بالنسبة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغت (58.0%) في الضفة الغربية، مقابل (55.7%) في قطاع غزة.

فيما يحتل الريف، مقارنة بنوع التجمع النسبة الأعلى في هذا العمر، حيث بلغت (60.2%)، مقابل النسبة الأدنى في المخيم (53.6%). وتتنخفض نسبة التعرض للعنف مع العمر (15-17) سنة لتصل (38.2%) في الأراضي الفلسطينية، حيث أنها أقل في القطاع (32.2%) منها في الضفة للعمر نفسه (41.9%). أما من حيث نوع التجمع السكاني، فقد بلغت أدنى نسبة في المخيم بواقع (27.8%)، وأعلىها في الريف (43.1%). ويفسر الباحثون تعرض الأطفال من الفئة العمرية الأصغر للعنف كونهم يعتمدون نفسياً وجسدياً على من هم أكبر منهم سناً لكي يحميهم ويعيلهم، وبالتالي لا يمكنهم اختيار أو استبدال الأهل، أو الرد على الاعتداءات والأذى الموجه لهم، وهذه الاعتداءات تسود أكثر داخل الأسرة.⁴⁰

4.5 موقف الأمهات من العنف الذي يتعرض له أطفالهن وآراؤهن حول تربية الأطفال وفرض الانضباط

في البداية، يجب التنويه إلى أن السؤال الذي يعبر عن موقف الأمهات من تعرض أطفالهن للعنف في الاستمارة لا يحدد الحالة التي تستوجب تعرض الأطفال للعنف، أي لا يحدد إذا ما كان العنف الذي يتعرض له الأطفال هو استجابة لقيام الأطفال بتصرفات غير مقبولة من وجهة نظر الأسرة، كما هو مطروح في تقرير النتائج. وثانياً، هناك إشكالية في التعبير عن درجات التأييد للأمهات في تقرير النتائج. فمثلاً، بدلاً من القول "نسبة النساء اللواتي يؤيدن بدرجة كبيرة العنف الذي يتعرض له الطفل، ... الخ، فإن التقرير يقول "كثيراً من النساء تؤيد العنف الذي يتعرض له الطفل"، وهذا ليس دقيقاً، لأن ليس كثيراً بل نسبة قليلة من النساء يؤيدن تعرض الطفل إلى عنف، كما سنرى لاحقاً.

⁴⁰ يحيى، محمد الحج (إعداد)، وآخرون (2006). اتجاهات المرشدين التربويين حول سوء معاملة الأطفال - دراسة ميدانية في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية. الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين.

أما بالنسبة لتأييد الأمهات للعنف الذي يتعرض له أطفالهن، فتظهر النتائج أن نصف النساء في المناطق الفلسطينية لا يؤيدن تعرض أطفالهن إلى العنف اللفظي و/أو الجسدي و/أو كليهما معاً، و(27.1%) يؤيدن نادراً وقليلاً تعرض أطفالهن لهذه الأنواع من العنف، و(18.1%) يؤيدن تأييداً متوسطاً لتعرض أطفالهن للعنف، و(6.7%) يؤيدن بكثرة تعرض أطفالهن لعنف. ونمط هذا التأييد لتعرض الطفل للعنف متشابه للأطفال الذكور وللإناث، ولكن نسب النساء اللواتي لا يؤيدن تعرض الطفل إلى عنف هي أكثر للأطفال الإناث من الأطفال الذكور، حيث أن نسب النساء اللواتي لا يؤيدن تعرض الأطفال الإناث والذكور للعنف هي (51.5%) و (44.8%) على التوالي. وفي السياق نفسه، فإن نسبة النساء اللواتي يؤيدن بكثرة تعرض الطفل إلى عنف هي أقل بشكل بسيط للأطفال الإناث (5.8%) من النسبة في حال الأطفال الذكور (7.5%) (جدول 15).

وتشكل النسب المرتفعة للنساء اللواتي لا يؤيدن تعرض الطفل لعنف (48.1%)، ويؤيدنه بشكل قليل ونادر (27.1%)، مفاجأة إيجابية ومخالفة لتوقعاتنا في ظل مجتمع بطريكي، كثيرون من متفقيه يرونه على أنه يضع الأطفال بمكانة دونية في المجتمع، وتهذيبهم يتم عبر العلاقات الأبوية العنيفة. ومن الممكن أن يكمن سبب هذا الوضع في أسلوب التربية المتبع في المجتمعات ما قبل الحداثة، التي لا تعرف منطق أسلوب التربية الصارم الذي يهدف إلى صقل شخصيات مطيعة ومسيرة ومنظمة، من أجل القيام بالوظائف المطلوبة من الفرد بشكل فعال في المجتمعات الصناعية الحديثة؛ أي أن مبدأ التربية الصارم في المجتمعات القروية ليس مألوفاً بكثرة، وبالتالي ليس هناك حاجة لاستخدام العنف بشكل كبير لتهديب الأطفال. وهذا يمكن فحصه إذا جمعت بيانات عن مدى تعرض الوالدين إلى الثقافة الغربية وربطها مع بيانات عن مدى تأييدهم لاستخدام وسائل التربية الصارمة، أو من الممكن أن النساء في المجتمع الفلسطيني يتمتعن بنمط التربية الإنساني الذي ظهر في ما بعد الحداثة، والذي يؤمن بعدم استخدام العنف والصرامة، بل باستخدام النقاش والمنطق لتهديب الأطفال. ولكن إذا نظرنا إلى النتائج التي تظهر آراء النساء نحو تربية الأطفال وفرض الانضباط، نصطدم بتناقضات ليس من السهل تفسيرها. فمثلاً، كيف من الممكن أن تكون نسبة النساء اللواتي يؤيدن العبارات التي تقول إن "الطفل يجعل الوالدين مضطرين لضربه أحياناً" (85.6% من النساء يتفقن مع هذه العبارة)، وأنه "يجوز ضرب الطفل في بعض الظروف بهدف التربية" (83.0% من النساء يتفقن مع هذه العبارة) وهي نسبة مرتفعة جداً، بينما نسبة اللواتي يؤيدن العبارة التي تقول إنه "يحق للوالدين استعمال القوة الجسدية مع الطفل إذا لم يلتزم بتعليمات والديه" ضئيلة (وهي فقط 19.4%). بمعنى آخر، فإن هذه النتائج للمؤشرات الثلاثة التي تقيس موقف النساء من استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال في عملية التربية متناقضة، وبالتالي هي ليست دقيقة ومتناسقة. وأيضاً، تتناقض هذه النتائج مع نتائج المؤشر الأول الذي يسأل النساء عن مدى تأييدهن لضرب أو تهجم أو شتم أو مناداة أبنائهن أو بناتهن بكلمات معينة غير مريحة. ويبدو أن هناك حاجة لتقييم طبيعة هذه المؤشرات المستخدمة في هذه الدراسة من أجل التدقيق بمقدار مصداقيتها لقياس المفاهيم التي تدعي أنها تقيسها، والإشكاليات الممكن أن تكمن بادراك النساء لها (جدول 16).

ومن المؤشرات المستخدمة التي يمكن أن تعبر عن تقارب أو ابتعاد النساء عن مبدأ التربية التقليدي المستخدم في الأسر الممتدة مقارنة مع مبدأ التربية الحديث، المؤشر الذي يتساءل عما إذا كانت تربية أولاد الأسرة هي من شأن الوالدين وخاصة بهما ولا يجوز التدخل ولا بأي حال من الأحوال، كما هو معمول به في الأسر النووية في المجتمعات الصناعية الحديثة. ويعكس اتفاق (91.3%) من النساء مع هذا الدور الكلي للعائلة في تربية الأطفال أن النساء يؤيدن التركيبة النووية للعائلة وخصوصياتها، ويتعدن عن الأسلوب الجماعي في التربية الذي يعطي الحق لجميع البالغين من الأقارب، أو حتى الجيران، بتربية الأطفال، وبالتالي يمكن الاستنتاج أن النساء يستخدمن نمط التربية الحديثة للأطفال.

5.5 العلاقة بين موقف النساء من تعرض الطفل للعنف وتعرض الطفل الفعلي للعنف حسب إفادات النساء

جدول 3.5: التوزيع النسبي للأمهات اللواتي يؤيدن العنف الذي يتعرض له أطفالهن خلال العام 2005

هل تؤيدن العنف؟	كثيراً	بدرجة متوسطة	قليلاً	نادراً	ولا مرة	المجموع
نعم	71.0	63.8	59.8	42.6	51.4	51.4
لا	29.0	36.2	40.2	57.4	48.6	48.6

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2006. قاعدة بيانات مسح العنف الأسري، رام الله - فلسطين (بيانات غير منشورة)

يظهر (جدول 3.5) أن هناك علاقة طردية بين تأييد الأمهات لتعرض الطفل لعنف وتعرض الطفل الفعلي للعنف، كما أفدن عنه النساء، حيث تعرض (71.0%) من الأطفال للعنف من فئة الأمهات المؤيدات كثيراً للعنف، فيما تنخفض نسبة الأطفال المتعرضين لعنف مع انخفاض درجة تأييد النساء لتعرض الطفل لعنف. ولكن ما يثير الانتباه، أنه حتى بين الأمهات اللواتي لا يؤيدن تعرض الطفل لعنف هناك نسبة كبيرة منهن (51.4%) أفدن أن أطفالهن تعرضوا إلى عنف. وهذه مسألة جدية بالاهتمام، وقد تعكس عدم قدرة النساء عن حجب العنف عن أطفالهن حتى لو كن لا يؤمنن به. إنه من المثير للاهتمام أن نتعرف إذا ما كانت المرأة نفسها، التي لا تؤيد تعنيف الطفل، تعنف أطفالها، وذلك لأنها لا تستطيع التحكم بممارستها للعنف ضد أطفالها على الرغم من أنها لا تؤمن به. ولكن في هذه الدراسة لا يمكننا التعرف على ذلك لأنه ليس موضعاً من هي الجهة التي تقوم بتعنيف الأطفال من أفراد الأسرة: الأم، أو الأب، أو الإخوة الكبار، أو جميعهم معاً.

6.5 موقف النساء من عمل الأطفال

تعتبر عمالة الأطفال أحد عناصر الانتهاكات الموجهة ضدهم، وتؤكد اتفاقية حقوق الطفل (1989) في المادة 32 على ضرورة حماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي.

وفي مسح سابق أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،⁴¹ تبين أن 6.6% من الأطفال في الفئة العمرية (10-17) يعملون، حيث أن (68.1%) منهم يعملون مع أسرهم، و(24.6%) يعملون بأجر لجهات غير الأسرة.

ولم يتطرق مسح العنف الأسري إلى مدى انتشار عمالة الأطفال، ولكنه فحص مدى تأييد النساء اللواتي سبق لهن الزواج لعمل أطفالهن، والفترة التي يفضلن أن يعمل فيها أطفالهن. ويظهر (جدول 17) أن نسبة الأمهات في الأراضي الفلسطينية اللواتي يؤيدن عمل أطفالهن قبل سن الثامنة عشرة لا تتجاوز العشرة بالمئة (9.9%). ومن الغريب في الأمر أن نسبة الأمهات اللواتي يؤيدن عمل الأطفال أقل بكثير في قطاع غزة (7.7%)، وفي المخيمات (5.8%)، من نسبة الأمهات المؤيدات في الضفة الغربية (11.3%)، وفي الحضر (11.4%)، وفي الريف (9.6%)، على الرغم من الظروف الاقتصادية الأصعب في القطاع وفي المخيمات. وهذا يناقض التصورات السائدة بين سكان الحضر، وبخاصة هؤلاء الطبقتين الوسطى والعلوية اللتين تؤكدان خطأً أن من يعمل من أطفال هم من أبناء المخيمات.

⁴¹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. مصدر سبق ذكره.

ولفحص ما إذا كان تأييد الأمهات لعمل أطفالهن يؤدي إلى تعرض الأطفال إلى عنف أكثر، نعرض جدول التقاطع بين هذين المتغيرين. فالنتائج أشارت أن (66.4%) من الأمهات اللواتي يؤيدن عمل الأطفال أفدن بأن أطفالهن تعرضوا إلى العنف مقابل (49.8%) من الأمهات اللواتي لا يؤيدن عمل الأطفال. وهذا يدل على أن هناك ارتباطاً، ولو بسيطاً، ما بين تأييد الأمهات لعمل الأطفال ومدى تعرض أطفالهن إلى عنف.

جدول 4.5: التوزيع النسبي للأمهات اللواتي يؤيدن تعرض الطفل للعنف وعلاقته بعمل الأطفال خلال العام 2005

تعرض للعنف	تأييد العمل للأطفال	غير مؤيدة لعمل الأطفال
نعم	66.4	49.8
لا	33.6	50.2

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2006. قاعدة بيانات مسح العنف الأسري، رام الله - فلسطين (بيانات غير منشورة)

أما فيما يتعلق بموقف الأمهات من توقيت عمل أطفالهن، فالأغلبية العظمى من النساء اللواتي يؤيدن عمل أطفالهن يفضلن العمل خلال عطلة الصيف (81.5%)، و فقط (18.5%) من الأمهات يفضلن عمل أطفالهن معظم أيام السنة. والفروقات في هذه المواقف بين الضفة الغربية وقطاع غزة ليست بالكبيرة كما هي للموقف من عمل الأطفال، حيث أن (83.1%) من الأمهات في الضفة الغربية مقابل (77.8%) في قطاع غزة يؤيدن العمل خلال عطلة الصيف.

7.5 آراء الأمهات حول بعض السلوكيات التي يتصرفها أطفالهن، وبعض الظروف التي يتعرض لها الأطفال

يحاول البحث في هذا الجزء التعرف على بعض السلوكيات السلبية التي يتصرفها الأطفال؛ مثل التغيب عن المدرسة دون مبرر ودون السماح لهم، وفصلهم أو طردهم من أطر تواجدهم مثل المدرسة، واختفائهم من البيت لساعات طويلة، والنوم خارج البيت دون موافقة الأهل، وعدم طاعة الوالدين والمعلمين، وضرب أولاد آخرين أو آبائهم أو معلمهم، وكذب وغش، وتدمير ممتلكات المدرسة أو الحي أو الأسرة أو إفسادها. كما تم قياس بعض الظروف التي يتعرض لها الأطفال؛ مثل تعرضهم إلى ضرب من قبل أشخاص بالغين في أسرهم (وهذا مقياس آخر مشابه للمقياس السابق)، ومعاناتهم من علامات الكآبة والقلق والخوف والحزن والانغلاق (جميعهم في سؤال واحد).

ويظهر (جدول 18) نسب النساء اللواتي أفدن بأن أطفالهن قاموا بهذه السلوكيات المختلفة وتعرضوا للموقفين المحددين أعلاه. ومن الواضح أن أكثر السلوكيات السلبية انتشاراً بين الأطفال في المناطق الفلسطينية لكلا الجنسين، هو ضرب أطفال آخرين (40.3%)، ثم الكذب والغش (26.8%)، وعدم طاعة المعلمين (21.6%)، ثم التغيب عن المدرسة وإفساد ممتلكات تخص المدرسة أو الحي (11.6% لكليهما)، ثم ضرب أحد الوالدين (9.5%)، وبعدها الاختفاء عن البيت لساعات طويلة (7.5%)، وضرب أحد المعلمين (4.7%)، وأخيراً النوم خارج البيت دون موافقة الأهل (3.1%). ولم تظهر النتائج كلاً من السلوكيات التالية: الفصل من المدرسة، وعدم طاعة الوالدين، وإفساد ممتلكات الأسرة. وينطبق هذا النمط من النتائج على الأطفال الذكور والإناث، ولكن مع نسب أقل للإناث في جميع السلوكيات. وينطبق هذا النمط أيضاً على الضفة والقطاع، ولكن نسب السلوكيات في غزة أقل لجميع السلوكيات ما عدا ضرب الوالدين، وتدمير ممتلكات المدرسة أو الحي أو إفسادها، والتغيب عن المدرسة دون السماح لهم، فهذه السلوكيات الثلاثة تتكرر فقط أكثر بين أطفال قطاع غزة من الضفة الغربية. ومن الصعب التكهن عن أسباب هذه الفروق بين قطاع غزة والضفة الغربية دون أن نقوم ببحث ميداني إثنوغرافي وكيفي للتعرف على الخصائص المختلفة لكل منطقة التي تؤثر على هذه الفروق.

أما بالنسبة للظروف التي يتعرض لها الأطفال، نجد أن (47.3%) من الأمهات في الأراضي الفلسطينية أفدن بأن أطفالهن يتعرضون إلى ضرب من قبل أحد أفراد الأسرة، وذلك بواقع (47.6%) في الضفة الغربية، و(46.8%) في قطاع غزة، و(50.6%) للأطفال الذكور، مقارنة مع (44.0%) للأطفال الإناث (جدول 18).

ومن المنطق أن نستنتج أن تعرض الأطفال للضرب من قبل أشخاص بالغين في أسرهم يشكل أحد أهم الأسباب التي تؤثر على سلوك الأطفال أنفسهم لضرب الأولاد الآخرين.

وبالنسبة إلى حالة الانغلاق والكآبة التي يعاني منها الأطفال، أفادت حوالي (7.5%) من النساء بأن أطفالهن يعانون من علامات الانغلاق نتيجة الحزن والكآبة، بواقع (6.6%) للأطفال قطاع غزة، و(8.1%) للأطفال الضفة الغربية، و(4.3%) للأطفال الإناث مقارنة مع (10.7%) للأطفال الذكور. فالنسبة الأعلى للذكور الذين يعانون من هذا الوضع الخطر مقارنة بنسبة الإناث، مؤشر لوضع سيئ يعاني منه الأطفال الذكور أكثر من الأطفال الإناث. وهذا أيضاً بحاجة إلى دراسة متخصصة أكثر للكشف عن محددات حالة الانغلاق والكآبة.

8.5 الأماكن التي يقضي فيها الأطفال أوقات فراغهم ودرجة بقائهم فيها

يتضح من هذه النتائج أن الغالبية العظمى من الأطفال في الأراضي الفلسطينية يقضون أوقات فراغهم في بيوتهم، حيث أفادت (61.3%) من النساء بأن أطفالهن يقضون أوقات فراغهم في البيت بدرجة كثيرة جداً، وبدرجة كثيرة (26.4%) (جدول 19).

أما الأماكن الأخرى التي يقضي فيها الأطفال أوقات فراغهم فهي بيوت الأقارب حوالي (74.2%) يقضون أوقاتهم بدرجة كثيرة جداً إلى من حين لآخر) وفي الحارة (47.5% بدرجة كثيرة جداً إلى من حين لآخر)، وفي العمل وبيوت الأصدقاء (33.6%، 31.7% على التوالي بدرجة كثيرة جداً إلى من حين لآخر)، ولكن قلة من الأطفال تقضي أوقات فراغها في نوادٍ وجمعيات، وفي نشاطات في هذه المؤسسات أو في المدرسة (12.1%، و16.3% على التوالي). وهذه الأنماط من النسب متشابهة إلى درجة كثيرة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وأيضاً بين الحضر والريف والمخيم. ومن الواضح أن أطفال فلسطين ليس لهم أماكن خصوصية مؤهلة لتنمية مواهبهم واهتماماتهم يمكن أن يقضوا فيها أوقات فراغهم.

9.5 توصيات

1.9.5 توصيات للجهات البحثية المختلفة

- هناك حاجة لبحث معمق أكثر حول العنف وتعريفاته المختلفة بإضافة معلومات تتعلق بالبيئة المحيطة بالطفل الداخلية (الأسرة، الأقارب، الجيران، الأصدقاء...)، وما يتعلق بالبيئة الخارجية (ممارسات الاحتلال: إفقار، حجز حريات، قمع، قتل، اعتقالات، تدمير بيوت، تهجير الأسرة... الخ).

2.9.5 توصيات للمشرعين وأصحاب صنع القرار

1. الإسراع بسن قوانين حماية للأطفال المعنفين أسرياً، وإيجاد عقوبات مناسبة لكل حالة.
2. توفير مراكز رعاية وحماية للأطفال المعنفين أسرياً.
3. إيجاد قوانين عمل تحرم استغلال الأطفال في العمل.
4. إيجاد بنك معلومات ورصد وطني يختص بكل ما يتعلق بالأطفال المعنفين سواء الأسري أو من الأقارب، مع إعطاء أهمية للعنف الموجه من الاحتلال.
5. إدراج مواضيع العنف ضد الأطفال وحقوق الطفل ضمن المناهج الدراسية.
6. رغم وجود أخصائيين نفسيين في المدارس، هناك حاجة لزيادة العدد ليشمل اخصائي/ة في كل مدرسة.
7. العمل على نشر برامج توعوية ضمن الإعلام الرسمي المسموع والمقروء والمرئي بكل ما يتعلق بالعنف ضد الأطفال، ويكون موجه لكلا الأهل وأطفالهم، مع وضع رقابة على ما يبث من برامج للأطفال تشجع على مزيد من العنف.

3.9.5 توصيات لمؤسسات المجتمع المدني

1. رصد ومراقبة للقوانين التي تعنى بالأطفال، من أجل العمل على تغييرها أو تطويرها بما يلائم والحالة.
2. تشكيل لوبي ضاغط على صناع القرار، من أجل الإسراع بتعديل وسن القوانين الخاصة بالأطفال، وعمالة الأطفال.
3. متابعة وتوثيق الانتهاكات الموجه من الاحتلال بحق الأطفال الفلسطينيين.
4. رفع قضايا في المحاكم الدولية فيما يتعلق بالأطفال المعتقلين، والمعنفين بسبب الحواجز والحدود والاعتقال.
5. تفعيل برامج رعاية وحماية وتأهيل للأطفال المعنفين.
6. إيجاد شبكة من التعاون الحكومي وغير الحكومي، من أجل خلق أداة وطنية فاعلة تساهم في الحد من العنف ضد الأطفال.

الإساءة إلى كبار السن

1.6 مقدمة

أكد عدد من الباحثين والأكاديميين أن الأبحاث والدراسات العالمية ركزت على دراسة ظاهرة العنف الأسرى اتجاه بعض شرائح المجتمع وفئاته، مثل النساء، والأطفال، فيما لم تحظ فئة المسنين (الأفراد الذين بلغوا من العمر 65 سنة فأكثر) باهتمام جدي لدراسة الإساءة التي يتعرضون إليها بسبب تقدمهم في السن. وأكدوا أن اهتمام الباحثين والأكاديميين بدراسة ظاهرة الإساءة إلى المسنين كمشكلة اجتماعية في الدول الغربية يعود إلى عقد السبعينيات من القرن الماضي.⁴² فيما تندر الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذه الظاهرة في العالم العربي، وهو ما لمسناه خلال بحثنا وإعدادنا لهذه الدراسة. فلسطينياً، عثرنا على دراسة لشلبي، تناولت بعض جوانب أوضاع كبار السن في الضفة الغربية وقطاع غزة في بيوت المسنين،⁴³ بالإضافة إلى رسالة ماجستير نوقشت مؤخراً في جامعة بيرزيت حول ظاهرة العنف ضد المسنين في القدس الشرقية من وجهة نظر المسنين أنفسهم.⁴⁴ لكن لم نعثر على أية دراسة علمية منشورة تتناول ظاهرة العنف أو الإساءة للمسنين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأشار في رسالة الماجستير السابقة إلى وجود دراستين باللغة العبرية لسمير الزغبى تناولتا ظاهرة العنف ضد المسنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة في العام 1948.

وفي الثمانينيات من القرن الماضي، دفع تنامي أعداد المسنين في العالم نسبة لمجموع السكان، العديد من الجهات والهيئات الدولية والمحلية إلى الاهتمام بالمسنين وحقوقهم. إذ بات كبار السن (المسنون) يشكلون حوالي (7.0%) من مجموع سكان العالم في العام 2006، ووصلت نسبتهم في اليابان -مثلاً- إلى (20.0%) من مجمل السكان.⁴⁵ واعتبرت الدول الغربية والمتقدمة تنامي أعداد المسنين بمثابة تحدٍّ وعامل ضغط على مصادر خدمات الرعاية الاجتماعية لديها. كذلك، تساعد الاهتمام الدولي والوطني بالمسنين نتيجة الضغوط الناجمة عن تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لفئات واسعة من أفراد المجتمع، وازدياد التقاطب الاجتماعي، واتساع فجوة الفقر داخل المجتمع الواحد، وبين الدول الصناعية المتطورة والدول المتخلفة والتابعة لها، بفعل سياسات العولمة. وعُقد المؤتمر العالمي الأول حول الشيخوخة في العام 1982، وتبنى المؤتمر خطة عمل فيينا الدولية للشيخوخة.

تلاها عدد من الاجتماعات،⁴⁶ كان آخرها وأهمها لموضوع دراستنا، المؤتمر العالمي الثاني للشيخوخة الذي عقد في أسبانيا العام 2002، ووضح أن: "الإهمال، وسوء المعاملة، والعنف ضد كبار السن، تأخذ أشكالاً عديدة: جسدية، نفسية، مالية، وتحدث في كل مجال اجتماعي، واقتصادي، وأخلاقي، وجغرافي" (Brownell, 2005, 188).

⁴² Brownell, Patricia and Elizabeth Podnieks. 2005. Long- Overdue Recognition for Critical Issue of Elder Abuse and Neglect: A Global Policy and Practice Perspective. Oxford University Press. 2005.

Erlingsson, Christen L. & Britt – Inger Saveman and Agneta C. Berg. 2005. Perceptions of Elder Abuse in Sweden: Voices of Elder Persons. Oxford University Press. Pp 213.

⁴³ شلبي، فاهوم (1999). بيوت المسنين في الضفة الغربية وقطاع غزة. رام الله: منتدى أبحاث السياسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين، فلسطين.

⁴⁴ القيسي ادكيدك، منال (2006). العنف ضد المسنين في القدس الشرقية: وصف وتفسير لبعض مظاهر العنف من وجهة نظر المسنين أنفسهم (رسالة ماجستير). جامعة بيرزيت: كلية الدراسات العليا، فلسطين.

⁴⁵ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (تشرين الأول 2006). بيان صحفي حول واقع كبار السن في الأراضي الفلسطينية، رام الله، فلسطين.

⁴⁶ لمزيد من المعلومات حول القرارات والاجتماعات الدولية المتعلقة بالمسنين وحقوقهم، يمكن العودة إلى: (Tang & Lee, 2005, p: 7) (و) Brownell, (2005, p: 188).

وعلى الرغم من كل هذه المؤتمرات والخطط، فإن إهمال كبار السن أو المسنين وتهميشهم ما زال يمثل سمة عامة لغالبية دول العالم. وتتعرض أعداد متزايدة من المسنين إلى العديد من أشكال العنف والإساءة في ظل معاناة العديد منهم من انعدام الأمان الاقتصادي، وفقر الصحة، والعزل الاجتماعي، والاعتماد الطويل والمستمر على الآخرين، ووقوع الكثير منهم في الفقر في السنوات الأخيرة من حياتهم،⁴⁷ علماً بأنهم أكثر عرضة من غيرهم للمرض والعجز، والحاجة إلى من يقوم على رعايتهم، كتقديم خدمات العناية الشخصية لجميع احتياجاتهم في حالة المرض والعجز عن الحركة.

2.6 مفهوم الإساءة لكبار السن وإشكالية تعريفه وقياسه

كما ذكرنا في البداية، من الصعب صياغة تعريف موحد لمفهوم العنف أو الإساءة. وغالباً ما تتضمن المفاهيم انحيازاً لفكر من يقوم على تعريفها، ووعيه، وثقافته، وانتمائه، والمجتمع الذي يعيش، ومن هنا نشهد اختلافاً في تعريف الإساءة للمسنين، وفي تحديد أشكالها ومؤشرات قياسها. وفي دراسة نشرتها مؤخراً منظمة الصحة العالمية والشبكة الدولية لمنع الإساءة للمسنين، تتعلق بأوضاع المسنين في ثماني دول، حددت الدراسة ثلاثة أنواع عريضة لأشكال الإساءة التي يتعرض لها المسنون:

- (1) الإهمال - العزلة، التخلي عنهم وعزلهم اجتماعياً.
- (2) انتهاك حقوقهم القانونية والطبية التي تتضمنها حقوق الإنسان.
- (3) حرمانهم من حقهم في الاختيار، وصنع القرار، والمكانة، والتمويل، والاحترام.⁴⁸

وكان الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني قد حدد أربعة أنواع للإساءة تمارس على كبار السن من قبل أحد أفراد أسرهم. ويمكن القول إن الأنواع الأربعة للإساءة التي حددها المسح بالإساءة العاطفية، والإساءة الجسدية، والإساءة الاقتصادية، والإهمال الطبي، جاءت أقل شمولاً في بعض جوانبها لما حواه التعريف الوارد في الدراسة السابقة الذكر. فيما لم تتطرق أي من الدراسة السابقة أو الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لما قد يتعرض له المسنون من إساءة جنسية، ولو على سبيل الافتراض لمعرفة إذا ما كانت الظاهرة موجودة أم لا. واقتصر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني مفهوم الإهمال كأحد أشكال العنف على الإهمال الطبي، فيما وسع سمير الزعبي -مثلاً- مفهوم "الإهمال" ليشمل تصرفات مثل: منع الأكل والدواء عن المسن، عدم الاهتمام بنظافة بيته وبنظافته الشخصية، عدم الاهتمام بتوفير شروط معيشية آمنة له.⁴⁹ ورأى آخرون أن الإهمال يقع عند عدم الاهتمام بتلبية الحاجات الأساسية للمسنين؛ سواء أكان بقصد إيدائهم أو معاقبتهم أم دون قصد كنتيجة لعدم قدرة الراعين لهم على تلبية هذه الاحتياجات اقتصادياً أو لعدم معرفتهم بكيفية رعايتهم، وبخاصة إذا تدهورت أوضاع المسن الصحية (مقعد، مشلول...)⁵⁰.

⁴⁷ من آراء (Crown, 2001; Walker, 1993)، وردت في مقالة:

Tang, Kwong-leung & Jik-Joen Lee. 2005. "Global Social Justice for Older People: The Case for an International Convention on the Rights of Older People". British Journal of Social work. Oxford University Press.

⁴⁸ Bennett, Gerry. 2002. editorial: elder abuse. Age and Ageing 2002; 31: 329. British Geriatrics society. P: 329.

⁴⁹ الزعبي، سمير. "العنف ضد المسنين ظاهرة تتفاقم"، صوت الحق والحرية. www.sawt-alhaq.com

⁵⁰ Landau, Ruth. 1998. Ethical Dilemmas in Treating Cases of Abuse of Older People in the Family. International Journal of Law, Policy and the Family 12, (1998), 345 – 355. Oxford University Press 1998. p: 346.

من ناحية أخرى، يتباين تعريف الإساءة، ودقة قياسه وفقاً للتوقعات والمواقف المختلفة للأطراف أصحاب العلاقة في مجال الإساءة، فمثلاً يتوقع المسن من أفراد أسرته تلبية احتياجاته، والبقاء إلى جانبه، ويعتبر غياب الأبناء عنه لانشغالهم بالسعي وراء رزقهم نوعاً من الإهمال له، فيما يراه الأبناء أو مسن آخر وضعاً طبيعياً فرضه واقع الحياة اليومية. وتتحدد هذه التوقعات والمواقف في إطار البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي يعيش فيها المسن، حيث تختلف توقعات مسن مريض مقعد يعيش في بيئة فقيرة عن آخر يعيش في وضع اقتصادي مريح.

إضافة للتباين في تعريف مفهوم الإساءة إلى كبار السن بين الباحثين وبين المبحوثين أنفسهم، تبرز إشكالية صياغة مؤشرات قياس مناسبة ودقيقة لتقييم الإساءة الممارسة اتجاه كبار السن. فقد حدد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في استمارة مسح العنف الأسري عدداً من المؤشرات لقياس كل شكل من أشكال الإساءة التي تعرض لها المسنون. وقد تضمنت الاستمارة تنوعاً واسعاً نسبياً في مؤشرات بعض أنواع الإساءة، كما هو الحال في الإساءة العاطفية للمسنين،⁵¹ وإن كانت لا تعكس الجوانب المختلفة للإساءة العاطفية. فيما اقتصر مؤشرات قياس الإهمال الطبي على توجيه سؤال واحد للمسن حول ما إذا قام أحد أفراد الأسرة "بأخذ بعض الأدوية الطبية التي أنت بحاجة لها ولا يمكن أن تأخذها بنفسك". وبطبيعة الحال، من الصعب الافتراض أن سؤالاً من هذا النوع كافٍ لتوضيح ما قد يعانيه كبار السن من الإهمال الطبي، فعلى سبيل المثال، لا نعرف إن كان المسن قادراً على الوصول والحصول أصلاً على الخدمات الصحية، أو إذا ما تم شراء الدواء الموصوف له. إضافة إلى ذلك، تحمل صيغة السؤال مضموناً ذا مستوى عالٍ في القسوة، حيث من الصعب أن تتخيل حالة تصل لدرجة أخذ الأدوية الطبية من أمام المسن المحتاج لها، إلا إذا كان المقصود هو قتل المسن. أما الإساءة الاقتصادية، فقد تضمنت الاستمارة سؤالين فقط، الأول "هل أخذت أحد أفراد أسرتك أشياء تخصك (أموال، ممتلكات أخرى، وما شابه) دون موافقتك وأنت لم تكن موافقاً؟"، السؤال الثاني "هل حطم أحد أفراد أسرتك أشياء تخصك؟". وعلى الرغم من أهمية السؤالين، فإن هناك حاجة لتفكيكها، وبخاصة الأول منها، إذ من الصعب وضع احتمال تعرض المسن لأخذ كمية بسيطة من النقود على درجة الأهمية نفسها لإجبار المسن -مثلاً- على التنازل عن جميع ممتلكاته، مثل البيت الذي يعيش فيه. وكذلك، كان يمكن إضافة مؤشرات وأسئلة أخرى مهمة، تتعلق -مثلاً- بقضية الصرف على المسن، أو حرمانه من المصروف. لقد ساهم عدم الدقة في صياغة بعض المؤشرات والأسئلة الخاصة بأنواع الإساءة التي يتعرض لها المسنون في الحد من تنوع المعلومات المتعلقة بالإساءة للمسنين، وعدم القدرة على ربط بعض المتغيرات التي من شأنها أن تبرز الواقع الحقيقي للمسنين. وكان من الممكن تجاوز عدد من هذه الثغرات بإجراء دراسة مسح كفي مسبقاً للتعرف على معنى ظاهرة العنف ضد المسنين وأبعادها ومؤشراتها، وأسباب العنف في سياق الواقع الفلسطيني، فضلاً عن ضمان عدم تغييب عناصر مهمة في المسح؛ مثل: هل يمتلك المسن معاشاً تقاعدياً، أو تأميناً صحياً، أو أية عقارات...؟ وغيرها من الأمور.

وعلى صعيد آخر، يصعب التحقق من مدى دقة المعلومات وصحتها التي تم الحصول عليها من قبل المبحوثين، إذ غالباً ما يميل الأفراد الذين يتعرضون للعنف إلى التعامل مع القضية بنوع من السرية، وإلى اعتبارها مسألة خاصة. ونلمس العديد من الأمثلة من بيئتنا المحيطة، فهناك أم لا تريد أن تشوه سمعة أبنائها ممن يتعرضون لها بالإساءة، وأب يرفض التعامل مع الباحث خوفاً من أبنائه. وقد يفسر هذا جزئياً الأسباب الحقيقية لارتفاع معدل أفراد العينة الذين

⁵¹ شملت الإساءة العاطفية التي يتعرض لها كبار السن (65 سنة فأكثر) من قبل أحد أفراد الأسرة المقيمين معه في البيت أو غير المقيمين معه في البيت مؤشرات عدة، منها: الشعور بعدم الثقة، الشعور بأنه لا أحد يرغب في وجوده في البيت، الشعور بالخوف، قيام الأفراد الذين لا يعيشون في هذا البيت بشتمه أو إهانته أو تحقيره، أو إجباره على البقاء في الفراش على أنه مريض مع أنه ليس مريضاً، الإجبار على القيام بأشياء لم يكن راغباً فيها، إشعاره من قبل الغير بأنه غير مرغوب فيه، عزله عن الناس ومنعه من الاختلاط بهم.

رفضوا الاستجابة وتعبئة الاستمارة من فئة المسنين، حيث وصلت إلى (7.8%) في الأراضي الفلسطينية، مقارنة مع العينة المتعلقة بدراسة أوضاع النساء المتزوجات. ولا نستطيع تقديم تفسير واضح أو تحديد أسباب ارتفاع معدل الرفض في التعاطي مع الاستمارة في الضفة الغربية (9.9%) مقارنة مع قطاع غزة (3.2%)، وبخاصة أنه لا تتوفر لدينا أي معطيات عن البيئة التي يعيش فيها المسن، أو البيئة التي تمت في إطارها المقابلة، فإجراء المقابلة -مثلاً- بحضور أحد أفراد الأسرة قد يدفع المسن إلى التحفظ في إجابته المقدمة للباحث. ومن هنا نرى أن هناك ضرورة للتعامل بنوع من الحذر مع البيانات التي حصلنا عليها من المسنين في مسح العنف الأسري.

3.6 المسنيون لكبار السن وأسباب هذا السلوك أو دوافعه

أشارت بعض الأدبيات إلى تعرض المسنين للإساءة في الغالب على أيدي أحد أفراد أسرته (الزوج/الزوجة، الابن/الابنة، زوجة الابن/ زوج البنت، أو موظف/ موظفة مدفوع الأجر).⁵² وبالطبع، تتضافر عوامل مختلفة لتشكيل البيئة التي تمارس فيها الإساءة، فبعضها عوامل فردية ذاتية، وبعضها عوامل موضوعية عامة تكمن في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وعلى سبيل المثال، تغيب في غالبية الدول النامية، ومن ضمنها فلسطين، خدمات الضمان الاجتماعي، أو أية خدمات يتوجب على الدولة تقديمها للمسنين، وبخاصة بعد تراجع دور الدولة في العديد من المجتمعات في ظل سياسات التعديل الهيكلي. وتعاني دول أخرى، من سياسات الاحتلال العسكري لأراضيها. وتؤثر الظروف السابقة على تشكيل البيئة المحيطة للأفراد ممن يسيئون للمسنين كالفقر، والبطالة، والقمع السياسي والعسكري. وعلى صعيد آخر، قد تنجم الإساءة في بعض الأحيان، عن صعوبة توفير الخدمة للمسن؛ كأن يكون الزوج أو الزوجة نفسها من المسنين، ووضعهم الصحي ليس أفضل كثيراً من الفرد الذي تعرض للإساءة. وفي أحيان أخرى، ارتباط الراعي المسن لكبير السن بساعات عمل طويلة ومرهقة، أو عدم معرفته كيف يقوم بتقديم العناية للمسن، أو أنه غير مؤهل وغير قادر على تحمل الأوضاع الجديدة الناتجة عن الشيخوخة، إضافة إلى بعض الإشكاليات السلوكية الخاصة بمن يقوم على رعاية المسن؛ كالإدمان على الكحول، وتعاطي المخدرات. وتحتاج جميع العوامل السابقة للفحص من قبل الباحثين في الأراضي الفلسطينية، إذ لم توفر معطيات المسح أية معلومات حول الأسباب الكامنة وراء سلوكيات الأفراد الذين تعرضوا للإساءة للمسنين.

فلسطينياً، يحتاج هذا الموضوع إلى فحص لمعرفة أي أفراد أسرة المسن ممارسة للإساءة ضد هؤلاء المسنين، وما هي خصائصهم وسماتهم؟ وما هي الدوافع والأسباب التي يسوقونها لتبرير ممارستهم للإساءة لهؤلاء المسنين؟

4.6 مدى انتشار ظاهرة الإساءة لكبار السن في الأراضي الفلسطينية

بينت نتائج مسح العنف الأسري الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في الفترة الواقعة ما بين كانون الأول 2005 - كانون الثاني 2006، الارتفاع الهائل في نسبة المسنين الذين تعرضوا للإساءة من قبل أحد أفراد أسرهم. فقد بلغت نسبة المسنين الذين تعرضوا على الأقل لنوع واحد من الأنواع الأربعة للعنف المقاسة في الدراسة (24.7%)، أي حوالي ربع المسنين في الأراضي الفلسطينية. وعلى الرغم من تأكيد العديد من الدراسات العالمية على الارتفاع المستمر والسريع لانتشار ظاهرة العنف والإساءة الممارسة ضد المسنين في العالم،⁵³ فإن هذه النسبة تُعد من النسب

⁵² مصادر تم ذكرها سابقاً: الزُعي، و

Tang, & Lee. 2005; McCauley, 2006; Bennett, 2002; Landau, 1998; Brownell & Podnieks, 2005; Erlingsson, & Britt, 2005.

⁵³ مصادر تم ذكرها سابقاً:

Tang, & Lee. 2005; McCauley, 2006; Bennett, 2002; Landau, 1998; Brownell & Podnieks, 2005; Erlingsson, & Britt, 2005.

المرتفعة في العالم. وتظهر بعض الدراسات في بعض الدول مثل كندا، وبريطانيا، وفلندا أن حوالي (3.5%) من المسنين قد تعرضوا للإساءة من قبل أحد أفراد أسرهم،⁵⁴ أما في أمريكا فقد ارتفعت النسبة لتصل إلى (10.0%) تقريباً.⁵⁵ ولكن يجب التنويه إلى أن هذا التباين الكبير يمكن أن يعزى جزئياً إلى طبيعة قياس تعرض المسن إلى العنف من ناحية محتوى القياس، وأيضاً من ناحية طريقة احتساب القيمة الكلية. ومن جهة أخرى، يمكن أن يشكل تردي الأوضاع الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية، نتيجة ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وسياساته، سبباً آخر لارتفاع نسبة المسنين الذين تعرضوا للإساءة.

ومن العوامل الأخرى التي قد تكون مهمة في تفسير هذه النسبة الكبيرة في عدد المسنين ضحايا العنف الأسري، حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المنطقة، التي جاءت مترافقة مع ضعف وتدني اهتمام مؤسسات السلطة الفلسطينية في دعم وتوفير الحماية والأمان للمسنين. وتشير إحدى الدراسات المحلية إلى تراجع مخصصات الخدمات الاجتماعية من إجمالي ميزانية السلطة الفلسطينية، حيث انخفضت حصتها من الميزانية العامة من (6.3%) في العام 1997 إلى (4.9%) في العام 1999؛⁵⁶ علماً بأن فئة المسنين تشكل إحدى الفئات المهمة ضمن أولويات وزارة الشؤون الاجتماعية. إضافة إلى ذلك، فإن عجز مؤسسات السلطة عن توفير نظام رعاية صحية، أو تطوير نظام معاشات الشيخوخة، بحيث تشمل المسنين كافة، وليس فقط نظام التقاعد لمن خدموا في الجهاز الحكومي، يعرض مجموعات أوسع من المسنين -رجالاً ونساء- للوقوع تحت خط الفقر، والاعتماد على أقاربهم.

ويزيد ثقل الأعباء الاقتصادية الملقاة على عاتق الأسرة في ظل غياب خدمات المساندة المقدمة من قبل الدولة، من صعوبات تأقلم الأسرة -بالتحديد الفقيرة منها- مع احتياجات المسنين المتنوعة من دعم اقتصادي ورعاية صحية واجتماعية، وقد تؤدي بهم للإساءة لهؤلاء المسنين. وعلى صعيد آخر، تبرز إمكانية تأثر الرقم الإحصائي السابق بقضية الفهم المتباين والمختلف للإساءة من قبل المبحوثين والباحثين، وبالتالي قد يكون قد أثر على دقة الإجابة. إن ارتفاع نسبة ضحايا الإساءة من المسنين يدفعنا بالضرورة إلى إعادة النظر في بعض الفرضيات السائدة حول الدور الفعلي والحقيقي للثقافة، والأعراف، والتقاليد العربية، والتعاليم الدينية، المتأصلة لدى بعض فئات المجتمع، في الإغلاء من شأن قيمة الرحمة اتجاه المسنين والضعفاء والفقراء من الأقارب، والدعوة إلى صلة الرحم، والبر بالوالدين.

5.6 الإساءة العاطفية هي الشكل الأبرز في أنواع الإساءة الممارسة اتجاه المسنين الفلسطينيين

تمارس على المسنين أشكال مختلفة من الإساءة من قبل أفراد أسرهم، وتباين نسب أشكال الإساءة الموجهة للمسنين. يوضح (جدول 1.6)، أن الإساءة العاطفية هي أكثر أشكال الإساءة ممارسة اتجاه كبار السن، إذ تعرض (17.5%) من المسنين الذين شملتهم الدراسة للإساءة العاطفية من قبل أحد أفراد أسرهم في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. تلاها الإهمال الطبي، حيث تعرض (8.6%) منهم للإهمال الطبي. وتقاربت نسبة الذين تعرضوا للإساءة الاقتصادية والإساءة الجسدية من المسنين بواقع (5.8%) و(5.7%) على التوالي.

⁵⁴ الأرقام والمعلومات طرحت في مقالة Elderly abuse & dementia. وقد وردت في رسالة الماجستير لـ:

القيسي ادكيدك، منال (2006). العنف ضد المسنين في القدس الشرقية: وصف وتفسير لبعض مظاهر العنف من وجهة نظر المسنين أنفسهم. جامعة بيرزيت: كلية الدراسات العليا، فلسطين.

⁵⁵ بنية رون (1995). وردت في رسالة الماجستير: القيسي ادكيدك، منال (2006). العنف ضد المسنين في القدس الشرقية: وصف وتفسير لبعض مظاهر العنف من وجهة نظر المسنين أنفسهم. جامعة بيرزيت: كلية الدراسات العليا، فلسطين.

⁵⁶ جونسون، بني، وجميل هلال (2002). "النوع الاجتماعي والفقر في فلسطين: قضايا حساسة". ندوة المرأة: الفقر والعمل. إدارة التخطيط وتطوير مشاركة المرأة - وزارة التخطيط والتعاون الدولي، فلسطين.

جدول 1.6: نسبة المسنين الذين تعرضوا للإساءة حسب الجنس ونوع الإساءة خلال العام 2005

الجنس	نوع الإساءة			
	إهمال طبي	اقتصادية	عاطفية	جسدية
إناث	9.2	6.7	19.4	6.2
ذكور	7.8	4.5	15.0	5.0
المجموع	8.6	5.8	17.5	5.7

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري 2006/2005، النتائج الرئيسية، رام الله - فلسطين.

هذه النتائج تظهر أن نسبة المسنين الذين يتعرضون إلى الأنواع الحادة من العنف مثل العنف الجسدي والعنف الاقتصادي هي أقل من نسب المسنين الذين يتعرضون إلى الأنواع الأقل حدة، أو أقل صعوبة مثل العنف العاطفي. بالإضافة إلى ذلك، فإذا نظرنا إلى نسب المسنين الذين يتعرضون إلى الأنواع المختلفة التي تعبر عنها المؤشرات المختلفة داخل كل بعد من أبعاد العنف، نلاحظ أيضاً أنها أقل للتصرفات الحادة. فمثلاً، لمؤشرات العنف الجسدي، شعر (4.0%) بأنهم تعرضوا إلى محاولة إلحاق الأذى والضرر بهم من قبل أحد أفراد أسرهم، و(1.9%) تعرضوا إلى ليّ الذراع أو الدفع بقوة، و(0.7%) تعرضوا إلى الضرب بحزام أو عصا. وهذا النمط أيضاً ينطبق على مؤشرات العنف العاطفي. فمثلاً، شعر (9.7%) بأنهم غير مرغوب في وجودهم في البيت، و(5.9%) أفادوا أن أحد أفراد أسرتهم أشعروهم أنهم غير مرغوب بهم، و(6.4%) تعرضوا إلى الشتم والإهانة، و(1.4%) أفادوا بأنهم عزلوا ومنعوا من الاختلاط مع الناس.

أما بالنسبة للإهمال الطبي، فإنه من غير الممكن اعتماده كمؤشر لأنه غير منطقي، وذلك لأنه:

أولاً- المؤشر "أخذ بعض الأدوية الطبية التي يحتاجها المسن ولا يمكن أن يأخذها بنفسه"، لا يعبر عن إهمال طبي، ولكنه يعبر عن محاولة قتل للمسن. وصياغة المؤشر تعني أن أحد أفراد أسرة المسن أخذ منه أو حجب عنه الأدوية الطبية التي يحتاجها المسن ولا يمكن أن يأخذها بنفسه. وهذا المؤشر لا يعبر عن إهمال طبي كما هو موضح في تقرير النتائج للبحث، بل يعبر عن نوع حاد جداً من العنف الطبي.

ثانياً- إذا كان هذا المؤشر يعبر عن عدم إعطاء المسن الأدوية الطبية التي يحتاجها لأنه غير قادر على أخذها بنفسه، وهذا واقعي أكثر، فإن نسبة المسنين الذين يتعرضون لهذا النوع من العنف بلغت حوالي 9.0%، وهي ليست بالقليلة وبحاجة إلى اهتمام جدي.

أما بالنسبة لمصادقية بعض المؤشرات/الأسئلة لبعض أبعاد العنف، فهناك تساؤلات عدة حولها، ولكننا سنقوم بنقاش اثنين منهم لأنهما يبدوان وكأنهما مؤشر/سؤال واحد يحمل المضمون نفسه تقريباً، ولكن إجابات المبحوثين عنهما جاءت مختلفة. فقد أفاد (9.7%) من المسنين بالإيجاب لدى سؤالهم حول "الشعور بأن لا أحد يرغب في المسن في البيت الذي يسكن به" و(5.9%) أجابوا بالإيجاب لدى سؤالهم إذا ما "أشعرك أحد أفراد أسرتك أنه غير مرغوب بك". إذاً قررنا أن هذين المؤشرين متشابهان بشكل كبير، وهما بالفعل سؤالان للمضمون نفسه، فهذه النتائج تشكك في مصداقية هذين السؤالين. ولكن إذا قررنا أنهما مختلفان، وذلك لأن السؤال الأول يعبر عن شعور تصور/أو تخيل المسن بشكل عام بعدم الرغبة به من قبل جميع أفراد البيت، والسؤال الثاني يعبر عما إذا كان بالفعل أحد من أفراد الأسرة قام بتصرف أشعره بأنه غير مرغوب به، فهنا يمكن القول إن أكبر نسبة للعنف العاطفي مصدرها شعور أن يتخيل المسن بأنه غير

مرغوب به، وليس تصرفاً معيناً قام به أقارب المسن ليشعره أنه غي مرغوب به. المؤشر الأول يعبر عن تصور أو تخيلات المسنين لما يحدث، ولكن الثاني يعبر عن تصرف فعلي قام به أحد أفراد أسرة المسن أشعره بعدم الرغبة به. ولكن بغض النظر عن هذه التفرقة التي نحاول أن نظهرها، يبقى المؤشران مقياسين لشعور المسن عن عدم تقبله من قبل أفراد أسرته، وليس عن تصرف عنف فعلي ضده قابل للقياس. يعكس هذا النقاش مدى عمق التعقيدات والإشكاليات التقنية في عملية تكوين أدوات القياس، وفي غيرها من الخطوات في عملية البحث الميداني (الكمي والكيفي)، التي تؤثر على صحة البيانات، وبالتالي على مقاربتها لواقع ظاهرة العنف الذي يتعرض له المسنون أو أي فئة أخرى. من هنا تأتي أهمية التمعن في طبيعة أدوات القياس؛ أي المؤشرات المستخدمة لقياس ظاهرة العنف الذي يتعرض له أي فئة، قبل الحكم على مقدار ما هو بالفعل موجود من عنف ضد هذه الفئة أو تلك.

6.6 الإساءة إلى كبار السن في الأراضي الفلسطينية وعلاقتها بالمنطقة ونوع التجمع

تتباين نسبة المسنين الذين تعرضوا للإساءة ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة بنسبة متواضعة، وكذلك أشكال الإساءة الممارسة ضدهم، إذ يعاني (25.7%) من المسنين في قطاع غزة من جميع أنواع الإساءة، فيما تنخفض هذه النسبة إلى (24.2%) في صفوف المسنين في الضفة الغربية. ولكن الغريب في هذه النتائج هو أنها معاكسة للنتائج عن العنف الذي يتعرض له فئة النساء المتزوجات وغير المتزوجات. وفي هذه الفئة، نسبة اللواتي تعرضن إلى جميع أنواع العنف المقاسة في البحث على الأقل لمرّة واحدة هي أكثر بين نساء الضفة الغربية مقارنة مع نساء قطاع غزة، علماً بأن استمارة مسح العنف الأسري وبياناته أظهرت أن النساء اللواتي سبق لهن الزواج في قطاع غزة أفدن بأن أسرهن قد تعرضن إلى عنف سياسي أقل من قبل الاحتلال، فلا يمكن أن نعزي هذه الفروق في نسب المسنين الذين يتعرضون إلى عنف أسري بين قطاع غزة الضفة الغربية إلى هذا العامل.

جدول 2.6: التوزيع النسبي للمسنين حسب تعرضهم للعنف والمنطقة خلال العام 2005

التعرض للعنف	الضفة الغربية	قطاع غزة	المجموع
تعرض لعنف	24.2	25.7	24.7
لم يتعرض لعنف	75.8	74.3	75.3
المجموع	100	100	100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2006. قاعدة بيانات مسح العنف الأسري، رام الله - فلسطين (بيانات غير منشورة)

وعلى صعيد التباين في أشكال الإساءة الممارسة ضد المسنين بين قطاع غزة والضفة الغربية، يلاحظ أن نسبة المسنين في قطاع غزة الذين يعانون من الإساءة الجسدية أكثر بقليل من نسبة المسنين المتعرضين إلى العنف في الضفة الغربية بواقع (7.4% و 4.8%) على التوالي، وبخاصة الإناث منهم. فيما كان مسنوا الضفة الغربية أكثر عرضة للإساءة الاقتصادية، وقد يرتبط ذلك، بكون كبار السن في الضفة الغربية التي يتركز أعداد أكبر من سكانها في الريف والمدن ممن يحوزون على الملكيات الخاصة بنسبة أكبر من سكان قطاع غزة المتمركزين في المخيمات، ممن يفتقرون للممتلكات التي تزيد من النزاع عليها. وربما يكون العكس، إذ يشكل الافتقار إلى الدخل والمصادر عاملاً مهماً في الإساءة إلى المسنين.

يلاحظ أن ممارسة الإساءة الجسدية والإساءة الاقتصادية ضد المسنين أكثر انتشاراً بين سكان الحضر. أما المسنون في الريف فيعانون من الإهمال الطبي. فيما يعاني سكان المخيمات من سيطرة الإساءة العاطفية.⁵⁷ وعموماً، قد يرتبط

⁵⁷ لمزيد من المعلومات الرجاء مراجعة الملحق، الجدول (2).

التباين في نوع الإساءة التي يتعرض لها المسنون في المناطق السكنية المختلفة بعوامل أخرى تحتاج إلى مزيد من الفحص. وتبرز الحاجة هنا لمعرفة المزيد من المعلومات حول مستوى دخل المسنين ومستوى معيشتهم، وإمكانية حيازتهم للممتلكات، أو التأمين الصحي، والمعاش التقاعدي، على أن تكون موضحة وفقاً للمناطق السكنية، لمعرفة مدى ترابط هذه العوامل بمنطقة السكن ونوع العنف الممارس على المسنين فيها.

7.6 خصائص المسنين الذين تعرضوا للإساءة، ونوع الإساءة التي تعرضوا لها

أوضحت بعض الدراسات الحديثة أن هناك فئات معينة من المسنين أكثر عرضة للإساءة من غيرها من الفئات، مثل النساء، والأقليات، والمرضى العقليين.⁵⁸ وعموماً ينسجم الوضع الفلسطيني مع واقع حال غالبية المسنين في العالم، حيث يتضح من الإحصاءات المتوفرة تعرض النساء، والمرضى، وذوي الحاجات الخاصة من المسنين، وغيرهم من الفئات المهمشة بنسبة أعلى من الإساءة مقارنة مع غيرهم من المسنين الذين يعيشون في ظروف مستقرة مادياً، واجتماعياً، ونفسياً، وصحياً.

8.6 التعليم يحمي كبار السن من إساءة الآخرين لهم

على ما يبدو هناك ارتباط بين التعليم وإمكانية التعرض للإساءة، وتظهر بيانات المسح أن المسنين الأقل تعليماً هم ضحايا للإساءة بنسبة تفوق المسنين الأكثر تعليماً؛ فمثلاً وصلت نسبة من تعرضوا للإساءة من المسنين الذين أنهوا التعليم الابتدائي فأقل إلى (25.6%) مقابل (9.8%) للمسنين الذين أنهوا التعليم الثانوي فما فوق.⁵⁹ وقد يرتبط ذلك بأسباب عدة منها، المكانة الاجتماعية التي يتمتع فيها المتعلمون مقارنة مع غير المتعلمين. وكذلك، مساهمة التعليم في رفع مستوى وعيهم وقدرتهم على تفهم المرحلة العمرية التي يمرون بها، وكيفية التعامل مع الآخرين، وتحديد كيفية تعامل الآخرين معهم واحترامهم.

جدول 3.6: نسبة المسنين الذين تعرضوا للإساءة حسب نوع الإساءة والحالة التعليمية خلال العام 2005

نوع الإساءة	الحالة التعليمية		
	ابتدائي فأقل	إعدادي	ثانوي فأكثر
الإساءة العاطفية	17.1	13.0	9.8
الإساءة الجسدية	5.4	8.0	2.8
الإساءة الاقتصادية	5.8	8.0	1.6
الإهمال الطبي	8.7	-	5.2

(-): تعني لا يوجد مشاهدات

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2006. قاعدة بيانات مسح العنف الأسري، رام الله - فلسطين (بيانات غير منشورة)

وإضافة إلى ذلك، يوفر التحصيل العلمي العالي نوعاً من الأمان الاقتصادي للأفراد المتعلمين، إذ يضمن لهم فرصة للعمل في الوظائف ذات المردود المالي العالي، وترتبط بامتيازات متعددة ومهمة؛ مثل الراتب التقاعدي، والتأمين الصحي، ما يجعلهم مستقلين اقتصادياً، وقادرين على تلبية احتياجاتهم المادية دون الحاجة للاعتماد على باقي أفراد الأسرة، وقد يجعلهم أحياناً في موقع سلطة اتجاه الأبناء المستفيدين من دعم المسنين لهم. ويوضح (جدول 3.6) أن

⁵⁸ أفكار طرحتها Wilson, 1994; Wolf, 1996 وردت في مقالة:

Landau, Ruth. 1998. Ethical Dilemmas in Treating Cases of Abuse of Older People in the Family. International Journal of 348.Low, Policy and the Family 12, (1998), 345 – 355. Oxford University Press 1998. p

⁵⁹ لمزيد من المعلومات يمكن مراجعة الملحق الجدول رقم (3)

المسننين المعنفين الأقل تعليماً تعرضوا بنسبة أكبر للإساءة بمختلف أشكالها من المسنين المعنفين الأكثر تعليماً. وقد يفسر ارتباط التعليم بالاستقلال والأمان الاقتصاديين -مثلاً- بعض أسباب معاناة (6.0%) من المسنين المُساء إليهم غير المتعلمين من الإساءة الاقتصادية، مقابل تعرض 1.6% من المسنين المتعلمين ممن تعرضوا للإساءة. كما يبين الجدول السابق أن المسنين الذين تعرضوا للإساءة؛ سواء المتعلمين منهم أم غير المتعلمين، قد عانوا بالدرجة الأولى من الإساءة العاطفية بواقع (9.8%) و(17.1%) على التوالي.

وأيضاً، قد يساهم ارتباط التعليم بإمكانية التعرض للعنف في تفسير أسباب تعرض النساء المسنات بصورة أكبر إلى الإساءة مقارنة بالرجال المسنين، حيث أشار تقرير صحفي للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لمناسبة اليوم العالمي للمسنين، إلى أن حوالي (90.0%) من المسنات الفلسطينيات لم ينهين أية مرحلة تعليمية، في حين تنخفض نسبة من لم ينهوا أية مرحلة تعليمية من كبار السن الذكور إلى (65.0%).⁶⁰

9.6 المسنون النشيطون اقتصادياً أقل عرضة للإساءة

كما ذكرنا سابقاً، أكد العديد من الأدبيات العالمية أن الفئات الأكثر تهميشاً من المسنين في غالبية المجتمعات كالنساء والمعاقين والفقراء يفتقرون للحماية من العنف، مقارنة بغيرهم من فئات المسنين.⁶¹ وعلى الرغم من محدودية المعلومات المتعلقة بدخل المسنين ممن شملهم مسح العنف ومستوى معيشتهم، فإن بيانات المسح تشير إلى أن المسنين داخل القوى العاملة كانوا أقل عرضة للإساءة (15.9%) من المسنين خارج القوى العاملة (25.6%).⁶²

جدول 4.6: نسبة المسنين الذين تعرضوا للإساءة حسب نوع الإساءة والحالة العملية خلال العام 2005

الحالة العملية		نوع الإساءة
خارج القوى العاملة	داخل القوى العاملة	
17.1	11.2	الإساءة العاطفية
5.4	4.3	الإساءة الجسدية
5.8	3.2	الإساءة الاقتصادية
8.5	2.3	الإهمال الطبي

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2006. قاعدة بيانات مسح العنف الأسري، رام الله - فلسطين (بيانات غير منشورة)

ويبين الجدول أعلاه أن المسنين الذين تعرضوا للإساءة الموجودين خارج القوى العاملة كانوا ضحية للإساءة بمختلف أشكالها بنسب أعلى من أولئك المشاركين في القوى العاملة. كما أن هناك حوالي (10.0%) من المسنين في الأراضي الفلسطينية الذين تزيد أعمارهم على 65 سنة ما زالوا يشاركون في القوى العاملة، ويعمل أكثر من ثلثهم لحسابهم الخاص.⁶³ وربما أسهم الاستقلال الاقتصادي لهؤلاء المسنين في إعطائهم نوعاً من الحماية والدعم في محيط أسرهم، والقدرة على توفير احتياجاتهم الأساسية. وفي المقابل، يتعزز فقر المسنين ودرجة اعتمادهم على أسرهم نتيجة خروجهم من سوق العمل، ونتيجة عدم توفر نظام الضمان الاجتماعي الذي يوفر احتياجاتهم الأساسية في هذه

⁶⁰ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (تشرين الأول 2006). بيان صحفي حول واقع كبار السن في الأراضي الفلسطينية، رام الله - فلسطين.

⁶¹ أفكار طرحتها Wilson, 1994; Wolf, 1996 وردت في مقالة:

Landau, Ruth. 1998. Ethical Dilemmas in Treating Cases of Abuse of Older People in the Family. International Journal of Low, Policy and the Family 12, (1998), 345 – 355. Oxford University Press 1998. p: 348

⁶² لمزيد من البيانات يمكنكم مراجعة الملحق - الجدول رقم (4).

⁶³ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (تشرين الأول 2006). بيان صحفي حول واقع كبار السن في الأراضي الفلسطينية، رام الله - فلسطين.

المرحلة.⁶⁴ وتشير بعض الأدبيات العالمية إلى أن أوضاع المسنين تزداد خطورة في البلدان النامية، نظراً لمحدودية نسبة المشاركين في القوى العاملة المنتظمة المستفيدة من أنظمة الضمان الاجتماعي وخدمات التأمين الصحي. وأنه وفقاً لإحصاءات منظمة العمل الدولية للعام 2002، فإن هناك أقل من (20.0%) فقط من القوى العاملة منخرطة في نظام الضمان الاجتماعي المنتظم.⁶⁵

ويبدو أن الاستقلال الاقتصادي لا يشكل حماية كاملة وثابتة للمسنين من الإساءة، إذ يشير الجدول السابق إلى أن (4.3%) من المسنين المعنفين الموجودين داخل القوى العاملة كانوا عرضة للإساءة الجسدية. ومقابل (5.8%) من المسنين المعنفين الموجودين خارج القوى العاملة الذين تعرضوا للإساءة الاقتصادية، يوجد (3.2%) من المسنين المعنفين ممن ما زالوا يتواجدون داخل القوى العاملة يتعرضون لهذا النوع من الإساءة. ويتعرض المسنون داخل القوى العاملة وخارجها للإساءة العاطفية بالدرجة الأولى، ولكن هؤلاء الذين ما زالوا يتواجدون داخل القوى العاملة يتعرضون لهذا النوع من العنف بنسب أقل (11.2% و 17.1% على التوالي).

10.6 تآنيث الإساءة للمسنين

تشكل النساء (70.0%) من ضحايا الإساءة للمسنين في العالم، حسب ما ذكرته بعض الأدبيات العالمية.⁶⁶ لكن واقع المسنين في الأراضي الفلسطينية أقل حدة بكثير مما جرى في العالم. فمع أن النساء المسنات في الأراضي الفلسطينية يقعن ضحايا للإساءة بنسبة أكبر من المسنين الذكور، فإن الفارق أقل كثيراً مما هو حاصل عالمياً. ويتضح من (جدول 5.6) أن (26.1%) من النساء المسنات تعرضن للإساءة من قبل أحد أفراد أسرهن، مقابل (22.6%) من كبار السن الذكور. وهن أكثر تعرضاً للإساءة في الضفة الغربية منهن في قطاع غزة. وعليه، فإن الإساءة للمسنين تقوم في الأراضي الفلسطينية على أساس الجنس، وبخاصة أن النساء يعشن لمدة أطول من الذكور، فمن المعروف أن متوسط العمر المتوقع للبقاء على قيد الحياة للنساء أكبر منه للذكور، حيث وصل إلى 73.2 عاماً للإناث، و71.7 للذكور في العام 2006.

وتزيد أعداد النساء المسنات في الأراضي الفلسطينية عن أعداد المسنين من الذكور، فمقابل كل 100 أنثى هناك 74.8 ذكر مسن فقط، وقد وصل عددهن إلى 66,729 امرأة مسنة في العام 2006، ويعود ذلك لعوامل بيولوجية،⁶⁷ ما يعني زيادة عدد سنوات الرعاية التي تحتاجها المرأة المسنة مقارنة بالرجل المسن، وحالة التدهور والإرهاق التي يختبرها من يقوم على رعايتهن.

⁶⁴ وفقاً للمصدر السابق: عانى 36.7% من إجمالي المسنين في الأراضي الفلسطينية من الفقر في العام 2005. وقد شكلت هذه النسبة 3.3% من مجموع الفقراء في الأراضي الفلسطينية، مع العلم أن نسبة كبار السن في المجتمع لا تتجاوز 3.0% من مجمل السكان، ويلاحظ أن هناك فروقاً كبيرة ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة؛ إذ بلغت نسبة الفقراء من كبار السن في الضفة الغربية 26.6%، في حين بلغت هذه النسبة في قطاع غزة 59.2%.

⁶⁵ آراء طرحتها (Seifert et al., 2000; Lapata, 1996) وردت في مقالة:

Tang, Kwong-leung & Jik-Joen Lee. 2005. "Global Social Justice for Older People: The Case for an International Convention on the Rights of Older People". British Journal of Social work. Oxford University Press.

⁶⁶ آراء طرحتها (Wilson, 1994; Wolf, 1996) وردت في مقالة:

Landau, Ruth. 1998. Ethical Dilemmas in Treating Cases of Abuse of Older People in the Family. International Journal of Law, Policy and the Family 12, (1998), 345 – 355. Oxford University Press 1998. p:

⁶⁷ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (تشرين الأول 2006). مصدر سبق ذكره.

جدول 5.6: التوزيع النسبي للمسنين حسب تعرضهم للعنف والجنس خلال العام 2005

التعرض للعنف	ذكر	أنثى	المجموع
تعرض لعنف	22.6	26.1	24.7
لم يتعرض لعنف	77.4	73.9	75.3
المجموع	100	100	100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2006. قاعدة بيانات مسح العنف الأسري، رام الله - فلسطين (بيانات غير منشورة)

إلى جانب ذلك، تعتبر النساء من الفئات الأكثر فقراً في المجتمع، نظراً لانخفاض نسبة مشاركتهن في سوق العمل وتركيزهن في الوظائف المهنية الدنيا والقطاعات متدنية الأجر، الأمر الذي يعني افتقار غالبية النساء إلى الامتيازات الممنوحة للمتقاعدين عن العمل في القطاع الرسمي، وبالتحديد الحكومي منه، ويبقيهن في حالة من الهشاشة والاعتماد على باقي أفراد الأسرة اقتصادياً واجتماعياً بنسبة أكبر من الذكور المسنين. إلى جانب ذلك، تفتقر النساء إلى الممتلكات الخاصة التي تحفز وتغري الأبناء إلى تقديم الرعاية لهن للحصول عليها بعد وفاتهن، وربما يشكل ذلك أحد العوامل المؤدية لارتفاع نسبة الإساءة الممارسة اتجاه المسنين الذكور. وقد يكون الفقر، وتردي الأوضاع الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية ككل، وليس فقط لدى فئة النساء، سبباً لوقوع نسبة كبيرة من المسنين الذكور ضحايا للعنف الأسري.

يتشابه الإناث والذكور من المسنين في تسلسل تعرضهم للإساءة العاطفية والإهمال الطبي، وإن كانت أكثر حدة في صفوف النساء عنها في صفوف الذكور. وفقاً لمعطيات (جدول 1.6) جاءت الإساءة العاطفية بالدرجة الأولى، تلاها الإهمال الطبي. ويوضح الجدول السابق أن (19.4%) من النساء المسنات عانين من الإساءة العاطفية، فيما عاني (15.0%) من المسنين الذكور من هذا النوع من الإساءة. ومورس الإهمال الطبي في حق (9.2%) من المسنات، و(5.0%) من المسنين الذكور. وكانت الإساءة الاقتصادية في المرتبة الثالثة بالنسبة للنساء المسنات (6.7%)، تلتها الإساءة الجسدية (6.2%). أما الذكور المسنون، فقد عانوا من الإساءة الجسدية، وأخيراً الإساءة الاقتصادية بواقع (5.0%) و(4.5%) على التوالي. وقد يعود هذا الاختلاف في تسلسل أنواع الإساءة الاقتصادية والجسدية بين الذكور والإناث من المسنين، إلى الاستقلالية الاقتصادية النسبية التي يتمتع بها الذكور المسنين، فيما تعتمد النساء في غالبية مراحل حياتهن اقتصادياً على الأقارب من الذكور.

11.6 المسنون المرضى وذوو الاحتياجات الخاصة أكثر عرضة للإساءة

يعتبر المسنون من أكثر الفئات العمرية عرضة للأمراض، وبخاصة المزمن منها، نظراً لتقدمهم بالعمر. ويضاف إلى ذلك افتقار معظمهم للرعاية الصحية اللازمة في العديد من دول العالم بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والصحية السائدة. ويقول بعض الباحثين إن غالبية المسنين الفاعلين والناشطين في المجتمع لا يعانون من الإساءة، وأن المسنين الذين يتمتعون بصحة عقلية وجسدية والمسيطرين بشكل كامل على حياتهم لديهم مخاطرة محدودة ليصبحوا ضحايا للعنف، والاضطهاد أو الإهمال.⁶⁸

⁶⁸ Landau, Ruth. 1998. Ethical Dilemmas in Treating Cases of Abuse of Older People in the Family. International Journal of Law, Policy and the Family 12, (1998), 345 – 355. Oxford University Press 1998. p: 348.

جدول 6.6: التوزيع النسبي للمسنين حسب تعرضهم للعنف والمرض خلال العام 2005

التعرض للعنف	مريض بمرض أو أكثر	غير مريض	المجموع
تعرض لعنف	26.7	14.4	24.7
لم يتعرض لعنف	73.3	85.6	75.3
المجموع	100	100	100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2006. قاعدة بيانات مسح العنف الأسري، رام الله - فلسطين (بيانات غير منشورة)

أما المسنون المرضى فهم أكثر عرضة من غيرهم للإساءة من قبل أحد أفراد أسرهم. ويتضح من الجدول السابق أن المرضى من المسنين كانوا عرضة للإساءة بنسبة تصل تقريباً إلى ضعف غيرهم من المسنين الذين لم يعانون من المرض. ويمكن عزو ذلك نسبياً، إلى حاجة المسنين المرضى إلى عناية تفوق العناية التي يحتاجها غيرهم من المسنين، ويحتاجون أيضاً إلى رعاية صحية ونفقات اقتصادية أكبر. ومن جهة أخرى، قد يصبح المسن المريض حساساً بصورة خاصة اتجاه تصرفات الآخرين معه، الأمر الذي يدفعه لتفسير هذه التصرفات كنوع من الإساءة اتجاهه.

جدول 7.6: التوزيع النسبي للمسنين حسب تعرضهم للإعاقة خلال العام 2005

التعرض للعنف	لديه إعاقة أو أكثر	غير معاق	المجموع
تعرض لعنف	27.6	23.1	24.7
لم يتعرض لعنف	72.4	76.9	75.3
المجموع	100	100	100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2006. قاعدة بيانات مسح العنف الأسري، رام الله - فلسطين (بيانات غير منشورة)

ويبدو أن أفراد الأسرة كانوا أكثر رحمة في تعاملهم مع المسنين من ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة مع المرضى، فمع أن أفراد الأسرة كانوا أكثر عنفاً مع المسنين المرضى مقارنة مع المسنين غير المرضى، فإن الفرق بنسبة من تعرض للعنف من المسنين من ذوي الاحتياجات الخاصة ليست بعيدة عن غيرهم من المسنين غير المعاقين. ومع ذلك، يلاحظ من الجدول الوارد أعلاه، أن نسبة المسنين المعاقين الذين تعرضوا للإساءة من قبل أحد أفراد أسرهم قد بلغت (27.6%)، فيما بلغت نسبة من تعرض للإساءة من المسنين غير المعاقين (23.1%)، علماً بأن حوالي (9.0%) من كبار السن في الأراضي الفلسطينية يعانون من الإعاقة بأشكالها المختلفة، (35.0%) منهم تقريباً يعانون من الإعاقة الحركية، فيما يعاني أكثر من ربعهم من الإعاقة البصرية.⁶⁹

ونشير في النهاية إلى أن مسح العنف الأسري في الأراضي الفلسطينية قد وفر معلومات مهمة وأساسية حول ظاهرة الإساءة التي يتعرض لها كبار السن في الأراضي الفلسطينية، باعتباره المسح الأول من نوعه في المنطقة. ولكن، تحليلنا لبيانات المسح كشفت عن الحاجة لتضمين بعض المعطيات المهمة في المسوحات أو الدراسات القادمة؛ سواء أكانت مسوحات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أم تلك المنفذة من قبل غيره من الجهات المعنية بهذه الظاهرة.

⁶⁹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (تشرين الأول 2006)، مصدر سبق ذكره.

ويأتي في مقدمة هذه المعلومات والبيانات، معلومات خاصة بمستوى الدخل الخاص بالمسنين، ووصولهم على معاش التقاعد، والتأمين الصحي، وممتلكاتهم الشخصية، والحالة الاجتماعية الحالية للمسن، وهل لديهم أبناء ... الخ)، فضلاً عن الحاجة إلى معلومات تتعلق بخصائص الشخص الذي يقوم بالإساءة الاجتماعية والاقتصادية .. للمسن، وصلة قرابته بالمسن، علاوة على فحص تأثير العنف السياسي الناجم عن سياسات الاحتلال الصهيوني وممارساته في الأراضي الفلسطينية على المسنين.

12.6 توصيات

1.12.6 توصيات للجهات البحثية المختلفة

1. تظهر الدراسة الحالية الحاجة إلى مزيد من الاهتمام من قبل الباحثين والجهات المعنية في التعرف على قضايا المسنين وما يتعرضون له من إساءة.
2. الحاجة إلى إجراء دراسات معمقة، تعتمد مناهج بحثية أخرى تعزز المسوحات التي ينفذها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
3. توسيع الدراسة المستقبلية لتشمل المسنين ممن يعيشون في بيوت المسنين، لفحص ظروف معيشتهم وإمكانية تعرضهم للعنف من قبل الموظفين العاملين في تلك البيوت.

2.12.6 توصيات للمشرعين وأصحاب صنع القرار

1. العمل على تبني سياسات وطنية تحمي حقوق المسنين الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والقانونية.
2. إعادة النظر في الموازنة العامة للسلطة، لتأخذ حاجات المسنين من الضمان الاجتماعي المناسب، خاصة فيما يتعلق بتوفير مخصص إعالة للشيوخ.
3. إيجاد مراكز حكومية تعنى بالمسنين، وحاجاتهم المختلفة، تشكل دوراً للرعاية من جهة، ومركزاً للاستفادة من خبراتهم المختلفة.
4. الأخذ بالاعتبار النوع الاجتماعي أي وضعية كل من المرأة والرجل عند صياغة السياسات والاحتياجات التي تعنى بالمسنين.
5. خلق ثقافة وطنية من خلال المناهج التعليمية حول رعاية كبار السن، وأهميتهم في التواصل الثقافي والإنساني للشعب الفلسطيني، وضرورة الاستفادة من خبراتهم.

3.12.6 توصيات لمؤسسات المجتمع المدني

1. إعادة توزيع المصادر من قبل المجتمع على المسنين، والعمل على توفير احتياجاتهم الاقتصادية الاجتماعية والصحية، الأمر الذي قد يساعد على تخفيف الإساءة إليهم.
2. تفعيل دور المستشفيات والمراكز الطبية لكشف ومتابعة حالات العنف الممارس ضد كبار السن.
3. إيجاد برامج دعم نفسي وحماية للمسنين والمسنات اللذين يتعرضون للعنف الأسري.
4. المساهمة في إيجاد وإنشاء مراكز رعاية لكبار السن، مع برامج عمل للاستفادة من خبراتهم، والدعم النفسي لإشعارهم بأهميتهم رغم كبر سنهم.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح العنف الأسري (كانون أول، 2005-كانون ثاني، 2006)- النتائج الأساسية. رام الله-فلسطين.
- تقرير منظمة العفو الدولية (2004). "مصائرنا بأيدينا: فلنضع حداً للعنف ضد المرأة"، مطبوعات منظمة العفو الدولية.
- تراكي، ليزا (1997). المجتمع الفلسطيني، جامعة بيرزيت: منشورات وحدة دراسات المرأة.
- اتفاقية حقوق الطفل، اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بقرار الجمعية العامة 25/44 المؤرخ في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 1989، الأمم المتحدة.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (تموز 2003). المرأة والرجل في فلسطين "اتجاهات وإحصاءات" (العدد الثاني). رام الله - فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. عشية يوم الطفل العالمي 2006/11/20 الإحصاء المركزي يستعرض أوضاع أطفال فلسطين. رام الله، 2006/11/20.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005). فلسطين في أرقام 2004. رام الله-فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2006). مسح العنف الأسري، (كانون الأول 2005 - كانون الثاني 2006).
- حجازي، يحيى، جواد دويك (2000). العنف المدرسي. القدس: المركز الفلسطيني للإرشاد.
- الرحبي، سوسن (2003). آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية. الجمعية العراقية لدعم الطفولة. ويمكن الحصول أيضاً على الدراسة من www.amanjordan.org.
- مؤسسة الضمير لرعاية الأسير. "أرقام وإحصائيات". www.addameer.org
- مركز الإرشاد الفلسطيني (2005). الأعراض النفسية الناجمة جراء التعرض لجدار الضم والتوسع في قرى محافظة قلقيلية. رام الله- القدس.
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. "إحصاءات انتفاضة الأقصى 2000-2006"، www.pnic.gov.ps/arabic/studies
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. "أوضاع الأطفال الفلسطينيين جراء العدوان الإسرائيلي في ظل انتفاضة الأقصى". www.pnic.gov.ps/arabic/studies.
- موقع أمان الأردن الإلكتروني- "العنف ضد الأطفال"، www.amanjordan.org.

- نشاشيبي، رنا، وخالد ججوح (2000). "الواقع السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي وتأثيره على الصحة النفسية للشباب الفلسطيني"، مجموعة مقالات في الصحة النفسية للفلسطينيين تحت الاحتلال، القدس: المركز الفلسطيني للإرشاد.
- يحيى، محمد الحاج (إعداد)، وآخرون (2006). اتجاهات المرشدين التربويين حول سوء معاملة الأطفال - دراسة ميدانية في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية. الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2001). أطفال فلسطين - قضايا وإحصاءات، التقرير السنوي، ملخص تنفيذي. رام الله - فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تشرين أول 2006. بيان صحفي حول واقع كبار السن في الأراضي الفلسطينية. فلسطين - رام الله.
- زعبي، سمير. العنف ضد المسنين ظاهرة تتفاقم. صوت الحق والحرية. www.sawt-alhaq.com
- شلبي، فاهوم. 1999. بيوت المسنين في الضفة الغربية وقطاع غزة. منتدى أبحاث السياسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين. فلسطين.
- القيسي ادكيدك، منال. 2006. العنف ضد المسنين في القدس الشرقية: وصف وتفسير لبعض مظاهر العنف من وجهة نظر المسنين أنفسهم. كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت. فلسطين.
- Anderson, Kristin. 1997. "Gender, Status, and domestic Violence: An Integration of Feminist and Family Violence Approaches". Journal of Marriage and the Family. 59 (3). 655-669
- Bunting, Annie. 1993. "Theorizing Women's Cultural Diversity in Feminist International Human Rights Strategies". Journal of Law and Society. 20 (1) 6-22
- Dobash R. E. & Dobash R. P., 1992, Women, Violence and Social Change, London and New York: Routledge.
- Hacking Ian, 1991, The Foucault Effect: Studies in Governmentality with Two Lectures by and an Interview with Michel Foucault, Graham Burchell, Colin Gordon and Peter Miller (eds.) Chicago: U of Chicago Press.
- Holt, Maria. 2003. "Palestinian Women, Violence, and the Peace Process". Development in Practice. 13 (2&3). 223-238
- Merry, Sally. 2003. E. "Constructing a Global law against women and the Human Rights System". Law and Social Inquiry, 28. 941-977
- "Rights, Religion, and Communit " 2001: Approaches to Violence against Women in the Context of Globalization". Law & Society Review 35 (1) 39-88

- Norsworthy, Kathryn. (NY) “Feminist Interventions’ for Southeast Asian Women Trauma Survivors: Deconstructing gender- based violence and developing structures of peace” (PHD Rollins college).
- Pasquino Pasquale, 1991, *The Foucault Effect: Studies in Governmentality with Two Lectures by and an Interview with Michel Foucault, Graham Burchell, Colin Gordon and Peter Miller* (eds.) Chicago: U of Chicago Press.
- Peteet, Julie. 1994. “Male Gender and Rituals of Resistance in the Palestinian “Intifada”:
A Cultural Politics of Violence”. *American Ethnologist*. 21. (1) 31-49 [December 2006]
www.endabuse.org. “Domestic Violence is a Serious, Widespread Social Problem in America: The Facts” <http://www.endabuse.org/resources/facts/>
- Agarwal, B. 1997, “Bargaining and Gender Relations Within And Beyond the Household”. *Feminist Economics*, 3 (1).
- Beneria, L. & Sen, G. 1997, “Accumulation, Reproduction and Women’s Role in Economic Development: Boserup Revised”, in *The Women, Gender and Development Reader*, Eds Visvanathan et al, Zed Books.
- Kusterer, K. 1989, “The Imminent Demise of Patriarchy”. P. 239-255 in Tinker, I. Eds. *Persistent Inequalities*. New York: Oxford University Press.
- Smith M., 1994, *Enhancing the Quality of Survey Data on Violence against Women: A Feminist Approach*, *Gender and Society*, Vol. 8, No. 1 P. 109-127.
- Russel D. E. H., 1982, *Rape in Marriage*, New York: Macmillan.
- Ward, K. 1990, “Introduction and Overview” P. 1-22 in Ward, K. Eds. *Women Workers and Global Restructuring*. Ithaca: ILR Press.
- Bennett, Gerry. 2002. editorial: elder abuse. *Age and Ageing* 2002: 31: 329. British Geriatrics society.
- Brownell, Patricia and Elizabeth Podnieks. 2005. *Long- Overdue Recognition for Critical Issue of Elder Abuse and Neglect: A Global Policy and Practice Perspective*. Oxford University Press. 2005.
- Erlingsson, Christen L. & Britt – Inger Saveman and Agneta C . Berg. 2005. *Perceptions of Elder Abuse in Sweden: Voices o Elder Persons*. Oxford University Press.
- Landau, Ruth. 1998. *Ethical Dilemmas in Treating Cases of Abuse of Older People in the Family*. *International Journal of Law, Policy and the Family* 12, (1998), 345 – 355. Oxford University Press 1998. McCauley, Stacy. 2006. *A Look at Elderly Abuse in America*. www.rdhmag.com.
- Tang, Kwong-leung & Jik-Joen Lee. 2005. "Global Social Justice for Older People: The Case for an International Convention on the Rights of Older People". *British Journal of Social work*. Oxford University Press.

الجدول التفصيلية

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
105	جدول 1: التوزيع النسبي للنساء اللواتي سبق لهن الزواج ورأيهن بضرب الزوج زوجته إذا قامت بأي تصرف قد يثيره حسب المنطقة والتصرف خلال العام 2005
107	جدول 2: التوزيع النسبي للنساء اللواتي سبق لهن الزواج ورأيهن بضرب الزوج زوجته إذا قامت بأي تصرف قد يثيره حسب نوع التجمع والتصرف خلال العام 2005
109	جدول 3: التوزيع النسبي للنساء اللواتي سبق لهن الزواج ورأيهن بضرب الزوج زوجته إذا قامت بأي تصرف قد يثيره حسب الحالة التعليمية والتصرف خلال العام 2005
111	جدول 4: التوزيع النسبي للنساء اللواتي سبق لهن الزواج ورأيهن بضرب الزوج زوجته إذا قامت بأي تصرف قد يثيره حسب الحالة العملية والتصرف خلال العام 2005
112	جدول 5: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن للعنف من قبل الزوج حسب الجهات التي توجهت لها أو الأساليب التي اتبعتها لطلب المساعدة ومدى رضاها عن المساعدة خلال العام 2005
113	جدول 6: صاحب القرار في الأسرة وفق رأي الزوجة في عدد من الأمور المتعلقة بالبيت والأسرة حسب المنطقة ومشاريع القرار خلال العام 2005
116	جدول 7: صاحب القرار في الأسرة وفق رأي الزوجة في عدد من الأمور المتعلقة بالبيت والأسرة حسب نوع التجمع ومشاريع القرار خلال العام 2005
119	جدول 8: نسبة النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) في الأراضي الفلسطينية اللواتي يسكنن مع الأسرة وتعرضن للاعتداء من قبل أحد أفراد الأسرة حسب أنواع وأفعال العنف لسنوات مختارة
120	جدول 9: نسبة النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) اللواتي يسكنن مع الأسرة وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة على الأقل لمرة واحدة حسب الخصائص الخلفية ونوع العنف خلال العام 2005
120	جدول 10: نسبة النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) واللواتي يسكنن مع الأسرة وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب الخصائص الخلفية ونوع العنف للفترة التي سبقت العام 2005
121	جدول 11: نسبة الرجال الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل الزوجة على الأقل لمرة واحدة حسب الخصائص الخلفية للزوج ونوع العنف خلال العام 2005
122	جدول 12: نسبة الرجال الذين تعرضوا للعنف من قبل الزوجة حسب الخصائص الخلفية للزوج ونوع العنف خلال الفترة التي سبقت العام 2005

الصفحة	الجدول
123	جدول 13: نسبة الرجال الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل الزوجة على الأقل لمرة واحدة حسب الخصائص الخلفية للزوجة ونوع العنف خلال العام 2005
124	جدول 14: نسبة الرجال الذين تعرضوا للعنف من قبل الزوجة حسب الخصائص الخلفية للزوجة ونوع العنف خلال الفترة التي سبقت العام 2005
125	جدول 15: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج ويؤيدن العنف الذي يتعرض له أطفالهن عند قيامهم بتصرفات غير مقبولة من وجهة نظر الأسرة حسب جنس الطفل ومدى الموافقة والمنطقة خلال العام 2005
126	جدول 16: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج والآراء حول تربية الأطفال وفرض الانضباط ومدى رضاها عن هذه الآراء في الأراضي الفلسطينية خلال العام 2005
126	جدول 17: نسبة الأمهات اللواتي يؤيدن عمل أطفالهن قبل سن الثامنة عشرة، والفترة التي تفضل فيها عمل طفلها حسب المنطقة ونوع التجمع خلال العام 2005
127	جدول 18: ظروف الخطر التي تعرض لها الأطفال خلال العام 2005 وفق رأي الأم حسب الجنس والمنطقة
129	جدول 19: التوزيع النسبي للأطفال حسب مكان قضاء وقت فراغهم ودرجة بقاءهم فيه والمنطقة خلال العام 2005
130	جدول 20: نسبة كبار السن الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب المنطقة والجنس خلال العام 2005
130	جدول 21: نسبة كبار السن الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب نوع التجمع والجنس خلال العام 2005
131	جدول 22: توزيع كبار السن في الأراضي الفلسطينية حسب تعرضهم للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة والحالة التعليمية خلال العام 2005
131	جدول 23: توزيع كبار السن في الأراضي الفلسطينية حسب تعرضهم للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة والحالة العملية خلال العام 2005

جدول 1: التوزيع النسبي للنساء اللواتي سبق لهن الزواج ورأيهن بضرب الزوج زوجته إذا قامت بأي تصرف قد يثيره حسب المنطقة والتصرف خلال العام 2005

Table 1: Percentage Distribution of Ever Married Women and Their Opinion about Beating of Wife by Husband if she Did Any Behavior May be Arousing him by Region and Behaviors During the Year 2005

Region and Behaviors	رأي الزوجات في الضرب Wife Opinion of Being Beaten			المنطقة والتصرفات
	تعارض Oppose	متريدة Hesitant	توافق Agree	
Palestinian Territory				الأراضي الفلسطينية
Talks to him in a provocative manner.	76.7	3.8	19.5	التحدث بطريقة استفزازية
Don't obey his orders.	68.6	5.0	26.4	عدم إطاعة الأوامر
Behaves in an unacceptable way when they are alone.	78.0	5.6	16.4	التصرف بشكل غير مقبول وهما وحدهما
Behaves in an unacceptable way in front of others.	66.8	5.5	27.7	التصرف بشكل غير مقبول أمام الآخرين
Curses him or his family.	49.7	6.0	44.3	شتم الزوج أو الأهل
Says things that embarrass him in front of others.	63.9	7.3	28.8	قول الكلام المحرج أمام الآخرين
Talks with other men in a manner that provokes him.	56.7	5.8	37.5	التكلم مع رجال آخرين بأسلوب استفزه
Didn't prepare meals on time.	84.7	4.8	10.5	عدم إعداد وجبات الطعام في مواعيدها
Didn't do housework properly.	82.9	4.1	13.0	عدم القيام بالواجبات المنزلية
Get out of home without asking [him first].	66.2	5.9	27.9	الخروج دون استئذان
Doesn't look after the children the way he wants.	71.8	6.0	22.2	عدم العناية بالأطفال وفق رغبته
West Bank				الضفة الغربية
Talks to him in a provocative manner.	78.2	3.6	18.2	التحدث بطريقة استفزازية
Don't obey his orders.	70.0	5.0	25.0	عدم إطاعة الأوامر
Behaves in an unacceptable way when they are alone.	81.2	5.8	13.0	التصرف بشكل غير مقبول وهما وحدهما
Behaves in an unacceptable way in front of others.	67.1	6.4	26.5	التصرف بشكل غير مقبول أمام الآخرين
Curses him or his family.	48.0	7.0	45.0	شتم الزوج أو الأهل
Says things that embarrass him in front of others.	64.8	8.5	26.7	قول الكلام المحرج أمام الآخرين
Talks with other men in a manner that provokes him.	55.6	6.7	37.7	التكلم مع رجال آخرين بأسلوب استفزه
Didn't prepare meals on time.	87.2	4.1	8.7	عدم إعداد وجبات الطعام في مواعيدها
Didn't do housework properly.	85.8	3.3	10.9	عدم القيام بالواجبات المنزلية
Get out of home without asking [him first].	68.8	6.6	24.6	الخروج دون استئذان
Doesn't look after the children the way he wants.	74.5	6.4	19.1	عدم العناية بالأطفال وفق رغبته

جدول 1 (تابع): التوزيع النسبي للنساء اللواتي سبق لهن الزواج ورأيهن بضرب الزوج زوجته إذا قامت بأي تصرف قد يثيره حسب المنطقة والتصرف خلال العام 2005

Table 1 (Cont): Percentage Distribution of Ever Married Women and Their Opinion about Beating of Wife by Husband if she Did Any Behavior May be Arousing him by Region and Behaviors During the Year 2005

Region and Behaviors	رأي الزوجات في الضرب Wife Opinion of Being Beaten			المنطقة والتصرفات
	تعارض Oppose	متريدة Hesitant	توافق Agree	
Gaza Strip				قطاع غزة
Talks to him in a provocative manner.	74.0	4.1	21.9	التحدث بطريقة استفزازية
Don't obey his orders.	66.0	5.1	28.9	عدم إطاعة الأوامر
Behaves in an unacceptable way when they are alone.	72.5	5.2	22.3	التصرف بشكل غير مقبول وهما وحدهما
Behaves in an unacceptable way in front of others.	66.3	3.8	29.9	التصرف بشكل غير مقبول أمام الآخرين
Curses him or his family.	52.9	4.1	43.0	شتيم الزوج أو الأهل
Says things that embarrass him in front of others.	62.3	5.3	32.4	قول الكلام المحرج أمام الآخرين
Talks with other men in a manner that provokes him.	58.7	4.1	37.2	التكلم مع رجال آخرين بأسلوب استفزه
Didn't prepare meals on time.	80.2	6.1	13.7	عدم إعداد وجبات الطعام في مواعيدها
Didn't do housework properly.	77.9	5.5	16.6	عدم القيام بالواجبات المنزلية
Get out of home without asking [him first].	61.9	4.6	33.5	الخروج دون استئذان
Doesn't look after the children the way he wants.	66.9	5.4	27.7	عدم العناية بالأطفال وفق رغبته

جدول 2: التوزيع النسبي للنساء اللواتي سبق لهن الزواج ورأيهن بضرب الزوج زوجته إذا قامت بأي تصرف قد يثيره حسب

نوع التجمع والتصرف خلال العام 2005

Table 2: Percentage Distribution of Ever Married Women and Their Opinion about Beating of Wife by Husband if she Did Any Behavior May be Arousing him by Type of Locality and Behaviors During the Year 2005

Type of Locality and Behaviors	رأي الزوجات في الضرب Wife Opinion of Being Beaten			نوع التجمع والتصرفات
	تعارض Oppose	متريدة Hesitant	توافق Agree	
Urban				حضر
Talks to him in a provocative manner.	78.8	4.5	16.7	التحدث بطريقة استفزازية
Don't obey his orders.	71.5	5.0	23.5	عدم إطاعة الأوامر
Behaves in an unacceptable way when they are alone.	79.1	5.8	15.1	التصرف بشكل غير مقبول وهما وحدهما
Behaves in an unacceptable way in front of others.	69.8	5.3	24.9	التصرف بشكل غير مقبول أمام الآخرين
Curses him or his family.	52.4	7.0	40.6	شتم الزوج أو الأهل
Says things that embarrass him in front of others.	67.3	7.5	25.2	قول الكلام المحرج أمام الآخرين
Talks with other men in a manner that provokes him.	59.8	6.4	33.8	التكلم مع رجال آخرين بأسلوب استفزه
Didn't prepare meals on time.	85.1	4.7	10.2	عدم إعداد وجبات الطعام في مواعيدها
Didn't do housework properly.	84.5	4.3	11.2	عدم القيام بالواجبات المنزلية
Get out of home without asking [him first].	69.2	5.8	25.0	الخروج دون استئذان
Doesn't look after the children the way he wants.	74.2	5.7	20.1	عدم العناية بالأطفال وفق رغبته
Rural				ريف
Talks to him in a provocative manner.	72.8	2.7	24.5	التحدث بطريقة استفزازية
Don't obey his orders.	63.1	4.7	32.2	عدم إطاعة الأوامر
Behaves in an unacceptable way when they are alone.	75.5	6.0	18.5	التصرف بشكل غير مقبول وهما وحدهما
Behaves in an unacceptable way in front of others.	61.3	6.4	32.3	التصرف بشكل غير مقبول أمام الآخرين
Curses him or his family.	43.1	5.1	51.8	شتم الزوج أو الأهل
Says things that embarrass him in front of others.	57.3	8.9	33.8	قول الكلام المحرج أمام الآخرين
Talks with other men in a manner that provokes him.	49.2	5.5	45.3	التكلم مع رجال آخرين بأسلوب استفزه
Didn't prepare meals on time.	84.0	5.0	11.0	عدم إعداد وجبات الطعام في مواعيدها
Didn't do housework properly.	80.7	3.8	15.5	عدم القيام بالواجبات المنزلية
Get out of home without asking [him first].	61.7	6.7	31.6	الخروج دون استئذان
Doesn't look after the children the way he wants.	67.0	7.2	25.8	عدم العناية بالأطفال وفق رغبته

جدول 2 (تابع): التوزيع النسبي للنساء اللواتي سبق لهن الزواج ورأيهن بضرب الزوج زوجته إذا قامت بأي تصرف قد يثيره حسب نوع التجمع والتصرف خلال العام 2005

Table 2 (Cont): Percentage Distribution of Ever Married Women and Their Opinion about Beating of Wife by Husband if she Did Any Behavior May be Arousing him by Type of Locality and Behaviors During the Year 2005

Type of Locality and Behaviors	رأي الزوجات في الضرب Wife Opinion of Being Beaten			نوع التجمع والتصرفات
	تعارض Oppose	متريدة Hesitant	توافق Agree	
Camp				مخيم
Talks to him in a provocative manner.	76.2	3.0	20.8	التحدث بطريقة استفزازية
Don't obey his orders.	67.9	5.4	26.7	عدم إطاعة الأوامر
Behaves in an unacceptable way when they are alone.	78.8	4.0	17.2	التصرف بشكل غير مقبول وهما وحدهما
Behaves in an unacceptable way in front of others.	65.9	4.4	29.7	التصرف بشكل غير مقبول أمام الآخرين
Curses him or his family.	51.3	4.0	44.7	شتيم الزوج أو الأهل
Says things that embarrass him in front of others.	63.4	4.0	32.6	قول الكلام المخرج أمام الآخرين
Talks with other men in a manner that provokes him.	58.6	4.1	37.3	التكلم مع رجال آخرين بأسلوب استفزه
Didn't prepare meals on time.	83.8	5.0	11.2	عدم إعداد وجبات الطعام في مواعيدها
Didn't do housework properly.	80.7	4.0	15.3	عدم القيام بالواجبات المنزلية
Get out of home without asking [him first].	63.7	4.9	31.4	الخروج دون استئذان
Doesn't look after the children the way he wants.	71.7	5.2	23.1	عدم العناية بالأطفال وفق رغبته

جدول 3: التوزيع النسبي للنساء اللواتي سبق لهن الزواج ورأيهن بضرب الزوج زوجته إذا قامت بأي تصرف قد يثيره حسب

الحالة التعليمية والتصرف خلال العام 2005

Table 3: Percentage Distribution of Ever Married Women and Their Opinion about Beating of Wife by Husband if she Did Any Behavior May be Arousing him by Education Attainment and Behaviors During the Year 2005

Education Attainment and Behaviors	رأي الزوجات في الضرب Wife Opinion of Being Beaten			الحالة التعليمية والتصرفات
	تعارض Oppose	متريدة Hesitant	توافق Agree	
Elementary and Less				ابتدائي فأقل
Talks to him in a provocative manner.	68.6	3.4	28.0	التحدث بطريقة استفزازية
Don't obey his orders.	60.6	3.9	35.5	عدم إطاعة الأوامر
Behaves in an unacceptable way when they are alone.	68.7	7.8	23.5	التصرف بشكل غير مقبول وهما وحدهما
Behaves in an unacceptable way in front of others.	57.6	6.2	36.2	التصرف بشكل غير مقبول أمام الآخرين
Curses him or his family.	42.5	5.3	52.2	شتم الزوج أو الأهل
Says things that embarrass him in front of others.	54.5	7.2	38.3	قول الكلام المحرج أمام الآخرين
Talks with other men in a manner that provokes him.	49.7	5.5	44.8	التكلم مع رجال آخرين بأسلوب استفزه
Didn't prepare meals on time.	78.4	5.6	16.0	عدم إعداد وجبات الطعام في مواعيدها
Didn't do housework properly.	76.6	4.2	19.2	عدم القيام بالواجبات المنزلية
Get out of home without asking [him first].	57.7	5.8	36.5	الخروج دون استئذان
Doesn't look after the children the way he wants.	63.9	6.4	29.7	عدم العناية بالأطفال وفق رغبته
Preparatory				إعدادي
Talks to him in a provocative manner.	77.7	4.4	17.9	التحدث بطريقة استفزازية
Don't obey his orders.	68.0	5.3	26.7	عدم إطاعة الأوامر
Behaves in an unacceptable way when they are alone.	79.7	4.5	15.8	التصرف بشكل غير مقبول وهما وحدهما
Behaves in an unacceptable way in front of others.	67.1	4.9	28.0	التصرف بشكل غير مقبول أمام الآخرين
Curses him or his family.	48.0	5.6	46.4	شتم الزوج أو الأهل
Says things that embarrass him in front of others.	65.0	7.2	27.8	قول الكلام المحرج أمام الآخرين
Talks with other men in a manner that provokes him.	53.3	6.4	40.3	التكلم مع رجال آخرين بأسلوب استفزه
Didn't prepare meals on time.	84.9	5.2	9.9	عدم إعداد وجبات الطعام في مواعيدها
Didn't do housework properly.	83.9	4.2	11.9	عدم القيام بالواجبات المنزلية
Get out of home without asking [him first].	66.1	6.0	27.9	الخروج دون استئذان
Doesn't look after the children the way he wants.	72.3	6.3	21.4	عدم العناية بالأطفال وفق رغبته

جدول 3 (تابع): التوزيع النسبي للنساء اللواتي سبق لهن الزواج ورأيهن بضرب الزوج زوجته إذا قامت بأي تصرف قد يثيره حسب الحالة التعليمية والتصرف خلال العام 2005

Table 3 (Cont): Percentage Distribution of Ever Married Women and Their Opinion about Beating of Wife by Husband if she Did any Behavior May be Arousing him by Education Attainment and Behaviors During the Year 2005

Education Attainment and Behaviors	رأي الزوجات في الضرب Wife Opinion of Being Beaten			الحالة التعليمية والتصرفات
	تعارض Oppose	متردة Hesitant	توافق Agree	
Secondary and Over				ثانوي فأكثر
Talks to him in a provocative manner.	84.5	3.6	11.9	التحدث بطريقة استفزازية
Don't obey his orders.	77.9	5.8	16.3	عدم إطاعة الأوامر
Behaves in an unacceptable way when they are alone.	86.6	4.1	9.3	التصرف بشكل غير مقبول وهما وحدهما
Behaves in an unacceptable way in front of others.	76.5	5.2	18.3	التصرف بشكل غير مقبول أمام الآخرين
Curses him or his family.	59.0	7.0	34.0	شتنم الزوج أو الأهل
Says things that embarrass him in front of others.	73.0	7.6	19.4	قول الكلام المحرج أمام الآخرين
Talks with other men in a manner that provokes him.	67.4	5.5	27.1	التكلم مع رجال آخرين بأسلوب استفزه
Didn't prepare meals on time.	91.2	3.7	5.1	عدم إعداد وجبات الطعام في مواعيدها
Didn't do housework properly.	88.7	4.0	7.3	عدم القيام بالواجبات المنزلية
Get out of home without asking [him first].	75.5	6.0	18.5	الخروج دون استئذان
Doesn't look after the children the way he wants.	80.0	5.4	14.6	عدم العناية بالأطفال وفق رغبته

جدول 4: التوزيع النسبي للنساء اللواتي سبق لهن الزواج ورأيهن بضرب الزوج زوجته إذا قامت بأي تصرف قد يثيره حسب الحالة العملية والتصرف خلال العام 2005

Table 4: Percentage Distribution of Ever Married Women and Their Opinion about Beating of Wife by Husband if she Did Any Behavior May be Arousing him by Labour Force Status and Behaviors During the Year 2005

Labour Force Status and Behaviors	رأي الزوجات في الضرب Wife Opinion of Being Beaten			الحالة العملية والتصرفات
	تعارض Oppose	متردة Hesitant	توافق Agree	
Inside Labour Force				داخل القوى العاملة
Talks to him in a provocative manner.	86.8	2.3	10.9	التحدث بطريقة استفزازية
Don't obey his orders.	79.5	5.1	15.4	عدم إطاعة الأوامر
Behaves in an unacceptable way when they are alone.	88.3	1.7	10.0	التصرف بشكل غير مقبول وهما وحدهما
Behaves in an unacceptable way in front of others.	77.8	5.0	17.2	التصرف بشكل غير مقبول أمام الآخرين
Curses him or his family.	60.1	5.3	34.6	شتم الزوج أو الأهل
Says things that embarrass him in front of others.	75.0	9.0	16.0	قول الكلام المحرج أمام الآخرين
Talks with other men in a manner that provokes him.	68.2	5.9	25.9	التكلم مع رجال آخرين بأسلوب استفزه
Didn't prepare meals on time.	92.0	2.1	5.9	عدم إعداد وجبات الطعام في مواعيدها
Didn't do housework properly.	90.6	1.3	8.1	عدم القيام بالواجبات المنزلية
Get out of home without asking [him first].	76.5	5.4	18.1	الخروج دون استئذان
Doesn't look after the children the way he wants.	82.0	4.3	13.7	عدم العناية بالأطفال وفق رغبته
Outside Labour Force				خارج القوى العاملة
Talks to him in a provocative manner.	75.7	3.9	20.4	التحدث بطريقة استفزازية
Don't obey his orders.	67.5	5.0	27.5	عدم إطاعة الأوامر
Behaves in an unacceptable way when they are alone.	77.0	6.0	17.0	التصرف بشكل غير مقبول وهما وحدهما
Behaves in an unacceptable way in front of others.	65.7	5.5	28.8	التصرف بشكل غير مقبول أمام الآخرين
Curses him or his family.	48.7	6.0	45.3	شتم الزوج أو الأهل
Says things that embarrass him in front of others.	62.7	7.2	30.1	قول الكلام المحرج أمام الآخرين
Talks with other men in a manner that provokes him.	55.5	5.8	38.7	التكلم مع رجال آخرين بأسلوب استفزه
Didn't prepare meals on time.	83.9	5.1	11.0	عدم إعداد وجبات الطعام في مواعيدها
Didn't do housework properly.	82.1	4.4	13.5	عدم القيام بالواجبات المنزلية
Get out of home without asking [him first].	65.2	6.0	28.8	الخروج دون استئذان
Doesn't look after the children the way he wants.	70.8	6.2	23.0	عدم العناية بالأطفال وفق رغبته

جدول 5: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن للعنف من قبل الزوج حسب الجهات التي توجهت لها أو الأساليب التي اتبعتها لطلب المساعدة ومدى رضاها عن المساعدة خلال العام 2005

Table 5: Percentage of Ever Married Women Exposed to Violence from Husband by Sought Institution, Taken Measures for Assistance and Satisfaction of Received Assistance During the Year 2005

Sought Institutions and Taken Measures for Assistance	الرضا عن المساعدة Satisfaction of Received Assistance			توجهت لطلب المساعدة Seeking Assistance	الجهات التي توجهت إليها المرأة المعنفة أو الأساليب المتبعة لطلب المساعدة
	غير راضية Not Satisfied	بدرجة متوسطة Moderate	كثيراً Too Much		
Left home and went to father's home or to one of brothers' homes for at most one week	10.0	39.6	50.4	30.4	ترك البيت والذهاب لبيت الوالد أو أحد الإخوة لأيام معدودة (أسبوع على الأكثر)
Left home and went to a relative's (uncle, aunt, etc.) home for a few days	13.3	42.4	44.3	3.8	ترك البيت والذهاب لبيت أحد الأقارب لأيام معدودة (عم/ة، خال/ة، جدة، أو ما شابه)
Did not leave home but spoke with parents about the case	5.8	37.6	56.6	26.0	عدم ترك البيت ولكن تم إعلام الوالدين بالأمر
Did not leave home but spoke with a relative about the matter.	5.2	41.9	52.9	13.0	عدم ترك البيت ولكن تم إعلام الأقارب بالأمر.
Speaking with one of colleagues (not necessarily one of your relatives).	0.0	88.2	11.8	11.8	التكلم مع إحدى الزميلات (ليس بالضرورة من بين الأقارب)
Left home and went to father's home or to one of brothers' homes for few weeks or months	-	-	-	-	ترك البيت والذهاب لبيت الوالد أو أحد الإخوة لأسابيع عدة أو شهور
Left home and went to a relative's (uncle, aunt, etc.) home for few of weeks or months	8.8	30.9	60.3	9.9	ترك البيت والذهاب لبيت أحد الأقارب (عم/ة، خال/ة، جدة، أو ما شابه) لأسابيع عدة أو شهور
Went to a center for abused women or Sought counseling at women institution.	8.5	35.2	56.3	1.7	التوجه إلى مركز للنساء المعنفات أو مؤسسة نسوية لطلب الاستشارة
A complain against husband at the police station in neighborhood or Sought counseling and protection	24.0	35.4	40.6	1.4	الذهاب إلى مكتب الشرطة لتقديم شكوى ضد الزوج أو لطلب الاستشارة والحماية
Telephoned an institution for counseling or Talked with your colleagues at work in order to seek counseling	18.8	29.2	52.0	3.0	الاتصال مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف، أو التحدث مع الزميلات والزملاء بهدف الاستشارة
Speaking with a religious or a social/political person whom you thought had influence in the society and on your husband.	5.4	44.2	50.4	4.9	التحدث مع رجل دين أو مع رجل ذي مركز اجتماعي له تأثير على المجتمع وعلى الزوج
Talking with husband and asking to stop violence	5.0	36.5	58.5	42.9	التحدث مع الزوج للطلب منه وقف العنف
Talking with neighbors about husband's violence	11.1	41.9	47.0	5.3	التحدث مع الجيران عن اعتداء الزوج
Went to the court seeking consultation against Husband Violence	0.0	29.8	70.2	2.1	التوجه للمحكمة بهدف تقديم شكوى ضد الزوج
Sought protection from the neighbors	12.8	52.1	35.1	1.4	التوجه للجيران لطلب الحماية

جدول 6: صاحب القرار في الأسرة وفق رأي الزوجة في عدد من الأمور المتعلقة بالبيت والأسرة حسب المنطقة ومشاريع القرار خلال العام 2005

Table 6: Decision Making Regarding Household Issues According to Wife Perspective by Region and What to be Decided During the Year 2005

Region and What to be Decided	Who Make Decision				المنطقة ومشاريع القرار
	المجموع Total	الزوج Husband	الزوج والزوجة معاً Wife and Husband Together	الزوجة Wife	
Palestinian Territory					الأراضي الفلسطينية
Purchasing a car	100	45.0	53.9	1.1	شراء سيارة
Having children	100	12.4	82.4	5.2	إنجاب الأطفال
Number of children expected to be have	100	13.4	80.8	5.8	عدد الأطفال المتوقع إنجابهم
Changing internal household structures (renewing the kitchen, re-division of the house, and similar issues)	100	18.2	64.4	17.4	إجراء تعديلات في شؤون داخلية في الأسرة (مثل تجديد المطبخ، إعادة تقسيم البيت، وما شابه)
Purchasing a house or building a new house	100	31.7	65.8	2.5	شراء بيت أو بناء بيت جديد
Having the right to work outside the house or not	100	55.6	38.1	6.3	إذا كان يحق لك العمل خارج البيت أم لا
Type of wife paid job outside home	100	53.7	38.5	7.8	نوع عمل الزوجة خارج البيت مقابل أجر
The amount of money spent by the household on important matters	100	38.5	53.0	8.5	مقدار المال الذي تصرفه الأسرة على أمور مهمة
Visiting wife relatives	100	18.6	58.6	22.8	زيارة أقارب الزوجة
Visiting wife friends	100	20.9	52.7	26.4	زيارة أصحاب الزوجة
Visiting husband relatives	100	25.7	63.7	10.6	زيارة أقارب الزوج
Visiting husband friends	100	43.4	51.8	4.8	زيارة أصحاب الزوج
Choosing a school for the children	100	17.5	75.0	7.5	اختيار المدرسة لأولاد الأسرة
Running the economic affairs of the household	100	36.2	55.9	7.9	إدارة الشؤون الاقتصادية للأسرة
Dealing with salary wife	100	13.5	53.2	33.3	التصرف براتب الزوجة

جدول 6 (تابع): صاحب القرار في الأسرة وفق رأي الزوجة في عدد من الأمور المتعلقة بالبيت والأسرة حسب المنطقة ومشاريع القرار خلال العام 2005

Table 6 (Cont): Decision Making Regarding Household Issues According to Wife Perspective by Region and What to be Decided During the Year 2005

Region and What to be Decided	Who Make Decision				المنطقة ومشاريع القرار
	المجموع Total	الزوج Husband	الزوج والزوجة معاً Wife and Husband Together	الزوجة Wife	
West Bank					الضفة الغربية
Purchasing a car	100	51.4	47.3	1.3	شراء سيارة
Having children	100	12.6	81.4	6.0	إنجاب الأطفال
Number of children expected to be have	100	13.0	80.3	6.7	عدد الأطفال المتوقع إنجابهم
Changing internal household structures (renewing the kitchen, re-division of the house, and similar issues)	100	19.8	60.4	19.8	إجراء تعديلات في شؤون داخلية في الأسرة (مثل تجديد المطبخ، إعادة تقسيم البيت، وما شابه)
Purchasing a house or building a new house	100	36.1	61.2	2.7	شراء بيت أو بناء بيت جديد
Having the right to work outside the house or not	100	60.1	32.3	7.6	إذا كان يحق لك العمل خارج البيت أم لا
Type of wife paid job outside home	100	58.1	32.4	9.5	نوع عمل الزوجة خارج البيت مقابل أجر
The amount of money spent by the household on important matters	100	42.6	47.8	9.6	مقدار المال الذي تصرفه الأسرة على أمور مهمة
Visiting wife relatives	100	19.4	51.9	28.7	زيارة أقارب الزوجة
Visiting wife friends	100	21.9	45.5	32.6	زيارة أصحاب الزوجة
Visiting husband relatives	100	28.0	58.8	13.2	زيارة أقارب الزوج
Visiting husband friends	100	49.0	45.2	5.8	زيارة أصحاب الزوج
Choosing a school for the children	100	16.9	75.1	8.0	اختيار المدرسة لأولاد الأسرة
Running the economic affairs of the household	100	42.3	49.2	8.5	إدارة الشؤون الاقتصادية للأسرة
Dealing with salary wife	100	11.4	40.4	48.2	التصرف براتب الزوجة

جدول 6 (تابع): صاحب القرار في الأسرة وفق رأي الزوجة في عدد من الأمور المتعلقة بالبيت والأسرة حسب المنطقة ومشاريع القرار خلال العام 2005

Table 6 (Cont) : Decision Making Regarding Household Issues According to Wife Perspective by Region and What to be Decided During the Year 2005

Region and What to be Decided	Who Make Decision				المنطقة ومشاريع القرار
	المجموع Total	الزوج Husband	الزوج والزوجة معاً Wife and Husband Together	الزوجة Wife	
Gaza Strip					قطاع غزة
Purchasing a car	100	34.1	65.2	0.7	شراء سيارة
Having children	100	12.1	84.0	3.9	إنجاب الأطفال
Number of children expected to be have	100	13.9	81.7	4.4	عدد الأطفال المتوقع إنجابهم
Changing internal household structures (renewing the kitchen, re-division of the house, and similar issues)	100	15.2	71.4	13.4	إجراء تعديلات في شؤون داخلية في الأسرة (مثل تجديد المطبخ، إعادة تقسيم البيت، وما شابه)
Purchasing a house or building a new house	100	24.2	73.7	2.1	شراء بيت أو بناء بيت جديد.
Having the right to work outside the house or not	100	48.1	47.7	4.2	إذا كان يحق لك العمل خارج البيت أم لا
Type of wife paid job outside home	100	46.5	48.2	5.2	نوع عمل الزوجة خارج البيت مقابل أجر
The amount of money spent by the household on important matters	100	31.3	62.1	6.6	مقدار المال الذي تصرفه الأسرة على أمور مهمة
Visiting wife relatives	100	17.2	70.3	12.5	زيارة أقارب الزوجة
Visiting wife friends	100	19.1	65.9	15.0	زيارة أصحاب الزوجة
Visiting husband relatives	100	21.5	72.3	6.2	زيارة أقارب الزوج
Visiting husband friends	100	33.2	63.7	3.1	زيارة أصحاب الزوج
Choosing a school for the children	100	18.5	74.9	6.6	اختيار المدرسة لأولاد الأسرة
Running the economic affairs of the household	100	25.6	67.5	6.9	إدارة الشؤون الاقتصادية للأسرة
Dealing with salary wife	100	16.3	69.5	14.2	التصرف براتب الزوجة

جدول 7: صاحب القرار في الأسرة وفق رأي الزوجة في عدد من الأمور المتعلقة بالبيت والأسرة حسب نوع التجمع ومشاريع القرار خلال العام 2005

Table 7: Decision Making Regarding Household Issues According to Wife Perspective by Type of Locality and What to be Decided During the Year 2005

Type of Locality and What to be Decided	صاحب القرار				نوع التجمع ومشاريع القرار
	المجموع Total	الزوج Husband	الزوج والزوجة معاً Wife and Husband Together	الزوجة Wife	
Urban					حضر
Purchasing a car	100	44.0	54.8	1.2	شراء سيارة
Having children	100	11.7	82.8	5.5	إنجاب الأطفال
Number of children expected to be have	100	12.7	81.5	5.8	عدد الأطفال المتوقع إنجابهم
Changing internal household structures (renewing the kitchen, re-division of the house, and similar issues)	100	18.6	62.5	18.9	إجراء تعديلات في شؤون داخلية في الأسرة (مثل تجديد المطبخ، إعادة تقسيم البيت، وما شابه)
Purchasing a house or building a new house	100	32.1	65.5	2.4	شراء بيت أو بناء بيت جديد
Having the right to work outside the house or not	100	53.8	39.0	7.2	إذا كان يحق لك العمل خارج البيت أم لا
Type of wife paid job outside home	100	53.0	38.7	8.3	نوع عمل الزوجة خارج البيت مقابل أجر
The amount of money spent by the household on important matters	100	40.6	51.5	7.9	مقدار المال الذي تصرفه الأسرة على أمور مهمة
Visiting wife relatives	100	18.9	56.5	24.6	زيارة أقارب الزوجة
Visiting wife friends	100	21.4	51.0	27.6	زيارة أصحاب الزوجة
Visiting husband relatives	100	26.6	61.7	11.7	زيارة أقارب الزوج
Visiting husband friends	100	43.4	51.3	5.3	زيارة أصحاب الزوج
Choosing a school for the children	100	18.1	72.9	9.0	اختيار المدرسة لأولاد الأسرة
Running the economic affairs of the household	100	37.6	54.7	7.7	إدارة الشؤون الاقتصادية للأسرة
Dealing with salary wife	100	12.4	51.8	35.8	التصرف براتب الزوجة

جدول 7 (تابع): صاحب القرار في الأسرة وفق رأي الزوجة في عدد من الأمور المتعلقة بالبيت والأسرة حسب نوع التجمع ومشاريع القرار خلال العام 2005

Table7 (Cont): Decision Making Regarding Household Issues According to Wife Perspective by Type of Locality and What to be Decided During the Year 2005

Type of Locality and What to be Decided	Who Make Decision				نوع التجمع ومشاريع القرار
	المجموع Total	الزوج Husband	الزوج والزوجة معاً Wife and Husband Together	الزوجة Wife	
Rural					ريف
Purchasing a car	100	53.3	45.8	0.9	شراء سيارة
Having children	100	14.8	80.2	5.0	إنجاب الأطفال
Number of children expected to be have	100	14.2	80.0	5.8	عدد الأطفال المتوقع إنجابهم
Changing internal household structures (renewing the kitchen, re-division of the house, and similar issues)	100	20.5	63.3	16.2	إجراء تعديلات في شؤون داخلية في الأسرة (مثل تجديد المطبخ، إعادة تقسيم البيت، وما شابه)
Purchasing a house or building a new house	100	35.8	61.8	2.4	شراء بيت أو بناء بيت جديد.
Having the right to work outside the house or not	100	65.1	29.5	5.4	إذا كان يحق لك العمل خارج البيت أم لا
Type of wife paid job outside home	100	61.4	31.3	7.3	نوع عمل الزوجة خارج البيت مقابل أجر
The amount of money spent by the household on important matters	100	39.8	50.3	9.9	مقدار المال الذي تصرفه الأسرة على أمور مهمة
Visiting wife relatives	100	20.1	55.7	24.2	زيارة أقارب الزوجة
Visiting wife friends	100	21.8	49.5	28.7	زيارة أصحاب الزوجة
Visiting husband relatives	100	26.3	62.5	11.2	زيارة أقارب الزوج
Visiting husband friends	100	47.7	47.7	4.6	زيارة أصحاب الزوج
Choosing a school for the children	100	15.6	79.4	5.0	اختيار المدرسة لأولاد الأسرة
Running the economic affairs of the household	100	37.3	54.3	8.4	إدارة الشؤون الاقتصادية للأسرة
Dealing with salary wife	100	13.5	46.2	40.3	التصرف براتب الزوجة

جدول 7 (تابع): صاحب القرار في الأسرة وفق رأي الزوجة في عدد من الأمور المتعلقة بالبيت والأسرة حسب نوع التجمع ومشاريع القرار خلال العام 2005

Table 7 (Cont): Decision Making Regarding Household Issues According to Wife Perspective by Type of Locality and What to be Decided During the Year 2005

Type of Locality and What to be Decided	Who Make Decision				نوع التجمع ومشاريع القرار
	المجموع Total	الزوج Husband	الزوج والزوجة معاً Wife and Husband Together	الزوجة Wife	
Camp					مخيم
Purchasing a car	100	34.6	64.4	1.0	شراء سيارة
Having children	100	10.9	84.4	4.7	إنجاب الأطفال
Number of children expected to be have	100	13.8	80.0	6.2	عدد الأطفال المتوقع إنجابهم
Changing internal household structures (renewing the kitchen, re-division of the house, and similar issues)	100	12.9	72.6	14.5	إجراء تعديلات في شؤون داخلية في الأسرة (مثل تجديد المطبخ، إعادة تقسيم البيت، وما شابه)
Purchasing a house or building a new house	100	23.2	73.9	2.9	شراء بيت أو بناء بيت جديد
Having the right to work outside the house or not	100	45.1	49.8	5.1	إذا كان يحق لك العمل خارج البيت أم لا
Type of wife paid job outside home	100	42.9	49.8	7.3	نوع عمل الزوجة خارج البيت مقابل أجر
The amount of money spent by the household on important matters	100	29.2	62.6	8.1	مقدار المال الذي تصرفه الأسرة على أمور مهمة
Visiting wife relatives	100	14.9	70.9	14.2	زيارة أقارب الزوجة
Visiting wife friends	100	17.1	64.8	18.1	زيارة أصحاب الزوجة
Visiting husband relatives	100	21.1	72.6	6.3	زيارة أقارب الزوج
Visiting husband friends	100	36.0	60.7	3.3	زيارة أصحاب الزوج
Choosing a school for the children	100	18.8	74.6	6.6	اختيار المدرسة لأولاد الأسرة
Running the economic affairs of the household	100	29.4	62.6	8.1	إدارة الشؤون الاقتصادية للأسرة
Dealing with salary wife	100	16.6	63.4	20.0	التصرف براتب الزوجة

جدول 8: نسبة النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) في الأراضي الفلسطينية اللواتي يسكنن مع الأسرة وتعرضن للاعتداء من قبل أحد أفراد الأسرة حسب أنواع وأفعال العنف لسنوات مختارة

Table 8: Percentage of Never Married Women Aged (18 Years and over) on Palestinian with Household and Exposed to Violence by A Member of Household by Types and Actions of Violence for Selected Years Territory Who Lived

Types and Actions of Violence	خلال الفترة التي سبقت العام 2005 Period Preceding, 2005	خلال العام 2005 During the Year 2005	أنواع وأفعال العنف
	Percentage	النسبة	
Physical Abuse			العنف الجسدي
Threw something toward that could have hurt	11.1	7.9	رمي أشياء يمكن أن تؤذي
Twisted arm or pulling hair	13.9	10.5	لّي الذراع أو شد الشعر
Attacking which resulted in bruises, scratches, light wounds, injuries, or joints pain	3.8	3.7	تهجم نتج عنه رضوض، خدوش، جروح بسيطة، آلام في المفاصل
Pushed strongly	13.9	11.5	الدفع بقوة
Attacking with a knife, hatchet, shovel, or similarly sharp and dangerous objects	1.6	2.0	التهجم بالسكين أو القطاعة، أو "الطورية"، أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة
Beat on head resulted in coma	2.4	2.6	الضرب على الرأس الذي ينتج عنه إغماء
Beat with a belt, stick, or similarly sharp objects	6.0	4.9	الضرب بحزام، أو عصا، أو ما شابه ذلك
Strangled or tried to strangle	1.7	2.1	الخنق أو محاولة الخنق
hitting you continuously (for several minutes or more).	4.1	3.7	الضرب باستمرار (لدقائق عدة أو أكثر)
Grabbed you strongly, which annoyed you.	13.3	11.9	الإمساك بقوة لدرجة المضايقة
Slapping the face	12.2	8.4	الصفع على الوجه
Breaking one of the bones	1.2	2.1	كسر إحدى العظام
Singed or scorched you on purpose	0.8	1.7	الحرق أو الكي عن قصد
Psychological Abuse			العنف النفسي
Cursing or insulting	29.6	26.0	الشتيم أو الإهانة
Saying thing as fat or ugly	9.9	10.0	أقوال مثل: سمينة، قبيحة
Destroyed or spoiled own property	12.3	11.2	تحطيم أو إتلاف ممتلكات خاصة
Yelled or shouting	41.0	40.1	الصياح أو الصراخ
Said things in order to provoke and upset	29.8	29.6	قول أشياء بهدف الإغاضة وإثارة الغضب

جدول 9: نسبة النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) اللواتي يسكنن مع الأسرة وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة على الأقل لمرة واحدة حسب الخصائص الخلفية ونوع العنف خلال العام 2005

Table 9: Percentage of Never Married Women Aged (18 Years and over) Who Lived with Household and Exposed to Any Violence by A member of Household at Least Once by Background Characteristics and Type of Violence During the Year 2005

Background Characteristics	Type of Violence نوع العنف		الخصائص الخلفية
	العنف الجسدي Physical Abuse	العنف النفسي Psychological Abuse	
Labour Force Status			الحالة العملية
Inside Labour Force	22.0	51.3	داخل القوى العاملة
Outside Labour force	25.5	52.7	خارج القوى العاملة
Age			العمر
18-20	32.8	62.9	20-18
21-24	21.5	51.8	24-21
25-29	27.2	46.1	29-25
30-34	18.8	52.2	34-30
35-39	15.0	47.4	39-35
44+	11.0	23.9	+44

جدول 10: نسبة النساء غير المتزوجات (18 سنة فأكثر) واللواتي يسكنن مع الأسرة وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب الخصائص الخلفية ونوع العنف للفترة التي سبقت العام 2005

Table 10: Percentage of Never Married Women Aged (18 Years and over) Who Lived with Household and Exposed to Any Violence by A member of Household by Background Characteristics and Type of Violence for the Period Preceding 2005

Background Characteristics	Type of Violence نوع العنف		الخصائص الخلفية
	العنف الجسدي Physical Abuse	العنف النفسي Psychological Abuse	
Labour Force Status			الحالة العملية
Inside Labour Force	26.3	49.1	داخل القوى العاملة
Outside Labour force	31.0	53.4	خارج القوى العاملة
Age			العمر
20-18	42.1	64.5	20-18
24-21	23.5	49.8	24-21
29-25	27.1	48.8	29-25
34-30	31.9	54.3	34-30
39-35	17.7	45.0	39-35
+44	9.8	23.1	+44

جدول 11: نسبة الرجال الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل الزوجة على الأقل لمرّة واحدة حسب الخصائص الخلفية للزوج ونوع العنف خلال العام 2005

Table 11: Percentage of Men Exposed to Any Violence by the Wife by Background Characteristics of Husband and Type of Violence During the year 2005

Husband's Background Characteristics	نوع العنف Type of Violence		الخصائص الخلفية للزوج
	العنف الجسدي Physical Abuse	العنف النفسي Psychological Abuse	
Educational Qualifications			الحالة التعليمية
Elementary and Less	4.8	24.0	ابتدائي فأقل
Preparatory	4.6	27.9	إعدادي
Secondary and over	3.5	25.3	ثانوي فأكثر
Labour Force Status			الحالة العملية
Inside Labour Force	4.2	26.1	داخل القوى العاملة
Outside Labour force	2.7	18.0	خارج القوى العاملة
Refugee Status			حالة اللجوء
Refugee	4.2	22.0	لاجئ
Non Refugee	4.2	28.1	ليس لاجئاً
Age			العمر
15-24	4.3	25.3	24-15
25-34	5.0	29.6	34-25
35-44	4.7	26.7	44-35
45-54	3.6	23.5	54-45
55-64	1.6	16.5	64-55
65+	3.3	14.5	+65

جدول 12: نسبة الرجال الذين تعرضوا للعنف من قبل الزوجة حسب الخصائص الخلفية للزوج ونوع العنف خلال الفترة التي سبقت العام 2005

Table 12: Percentage of Men Exposed to Any Violence by the Wife by Background Characteristics of Husband and Type of Violence During Period Preceding 2005

Husband's Background Characteristics	نوع العنف		الخصائص الخلفية للزوج
	العنف الجسدي Physical Abuse	العنف النفسي Psychological Abuse	
Educational Qualifications			الحالة التعليمية
Elementary and Less	9.6	28.9	ابتدائي فأقل
Preparatory	9.7	32.2	إعدادي
Secondary and over	9.3	29.2	ثانوي فأكثر
Labour Force Status			الحالة العملية
Inside Labour Force	9.5	30.6	داخل القوى العاملة
Outside Labour force	8.1	19.5	خارج القوى العاملة
Refugee Status			حالة اللجوء
Refugee	9.7	27.0	لاجئ
Non Refugee	9.3	32.0	ليس لاجئاً
Age			العمر
18-24	35.4	49.0	24-18
25-34	11.1	34.6	34-25
35-44	7.2	28.6	44-35
45-54	8.1	27.8	54-45
55-64	5.7	21.5	64-55
65+	6.0	13.5	+65

جدول 13: نسبة الرجال الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل الزوجة على الأقل لمرّة واحدة حسب الخصائص الخلفية للزوجة ونوع العنف خلال العام 2005

Table 13: Percentage of Men Exposed to Any Violence by Wife at Least Once, by Background Characteristics of Wife and Type of Violence During the Year 2005

Wife's Background Characteristics	نوع العنف Type of Violence		الخصائص الخلفية للزوجة
	العنف الجسدي Physical Abuse	العنف النفسي Psychological Abuse	
Educational Qualifications			الحالة التعليمية
Elementary and Less	4.2	22.8	ابتدائي فأقل
Preparatory	4.7	28.0	إعدادي
Secondary and over	3.6	25.3	ثانوي فأكثر
Labour Force Status			الحالة العمليّة
Inside Labour Force	4.3	32.3	داخل القوى العاملة
Outside Labour force	4.1	24.6	خارج القوى العاملة
Refugee Status			حالة اللجوء
Refugee	4.0	21.2	لاجئ
Non Refugee	4.2	28.1	ليس لاجئاً
Age			العمر
15-24	5.1	26.4	24-15
25-34	4.5	29.4	34-25
35-44	4.6	24.6	44-35
45-54	2.6	22.0	54-45
55-64	1.3	10.1	64-55

جدول 14: نسبة الرجال الذين تعرضوا للعنف من قبل الزوجة حسب الخصائص الخلفية للزوجة ونوع العنف خلال الفترة التي سبقت العام 2005

Table 14: Percentage of Men Exposed to Any Violence by the Wife by Background Characteristics of Wife and Type of Violence During Period Preceding 2005

Wife's Background Characteristics	نوع العنف		الخصائص الخلفية للزوجة
	العنف الجسدي Physical Abuse	العنف النفسي Psychological Abuse	
Educational Qualifications			الحالة التعليمية
Elementary and Less	7.4	25.4	ابتدائي فأقل
Preparatory	10.1	32.4	إعدادي
Secondary and over	10.5	31.1	ثانوي فأكثر
Labour Force Status			الحالة العملية
Inside Labour Force	10.9	36.0	داخل القوى العاملة
Outside Labour force	9.2	28.9	خارج القوى العاملة
Refugee Status			حالة اللجوء
Refugee	8.6	25.6	لاجئ
Non Refugee	9.9	32.2	ليس لاجئاً
Age			العمر
18-24	21.0	39.3	24-18
25-34	7.6	31.6	34-25
35-44	7.5	27.7	44-35
45-54	5.0	23.3	54-45
55-64	4.3	13.7	64-55
65+	7.4	25.4	+65

جدول 15: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج ويؤيدن العنف الذي يتعرض له أطفالهن عند قيامهم بتصرفات غير مقبولة من وجهة نظر الأسرة حسب جنس الطفل ومدى الموافقة والمنطقة خلال العام 2005

Table 15: Percentage of Ever Married Women Who Agree on Violence Against Their Children When They Behave in Unacceptable Way According to Family Perspective by Gender of Child, Range of Approving and Region During the Year 2005

Gender of Child and Range of Approving	Region المنطقة			جنس الطفل ومدى الموافقة
	الأراضي الفلسطينية Palestinian Territory	قطاع غزة Gaza Strip	الضفة الغربية West Bank	
Both Sexes				كلا الجنسين
Many of women supported violence against children	6.7	9.2	5.1	كثيراً من النساء تؤيد العنف الذي يتعرض له الطفل
To a mid extent of women supported violence against children	18.1	17.0	18.8	بدرجة متوسطة تؤيد النساء العنف الذي يتعرض له الطفل
Few women supported violence against children	14.1	14.1	14.1	قليلاً من النساء تؤيد العنف الذي يتعرض له الطفل
Rarely women supported violence against children	13.0	13.8	12.5	نادراً من النساء ما تؤيد العنف الذي يتعرض له الطفل
Don't supported violence against children	48.1	45.8	49.6	لا تؤيد العنف الذي يتعرض له الطفل
Male				ذكور
Many of women supported violence against children	7.5	10.1	5.9	كثيراً من النساء تؤيد العنف الذي يتعرض له الطفل
To a mid extent of women supported violence against children	19.8	18.2	20.8	بدرجة متوسطة تؤيد النساء العنف الذي يتعرض له الطفل
Few women supported violence against children	14.6	15.0	14.3	قليلاً من النساء تؤيد العنف الذي يتعرض له الطفل
Rarely women supported violence against children	13.3	14.2	12.7	نادراً من النساء ما تؤيد العنف الذي يتعرض له الطفل
Don't supported violence against children	44.8	42.6	46.3	لا تؤيد العنف الذي يتعرض له الطفل
Female				إناث
Many of women supported violence against children	5.8	8.4	4.2	كثيراً من النساء تؤيد العنف الذي يتعرض له الطفل
To a mid extent of women supported violence against children	16.3	15.8	16.6	بدرجة متوسطة تؤيد النساء العنف الذي يتعرض له الطفل
Few women supported violence against children	13.6	13.3	13.8	قليلاً من النساء تؤيد العنف الذي يتعرض له الطفل
Rarely women supported violence against children	12.8	13.5	12.4	نادراً من النساء ما تؤيد العنف الذي يتعرض له الطفل
Don't supported violence against children	51.5	49.1	53.0	لا تؤيد العنف الذي يتعرض له الطفل

جدول 16: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج والآراء حول تربية الأطفال وفرض الانضباط ومدى رضاها عن هذه الآراء في الأراضي الفلسطينية خلال العام 2005

Table 16: Percentage for Ever Married Women and Their Opinion About Child Upbringing Issues on Palestinian Territory During the Year 2005

Region and Child Upbringing Issues	آراء النساء حول التربية Opinion Women About Upbringing			المنطقة وقضايا تربية الأطفال وفرض الانضباط
	معارضة Oppose	متريدة Hesitant	موافقة Agree	
Household children upbringing is the responsibility and the business of their parents; no external party may ever intervene.	7.5	1.2	91.3	تربية أولاد الأسرة هو من شأن الوالدين وخاص بهما، ولا يجوز التدخل ولا بأي حال من الأحوال
Children force parents to hit them sometimes	10.0	4.4	85.6	الطفل يجعل الوالدين مضطرين لضربه أحياناً
Beating a child is allowed in certain circumstances in order to teach him/her	13.4	3.6	83.0	يجوز ضرب الطفل في بعض الظروف بهدف التربية
Parents may use physical power against a child if such child does not follow their instructions	74.6	6.0	19.4	يحق للوالدين استعمال القوة الجسدية مع الطفل إذا لم يلتزم بتعليمات والديه

جدول 17: نسبة الأمهات اللواتي يؤيدن عمل أطفالهن قبل سن الثامنة عشرة، والفترة التي تفضل فيها عمل طفلها حسب

المنطقة ونوع التجمع خلال العام 2005

Table 17: Percentage of Mothers Who Agree on Their Children Work Before (Age 18 Years) and the Preferred Time of Child Work by Region and Type of Locality During the Year 2005

Region and Type of Locality	آراء الأمهات حول عمل الأطفال Mother Opinion About Child Work			المنطقة ونوع التجمع
	متى تفضل عمل الأطفال When the Prefer Child Work	تأييد عمل الأطفال Agree on Child Work	متى تفضل عمل الأطفال During the Summer Vacation	
Region				المنطقة
Palestinian Territory	18.5	81.5	9.9	الأراضي الفلسطينية
West Bank	16.9	83.1	11.3	الضفة الغربية
Gaza Strip	22.2	77.8	7.7	قطاع غزة
Type Of Locality				نوع التجمع
Urban	18.9	81.1	11.4	حضر
Rural	14.6	85.4	9.6	ريف
Camp	27.0	73.0	5.8	مخيم

جدول 18: ظروف الخطر التي تعرض لها الأطفال خلال العام 2005 وفق رأي الأم حسب الجنس والمنطقة

Table 18: Risk Circumstances Children Exposed to During the Year 2005 According to Mother Perspective by Region and Sex

Risk Circumstances Children Exposed to	Region			ظروف الخطر التي يتعرض لها الطفل
	الأراضي الفلسطينية Palestinian Territory	قطاع غزة Gaza Strip	الضفة الغربية West Bank	
Male				ذكر
Absent from school without an excuse or permission from any one	14.4	17.5	12.4	تغيب عن المدرسة دون مبرر أو دون أن يسمح له أحد
Disappeared or was absent from home for many hours	10.7	8.5	12.1	اختفى أو غاب عن البيت لساعات طويلة
Spent the night outside home without telling the parents or without their consent	4.1	-	4.7	نام خارج البيت دون أن يبلغ والديه أو دون أن يحصل على موافقة والديه
Disobey the teachers	26.2	21.4	29.2	لا يطيع معلميه
Beaten by adults from the household	50.6	48.6	51.8	ضربه أشخاص بالغون من الأسرة
Beat boys or girls who are strangers, school colleagues, friends, brothers, or sisters	44.4	39.6	47.5	ضرب أولاد آخرين (غرباء، أولاد في مدرسته، أصحابه، اخوته)
Beat one of the parents	9.3	12.2	7.5	ضرب أحد والديه
Beat one of the teachers	-	-	-	ضرب أحد معلميه
Lied, cheated	30.7	25.8	33.8	كذب، غش
Destroyed or ruined school or neighborhood property	14.4	-	-	دمر أو أفسد ممتلكات معينة تخص المدرسة أو الحي
Showed signs of reclusion due to sadness or depression (resulting from fear and worrying)	10.7	8.5	12.1	أبدى علامات الانغلاق نتيجة الحزن والكآبة على نفسه (مثل القلق والخوف)
Female				إناث
Absent from school without an excuse or permission from any one	8.8	10.8	7.5	تغيبت عن المدرسة دون مبرر أو دون أن يسمح لها أحد
Disappeared or was absent from home for many hours	4.3	4.6	4.0	اختفت أو غابت عن البيت لساعات طويلة
Spent the night outside home without telling the parents or without their consent	2.1	-	2.5	نامت خارج البيت دون أن تبلغ والديها أو دون أن يحصل على موافقة والديها
Disobey the teachers	17.0	10.6	21.0	لا تطيع معلميه
Beaten by adults from the household	44.0	44.9	43.3	ضربها أشخاص بالغون من الأسرة
Beat boys or girls who are strangers, school colleagues, friends, brothers, or sisters	36.0	32.7	38.1	ضربت بنات أخريات (غرباء، بنات في مدرستها، أصحابها، اخوتها)
Beat one of the parents	9.7	-	8.8	ضربت أحد والديها
Beat one of the teachers	-	-	-	ضربت أحد معلميه
Lied, cheated	22.7	18.4	25.5	كذبت، غش
Destroyed or ruined school or neighborhood property	8.8	-	-	دمرت أو أفسدت ممتلكات معينة تخص المدرسة أو الحي
Showed signs of reclusion due to sadness or depression (resulting from fear and worrying)	4.3	4.6	4.0	أبدت علامات الانغلاق نتيجة الحزن والكآبة على نفسها (مثل القلق والخوف)

جدول 18 (تابع): ظروف الخطر التي يتعرض لها الأطفال خلال العام 2005 وفق رأي الأم حسب الجنس والمنطقة
Table 18 (Cont): Risk Circumstances Children Exposed to During the Year 2005
According to Mother Perspective by Region and Sex

Risk Circumstances Children Exposed to	المنطقة Region			ظروف الخطر التي يتعرض لها الطفل
	الأراضي الفلسطينية Palestinian Territory	قطاع غزة Gaza Strip	الضفة الغربية West Bank	
Both Sexes				كلا الجنسين
Absent from school without an excuse or permission from any one	11.6	14.2	10.0	تغيب عن المدرسة دون مبرر أو دون أن يسمح له أحد
Disappeared or was absent from home for many hours	7.5	6.6	8.1	اختفى أو غاب عن البيت لساعات طويلة
Spent the night outside home without telling the parents or without their consent	3.1	2.3	3.6	نام خارج البيت دون أن يبلغ والديه أو دون أن يحصل على موافقة والديه
Disobey the teachers	21.6	16.1	25.2	لا يطيع معلميه
Beaten by adults from the household	47.3	46.8	47.6	ضربه أشخاص بالغون من الأسرة
Beat boys or girls who are strangers, school colleagues, friends, brothers, or sisters	40.3	36.2	42.9	ضرب أولاد آخرون (غرباء، أولاد في مدرسته، أصحابه، اخوته)
Beat one of the parents	9.5	11.6	8.2	ضرب أحد والديه
Beat one of the teachers	4.7	4.6	4.8	ضرب أحد معلميه
Lied, cheated	26.8	22.2	29.7	كذب، غش
Destroyed or ruined school or neighborhood property	11.6	14.2	10.0	دمر أو أفسد ممتلكات معينة تخص المدرسة أو الحي
Showed signs of reclusion due to sadness or depression (resulting from fear and worrying)	7.5	6.6	8.1	أبدى علامات الانغلاق نتيجة الحزن والكآبة على نفسه (مثل القلق والخوف)

جدول 19: التوزيع النسبي للأطفال حسب مكان قضاء وقت فراغهم ودرجة بقاؤهم فيه والمنطقة خلال العام 2005
Table 19: Percentage Distribution of Children by Spend Leisure Time, Degree of Staying at their Household and Region During the Year 2005

Region and Place of Spending Leisure Time	درجة البقاء					المنطقة ومكان قضاء وقت الفراغ
	أبداً Never	نادراً Rarely	من حين لآخر From time to time	كثيراً much	كثيراً جداً Very much	
Palestinian Territory						الأراضي الفلسطينية
At home	0.1	2.1	10.1	26.4	61.3	في البيت
At a club or a certain society	80.2	7.7	7.9	3.2	1.0	في النادي أو في جمعية معينة
Taking additional courses at school, a club, or a society	76.1	7.6	11.1	4.0	1.2	في نشاطات تقوية في المدرسة، أو في النادي، أو في جمعية
Outside in the neighborhood	39.4	13.1	27.6	13.6	6.3	في الحارة
At friends' homes	49.6	18.7	23.7	6.0	2.0	بيوت الأصدقاء
At relatives homes	11.4	14.4	53.3	16.0	4.9	بيوت الأقارب
At work	54.9	11.5	15.9	11.3	6.4	في العمل
I don't know	87.0	7.0	3.5	1.8	0.7	لا أعرف حيث أنه لا يبلغني عن أماكن تواجده
West Bank						الضفة الغربية
At home	0.1	1.9	9.7	28.3	60.0	في البيت
At a club or a certain society	80.9	7.2	8.5	2.6	0.8	في النادي، أو في جمعية معينة
Taking additional courses at school, a club, or a society	77.5	7.5	11.3	2.8	0.9	في نشاطات تقوية في المدرسة، أو في النادي، أو في جمعية
Outside in the neighborhood	39.9	13.8	27.8	13.3	5.2	في الحارة
At friends' homes	47.5	21.7	24.8	5.1	0.9	لدى أصدقاء في بيوتهم
At relatives (grandfather, grandmother, uncle, aunt) homes	10.9	16.2	54.4	14.9	3.6	لدى الأقارب (جدة، عم، خال/ة) في بيوتهم
At work	62.6	14.3	11.4	5.3	6.4	في العمل
I don't know	88.6	6.5	3.1	1.0	0.8	لا أعرف حيث أنه لا يبلغني عن أماكن تواجده
Gaza Strip						قطاع غزة
At home	0.0	2.4	10.7	23.4	63.5	في البيت
At a club or a certain society	79.1	8.5	6.9	4.2	1.3	في النادي، أو في جمعية معينة
Taking additional courses at school, a club, or a society	73.7	7.8	10.8	5.9	1.8	في نشاطات تقوية في المدرسة، أو في النادي، أو في جمعية
Outside in the neighborhood	38.6	11.9	27.4	14.2	7.9	في الحارة
At friends' homes	52.9	13.9	22.0	7.6	3.6	لدى أصدقائه في بيوتهم
At relatives (grandfather, grandmother, uncle, aunt) homes	12.0	11.5	51.7	17.8	7.0	لدى الأقارب (جدة، عم، خال/ة) في بيوتهم
At work	36.6	4.7	26.7	25.6	6.4	في العمل
I don't know	84.5	7.7	4.1	3.0	0.7	لا أعرف حيث أنه لا يبلغني عن أماكن تواجده

جدول 20: نسبة كبار السن الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب المنطقة والجنس
خلال العام 2005

Table 20: Percentage of Elderly Exposed to Any Violence from Members of Household by Region and Sex During the Year 2005

Region and Sex	Type of Violence				المنطقة/ الجنس
	إهمال طبي Medical Ignorance	إساءة اقتصادية Economic Abuse	إساءة عاطفية Emotional Abuse	إساءة جسدية Physical Abuse	
West Bank					الضفة الغربية
Male	5.6	5.4	13.3	4.7	ذكور
female	9.3	7.3	20.6	4.9	إناث
Gaza Strip					قطاع غزة
Male	11.9	2.7	18.2	5.7	ذكور
female	9.0	5.6	17.1	8.7	إناث
Total	10.2	4.4	17.6	7.4	المجموع

جدول 21: نسبة كبار السن الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب نوع التجمع والجنس
خلال العام 2005

Table 21: Percentage of Elderly Exposed to Any Violence from Members of Household by Type of Locality and Sex During the Year 2005

Type of Locality and Sex	Type of Violence				نوع التجمع/ الجنس
	إهمال طبي Medical Ignorance	إساءة اقتصادية Economic Abuse	إساءة عاطفية Emotional Abuse	إساءة جسدية Physical Abuse	
Urban					حضر
Male	7.6	5.0	13.3	6.0	ذكور
female	5.8	7.5	18.6	7.7	إناث
Rural					ريف
Male	7.0	4.4	15.1	4.4	ذكور
female	14.9	6.2	20.5	5.6	إناث
Camp					مخيم
Male	9.5	2.6	21.2	2.6	ذكور
female	11.2	5.0	20.4	1.4	إناث
Total	10.4	3.9	20.7	1.9	المجموع

جدول 22: توزيع كبار السن في الأراضي الفلسطينية حسب تعرضهم للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة والحالة التعليمية خلال العام 2005

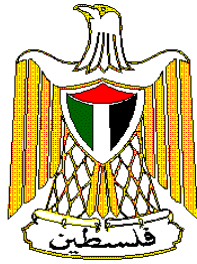
Table 22: Percentage of Elderly by Exposed to Violence from Members of Household and Education Attainment During the Year 2005

Exposed Violence	Education Attainment			تعرض لعنف
	ثانوي فأكثر Secondary and Over	إعدادي Preparatory	ابتدائي فأقل Elementary and Less	
Exposed Violence	%17.8	%13.0	%25.6	تعرض لعنف
Didn't Exposed to Violence	%82.2	%87.0	%74.4	لم يتعرض لعنف
Total	%100	%100	%100	المجموع

جدول 23: توزيع كبار السن في الأراضي الفلسطينية حسب تعرضهم للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة والحالة العملية خلال العام 2005

Table 23: Percentage of Elderly by Exposed to Violence from Members of Household and Labour Force Status During the Year 2005

Exposed Violence	Labour Force Status			تعرض لعنف
	المجموع Total	خارج قوى العمل Out side Labour Force	داخل قوى العمل Inside Labour Force	
Exposed Violence	%24.7	%25.6	%15.9	تعرض لعنف
Didn't Exposed to Violence	%75.3	%74.4	%84.1	لم يتعرض لعنف
Total	%100	%100	%100	المجموع



**Palestinian National Authority
Palestinian Central Bureau of Statistics
Domestic Violence Survey 2005/2006**

**Domestic Violence in the Palestinian Territory
Analytical Study**

**Prepared
Institute for Women's Studies/ Birzeit University**

December, 2006

Cover Price (..) US\$

**PAGE NUMBERS OF ENGLISH TEXT ARE PRINTED IN SQUARE BRACKETS.
TABLES ARE PRINTED IN THE ARABIC ORDER (FROM RIGHT TO LEFT).**

New Web Site:

- PCBS has launched the electronic atlas of Palestine on <http://atlas.pcbs.gov.ps>
- All of PCBS publications are available in electronic format on PCBS web site <http://www.pcbs.gov.ps>
- For additional data request, online form is available on PCBS web site and users can track the status of their request and download the data once made available.

**Opinion Expressed in This Report are Those of the
Authors, and do not Necessarily Reflect Those of PCBS**

© February, 2003
All rights reserved.

Suggested Citation:

Palestinian Central Bureau of Statistics, 2006. *Domestic Violence in the
Palestinian Territory. Analytical Study.* Ramallah – Palestine.

All correspondence should be directed to:
Dissemination & Documentation Department/ Division of User Services
Palestinian Central Bureau of Statistics
P.O.Box 1647, Ramallah, Palestine.

Tel: (972/970) 2 240 6340
E-Mail :diwan@pcbs.gov.ps

Fax: (972/970) 2 240 6343
web-site: <http://www.pcbs.gov.ps>



Population, Housing and Establishment Census - 2007

Acknowledgement

Palestinian Central Bureau of Statistics extends special thanks to UNFPA for its financial support for the preparation of this analytical study.

Project Team

This Report was Prepared by Team Consist of Researcher from Institute for Women's Studies, Birzeit University Dr. Randa Nasser, Lena Mi'ari, Rula Abu Dahu and Nida'a Abu Awad, General Supervision by Dr. Ilene Kattab and Dr. Randa Nasser.

From Palestinian Central Bureau of Statistics, Ashraf Hamdan was Coordinated and Followed up with Researchers to Provide Data and Review Report, Initiation Review by Jawad Al-Saleh and Inaya Zidan, Graphic Design by Ahmad Sawalmeh, Editing Publishing Standards by Hanan Janajreh and the Final Review by Mahmoud Jaradat and Luay Shabaneh President of PCBS .

Preface

Planning processes and policy-making mainly rely, in the various social, economic, and political aspects, on accurate and reliable statistical data and information. In gender statistics, statistical data are the cornerstone of making plans and policies within the frame of empowering the woman and supporting her to achieve her entire rights.

Despite the worldwide widespread phenomenon of violence, it has only recently received sufficient attention when women movements all over the world began to affirm connecting woman right issues with human rights and considering violence against the woman as blatant violation of the woman's basic rights. The Domestic Violence Survey is a significant start for gender statistics in Palestine. It will provide a window of opportunity for the different institutions to support and empower the woman, enable her to achieve her entire rights, have a decent life, and enjoy equal participation with the man in the different areas of life.

Violence is a social problem that is practiced at different levels. It is not limited to specific category or class. The Palestinian society, like other societies, suffers from the problem of violence against women and girls. Oftentimes, the violence leads to family break up, divorce, and killing women under different pretexts and excuses. The Palestinian situation of deteriorated political conditions, barbaric occupation practices of killing, siege, starving, and the state of security chaos have taken a toll on the psychological and social stability of the household in general and on women, who constitute the foundation of the household in specific.

This study is the first of its kind on the Palestinian level. It is also an important start because the nature of the information and knowledge presented by the Palestinian Central Bureau of Statistics in cooperation with the Institute for Woman Studies are basic for reviewing the situation of the Palestinian households and their inner relations. The information and knowledge point out the social relations in the entire Palestinian society. The information has provided a window of opportunity for an in depth and specialized study for other analytical studies in this issue.

We at the Palestinian Central Bureau of Statistics hope that this report will contribute to enabling planners and decision-makers to carry out their responsibilities in monitoring and improving the situation of the Palestinian woman and empower the woman socially, politically, and economically in achieving the entirety of her rights in the Palestinian Territory. We also hope that this report will assist the decision and policy makers in the process of the comprehensive national development of this country.

December, 2006

**Luay Shabaneh.
President**

Table of Contents

Subject	Page
List of Tables	
Executive Summary	
Chapter One: Conceptual Framework of Violence and International Interpretations	[23]
1.1 Violence Against Women as an International Issue	[23]
1.2 Feminist Approaches in Dealing with Violence Against Women	[25]
1.3 Researching Domestic Violence in Palestine: Problematic Use of Violence Concept	[27]
Chapter Two: Ever-Married Women	[31]
2.1 Introduction	[31]
2.2 Types of Violence Against Ever-Married Women in the Palestinian Territory in and Before 2005	[31]
2.3 The Impact of the Political Situation and Guided Occupation Violence	[36]
2.4 Practiced Violence in the Palestinian Territory and its Relation with Region and Type of Locality in 2005 and the Period Preceding Such Date	[37]
2.5 Violence Against Women in the Palestinian Territory and its Relation to Some Background Characteristics of the Wife and Husband in 2005 and the Period Preceding 2005	[40]
2.5.1 Educational Status	[40]
2.5.2 Employment Status	[43]
2.5.3 Household Size	[45]
2.5.4 Age	[45]
2.6 Frequency of Different Types of Violence	[46]
2.7 Women's Opinion Concerning Husbands' Beating of Their Wives	[47]
2.8 Where Women Subjected to Violence go for Help and the Methods Used for Seeking Help and the Extent of Satisfaction About Help	[49]
2.9 Decision-Taking in the Household	[49]
2.10 Recommendations	[51]
2.10.1 Recommendations for Future Researches	[51]
2.10.2 Recommendations on Policies and Legislations	[52]
2.10.3 Recommendations Regarding Women Institutions	[52]

Subject	Page
Chapter Three: Unmarried Women (18 Years and Above)	[53]
3.1 Types of Violence Against Unmarried Women (18+) in the Palestinian Territory in Pre and Post 2005 Periods	[53]
3.2 Violence Against Unmarried Women (18+) in the Palestinian Territory in Relation to Region and Type of Locality in Pre and Post 2005 Periods	[55]
3.3 Violence Against Unmarried Women in the Palestinian Territory in Relation to Specific Background Characteristics of Women in Pre and Post 2005 Periods	[57]
3.3.1 Education Attainment	[57]
3.3.2 Employment Status	[58]
3.3.3 Age	[59]
3.4 Recommendations	[60]
3.4.1 Recommendations for Future Researches	[60]
3.4.2 Recommendations on Policies and Legislations	[60]
Chapter Four: Violence Against Husbands, According to Wives' Statements	[61]
4.1 Types of Violence Against the Husbands in the Palestinian Territory, According to Wives' Statements in and Before 2005	[61]
4.2 Violence Against the Husbands in the Palestinian Territory and its Relation to Region and Type of Locality in Pre and Post 2005 Periods	[62]
4.3 Violence Against Husbands in the Palestinian Territory and its Relation to Specific Background Characteristics of the Wife and Husband in and Before 2005	[64]
4.3.1 Education Attainment	[64]
4.3.2 Employment Status	[64]
4.3.3 Age	[65]
4.4 Recommendations	[65]
4.4.1 Recommendations for Future Researches	[65]
4.4.2 Recommendations Regarding Institutions Concerned About Violence	[65]
Chapter Five: Violence Against Children	[67]
5.1 Introduction	[67]
5.2 Extent of Spread of Violence Against Children (5-17) According to Mothers	[68]
5.3 The Relationship Between Child's Age and Being Subjected to Violence	[69]
5.4 Mothers' Opinion Concerning the Violence Their Children are Subjected to, Child Upbringing, and Child Discipline	[70]

Subject	Page
5.5 The Relationship Between Women's Opinion Towards Subjecting Children to Violence and Actual Subjection of Children to Violence According to Women's Statements	[71]
5.6 Women's Opinion Concerning Child Labor	[71]
5.7 Mothers' Opinion About Specific Children Conducts and Conditions Children are Subjected To	[72]
5.8 Places Where Children Spend their Free Time and the Extent of Their Stay	[73]
5.9 Recommendations	[73]
5.9.1 Recommendations For other Research Institutions	[73]
5.9.2 Recommendations for the Legislators and Decision Makers	[74]
5.9.3 Recommendations for Civil Society Organizations	[74]
Chapter six: Abuse of the Elderly People	[75]
6.1 Introduction	[75]
6.2 The Problematic Definition and Assessment of the Concept of Elderly Abuse	[76]
6.3 The Elderly Abusers and the Cause of Their Conduct	[78]
6.4 The Extent of the Spread of the Elderly Abuse Phenomenon in the Palestinian Territory	[78]
6.5 Emotional abuse is the Most Prominent Type of Abuse Against Elderly Palestinians	[79]
6.6 Abuse of the Elderly People in the Palestinian Territory and its Relation to Region and Type of Locality	[81]
6.7 The Characteristics of the Abused Elderly and Type of Abuse	[81]
6.8 Education Protects the Elderly From Abuse	[82]
6.9 Economically Active Elderly People are Less Susceptible to Abuse	[83]
6.10 Feminizing the Abuse of the Elderly	[84]
6.11 Sick Elderly and Those With Special Needs are more Susceptible to Abuse	[85]
6.12 Recommendations	[86]
6.12.1 Recommendations for Other Research Bodies	[86]
6.12.2 Recommendations to Legislators and Decision Makers	[86]
6.12.3 Recommendations to Civil Society Organizations	[87]
References	[89]
Detailed Tabulation	93

List of Tables

Table		Page
Table 2.1:	Percentage of Ever Married Women on Palestinian Territory, Exposed to Any Violence by Husband, at Least Once by Period and Type of Violence	31
Table 2.2:	Percentage of Ever Married Women Exposed to Violence of Husband on Palestinian Territory by Types and Actions of Violence for Selected Years	33
Table 2.3:	Impact of Political and Economic Pressure on Exposure of Palestinian Society to Political Violence According to Wife Perspective by Period and Type of Political Violence	36
Table 2.4:	Percentage of Ever Married Women Exposed to Any Violence by Husband, at Least Once by Region, Type of Locality and Type of Violence for Selected Years	37
Table 2.5:	Percentage of Ever Married Women Exposed to Any Violence by Husband, by Type of Violence and Region of West Bank During the Year 2005	38
Table 2.6:	Impact of Political and Economic Pressure on Exposure of Palestinian Society to Political Violence According to Wife Perspective by Region and Type of Political Violence for Selected Years	39
Table 2.7:	Percentage of Ever Married Women Exposed to Any Violence by Husband, at Least Once by Background Characteristics of Wife and Type of Violence During the Year 2005	40
Table 2.8:	Percentage of Ever Married Women Exposed to Any Violence by Husband, by Background Characteristics of Wife and Type of Violence During the Period Preceding 2005	41
Table 2.9:	Percentage of Ever Married Women Exposed to Any Violence by Husband, at Least Once by Background Characteristics of Husband and Type of Violence During the Year 2005	42
Table 2.10:	Percentage of Ever Married Women Exposed to Any Violence by Husband, by Background Characteristics of Husband and Type of Violence During the Period Preceding 2005	43
Table 2 .11:	Percentage Distribution of Ever Married Women Exposed to Any Violence by Husband by Region, Type of Locality, Frequency of Violence and Type of Violence During the Year 2005	46

Table	Page
Table 3.1: Percentage of Never Married Women Aged (18 Years and over) on Palestinian Territory Who Lived with Household and Exposed to Any Violence by A member of Household at Least Once by Period and Type of Violence	53
Table 3.2: Percentage of Never Married Women Aged (18 Years and over) Who Lived with Household and Exposed to Any Violence by A member of Household at Least Once by Region, Type of Locality and Type of Violence for Selected Years	55
Table 3.3: Percentage of Never Married Women Aged (18 Years and over) Who Lived with Household and Exposed to Any Violence by A member of Household at Least Once by Type of Violence and Education Attainment During the Year 2005	57
Table 4.1: Percentage of Men Exposed to Any Violence by the Wife on Palestinian Territory at Least Once by Period and Type of Violence	61
Table 4.2: Percentage of Men Exposed to Any Violence by the Wife at Least Once by Region, Type of Locality and Type of Violence During the Year 2005	62
Table 4.3: Percentage of Men Exposed to Any Violence by the Wife at Least Once by Region, Type of Locality and Type of Violence During the Period Preceding 2005	62
Table 5.1: Percentage of Mothers Who's Children Age (5-17) Years Exposed to Violence According to Mother Perspective by Region, Type of Locality and Child Age During the Year 2005	68
Table 5.2: Percentage of Mothers Who's Children Age (5-17) Years Exposed Violence According to Mother Perspective by Person Practiced Assault and Child Sex During the Year 2005	69
Table 5.3: Percentage Distribution of Mothers Who Support the Violence that Children Exposed to During the Year 2005	71
Table 5.4: Percentage Distribution of Mothers Who Support the Violence that Children Exposed to and Relation of Children Work During the Year 2005	72

Table		Page
Table 6.1:	Percentage of Elderly People Who Exposed Abuse by Sex and Type of Abuse During the Year 2005	79
Table 6.2:	Percentage Distribution of Elderly People by Potential of Exposed Violence and Region During the Year 2005	81
Table 6.3:	Percentage of Elderly People who Exposed Abuse by Type of Abuse and Education Attainment During the Year 2005	82
Table 6.4:	Percentage of Elderly People who Exposed Violence by Type of Abuse and Labour Force Status During the Year 2005	83
Table 6.5:	Percentage Distribution of Elderly People by Exposed Violence and Sex During the Year 2005	84
Table 6.6:	Percentage Distribution of Elderly People by Exposed Violence and Sick During the Year 2005	85
Table 6.7:	Percentage Distribution of Elderly People by Exposed Violence and Disability During the Year 2005	85

Executive Summary

Introduction

The Palestinian Central Bureau of Statistics conducted the Domestic Survey during December 18, 2005 and January 18, 2006 on a sample of 4,212 households including 2,772 in the West Bank and 1,440 in Gaza Strip. The survey was the first of its kind on the Palestinian level.

The survey is a significant start since the nature of the information and knowledge presented by PCBS are basic for reviewing the situation of the Palestinian households and their inner relations, as well as the social relations in the entire Palestinian society. The information has provided a window of opportunity for researchers, specialist, and people concerned with women issues to have an in depth and specialized examination of such issues. This would consequently assist the understanding of the domestic violence phenomenon and set up mechanisms for dealing with it. The information also constitutes an important step towards penetrating the private scope and assert its political linkage with the society in general.

The report includes six different chapters. Chapter one is a general and theoretical introduction. It deals with the international and feminist views on dealing with violence against women. Chapters two and three analyze the findings of the survey on married and unmarried women. Chapter four discusses wives' violence against their husbands. Chapter five analyzes the domestic violence against children. Chapter six is an analysis of the survey findings concerning abuse of elderly people. The report also includes future methodological and theoretical recommendations as well as political recommendations for relevant institutions that develop policies of empowering Palestinian women for decent life.

Main findings

• Violence Against Ever-Married Women

The type of violence that ever-married women are mostly subjected to by the husband even for one time is psychological violence. It is followed by physical violence, and sexual violence. According to ever-married women in the Palestinian Territory, psychological violence is the most frequently used type of violence; followed by the physical and sexual types of violence. (61.7%) of ever-married women in the Palestinian Territory have experienced psychological violence, (76.4%) of which experienced such violence more than three times. According to results, (23.3%) of ever-married women in the Palestinian Territory have been subjected to physical violence, (40.7%) of which experienced physical violence more than three times. Moreover, (10.9%) of ever-married women in the Palestinian Territory have been subjected to sexual violence, (3.9%) of which experienced this type of violence more than three times.

Previous results show that the rates of being subjected to violence, especially physical and sexually violence reflect an exaggerated picture of the real size of the domestic violence phenomenon. Being subjected to any type of violence more than three times cannot be stereotyped. According to ever-married women, they had been subjected to higher degrees of psychological, physical, and sexual violence in pre-2005 period compared with post-2005 period. The rate of women subjected to the three types of violence in the West Bank is higher than that of Gaza Strip. Also, the rates of violence at rural and urban areas of the West Bank are higher than those of the refugee camps. Violence against educated women is relatively lower than the violence women of preparatory education and less are subjected to, which means that education has little impact on the drop in the phenomenon of violence against

women. Working women are also subjected to lesser violence than those who are outside the labor force; however, the subjection to psychological violence has similar rates among working women and the women outside the labor force. According to results, the rates of ever-married women in the West Bank who are subjected to Israeli occupation political violence (political violence against humans, society, property, and economy) with their households are higher than those of Gaza Strip.

One half to three fifths of Palestinian Territory ever-married women oppose husbands' beating their wives regardless of the wives' attitude. On the other hand, the rate of Gaza Strip women agreeing to husbands' beating of their wives for committing specific conducts is higher than that of the West Bank. Previous results show that women agreeing to husbands' beating of their wives if the wives carry out specific conducts does not come with higher rates about being subjected to violence by the husband. A high rate of ever-married women, who were subjected to a type of violence, stated that the mostly used methods of seeking help were talking to the husband and leaving for the parents or a brother's home. A very small percentage of such women went to women centers dealing with women subjected to violence or women institutions or filed a complaint with the police.

- **Violence Against Unmarried Women**

Almost one half or (52.7%) of unmarried women in the Palestinian Territory stated that they had been subjected to psychological violence and one fourth (25.0%) of the revealed that they had been subjected to physical violence even for one time by a household member during 2005. The rates of unmarried women subjected to psychological and physical violence in the West Bank are higher than the rates of the same category of women in Gaza Strip. The rates of unmarried women who have BA degrees and higher and have been subjected to psychological and physical violence are higher than those with less education. According to unmarried women of the age group of (18-20), they had been subjected to higher rates of violence compared to unmarried women of the higher age groups.

- **Violence Against Husbands**

Almost one fifth of wives of (25.6%) of them stated that they practiced psychological violence against their husbands; (4.2%) stated that they had practiced physical violence against their husbands even for one time during 2005. The rates for the pre-2005 period are higher and arrive to (29.9%) and (9.5%) respectively. Additionally, the rates of ever-married women who stated that they had practiced psychological and physical violence against their husbands in the West Bank are higher than those of Gaza Strip. The rates of ever-married women who stated that they had practiced violence against their husbands are higher among working husbands than those of husbands outside the labor force. Also, ever-married working women have higher rates of practicing violence against their husbands compared with women outside the labor force.

- **Violence Against Children**

Violence against children takes place within the family. (93.3%) of the violence children experience, according to mothers, is carried out by a household member. The difference between the West Bank and Gaza Strip in this regard is minimal. The younger the child is the more he/she is subjected to violence. Children aged (5-9) are the most subjected to violence in the Palestinian Territory; their percentage stands at (57.1%) among children subjected to violence up to 17 years of age. (34.6%) of the violence children are subjected to come from teachers. School rates at (45.2%) as a place for violence, which make it come in the second

place after the house. (91.3%) of female respondents consider bringing up and beating as in the core of the parents' right to raising and disciplining children.

- **Violence Against Elderly People**

According to survey findings, one fourth of elderly people in the Palestinian Territory are subjected to one form of abuse including emotional abuse, physical abuse, economic abuse, and medical negligence by a household member. The percentage is compared with similar world countries. (25.7%) of elderly Gaza Strip people suffer abuse in comparison with (24.2%) of the West Bank senior citizens. Emotional abuse is the most common abuse form used against the elderly and stands at (17.5%). Elderly people in Gaza Strip suffer more physical abuse when compared to those of the West Bank, who suffer more economic abuse than those of Gaza Strip. Postgraduate educational attainment provides some kind of protection for elderly people against abuse. Less educated elderly people fall victims to abuse at higher rates than the more educated at (25.6%) for those with preparatory education and below. On the other hand, (9.8%) of the elderly who completed secondary education and above were subjected to abuse. Working elderly people are less subjected to abuse; their rate stands at (15.9%), when compared to those outside the labor force whose abuse rate stands at (25.6%). Economic independence does not ensure permanent and stable protection against abuse for the elderly. Elderly females are more subjected to abuse by a household member than elderly males at (26.1%) and (22.6%) respectively. Moreover, Elderly females are more subjected to abuse in the West Bank than in Gaza Strip. Elderly sick people are subjected to two times the abuse of the healthy ones. (27.6%) of disabled elderly people stated that they had been subjected to abuse by a household member compared to (23.1%) of those who were not disabled.

Conceptual Framework of Violence and International Interpretations

1.1 Violence Against Women as an International Issue

There is a distinct feature in international literature, including that of the discourse of the universal human rights, in dealing with violence against women in the Third World. Such feature is inherent in their negligence of the structural economic factors as well as the political and social factors that enforce the relations of dominance over women and using violence against them. Moreover, colonialism is overlooked as a key factor affecting the aforementioned structural factors and consequently the situations of the women of the Third World. The discourse of the international organizations on violence against women in the Third World societies focuses on the overlapping between culture and politics as factors that work together on oppressing women and justifying use of violence against them¹. The focus of a research and the analysis would then be on the beliefs, social values, and patriarchal control structures that support and justify oppressing women and using violence against them². The failure to enact constitutional, legislative, and legal measures to eliminate discriminating against women is explained by being the outcome of the obstacles that are inherent in the values, traditions, and cultural "traditional" practices that empower inequality between both sexes; hence, justify violence against women.

The discourse of the international organizations focuses on the issues of discrimination against the woman, democratic transformation, and human rights as indicators of modernism and liberal transformation in Third World societies. These indicators are set up by the international community to judge how "civilized" a country is, hence, define its policy towards such country³. The reports on these issues become evidences about the need of the countries for (colonial) intervention on behalf of the international community. The intervention would be exactly within the classic colonial agenda when the Western colonial intervention was justified by the civilized mission of colonialism. The issue that is taking place is linking violence against women with democratic governance and humanitarian treatment of citizens.

Modernism methods are used to build up knowledge about the abovementioned issues, which are considered as key standards of civilization among societies (subjugation to international standards). Survey research is one of these methods that are based on the concepts and standards of modernism. They assume existence of a sovereign state that sets up policies and uses knowledge accumulated about the society in accordance with definitions, standards, indicators, and means of assessment that, assumingly, provide accurate knowledge of the society and its different aspects. The knowledge is accumulated through specialized institutions. The specialty of these institutions gives them the mandate to define the "facts" and set up policies accordingly. The art of governance in modern (Western) states does not stop at the political procedures of the state. It also includes running all aspects of social life and arrive to the ideal method of managing individuals and households through many practices such as managing health, welfare, social care, poverty, and utilizing statistics and numerical calculation of individuals. Demography is linked to statistical information. It shows

¹ Norsworthy, Kathryn, "Feminist Interventions for Southeast Asian Women Trauma Survivors: Deconstructing gender-based violence and developing structures of peace" (PHD Rollins college), NY

² Ibid

³ Norsworthy, Kathryn, "Feminist Interventions for Southeast Asian Women Trauma Survivors: Deconstructing gender-based violence and developing structures of peace"

statistics as the “science” of the social facts of the country and shows institutions as a type of calculation and “political census” where the numerical logic understands citizens with respect to the governance system⁴. Hence, statistics becomes a tool of formulating the bureaucracy of the governance and others and part of the “power technology of a modern state”⁵.

We cannot speak of a sovereign state in the Palestinian case; therefore, the talk of modernism project in Palestine is problematic. However, there is a number of institutions that mainly constitute of the Palestinian Authority (PA) and international organizations and bodies that utilize accumulated Palestinian societal knowledge and facts to make policies and impose control over groups and individuals in the society and bring about the desired transformations in the society. This utilization of knowledge in a colonized society is not limited to the PA; it is joined by international and human rights organizations as well as financing institutions such as the World Bank and IMF. The modernism project could use international military forces in specific cases such as Iraq (for democracy) and Afghanistan (for women).

The intervention of the international community in the issue of discrimination against the woman, like its intervention in other issues, comes in the form of monitoring based on periodic reports provided by the governments to the monitoring committees. The international community would then be able to try to impose adherence to international agreements through critical reports and exerting pressure by other countries and non-governmental organizations⁶. The claim would be that the “benefits” the state that passes the test of “being civilized” would gain such as aid, relations, and external investment⁷ would be defined in accordance with the aforementioned indicators (democracy, human rights, and woman rights). In fact, this inclination ignores the situations of the women –such situations are originally defined by factors that are not restricted to their societies- in Third World countries. These situations are not the actual indicators that define the relationship between the states and the “benefits” specific Third World countries gain from the Western states. The actual standards are based on political and economic interests between the state with the monitoring mandate and the weaker state, which may be, or not, subjected to pressure to change women situations as required by the political and economic interests. Therefore, the reports on violence and discrimination against the woman are among the weapons used by the international community against the Third World countries, which mostly used to be, or still are, colonies. However, the fighting of the international community against these countries is not for the sake of women, it is based on other foundations that are linked to other interests.

As for women themselves, the international community focuses on the reports that are submitted to it on violence and discrimination against women in these societies. Conferences, researches, and workshops on human and civil rights, the democracy of the authority, and human rights violations are considered the most appropriate methods of dealing with these issues. The maximum achievement of such methods is the amendment of the laws of the countries in question (such amendments would be among other bargains and political interests beyond those of organizing conferences and workshops). In short, the way the international community deals with the issues of violence and discrimination against the

⁴Pasquino Pasquale, *The Foucault Effect: Studies in Governmentality with Two Lectures by and an Interview with Michel Foucault*, Graham Burchell, Colin Gordon and Peter Miller (eds.) Chicago: U of Chicago Press, 1991

⁵ Hacking Ian, *The Foucault Effect: Studies in Governmentality with Two Lectures by and an Interview with Michel Foucault*, Graham Burchell, Colin Gordon and Peter Miller (eds.) Chicago: U of Chicago Press, 1991

⁶Merry, Sally, E “Constructing a Global Law against Women and the Human Rights System” American Bar Foundation, 2003 (accessed 9/11/2006)

⁷ Ibid

woman is based on an inclination for reform and modernism that demands from countries to replace culture and traditional practices with laws⁸. Nonetheless, the international community is incapable of dealing with the fact that few of the cases concerning discriminating against the woman are filed at courts⁹. The international human rights discourse has been unable to deal with the fact that the material, political, social, and economic situations that lead to subjugating women, discriminating against them, and using violence against them stems from being part of a universal capitalist system based on dominating and exploiting marginalized and vulnerable categories including women. In fact, many feminist groups reveal that the modernism societies of the West, which are based on the concepts of the law and the rule of the law, are based on a patriarchy that is inherent in modernisms, which laid the foundations of this system. Therefore, discriminating against the woman is institutionalized in the social system of modernism and its various institutions¹⁰. The high rate of violence against women in Western countries especially in the United States shows that there is discrimination against the woman. For instance, one-third of American women have been subjected to physical and sexual violence by close people including husbands and partners though the effective laws criminalize violence against women¹¹.

1.2 Feminist Approaches in Dealing with Violence Against Women

There is an argumentation among feminists and feminists' institutions on the appropriateness of the discourse of the universal human rights and its sub-conventions. The argumentation is concerning dealing with discrimination and violence against women and the reform approach of such discourse and the way it deals with the basic issues that lead to oppressing women and using violence against them, which makes its capacity and seriousness of dealing with women subjugation questionable. Many feminists criticize the universal human rights discourse of general impartiality that fails to address gender, ethnical, and cultural differences. The discourse is also criticized for failure to address the power relations that cause not only subjugating women but also subjugating many groups of people on class, national, and ethnic basis. The discourse tries to impose the dominant culture of the Western male liberal culture¹². The universal human rights discourse claims impartiality and objectivity while overlooking the fact that it empowers the existing privileges of certain groups and excludes other groups, mainly women, from such privileges¹³.

Despite Western feminists' criticisms of the universal human rights discourse, the discourse of the liberal Western feminists concerning violence against women in the Third World remains close to the universal human rights discourse. Many of such feminists believe that subjugating women in the Third World, discriminating, and using violence against them stem from their culture and religion; therefore, the liberal Western feminists considerer international standards as the most appropriate for saving Third World women from discrimination and violence. These feminists consider that abolishing the laws and institutional practices that treat women discriminately will achieve equality of both sexes and reduce women subjugation and the use of violence against them¹⁴.

⁸ Merry 2003

⁹ Ibid

¹⁰ Merry 2001

¹¹ "Domestic Violence is a Serious, Widespread Social Problem in America: The Facts" [December 2006] <http://www.endabuse.org/resources/facts/>

¹² Bunting, Annie, "Theorizing Women's Cultural Diversity in Feminist International Human Rights Strategies," *Journal of Law and Society* 20 (1) 6-22, 1993

¹³ Hatem 2006

¹⁴ Merry 2003

Some Third World countries have laws protecting women from violence and discrimination (such as Guinea). The governments of such countries carry out awareness campaigns on issues related to violence against women; however, the use of violence against women in these countries continues especially at rural areas. This continuation of violence is explained by liberal feminists by culture and family patriarchy¹⁵ without noticing the economic and social structural problems resulting from engaging these countries in the universal capitalist system where rural areas in southern countries remain the weakest before the changes that happen in order to serve universal capitalism and the population of these countries pay the price. The populations lose their economic activities and have to adapt to the economic pressure and destructive effects of globalization on sufficient economy as well as the violence of the capitalist country against them without paying attention to the crisis caused by introducing specific forms of modernism into these societies.

In the Palestinian case, the literature on domestic violence in the Palestinian society perceives such violence as deeply rooted in the society as a method of patriarchal domination and that the Palestinian society is patriarchal. The discrimination between men and women is the basic element of men violence against women. Dealing with the occupation as an indirect source of violence against women is represented in speaking of lack of independent judicial system and lack of police force due to obstacles placed by the occupation¹⁶. Other views say that the violence of the occupation against Palestinians makes men take out their anger and frustration on women¹⁷. Western researchers such as Holt and Peteet argue that violence against Palestinian women is based on the fact that when a husband, a brother, or a father are unable to contain the anger, humiliation, and frustration resulting from the occupation, they take it out on women¹⁸. Though this argument is repeated in literature about violence against women, such literature does not refer to in depth study that links between the occupation and violence. However, the focus is on the individuals' psychology to explain and understand violence in Palestine. Moreover, violence against women is explained through abstracts such as culture and patriarchy in a manner that assumes one general definition for each concept regardless of the historic and social context where they exist and obtain their main features.

Holt established her assumption on the views of Palestinian psychologists while Peteet arrived to such analysis through interviews with Palestinian women through her research on the effects of detention and violence that Palestinian men are subject to by the occupation. Peteet's theory is based on the practice of violence as passage into manhood from the way the society looks at men. Peteet failed to address the impact of such violence on men themselves where she justifies it by saying that culture allows it. Therefore, the theories of men projecting the violence of the occupation on women are not based on studies that take into consideration the special context of the Palestinian society. To adopt internationally established definitions and methods of assessment to deal with the subject of violence, as shown by these assumptions, does not help us understand this phenomenon in the Palestinian society. They only tell us that violence is produced by either religion or culture without establishing a clear relationship between the two. Or from men under psychological pressure who take out such pressure on women without having detailed studies proving this relationship. Additionally, this approach, which is based on Western pattern to obtain knowledge on a colonized society,

¹⁵ Ibid

¹⁶ Holt, Maria, "Palestinian Women, Violence, and the Peace Process," *Development in Practice*, 13 (2&3), 223-238, 2003

¹⁷ Ibid

¹⁸ Peteet, Julie, "Male Gender and Rituals of Resistance in the Palestinian "Intifada": A Cultural Politics of Violence," *American Ethnologist*, 21 (1) 31-49, 1994

does not enable us to deal with this phenomenon in the right way since these assumptions led to internationally specified work programs to deal with violence against women regardless of the different contexts. These studies are mostly established on awareness campaigns and psychological treatment sessions of men who cannot control their anger without dealing with the structural factors that cause such states of anger. And without analyzing the different structures of dominance that lead to specific forms of violence and oppression under which men and women live in the Palestinian society¹⁹.

The criticism of the generality and impartiality of the human rights discourse; and the discourse of the liberal feminists on violence against women in Palestine or any other Third World country and demanding taking the differences between women and their contexts and concerns into consideration does not mean ignoring the violence women are subjected to in their societies. It means; however, that defining such violence, the method of research, determining its causes, the factors that assumingly lead to it, women experiencing it, and the way it is dealt with must stem from the experiments of these women within their societies with their special circumstances. These must be linked to other oppressions Third World women are subjected to²⁰ but are not considered by the human rights discourse either by blaming culture and religion of the societies for discrimination and violence against the woman.

The main problem with the women human rights discourse is that it assumes similarity among women and the methods of violence they are subjected to. The women human rights discourse also overlooks women class, nationality, or both. It also overlooks the colonial conditions they undergo. If we want to understand the violence against women, we must understand its ethnical, class, and historic dimensions²¹. Upon studying domestic violence, we need to research how gender inequality overlaps with other forms of inequality and power relations that produce dominant and subordinate groups where the last is more susceptible to violence. We cannot impose similar definition for violence on different groups of people and different women. The context where violence occurs has key impact on its definition and determining how to assess it and deal with it. We must allow women or any other group subjected to oppression the opportunity to express their views on how they define violence, experience it, and lives with it. When the survey determines and sets up indicators beforehand for defining violence against Palestinian women based on international standards that do not take into consideration the Palestinian context²², it limits its ability to provide accurate information on the extent of the spread of this phenomenon, its causes, the overlapping factors leading to it, and how to deal with it.

1.3 Researching Domestic Violence in Palestine: Problematic Use of Violence Concept

PCBS conducted the domestic violence survey hoping that its findings would contribute to “Enabling planners and decision-makers to carry out their responsibilities in monitoring and improving the situation of the Palestinian woman and empower the woman socially, politically, and economically in achieving the entirety of her rights in the Palestinian

¹⁹Merry, Sally, “Rights, Religion, and Community: Approaches to Violence against Women in the Context of Globalization,” *Law & society review* 35 (1) 39-88, 2001

²⁰ Ibid

²¹ Bunting 1993

²² Anderson, Kristin, “Gender, Status, and domestic Violence: An Integration of Feminist and Family Violence Approaches,” *Journal of Marriage and the Family* 59 (3), 655-669, 1997

Territory. We also hope that this report will assist the decision and policy makers in the process of the comprehensive national development of this country.”²³

In order to assess the possibility of realizing this ambitious objective, we must address a number of theoretical and methodical issues that would contribute to understanding and assessing the extent of the capacity of the survey to converge the Palestinian situation and the dynamism of the domestic violence in such situation. Therefore, it was important to refer to statistics and its relationship with the Western modernist thought and assuming sovereign state in colonized societies in sections 1.1 and 1.2. This section will deal with statistical data compilation aspects and the degree of their impact on the survey findings.

Domestic violence is a problematic subject for studying. It is also problematic for interviewers, respondents, and concerned people. The problematic situation begins with defining violence. Violence, as any other concept, is formed and its features are specified through its definition; therefore, the used definition of violence becomes the available material to be dealt with. Adopting specific definition and variables to assess violence against women on according to modernist (international) basis led to inability to understand the special Palestinian context where domestic violence occurs, hence, inability to deal with such phenomenon. Survey research reliance on internationally specified variables to assess the rate of women who are subjected to violence may mean that specific behaviors are considered violent regardless of the recipient’s opinion whether such behaviors are violence or not. The reliance also excludes the cases of violence where the variables do not apply. The attention must be drawn to the issue that the respondents may understand violence in a way different from that, which is used to formulate violence within the survey framework.

In order to define violence, PCBS categorized violence through three patterns: Physical violence, psychological violence, and sexual violence. PCBS also defined specific behaviors for each pattern. The main problem here is that the survey reduces physical, psychological, and sexual violence to specific previously determined behaviors by those in charge of the survey. Consequently, the survey is unable to assess the women who are subjected to patterns of physical, psychological, and sexual violence other than those reflected into the behaviors stated in the survey questionnaire. The other problem of defining violence through specific physical, psychological, or sexual conducts is in the fact that the determined definition does not reflect the dynamism of violence as it occurs. Violence has dynamisms and contexts that are not within the framework of the determined definition. In this context we point out some feminists' literature that is critical of the surveys that are based on isolating violent actions from the surrounding environment because such surveys fail to understand the mystery, complexities, and contradictions that make out a violent action²⁴.

Moreover, the definition of domestic violence includes certain aspects while at the same time distances others. This is obvious in the definition provided by the people who prepared the survey. The report of the main findings of the domestic violence survey defines domestic violence as follows “The study divides different types of a man's psychological, physical, and sexual violence against the wife. ...the study divides psychological and physical violence of a household member against an adult unmarried woman who still lives in the household. The

²³ From Preface by Luay Shabaneh, President of PCBS, in: Palestinian Central Bureau of Statistics, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine, 2006

²⁴ See for example Dobash R. E. & Dobash R. P., Women, Violence and Social Change, London and New York: Routledge, 1992

study also divides different types of household violence against children...”²⁵ Noticeably, the definition specifies three types of potential violence against married women including psychological, physical, and sexual violence. The definition also specifies only two potential types of violence against adult unmarried women or children by a household member including psychological and physical violence. Failure to address sexual violence in the context of the dynamism of the relationship with unmarried women, children, or the elderly makes absent an important widespread phenomenon and indicates that sexual violence does not exist in such relations; consequently, an important side of the phenomenon of violence in the Palestinian society is made absent.

The other issue with the problematic definition of the concept of violence is related to how its quality and quantity aspects are perceived by the respondents. Violence is a highly complex phenomenon; the violent action often occurs within a more comprehensive context than the action itself. Therefore, it is difficult to specify the factors of how an individual perceives violence. A person may perceive a specific behavior as violent whereas another person may not. There are several factors that influence the way women identify violent behavior. These factors could include the woman’s personal structure, psychological makeup, and social background. They could also include the economic, cultural, and political context of the woman’s life. The factors may also include the woman’s social relations network and the dynamisms of such relations, in addition to other factors that are difficult to define within the survey framework; however, they have important impact on our capacity to perceive the dynamics of violence.

Finally, it is important to address the size of un-statistical errors in domestic violence surveys; specifically, the inaccurate answers of the respondents, which has serious impact on the accuracy and findings of the survey. The main problem is in the ability and willingness of the respondents to speak about the violence they are subjected to since it constitutes a difficult psychological experience, which makes talking about it in front of interviewers (strangers) hard, embarrassing, weakening, and insulting. This makes it problematic to obtain accurate information about the real size of the violence against specific vulnerable groups such as women, children, and the elderly. There are also reasons of another type including misunderstanding a question, forgetting a long gone violent action, and failure to address more recent violent occurrences for having emotional impact on the subject.

Feminist literature indicates that a wider definition of violence increases the level of the statement about being subjected to violence. The literature proposes that respondents should be asked about being subjected to violence more than once and in different ways throughout different stages of the meeting or in the questionnaire. Feminist literature also explains that the type of question (open or closed) affects the level of the statement. Open questions allow respondents more free expression of their perception of the different meanings of violence; they also establish a relationship of confidence between the respondents and the interviewers, which affects largely the extent of cooperation and willingness to speak about violence before the interviewer (the stranger)²⁶.

As a result, the assessment of the PCBS’ domestic violence survey questionnaire faces some problems. The questionnaire has only closed questions that make women answer sensitive questions at early stages of the interview such as “Your husband cursed or insulted you;”

²⁵Palestinian Central Bureau of Statistics, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine, 2006

²⁶ Ibid

“Your husband threw something at you that could have hurt you;” “Your husband twisted your arm or pulled your hair”. Answering this type of questions in front of an interviewer, who is a stranger to the respondent, will definitely embarrass the respondent and affect the survey findings. Moreover, the surrounding environment –having children, husband, or mother-in-law around- on completing the questionnaire influences the answers of the respondent; this cannot be underestimated. Assessing the extent of subjecting the husband to wife’s violence or children to household’s violence is through questions to wives or mothers. For instance, the questionnaire has questions to the wife such as “You cursed or insulted your husband;” “Your husband passed out because you hit him on the head;” “You singed or scorched your husband on purpose.” The accuracy of the wife’s answers to these questions cannot be predicted.

These factors and the extent of their impact on the survey must be taken into consideration before the research findings are analyzed or treated as reflection of the violence phenomenon in the Palestinian society.

Chapter Two

Ever-Married Women

2.1 Introduction

Before going deep into the details of the findings of the ever-married women survey, we would like to point out to the Amnesty International report *It's in our hand: Stop violence against women*. The reports states that according to a study of the findings of 50 worldwide field surveys, one woman at least in every three women has been subjected in her lifetime to beating, coerced into sex, or other violations. The perpetrators are usually a household member or a person she knows²⁷. However, it is necessary to combine the tools assessing the concept of violence and its dimensions in order to benefit from the international comparison.

The research deals with three dimensions/types of violence against ever-married women: Psychological, physical, and sexual violence. Each type has indicators assessing its dimensions. For instance, psychological violence is assessed through five indicators, four of which assess verbal abuse such as cursing or insulting as well as using phrases like “Your husband told you that you were fat or ugly.” The verbal abuse indicators also include assessing yelling, shouting, and provocative expressions. The remaining indicator assesses physical violence such as breaking or ruining woman’s property. Physical violence is assessed through fourteen indicators assessing attacking the woman’s person. The indicators range between the extent of harm including: Grabbing, face slapping, arm twisting, hair pulling, bruising, using a knife, a hatchet, a shovel, or a similarly sharp or dangerous object. They also include beating with a less sharp object such as a belt or a stick, beating on the head that leads to passing out, strangling or strangling attempt, breaking bones, and intentional singing or scorching. The third assessed dimension of violence is sexual violence. Five indicators are used to assess sexual violence, four of which assess rape including threatening, using physical power to coerce the wife into copulation, or coercing the wife into copulation in different ways that she was not happy with. The fifth indicator assesses husband’s refusal to use contraceptives during copulation despite the wife’s request.

2.2 Types of Violence Against Ever-Married Women in the Palestinian Territory in and Before 2005

Table 2.1: Percentage of Ever Married Women on Palestinian Territory, Exposed to Any Violence by Husband, at Least Once by Period and Type of Violence

Period	Type of violence		
	Psychological violence	Physical violence	Sexual violence
During the Year 2005	61.7	23.3	10.9
During the Period Preceding 2005	66.1	33.9	15.5

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine,

The survey findings about types of husband’s violence in 2005 (**Table 2.1**) show a spread of different types of violence against women, mainly, psychological violence (61.7%) followed by physical violence (23.3%) and sexual violence (10.9%).

²⁷ Amnesty International, *It's in our hand: Stop violence against women*, 2004

According to the results of the period preceding 2005, Result shows in the table above that higher rates of ever-married women were subjected to the different types of violence in comparison with 2005. However, the pattern of dimensions rates within the two time reference periods is similar since women are mostly subjected to psychological violence, followed by physical violence, and sexual violence.

Dealing with each dimension of violence individually and showing the rates of subjecting women to violence for each indicator will take us to drawing a less sharp picture. This is because the total rates above show the total of women being subjected to each indicator of each dimension. Therefore, the dimension is a total assessment to the rate of women who are subjected to at least one indicator one time. To put it in a simpler way, the total values combine women who are subjected to one indicator one time and those who are subjected to more than one indicator more than one time. They will not expose the rates of the women who are subjected to each dimension of violence if the woman was subjected to more than one indicator of the dimension; however, they present a picture of the extent of the spread of each type of violence.

Starting with the conducts of what is defined as psychological violence; the survey findings show that the rate that represents the extent of the spread of the phenomenon of psychological violence among ever-married women is very high and stands at (61.7%). The picture that depicts the indicators of this dimension individually in a gradual manner from the most difficult violence to that, which is less difficult, show that the most widespread conduct that ever-married women in the Palestinian Territory are subjected to at least once is yelling or shouting; it stands at (56.4%). The rate of those who are subjected to cursing and insulting totals (32.1%); the rate of those who are subjected to provocative talk is (27.9%); the rate of ever-married women being subjected to talks like you are fat and ugly is (8.2%); and whose property is subjected to ruining and/or damaging is (5.6%). The results show that women suffer more from less painful violent actions (such as yelling, cursing, and insulting). They suffer less from the more painful conducts (such as called ugly, fat, or property damage). The same pattern of the rates of each indicator is repeated in the period prior to 2005 but at higher values (**Table 2.2**).

Table 2.2: Percentage of Ever Married Women Exposed to Violence of Husband on Palestinian Territory by Types and Actions of Violence for Selected Years

Types and Actions of Violence	During the Year 2005	Period Preceding, 2005
	Percentage	
Physical Abuse		
Threw something toward that could have hurt	7.6	13.8
Twisted arm or pulling hair	7.2	14.6
Attacking which resulted in bruises, scratches, light wounds, injuries, or joints pain	4.3	8.1
Pushed strongly	11.5	18.2
Attacking with a knife, hatchet, shovel, or similarly sharp and dangerous objects	1.5	1.9
Beat on head resulted in coma	2.0	3.3
husband hit you is less sharp than the aforementioned objects such as (a belt, stick, or similarly sharp objects)	4.2	8.4
Strangling or tried to strangle	1.8	2.0
Grabbing strongly	10.7	14.9
Slapping the face	9.7	18.8
Breaking one of the bones	1.7	2.3
Singed or scorched on purpose	1.2	1.3
Psychological Abuse		
Cursing or insulting	32.1	45.3
Saying thing as fat or ugly	8.2	9.7
Destroyed or spoiled own property	5.6	10.1
Yelled or shouting	56.4	60.0
Saying things in order to provoke and upset	27.9	30.2
Sexual Abuse		
Husband refused that his wife to use contraceptives during copulation despite her request.	6.2	9.3
Using physical power to enforce copulate	3.9	6.2
Using force against wife in different ways (such as beating and using sharp objects) to enforce her into copulation in ways that she not happy with.	2.0	2.4
Threatening to enforce wife into copulation in different ways that you are not happy with.	2.4	2.7
Threatening to enforce wife copulation.	3.8	5.1

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

As for physical violence, the results show that the total rate of women who are subjected to physical violence is (23.3%). However, the rates vary in accordance with each indicator of this dimension. For instance, the most common behaviors that ever-married women in the Palestinian Territory are subjected to at least once, according to them, are strong pushing, powerful grabbing, and slapping on the face. The rates of being subjected to these behaviors in 2005 are (11.5%, 10.7% and 9.7%) respectively. The rates of women who were subjected to sharp behaviors such as being hit with a stick or a belt is (4.2%); attacked with a knife or sharp objects is (1.5%); breaking bones is (1.7%); and being singed or scorched on purpose is (1.2%).

Pre-2005 results show that the most common violent practices ever-married women in the Palestinian Territory were subjected to at least once, according to them, was face slapping at (18.8%), strong pushing at (18.2%), and powerful grabbing at (14.9%).

Such presentation is different from the reality presented by the total rate of violence. Clearly, sharp violent practices are a lot less carried out than the lesser sharp ones. This depicted picture, though negative and inhumane and that all forms of violence must be eliminated, shows a lesser radical situation than that depicted by the picture of random presentation of results, or the picture that combines all of the indicators and presents a very high rate (such as (23.3%) of ever-married women are subjected to physical violence). Moreover, we must warn that this high rate is not a great deal different from the rates of other rich and industrial countries such as North America where (22.0%) of women are subjected to physical violence. This has many positive indicators. For instance, the Palestinian society is subjected to an oppressive military occupation. Such occupation uses violent means against the people of the society all the time and at different levels. The occupation impoverishes the Palestinian society and robs its materialistic and humanistic resources. The Palestinian society is under continuous military aggression and imprisonment of every society member. There is a large percentage of Palestinian people in prisons. However, such society practices violence against women in a rate that is similar to that of a society that is among the richest on the face of earth. Shouldn't we lend a hand to American women?

Sexual violence practices, according to the survey findings, stands at (10.9%), according ever-married women in the Palestinian Territory who have been subjected to such violence. However, the 2005 rates of those who have been subjected to each indicator of this dimension of violence show that the most common practice, according ever-married women in the Palestinian Territory who have been subjected to such violence at least once, is the husband's refusal to use contraceptive during sexual intercourse despite wife's request at (6.2%). This rate is followed by being coerced into sexual intercourse using physical power by the husband at (3.9%), using threat to force the wife into sexual practices she is not happy with at (2.4%), and using force to make the wife carry out different types for sexual intercourse that she is not happy with at (2.0%).

Pre-2005 rates show that husband's refusal to use contraceptives during sexual intercourse despite wife's request stands at (9.3%). Being coerced into sexual intercourse using physical power by the husband stands at (6.2%). Using threat to force the wife into sexual intercourse at (5.1%); using threats to force the wife into different types of sexual intercourse she is not happy with stands at (2.7%); and using force to make the wife carry out different types for sexual intercourse that she is not happy with reaches (2.4%).

The final results of sexual violence show that the most practices that ever-married women are subjected to at least once, according to them, is husband's refusal to use contraceptives during copulation despite wife's request. Husband's refusal to use contraceptives despite wife's request is a violation of the woman's reproduction rights. It is also a violation of her free decision to have children. However, combining this indicator into sexual violence exaggerates the sexual violence phenomenon through an indicator that does not necessarily express sexual violence. The husband's refusal to use contraceptives during sexual intercourse despite wife's request is another type of violence that infringes on the woman's rights of reproduction. Besides, the absence of other conducts from sexual violence such as husband's resort to physical moves and hidden phrases that coerce the woman into an unwanted sexual intercourse, reduce the size of the phenomenon.

Therefore, it is necessary to distinguish between two types of sexual violence used in the study:

1. Materialistic or physical sexual violence including the different degrees of sexual rape such as threatening and use of physical power to coerce the wife into copulation or force her to do different kinds of sexual intercourse she is unhappy with.
2. The violence that infringes upon the woman's reproduction rights and freed decision to have children. The husband who refuses to abide by his wife's wish to use contraceptives during sex (notice that the question does not say which one is requested to use the contraceptive; is it the wife or the husband?) does not sexually rape her; he rather oppresses her freedom to decide upon reproduction and burdens her with what she is not ready to be burdened with. This type of violence against women is equally difficult for women like other types; however, it should not be placed with the violent cases that include being coerced into sex or rape.

Clearly, the attempt to recognize the extent of the spread of each type of assessed violence women are subjected to in the research is directly influenced by the specific definition of the various dimensions of the violence and the type of indicators used to assess each specific dimension in the study. For instance, psychological violence in this study includes indicators that are related to verbal abuse such as shouting, cursing, and insulting. Other indicators are related to materialistic violence including breaking and ruining private property. These types of violence would naturally have psychological effects as is the case of physical and sexual violence; however, they do not directly express psychological violence.

In addition to the extent of the indicator's representation of the dimensions of violence, there is the possibility of occurrence of the event the indicator represents. For instance, there are indicators of rare occurrence including beating on the head that leads to passing out. Therefore, this indicator decreases the actual spread of the physical violence as a whole. On the other hand, there are indicators of frequent occurrence; they would magnify the extent of the spread of one violence dimension or another. The phenomenon of beating on the head that leads to passing out may rarely occur not because beating on the head is of rare occurrence but because the beating on the head that leads to passing out rarely occurs. Hence, this indicator reflects a very powerful harm of rare occurrence. Thus, it reduces the extent of the phenomenon occurrence as a whole; consequently, reduces the strength of the phenomenon in reality.

Moreover, there are non-statistical errors that affect collection of information from respondents and the accuracy of the findings. For instance, the rates of the different types of violence are influenced by the women's willingness to frankly answer the questions or the surrounding conditions at the time of completing the questionnaire. According to literature of this context²⁸, the most problematic issue of the surveys on violence against women is the reduction of the size of the phenomenon due to women failure to reveal the real size of violence against them for a number of reasons.

²⁸ Smith M., Enhancing the Quality of Survey Data on Violence against Women: A Feminist Approach, *Gender and Society*, Vol. 8, No. 1 P. 109-127, 1994

The reasons include women considering that being subjected to violence is a personal issue that cannot be easily discussed; embarrassment and being ashamed of inviting others into such issue; and women's fear from husbands' revenge if they were to find out. There are other types of reasons including failure to understand the question in the way it is put in the questionnaire, forgetting the event because it happened long time ago, talking about past events of violence and ignoring recent ones because they still have emotional impact on the women. It is impossible to confine the causes that would make women be secretive about revealing the violence they were subjected to; however, feminist literature asserts that this is a serious issue especially when the perpetrator is a close person like the husband. Besides, the social, economic, and cultural backgrounds of women affect their statements of being subjected to violence. Their awareness of the violent event also influences their statements; it is unclear whether respondents are aware of some of the conducts included in the survey as determinants of a type of violence.

Therefore, we find the high rates of women in the Palestinian Territory stating that they were subjected to the practices that were described as psychological, physical, and sexual violence worrying. Despite the above remarks, which raise questions about the accuracy and credibility of the rates of being subjected to violence, as shown in survey findings, the statements of ever-married women of the Palestinian Territory about being subjected to conducts defined in the survey as physical, psychological, and sexual violence, especially frequent subjection to such conducts, is a worrying phenomenon. It reflects an unhealthy household environment. This may affect women and their feeling of psychological and physical safety; their self-esteem; and their realization of the husband as an intimate partner. It also affects children and their ability to acquire nonviolent forms of relationship with themselves and with others.

As for the time factor of the violent event, feminist literature indicates that women subjected to violence tend to reveal past events of violence at higher rates than revealing recent violent events because past events have relatively lesser emotional impact than recent events²⁹. Therefore, it is possible to explain the lower rates of statements on domestic violence against women in 2005 by the fact that the emotional impact of the violent events is still sharp, which makes it hard for women to speak about it; in addition to the fact that long time reference is often accompanied by higher statement rates.

2.3 The Impact of the Political Situation and Guided Occupation Violence

Table 2.3: Impact of Political and Economic Pressure on Exposure of Palestinian Society to Political Violence According to Wife Perspective by Period and Type of Political Violence

Period	Type of political violence		
	Political Abuse Against Human	Political Abuse Against Society	Political Abuse Against Possessed and Economic
During the Year 2005	30.1	15.7	53.6
During the Period Preceding 2005	77.1	76.9	66.8

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

According to table above, the rates of the occupation political violence including violence against people, society, property and economy as indicated by ever-married women who were

²⁹ Russell D. E. H., *Rape in Marriage*, New York: Macmillan, 1982

subjected to such types of violence with their households before 2005 are higher than those of the pre-2005 rates. They stand at (77.1%, 76.9%, and 66.8%) respectively compared with (30.1%, 15.7%, and 53.6%) respectively for the 2005 period. The higher rates of women being subjected to political violence before 2005 are expected for a number of reasons, including long time reference period. Therefore, the possibility of being subjected to occupation and/or settlers' violence is higher; in addition, the aforesaid period includes Israeli occupation army incursions into Palestinian Territory and more directly violent acts.

It is also possible to link between the highest rates of statements on political violence in pre-2005 period and the highest rates of being subjected to all types of violence by the husband during the same time reference period; however, the nature of the relationship between political and domestic violence would be unclear unless other factors are brought under control.

2.4 Practiced Violence in the Palestinian Territory and its Relation with Region and Type of Locality in 2005 and the Period Preceding Such Date

Table: 2.4: Percentage of Ever Married Women Exposed to Any Violence by Husband, at Least Once by Region, Type of Locality and Type of Violence for Selected Years

Region and Type of Locality	Type of Violence		
	Psychological Abuse	Physical Abuse	Sexual Abuse
	During the Year 2005		
Region			
Palestinian Territory	61.7	23.3	10.9
West Bank	68.8	23.7	11.5
Gaza Strip	49.7	22.6	9.7
Type of Locality			
Urban	62.8	23.2	11.2
Rural	64.9	23.0	10.9
Camps	52.3	24.1	9.8
	During the Period Preceding 2005		
Region			
Palestinian Territory	66.1	33.9	15.5
West Bank	73.5	35.1	16.8
Gaza Strip	53.4	31.7	13.1
Type of Locality			
Urban	68.0	34.4	16.7
Rural	70.0	34.2	14.8
Camps	53.2	31.5	12.1

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

The survey findings in (Table 2.4) indicate that the rate of ever-married women in the West Bank who stated that they had been subjected to the different types of violence is higher than that of Gaza Strip during the two time references (in and before 2005). In 2005, ever-married

women in the West Bank stated that they had been subjected to psychological, physical, and sexual violence by the husband at (68.8%, 23.7%, and 11.5%) respectively. On the other hand and during the same period, Gaza Strip ever-married women stated that they had been subjected to psychological, physical, and sexual violence at (49.7%, 22.6%, and 9.7%) respectively.

However, before 2005, the rates of ever-married women who stated that they had been subjected to psychological, physical, and sexual violence were (73.5%, 35.1%, and 16.8%) respectively in the West Bank and (53.4%, 31.7%, and 13.1%) respectively in Gaza Strip.

According to survey findings about types of violence by type of locality, ever-married women of the urban and rural areas as well as refugee camps stated that they had been subjected more to psychological violence than physical and sexual violence during the two time reference periods.

The most prominent finding is that ever-married women at refugee camps had a lower rate of being subjected to psychological violence than urban and rural ever-married women. The findings reveal that the rates of ever-married women who stated that they had been subjected to psychological violence at urban, rural areas, and refugee camps are (62.8%, 64.9%, and 52.3%) respectively in 2005. Alternatively, the pre-2005 rates were (68.0%, 70.0%, and 53.2%) respectively.

The rates of being subjected to physical and sexual violence are close among the three localities despite the differences. It is important for the attempt to understand the difference in the rates of statements about psychological violence between rural, urban, and refugee camps, and the fact that the rates are the lowest at refugee camps, to understand the different patterns of marital relationships in the three localities. This issue requires qualitative research about the surrounding environment (political, economic, social, and cultural). Also, understand the impact of such environment on the marital relationships patterns in the different localities and examine the theory that says bad political situations influencing household relationships at the refugee camp (in Gaza Strip, too) may lead to more cooperative relationships in the household in order to adapt to the burdens of life.

Table 2.5: Percentage of Ever Married Women Exposed to Any Violence by Husband, by Type of Violence and Region of West Bank During the Year 2005

Type of violence	West Bank		
	Northern	Central	Southern
Physical violence	19.8	21.5	31.4
Psychological violence	58.8	71.8	78.7
Sexual violence	8.9	11.6	15.0

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

The detailing of the types of domestic violence in the West Bank by north, central, and southern regions shows that the percentage of ever-married women and live in the southern region of the West Bank have been subjected to higher rates of psychological, physical, and sexual violence compared with ever-married women in central and northern regions of the West Bank.

Results show that the challenge facing the location where the Palestinian family lives in the West Bank (northern, central, or southern) affects clearly the percentage of subjecting women to the different types of violence. This asserts that the dynamisms of violence are affected by several factors related to the context where it happens

Table 2.6: Impact of Political and Economic Pressure on Exposure of Palestinian Society to Political Violence According to Wife Perspective by Region and Type of Political Violence for Selected Years

Region and Type of Locality	Type of Political Violence		
	Political Abuse Against Human	Political Abuse Against Society	Political Abuse Against Possessed and Economic
During the Year 2005			
Region			
Palestinian Territory	30.1	15.7	53.6
West Bank	37.3	22.0	58.6
Gaza Strip	17.5	4.6	44.9
Type of Locality			
Urban	27.3	13.9	52.7
Rural	36.9	20.2	60.2
Camps	28.0	14.2	45.7
During the Period Preceding 2005			
Region			
Palestinian Territory	77.1	76.9	66.8
West Bank	80.1	83.5	71.1
Gaza Strip	71.9	65.4	59.3
Type of Locality			
Urban	76.2	73.0	66.7
Rural	79.8	90.5	70.1
Camps	75.8	67.5	61.4

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine,

Data shows that the rates of ever-married women who stated that they and/or members of their household had been subjected to political violence against human beings, political violence against the society, and political violence against property and economy are (37.3%, 22.0%, and 58.6%) respectively in the West Bank. In Gaza Strip, the rates are (17.5%, 4.6%, and 44.9%) in respectively in 2005.

Pre-2005 results show that the rates of ever-married women's statements about being subjected to political violence against human beings, political violence against the society, and political violence against property and economy are (80.1%, 83.5%, and 71.1%) respectively in the West Bank. In Gaza Strip, the rates are (71.9%, 65.4%, and 59.3%) in respectively.

The rates of ever-married women in the West Bank who had been subjected to the different types of political and domestic violence are higher than those of Gaza Strip. These higher

rates could reflect the household or political situation in both of the West Bank and Gaza Strip and a relationship between political violence and domestic violence. Alternatively, the rates could reflect a difference in realizing political and domestic violence by women regardless of the actual practices.

Therefore, it is possible that West Bank women realize and report violence in a manner that is different from that of Gaza Strip women. This would be for different reasons including the spread of anti violence culture and resisting violence by women and human rights institutions. Such institutions are more influential in the West Bank than Gaza Strip.

2.5 Violence Against Women in the Palestinian Territory and its Relation to Some Background Characteristics of the Wife and Husband in 2005 and the Period Preceding 2005

2.5.1 Educational Status

Table 2.7: Percentage of Ever Married Women Exposed to Any Violence by Husband, at Least Once by Background Characteristics of Wife and Type of Violence During the Year 2005

Wife's Background Characteristics	Type of Violence		
	Psychological Abuse	Physical Abuse	Sexual Abuse
Education Attainment			
Elementary and Less	62.5	25.8	12.0
Preparatory	64.3	25.1	12.2
Secondary and over	58.4	19.1	8.5
Labour Force Status			
Inside Labour Force	62.8	16.8	7.2
Outside Labour force	61.5	23.9	11.2
Household Size			
4 and less	54.1	19.7	10.8
5 and More	64.2	24.5	10.9
Age			
15-24	62.1	24.9	14.0
25-34	66.7	26.4	12.3
35-44	61.2	21.9	10.2
45-54	57.1	20.5	8.0
55-64	47.6	14.9	3.1

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

According to the findings of (Table 2.7), education has an impact on subjecting women to all types of violence assessed by the study (psychological, physical, and sexual) because ever-married women of secondary education and more gave lower rates of subjection to all types of violence than ever-married women of preparatory and less education during the two timeframe periods.

Table: 2.8: Percentage of Ever Married Women Exposed to Any Violence by Husband, by Background Characteristics of Wife and Type of Violence During the Period Preceding 2005

Wife's Background Characteristics	Type of Violence		
	Psychological Abuse	Physical Abuse	Sexual Abuse
Education Attainment			
Elementary and Less	68.1	39.3	17.9
Preparatory	68.6	33.4	14.6
Secondary and over	61.6	28.2	13.4
Labour Force Status			
Inside Labour Force	66.5	31.4	15.1
Outside Labour force	66.1	34.1	15.5
Household Size			
4 and less	59.2	29.9	13.4
5 and More	68.4	35.2	16.1
Age			
15-24	65.3	27.8	14.5
25-34	69.5	37.6	16.2
35-44	66.6	32.9	16.0
45-54	65.7	34.8	15.9
55-64	55.2	32.6	12.3

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

Despite the limited impact of education on reducing subjecting women to violence, women with secondary and more education clearly have high rates of the three types of violence assessed in the survey though such rates are lower than those of women with preparatory and less education are. Therefore, there must be other factors influencing subjecting women to violence than education. It is important to understand these factors and their relationship with the education factor. Theoretically, the most important factor that could embody the reason is the bad economic situation of educated women. Education alone cannot lead to what it should logically lead to without a comfortable economic situation in the household for educated people. There is also the political suffering caused by the Zionist occupation as well as social consequences and patriarchal and cultural factors that prevent educated women from living a violence-free life.

Hence, it is important to examine the relationship between couples' education and subjecting wives to violence, i.e. whether education reduces the chances of being subjected to the types of violence regardless of the economic, social, and cultural situation of the household. For instance, if we discover that the rate of women with secondary and above education and are well to do is lower than those of the same education but rather have a bad economic situation then we will realize that education alone does not prevent violence; it needs a good economic situation to achieve its impact. However, the method of assessing the economic situation of this study through the "being in or out of the labor force" indicator does not allow the

examination of this three-way relationship. The economic factor should have been assessed with an indicator of higher credibility.

Besides, the rates of statements of women with secondary and above education could be the lowest because such women concealed being subjected to violence since it may be considered a blemish for them before an interviewer to reveal violent practices against them.

Table: 2.9: Percentage of Ever Married Women Exposed to Any Violence by Husband, at Least Once by Background Characteristics of Husband and Type of Violence During the Year 2005

Husband's Background Characteristics	Type of Violence		
	Psychological Abuse	Physical Abuse	Sexual Abuse
Education Attainment			
Elementary and Less	64.5	29.3	13.5
Preparatory	64.8	22.6	10.9
Secondary and over	57.9	18.0	8.1
Labour Force Status			
Inside Labour Force	62.6	22.9	10.5
Outside Labour force	52.6	23.9	12.4
Age			
15-24	59.4	30.6	17.1
25-34	66.7	26.0	13.6
35-44	63.0	23.3	9.6
45-54	59.3	21.0	8.9
55-64	54.6	14.6	6.9
65+	46.0	18.7	6.4

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

As for husband's education, results (Tables 2.9 and 2.10) show same pattern of the relationship between education and subjecting the wife to violence. Ever-married women whose husbands have secondary education and higher stated that they had been subjected to lower rates of psychological, physical, and sexual violence than ever-married women whose husbands have preparatory education and lower during the two time reference periods (pre- and post-2005). However, violent conducts do not disappear completely when the husband has secondary and higher education

Then again, education alone (for wife's and husbands) is not a sufficient factor to exclude violent conducts within the frame of marriage. Other factors must be put to the test such as the curricula and the way they challenge the patriarchal structure of the society.

Also, their contribution to establishing a relationship based on ruling out of violent conducts; in addition to other factors including the economic and political situation and its relationship with the education factor in influencing the couples' structure and marital relationship.

Table: 2.10: Percentage of Ever Married Women Exposed to Any Violence by Husband, by Background Characteristics of Husband and Type of Violence During the Period Preceding 2005

Husband's Background Characteristics	Type of Violence		
	Psychological Abuse	Physical Abuse	Sexual Abuse
Education Attainment			
Elementary and Less	70.4	40.2	16.7
Preparatory	69.2	32.7	13.2
Secondary and over	60.8	27.0	12.0
Labour Force Status			
Inside Labour Force	66.5	32.8	13.7
Outside Labour force	60.8	34.9	15.9
Age			
15-24	65.2	35.2	11.0
25-34	68.4	33.5	14.1
35-44	67.1	33.1	13.4
45-54	65.1	33.4	15.9
55-64	63.1	29.8	11.9
65+	53.9	31.5	14.0

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

2.5.2 Employment Status

Table 2.7 shows that the employment status or whether the women is inside or outside the labor force does not affect the rates of subjecting ever-married women to psychological violence (62.8% of women in the labor force are subjected to psychological violence compared to 61.5% of those outside the labor force). In any case, employment status has modest impact on subjecting women to physical and sexual violence since women inside the labor force stated that they had been subjected to physical and psychological violence at (16.8% and 7.2%) respectively compared to subjecting women outside the labor force to physical and psychological violence at (23.9% and 11.2%) respectively in 2005.

Despite the low rates of subjection to violence especially physical and sexual violence, according to the statements of women within the labor force, the rates of subjecting these women to violence is still somehow high.

These results are controversial especially if take into consideration the dominant thought among many parties and trend, including liberal, Marxist, international development institutions, governments, and women organizations that low status of women is due to lack of job opportunities; creating job opportunities will end this low status³⁰.

This may be due to nature of work the woman does and its contribution to empowering her within the household. There is a high percentage of women involved in the low paid jobs of the labor market. Hence, to identify whether the nature of the woman's work has an impact on the extent of spread of violence against her by the husband, it is necessary to ask the woman about the nature of the work she does.

Besides, it is important to point to the wide concept of labor force used in the survey. It does not define the nature and wage women earn. It does not define the extent of its contribution to the household economy; therefore, it is difficult to analyze the effect of women's being in the labor force on their status in the household in general especially their subjection to domestic violence by the husband. For instance, it is important to divide between women's work at the official sector and their work in the unofficial sector, which is sometimes considered widening of the women's traditional roles. Women's work at the official sector may liberate them from the unpaid housework ³¹ and create a bigger opportunity to empower women in comparison with working in the unofficial sector³².

Moreover, the employment status intersects with many factors to formulate the particularity of the spousal relationship and the particularity of the phenomenon of violence in such relationship. The results of the survey with respect to education and employment in general assert in part the findings of Liza Traki³³ who is skeptical about the contribution of education of the Palestinian woman and her work outside home to the relations within the household especially when the husband remains the breadwinner of the household. However, it is necessary to compile data on the household income, type of couples' work, women's assessment of the economic situation of the households, and other indicators that assess/represent the household's economic status in order to know more accurately the link between the economic situation of the woman and household and using different types of violence against women by their husbands.

Survey results in **(Tables 2.9 and 2.10)** show that when husbands are outside the labor force, wives are less subjected to psychological violence but slightly more subjected to physical and sexual violence. On the other hand, women are subjected to lower rates of violence when the husbands are inside the labor force during both time reference periods of 2005 and before 2005. Husbands outside the labor force take out their frustration on their wives through physical and sexual conducts rather than psychological conducts. This explains the lower rates of subjecting women to psychological violence by husbands outside the labor force compared to husbands in the labor force.

³⁰Benera, L. & Sen, G., "Accumulation, Reproduction and Women's Role in Economic Development: Boserup Revised", in *The Women, Gender and Development Reader*, Eds Visvanathan et al, Zed Books, 1997

³¹ Kusterer, K., "The Imminent Demise of Patriarchy," pp 239-255 in Tinker, I. Eds. *Persistent Inequalities*. New York: Oxford University Press, 1989

³² Ward, K., "Introduction and Overview" pp 1-22 in Ward, K. Eds. *Women Workers and Global Restructuring*, Ithaca: ILR Press

³³ Traki, Liza, *The Palestinian Society*, Woman Studies Unit, Birzeit University, 1997

It also explains the higher rates of subjecting women to physical and sexual violence by husbands outside the labor force compared to husbands in the labor force. However, this theory needs to be examined through comparative studies on violent husbands' conducts in the different periods of being in and out of the labor force.

2.5.3 Household Size

Survey results (**Table 2.7**) show that a household size of four is accompanied by lower rates of subjecting women, according to women, to violence mainly psychological and physical violence for both time reference periods of pre and after 2005. The rates of ever-women with household size of four and below who stated that they had been subjected to psychological, physical, and sexual husband violence were (54.1%, 19.7%, and 10.8%) respectively. On the other hand, the rates of ever-women with household size of five and more who stated that they had been subjected to psychological, physical, and sexual husband violence were (64.2%, 24.5%, and 10.9%) respectively in 2005.

As for the pre-2005 period (**Table 2.8**), the rates of ever-women with household size of four and below who stated that they had been subjected to psychological, physical, and sexual husband violence were (59.2%, 29.9%, and 13.4%) respectively. Alternatively, the rates of ever-women with household size of five and more who stated that they had been subjected to psychological, physical, and sexual husband violence were (68.4%, 35.2%, and 16.1%) respectively.

The results pinpoint the type of relation between household size and women's statements about being subjected to two dimensions of husbands' violence including psychological and physical violence. However, there is no effect of the household size on sexual violence. Naturally, there are other factors affecting the decision on household size and the phenomenon of husband's violence. However, it is logical to expect that small household size leads to reducing the economic burdens and providing calmer family atmosphere and establishing relationships of less violent conducts.

2.5.4 Age

The findings of the survey (**Table 2.7 and Table 2.8**) show that the percentage of the ever-married women; now in the age group of (25-34) years, who stated that they had been subjected to psychological and sexual violence, is somehow higher than the percentage of those subjected to these types of violence in the other older and younger age groups. Sexual violence; however, have a higher percentage among the younger age group of (15-24). This age group, alternatively, suffers less from psychological and physical violence when compared to older age groups. Findings reflect a weak but clear relation between the women's age and subjecting them to the different types of violence in 2005. In any case, the power of this relation seems to be unnoticed in pre-2005 period.

The difficult situation; however, that the results of the survey show is the large percentage of women aged (55-64) who are subjected to psychological violence. In 2005, this percentage reached less than (19.0%) of the highest value of women in the age group of (25-34). In any case, the percentage remains high since (47.6%) of people in this age group are subjected to psychological violence.

Before 2005, the percentage of women of this age group who were subjected to psychological violence by the husband totaled (55.2%). The percentage of the women of the same age group who are subjected to physical violence is also high since (14.9%) are subjected to a type of

beating. This means that old age and expected respect do not actually protect elderly women from violence. Their situation concerning being subjected to psychological and physical violence by the husbands remains difficult. The results of the survey assert that ever-married women state that they had been subjected to different types of violence during long years of age, which pinpoints that the dynamisms of violence continue all over the life cycle of the woman though their levels drop as age advances.

2.6 Frequency of Different Types of Violence

When ever-married women were asked about being subjected to violent conducts by the husband, they were asked to specify the number of times they were subjected to violent conducts by the husband in 2005

Table 2.11: Percentage Distribution of Ever Married Women Exposed to Any Violence by Husband by Region, Type of Locality, Frequency of Violence and Type of Violence During the Year 2005

Region and Type of Locality/ Frequency of Violence	Type of Violence		
	Psychological Abuse	Physical Abuse	Sexual Abuse
Region			
Palestinian Territory			
Less Than Three Times	23.6	59.3	96.1
Three Times and More	76.4	40.7	3.9
West Bank			
Less Than Three Times	25.0	62.3	95.9
Three Times and More	75.0	37.3	4.1
Gaza Strip			
Less Than Three Times	20.4	54.0	96.3
Three Times and More	79.6	46.0	3.7
Type of Locality			
Urban			
Less Than Three Times	23.4	61.0	96.3
Three Times and More	76.6	39.0	3.7
Rural			
Less Than Three Times	25.0	59.0	95.5
Three Times and More	75.0	41.0	4.5
Camps			
Less Than Three Times	21.6	54.2	96.4
Three Times and More	78.4	45.8	3.6

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

According to (Table 2.11) psychological violence is the most frequently used violence since (76.4%) of women who were subjected to psychological violence stated that they had been subjected to such violence more than three times. This is followed by physical violence where (40.7%) of women who were subjected to physical violence stated that they had been

subjected to this type of violence more than three times. It seems that sexual violence is the least frequented since (3.9%) of women who were subjected to sexual violence stated that they had been subjected to such violence more than three times. The contexts and dynamisms that lead to the more or less frequent use of violence are not clear. This requires qualitative study to understand the development and sustainability of violent husband's conducts and the factors that end such conducts. The actual results; however, show that high rates of women stated that they had been subjected to violence especially sexual and physical violence for less than three times. Therefore, it would be an exaggeration to realize the marital relationship in this cases as violent relationship.

Final results point to the fact that Palestinian women who are subjected to psychological, physical, and sexual violence, according to the survey results, are exaggerated to a certain degree. More than half of the women who stated that they had been subjected to physical violence stated that that was for less than three times and more than (90.0%) of women who stated that they had been subjected to sexual violence stated that that was for less than three times.

2.7 Women's Opinion Concerning Husbands' Beating of Their Wives

The survey questionnaire included a section containing questions to ever-married women about their opinion with respect to husbands' beating their wives if the wives commit specific acts such as provocative talk or refusing to respond to his orders...etc. The significance of this section of the questionnaire and the findings it led to are in the fact that the findings shed light on an important side of violence dynamisms and reflect women's views concerning "the legitimacy" of wife beating by the husband. When analyzing the findings, we must pay attention to fact that the questions were put in a manner that asks about husbands' beating of their wives in general. They were not asked if they agree to be beaten by their husbands for committing the aforementioned acts. It is possible that the women's response would differ if the question were put differently because many women would assume that they do not commit the acts listed in the questionnaire. Therefore, they do not deal with agreeing to wife beating by the husband the way they would deal with agreeing to be beaten by their husbands. The responses would have differed had women been directly asked about being beaten by their husbands. Besides, the questions about women's opinion about husbands' beating their wives is guided; it inquires about women's opinion in husbands' beating their wives if they commit specific act, not in general. Women should have been asked first about their opinion in husbands' beating of their wives in general without pointing out provocative acts committed by the wife.

Despite the nature of the questions aiming at identifying the women's view about husband beating of his wife, results show (**Table 1**) that most of the women in the Palestinian Territory are against this regardless of the wife's negative conducts. The rates are (82.9%) against less negative conducts and (49.7%) against more negative conducts. Consequently, approximately half of the women of the Palestinian Territory are against husbands beating up their wives regardless of the difficulty of the wife's conduct.

Obviously, women's agreeing to husbands' beating their wives in the Palestinian Territory increases as the conduct increases in toughness and negativity. The rates of women's agreeing to husbands' beating rise as follows: Cursing the husband or the family (44.3%), talking to other men in a provocative way (37.5%), say embarrassing things in front of other people (28.8%), going out without asking first (27.9%), and behaving unacceptably before others (27.7%).

If we compare women's views in the West Bank and Gaza Strip, we will find out that Gaza Strip women provided higher rates of consenting to husbands' beating their wives for carrying out specific conducts than the West Bank. The only two exceptions (Gaza Strip women have lower rates than the West Bank) include the following conducts: The wife curses the husband and the family and the wife talks with other men in a manner that provoked the husband. Final results show a disparity in women's understanding of the conducts that provoke husbands' beating of their wives in the West Bank and Gaza Strip. The interesting result is that the higher rates of Gaza Strip women's agreeing to husbands beating their wives for committing specific conducts do not directly reflect on higher rates concerning subjecting women to the various types of violence. Survey results (**Table 2.5**) show that West Bank rates of subjecting women to the different types of violence are higher than those of Gaza Strip, according to women's statements. The findings pinpoint an important issue; the conservative women's views concerning the husbands' right to beat up their wives does not necessarily lead to an increase in subjecting women to violence or their statements about being subjected to it.

Comparing results according to localities (**Table 2**) show that the percentage of ever-married women and agree to husbands' beating up their wives is lower at urban areas compared to refugee camps and rural areas. The highest rate concerning women's agreeing to husbands' beating up their wives is in rural areas. For example, results show that the rates of ever-married urban areas women who agree to husbands' beating up their wives if they curse the husband and family, talk provocatively with other men, say embarrassing things before other people, and going out without asking first are (40.6%, 33.8%, 25.2%, and 25.0%) respectively. The rates climb to (44.7%, 37.3%, 32.6%, and 31.4%) respectively among refugee camp women, and climb even higher among rural areas women to reach (51.8%, 45.3%, 33.8%, and 31.6%) respectively.

Interestingly, though urban women rates are lower than those of refugee camps concerning agreeing to husbands' beating up their wives, the survey results (**Table 2.4**) show that the women's statements about being subjected to violence before marriage in 2005 were higher at urban areas than refugee camps especially psychological and sexual violence. This means that women's view of agreeing to husbands' beating up their wives does not reflect directly on the possibility of subjecting them to the different types of violence within the frame of the wedlock.

According to results (Table 3 and Table 4), women's level of education and position in the labor market do not affect their views concerning husbands' beating of their wives. The rates of women agreeing to husbands' beating of their wives drop in the case of women with secondary education and above or when they are inside the labor force. However, these rates remain relatively high. The rates of women who have secondary education and above and agree to husbands' beating of their wives in the event that they commit the acts above are (34.0%, 27.1%, 19.4%, and 18.5%) respectively. On the other hand, the rates of working women who agree to husbands' beating of their wives in the event that they commit the acts above are (34.6%, 25.9%, 16.0%, and 18.1%) respectively.

The survey results about women's view with respect to husbands' beating up their wives give rise to a number of issues, most prominently, women's understanding that beating, which is usually classified as physical violence, as acceptable conduct in specific cases. Clearly, this has to do with the prevalent culture and those concerned in domestic violence issues must take these results seriously. Hence, it is important to conduct a study that reflects the relationship between women's awareness and their views and the cultural and religious views

concerning the phenomenon of husbands' beating up their wives; also, the relationship between women's awareness of what is acceptable and unacceptable and their views on husbands' beating up their wives in general or as a result of specific negative conducts that provoke the husbands.

2.8 Where Women Subjected to Violence go for Help and the Methods Used for Seeking Help and the Extent of Satisfaction About Help

The results of the survey (**Table 5**) show that the different methods ever-married women who stated that they had been subjected to violence seek the assistance of are: Talking with the husband and asking him to end the violence at (42.9%), leaving home and going to the father or brother's home or a number of days (a week or so) at (30.4%), and not leaving home but telling the parents about the issue at (26.0%).

The results also show that (1.7%) of women go to centers for women who suffer from violence or women institutions for counseling; (3.0%) of women telephone an institution or a colleague for an advice over the phone; and (1.7%) go to a police station to file a complaint against the husband or to ask for advice and protection.

Hence, it is possible to conclude that the vast majority of the cases of violence are dealt with within the framework of marriage or wife's family. The cases that arrive to the women centers that deal with violence or the police constitute a tiny percentage of the cases of violence against the women.

More than (50.0%) of women who talk to the husband in order to end violence or go to the father or brother's home express satisfaction with the help. Also, more than (50.0%) of women who go to centers for women who suffer from violence or women institutions for counseling or telephone an institution or a colleague for an advice over the phone express satisfaction with the help.

Consequently, we cannot conclude that the low rates of women who go to women institutions are due to dissatisfaction of the assistance provided. However, the low rates of women who stated that they had been subjected to violence and went women institutions or the police point out to a number of possibilities including the fact that the household remains the first refuge for individuals in the event of facing problems rather than government institutions, NGOs, or women centers. The other possibility is that women do not know about these institutions and centers and the nature of their work or in the event that such places are not available in the area. Therefore, these factors constitute important future research materials as well as the mechanisms of function of women centers dealing with abused women. This would be for contributing to limiting the phenomenon of violence against women and arrive to larger rates of abused women for assistance.

2.9 Decision-Taking in the Household

Decision-taking is a key issue among those concerned with spousal relations within the household. The issue of decision-taking mechanism has been dealt with by literature through the negotiation concept. A number of patterns were developed to analyze household relations and the factors affecting women's capacity to negotiate within the household. Some patterns argue that possessing material sources contributes to their capacity to negotiate within the household; however, these sources do not necessarily translate into direct power inside the household. This is in part due to ideological factors that equalize the impact of material factors. For instance, some feminists argue that many factors affect the position of the woman

inside the household and their capacity to negotiate. The factors include directly linked household factors, market linked factors, and state linked factors. The factors affecting women's capacity to negotiate also include paid outside work and giving value to women's work by household members, marriage and divorce laws, property laws, social support institutions, and so on³⁴.

The survey questionnaire included 15 questions on the way decisions are taken between couples on a number of issues including buying a car, visiting the wife's relatives, or running the economic affairs of the household. The questions were directed to ever-married women; hence, the results rely on women's answers.

Survey results (**Tables 6 and 7**) show that more than (50.0%) of couples take decisions together in most issues concerning the house and the family, according to ever-married women in the Palestinian Territory. However, two issues are excluded from this, they are: Does the wife have the right to work outside home or not? And the issue of the type of wife's paid work. (50.0%) of women stated that it was the husband who decided on these issues. Moreover, (82.4%) of couples decide together on having children, (80.8%) decide together on the number of children to have, and (75.0%) decide together on choosing a school for the children, according to women.

In the event that the decision is not a joint one, it is usually the husband's, especially with respect to economic issues, according to most women. For example, the rates for the issues like buying a car, the amount of money to be spent by the household on important issues, running the economic affairs of the household, and buying a house or building a new house where the decision is the husband's are (45.0%, 38.5%, 36.2%, and 31.7%) respectively. High rates of women stated that they decide on issues related to them (except for the two-abovementioned issues including working outside the house and the type of work of the wife). Such issues include spending the wife's salary, visiting the wife's friends, and visiting the wife's relatives at (33.3%, 26.4%, and 22.8%) respectively. Women also stated that it was the husband alone who decided on the following issues: Visiting the husband's friends at (43.4%) and visiting the husband's relatives at (25.7%).

It is possible to conclude that the results of the survey concerning decision-taking within the household in the Palestinian Territory, according to ever-married women, show that there is a high rate of couples who decide together on issues related to the house and the household especially children issues. In the event that the decision is not a joint one, it is usually the husband's decision especially in relation to economic issues. It is interesting that there is a relatively high rate of wives who decide on matters concerning them such as visiting friends and family or spending their salaries; whereas, more than half of the respondents stated that it was their husbands who decided on their work outside the house and the nature of the work.

These findings show that dividing between the general and the specific; linking the man to the general and the decisions relating to general areas including economic decisions, and linking the woman to the specific (house and children), is still influential in the Palestinian household. There is still a kind of dividing roles between men and women within the household.

³⁴ Beneria, L. & Sen, G., *Accumulation, Reproduction and Women's Role in Economic Development: Boserup Revised*, in *The Women, Gender and Development Reader*, Eds Visvanathan et al, Zed Books, 1997

The aforementioned results concerning taking decisions within the household deal with the Palestinian Territory as a whole. The picture; however, is different when we come to detailing results by region or locality. Clearly, Gaza Strip and refugee camps women are in a better position in comparison with West Bank, urban, and rural women when it comes to deciding on different issues. In general, the pattern of decisions taking is similar for the Palestinian Territory. In any case, (56.0% and 54.0%) of women in the Palestinian Territory stated that it was the husband who decided on the wife's work outside the house and the type of such work, respectively. In comparison, (60.0% and 58.0%) in the West Bank; (48.0% and 47.0%) in Gaza Strip; (54.0%) and (53.0%) in urban areas; (65.0%) and (61.0%) in rural areas; and (45.0%) and (43.0%) in refugee camps.

One positive but less common issue is the fact that women's position with respect to deciding on household issues and husband's violence enjoys a better state at the most vulnerable area for occupation inflicted catastrophes and the economic and psychological consequences of such catastrophes compared to other areas with relatively better political and economic situations. This requires scientific study to identify the households' situations in Gaza Strip and refugee camps concerning the different life aspects in order to identify the mechanisms used by households to cope with the external challenges.

2.10 Recommendations

2.10.1 Recommendations for Future Researches

1. Conducting an in depth qualitative research on Palestinian women to arrive to a definition for violence so that the definition would be the result of the special context of Palestinian women and the way they see violence in its different types. This would allow defining the different dimensions of violence and the indicators assessing these dimensions. Also, comparing the local definition with the theoretical definitions used in international surveys and studies in order to formulate comprehensive and more credible assessment tools.
2. Conducting a qualitative research to understand the dynamisms and determinants of domestic violence i.e. the factors that affect the frequent happening of violent actions or ending them from the point of view of the perpetrator of violence and the person subjected to violence. The aim would be to arrive to a more comprehensive understanding of the context of violent action and its complexities from the respondents' viewpoint.
3. Use different indicators to express demographic, social, and economic indicators commonly used in surveys. For example, to assess the education factor, it is important to assess the area of education, the degree, the educational institution, and the effect of education, in woman's view, on empowering her and enabling her to protect herself from violent conducts of her husband. It is also important to assess the impact of education on her view concerning husbands' beating up their wives, opposing dominant traditions if such traditions empower husbands' beating up their wives, the level of education of the man and the woman...etc. The use of the work factor as an indicator of the economic situation is insufficient. It is important to define the nature of work, the sector, the salary, the contribution of the salary to the economic situation of the household, and the economic situation of the household, according to the respondent's viewpoint and so on.

4. It is important to assess the cultural and religious factors that are relevant to using violence as a disciplinary method. Then study the relationship of these views concerning the customs and traditions and the phenomenon of violence.
5. Future surveys should examine the economic situation of the household and its relation with domestic violence. The economic situation could be an effective factor in domestic violence. It is necessary to examine the intersection between the factors of education, work, and economy.
6. It is also important to examine the occupation factor and its impact on domestic violence through controlling violence through controlling other economic, social, cultural, and other factors.

2.10.2 Recommendations on Policies and Legislations

1. Since enacting legislations in any given society without changing the economic, political, social, and cultural structures of the society is not sufficient to cause real change, this confirms that enacting laws to limit violence against women and punishing the perpetrators of violence is just an initial step that may lose its significance unless the laws are implemented. This requires reforming the judicial system and its executive branch. However, the important thing is to enact legislations and approve policies relevant to dealing with structural causes of violence such as political, economic, and cultural pressures, which require the following:
 2. Social and health welfare policies that ensure minimum feeling of security among households, which reduces the size of pressures Palestinian households suffer especially those with limited income.
 3. Implement the compulsory education law until secondary school stage and ensure financial support for the most impoverished categories (males and females) through developing the educational system and providing scholarships for university education.
 4. Include issues about violence in school curriculum in a manner that reduces the phenomenon of violence; also, school staff must be a good example of non-violent means of communication.
 5. Provide safety homes for women subjected to violence and provide information and access to such homes especially in places that are far away from town centers.

2.10.3 Recommendations Regarding Women Institutions

1. According to results, a tiny percentage of women who are subjected to violence go to women institutions for help. Therefore, it is important that women institutions, especially those who deal with cases of violence, understand the reasons for this and examine the extent of their outreach to women and whether their services are practically open for women or not.
2. Work with other institutions such as the police and social work to raise awareness and train on methods of dealing with cases of violence that reach them and cooperate with relevant institutions.

Unmarried Women (18 years and above)

Before analyzing the findings of the survey, it is necessary to point to the problematic inclusion of questions on subjecting this category of women to sexual violence. To ignore the sexual violence this category of women is subjected to contributes to distancing this phenomenon from public discussion and abolishes any possibility to realize the extent of its spread and dealing with its causes. We understand the difficulty to obtain such information because there is no alternative in this society for an unmarried woman but to live in her household. This may prevent her from giving true statements about the sexual violence she may be subjected to by a household member. This leads to inaccurate information/data about this issue. However, we recommend that this issue be discussed seriously in an in depth qualitative study with some cases where unmarried women are subjected to sexual violence on the hands of a household member. This would be to identify an appropriate mechanism for credible assessment of this dimension of subjecting unmarried women to sexual violence.

3.1 Types of Violence Against Unmarried Women (18+) in the Palestinian Territory in Pre and Post 2005 Periods

Table 3.1: Percentage of Never Married Women Aged (18 Years and over) on Palestinian Territory Who Lived with Household and Exposed to Any Violence by A member of Household at Least Once by Period and Type of Violence

Period	Type of violence	
	Psychological violence	Physical violence
During the Year 2005	52.7	25.0
During the Period Preceding 2005	52.6	29.9

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

The survey results in (Table 3.1) show the types of violence practiced by a household member against unmarried women living in the household in 2005. Approximately half (52.7%) of the women included in the survey stated that they had been subjected to psychological violence on the hands of a household member. Results also show that one quarter (25.0%) of women covered in the survey stated that they had been subjected to physical violence at least once by a household member.

Results show that in the pre-2005 period, higher rates of unmarried women stated that they had been subjected to physical violence compared to the 2005 period. The rates of subjecting unmarried women to psychological violence in both time reference periods are close. Results show that (52.6%) and (29.9%) of unmarried women were subjected to psychological and physical violence respectively in the period before 2005.

The extent of subjecting unmarried women to psychological and physical violence by a household member is unclear. It is also unclear to what extent does being subjected to psychological violence increase the chances of being subjected to physical violence. Therefore, it is not possible to define the mechanisms of violence and their details in the households of the Palestinian Territory. It is also unclear whether unmarried women themselves stated that they had been subjected to violence during the two reference periods of

2005 and before such date. Consequently, we cannot identify the extent of continuity of subjecting unmarried women to psychological and physical violence and the frequency of the use of such violence.

To understand and analyze the rates of subjection to violence, it is important to remind ourselves again that the two types of violence; psychological and physical, are defined through specific conducts; the rates are calculated in accordance with women's answers. Hence, it is important to realize that a number of factors, which involve the way psychological and physical violence are defined and reduced to specific conducts affect the results of the survey on the rates of psychological and physical violence. For example, had the survey questionnaire contained additional questions about conducts labeled as psychological violence (such as neglecting unmarried woman by a household member, looking down on the unmarried woman by a household member, or insulting the unmarried women for remaining single), the rates of statements on psychological violence would have been expected to increase. This also applies to physical violence. Failure to ask unmarried women about being subjected to conducts that fall within the definition of sexual violence keeps this phenomenon undercover. Additionally, the rates of the different types of violence can be affected by the women's readiness to answer the questions frankly and the surrounding environment at the time of completing the questionnaire especially in a household where a member uses violence against the respondent.

In any case, the rates of the statements of unmarried women in the Palestinian Territory about being subjected to the conducts labeled as psychological or physical violence are high. (**Table 8**) shows that (40.1%) of unmarried women are yelled or shouted at; (29.6%) of them are subjected to words that provoke anger and upset; and (29.6%) are cursed and insulted. The survey results also show that (11.9%) of unmarried women are grabbed strongly, (11.5%) are pushed strongly; (10.5%) have their arms twisted or hair pulled by a household member in 2005.

Before 2005, results show that (13.9%) have their arms twisted or hair pulled; (13.9%) are pushed strongly; and (13.3%) are grabbed strongly by a household. The results are worrisome since the conducts unmarried women are subjected to may affect their feeling of psychological and physical security, their self-esteem, their realization of the household as a warm place, and the expectations of what marital life would be like.

The survey does not deal with which household member perpetrates the violent action against unmarried women. Hence, it is difficult to understand the mechanisms of domestic violence in depth since it is unclear who perpetrates the violent action; is it the parents, the brothers, the sisters, the brothers, or others. It is important to have more detailed surveys and qualitative researches to understand the context of household relations and the dynamisms of violence inside of them.

3.2 Violence Against Unmarried Women (18+) in the Palestinian Territory in Relation to Region and Type of Locality in Pre and Post 2005 Periods

Table 3.2: Percentage of Never Married Women Aged (18 Years and over) Who Lived with Household and Exposed to Any Violence by A member of Household at Least Once by Region, Type of Locality and Type of Violence for Selected Years

Region and Type of Locality	Type of Violence	
	Psychological Abuse	Physical Abuse
	During the Year 2005	
Region		
Palestinian Territory	52.7	25.0
West Bank	55.6	25.4
Gaza Strip	46.9	24.1
Type of Locality		
Urban	55.0	24.0
Rural	48.9	26.6
Camps	50.3	25.5
	During the Period Preceding 2005	
Region		
Palestinian Territory	52.6	29.9
West Bank	57.2	31.0
Gaza Strip	42.8	27.7
Type of Locality		
Urban	54.6	31.3
Rural	51.5	27.6
Camps	46.4	28.8

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

Table 3.2 shows that the rates of unmarried women in the West Bank who stated that they had been subjected to the two types of violence specially psychological violence are higher than those of Gaza Strip during both time reference period of 2005 and before such date. West Bank women concerning unmarried women being subjected to psychological and physical violence are (55.6% and 25.4%) respectively. Unmarried women of Gaza Strip stated that they had been subjected to psychological and physical violence at the following rates (46.9% and 24.1%) respectively in 2005. In the period before 2005, the rates of subjecting unmarried women to psychological and physical violence according to the results of women statements are (57.2% and 31.0%) respectively compared to (42.8% and 27.7%) respectively for the West Bank.

The results are consistent with the results of the survey on ever-married women. The rates of ever-married women of the West Bank who stated that they had been subjected to the different types of violence are higher than those of Gaza Strip. It is difficult to analyze the higher rates of the West Bank in comparison with Gaza Strip without defining the rates of women's statements at the actual locations where the survey was conducted in the West Bank

and Gaza Strip. The survey results on subjecting ever-married women in the West Bank to different types of violence show that the rates of being subjected to violence are largely affected by the specific location in the West Bank. Results of the survey (**Chapter Two, Table 2.5**) show that the rates of ever-married women's statements in southern West Bank are a lot higher than the northern West Bank. The results of unmarried women are expected to be similar; therefore, it will not be correct to assume that West Bank women in general are subjected to higher rates of violence.

We also find that unmarried women in urban, rural, and refugee camps in both time reference periods (in 2005 and before 2005) state that they had been subjected to higher rates of psychological violence in comparison with physical violence. Results show that the rates of statements of unmarried women about being subjected to psychological violence are the highest for urban areas in 2005 and before such date at (55.0% and 54.6%) respectively. On the other hand, the rates of statements of unmarried women about being subjected to physical violence are the highest for rural areas in 2005 and stood at (26.6%). Before 2005, the rates of physical violence were the highest at urban areas at (31.3%).

It is difficult to arrive to conclusions about the results of the rates of violence against unmarried women and the factors influencing such rates in urban, rural, and refugee camps without controlling other factors such as the economic, education, employment, and cultural factors of the respondent households in the localities. A concrete comparison between the rates of unmarried women statements in urban areas with the rates of unmarried women in refugee camps will show that the rates of statements in 2005 point to subjecting women to psychological violence at lower rates in refugee camps than in urban areas. However, there are more rates of physical violence at refugee camps in comparison with urban areas. The results are similar for the pre-2005 period for psychological violence where the rates of statements of unmarried women about psychological violence are lower at refugee camps. The results are opposite to those of 2005 with respect to physical violence. The trend of lower rates of psychological violence at refugee camps compared to urban areas is constant in both time reference periods. The trend of the rates of statements about physical violence, on the other hand, is inconstant. Therefore, it is not possible to conclude that lower rates of statements on being subjected to psychological violence are accompanied by lower rates of statements on being subjected to physical violence. This requires an in depth study about the dynamisms of violence at Palestinian households and the relationship between physical and psychological violence.

3.3 Violence Against Unmarried Women in the Palestinian Territory in Relation to Specific Background Characteristics of Women in Pre and Post 2005 Periods

3.3.1 Education Attainment

Table 3.3: Percentage of Never Married Women Aged (18 Years and over) Who Lived with Household and Exposed to Any Violence by A member of Household at Least Once by Type of Violence and Education Attainment During the Year 2005

Type of violence	Education Attainment			
	Less than secondary	Secondary	Diploma	BA and higher
	During the Year 2005			
Physical violence	24.2	28.1	19.8	15.4
Psychological violence	46.4	59.9	51.6	43.7
	During the Period Preceding 2005			
Physical violence	28.7	33.4	26.5	21.4
Psychological violence	50.5	57.6	54.7	36.5

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey Database, (unpublished data), Ramallah, Palestine.

Results show that education does not have a linear effect on psychological violence, i.e. women with less than secondary education are subjected to less psychological and physical violence than women with secondary education. However, the rates drop among women with BA degrees and diplomas since results show that in 2005, the rates of unmarried women with less than secondary education, secondary education, middle diploma, BA and higher who stated that they had been subjected to psychological violence are (46.4%, 59.9%, 51.6%, and 43.7%) respectively. Alternatively, the rates among unmarried women with less than secondary education, secondary education, middle diploma, BA and higher who stated that they had been subjected to physical violence are (24.2%, 28.1%, 19.8%, and 15.4%) respectively. The results of the pre-2005 period are similar since the rates of the statements of unmarried women with secondary education about being subjected to psychological and physical violence are the highest in comparison with unmarried women with other levels of education.

The results pinpoint two important issues that require analysis: First, despite the fact that unmarried women with an undergraduate degree and higher are subjected to less psychological and physical violence, the educational attainment does not reflect directly on ending subjecting women to these types of violence. In any case, results show that unmarried women stated that they had been subjected to psychological and physical violence at the following rates: (43.7% and 15.4%) respectively in 2005 and at (36.5% and 21.4%) respectively before 2005.

The results indicate that attainment of high level of education among women is accompanied by lower statements of being subjected to violence compared to lower level of education. However, the high rates of statements about subjecting women with undergraduate and higher education show that education alone, despite its positive effect, is not sufficient as a factor to end the phenomenon of violence completely. This points out to the fact despite the importance of education, it must be overlapping with other factors in the extent of influencing the possibility of subjecting women to violence.

We said in the previous chapter that education alone is insufficient as a factor without knowing its type, the curricula used, and the extent to which such curricula challenge the traditional structure that allows violence against women. Also, it is important to understand the overlapping between the education factor and other factors such as the economy and the culture and the impact of such factors on the phenomenon of violence.

The other important issue that requires analysis is in the fact that the rates of statement of unmarried women with secondary education about being subjected to the two types of violence were higher than unmarried women with less than secondary education. The rates seem shocking first especially if compared with the results of ever-married women, which show that women in this category with secondary and above education and were subjected to violence are higher than the rates of ever-married women with less than preparatory education.

In the attempt to interpret the disparity of the effect of the education factor on being subjected to violence among unmarried and ever-married women, a number of explanations come to mind. One of them is that the dynamism of the household relationship of unmarried women with the household members is different from the dynamism of the relationship between married women and their husbands. Therefore, the effect of factors such as education and employment interweave with other factors in these two different contexts. Also, the attempt to understand the reasons for not having a linear relationship between the level of education and subjecting unmarried women to violence by a household member may lead to the fact that education makes women challenge the power relations of the household or the traditional patterns and roles in the household. However, women with secondary education are less successful in deterring violent reaction of a household member due to the challenge than women with more than secondary education. Moreover, women with less than secondary education are more submissive to the traditional relationships. The last assumption relies on the theory that education in general empowers women but it is insufficient alone. It seems that a limited amount of education (secondary education) may enable the woman to challenge traditional roles; however, it is insufficient to empower them to the extent that prevents violence against them by a household member. Attainment of higher levels of education (BA and higher) empowers women to a larger extent to challenge the traditional roles without being subjected to higher rates of violence. Besides, we can assume that the education factor intersects with the age factor because unmarried women with secondary education in the age group of 18-20 are subjected to higher rates of psychological and physical violence by a household member, according to survey results. The results of the survey do not show the educational status of the household members who perpetrate violence against unmarried women, which may affect our capacity to understand the education factor and its relationship with domestic violence.

3.3.2 Employment Status

Table 9 and Table 10 show that the employment status or whether women are inside or outside the labor force does not largely affect the rates of subjecting unmarried women to psychological violence. However, employment status has a relatively larger impact on subjecting women to physical violence in 2005. Women inside the labor force stated that they had been subjected to psychological violence at (51.3%) compared to subjecting unmarried women outside the labor force to psychological violence at (52.7%).

Moreover, (22.0%) of women inside the labor force in 2005 stated that they had been subjected to physical violence compared to subjecting unmarried women outside the labor force to the same type of violence at (25.5%).

On the other hand, (49.1% and 26.3%) of women inside the labor force before 2005 stated that they had been subjected to physical and psychological violence respectively compared to subjecting unmarried women outside the labor force to the same types of violence at (53.4% and 31.0%) respectively during the same period.

The analysis of the results and the relationship between the employment status and violence against unmarried women on the hands of a household member finds the data of the survey insufficient. Moreover, it is important to point to the wide meaning of the concept of labor force used in the survey. The concept does not differentiate between the types of work unmarried women do as defined as being part of the labor force.

Literature point out that the effect of the woman's work on her position within the household is related to a number of factors including whether the women is involved in the official or unofficial sectors³⁵, the income she earns, and the contribution of such income in the household economy. Contribution here is not limited to actual material contribution but the realized contribution of the woman's income i.e. viewing such contribution as valuable by the household members³⁶. It is possible that having the unmarried woman inside the labor force is a factor with negative impact on her position in the household especially if the work is imposed on her and her income is under the control of a household member.

3.3.3 Age

The findings of the survey (**Tables 9 and 10**) show that the percentage of the unmarried women in the age group of (18-20), who stated that they had been subjected to psychological and physical violence, is higher than the percentage of those subjected to these types of violence in the other age groups during both periods of the time reference. Findings show that in 2005, the rates of subjecting unmarried women aged (18-24) to psychological and physical violence arrive to (62.9% and 32.8%) respectively. Pre-2005 findings show that the rates of subjecting unmarried women of the same age group to psychological and physical violence arrive to (64.5% and 42.1%) respectively. Findings also show that the lowest rates of subjecting unmarried women to psychological and physical violence were among women aged 44+ at (23.9% and 11.0%) respectively in 2005 and (23.1% and 9.8%) respectively before 2005.

Results do not point to a specific trend in the increase of decrease of statements on subjection to violence when the age group is higher between (21-39) years. The highest reported rate of psychological violence after the age group of (18-20) was that of the age group of (30-34). On the other hand, the highest reported rate of physical violence after the age group of (18-20) was that of the age group of (30-34).

Though it is possible to define the age group (18-20) as the category most subjected to violence, according to unmarried women statements, and define the age group (30-40) as

³⁵ Kusterer, K., "The Imminent Demise of Patriarchy" pp 239-255 in Tinker, I. Eds. *Persistent Inequalities*, New York: Oxford University Press, 1989

³⁶ Agarwal, B., "Bargaining and Gender Relations Within and Beyond the Household" *Feminist Economics*, 3 (1), 1997

another category that is subjected to high rates of violence, it is important to realize that the rates of statements on being subjected to psychological and physical violence are relatively high especially in the age group (18-39), which pinpoints that the dynamisms of violence continue all over the life cycle of the woman.

The statements of unmarried women in the age group (18-20) about being subjected to the highest rates of psychological and physical violence may indicate that the household members who practice violence are aware that young unmarried women are a vulnerable category, which points to the importance of having relevant institutions working on violence issues targeting this group in particular.

3.4 Recommendations

3.4.1 Recommendations for Future Researches

1. Conducting a survey on the extent of subjecting unmarried women (18+) to conducts that embodied are within the definition of sexual violence in order to know the extent of the spread of the phenomenon, the context of its occurrence, and finding means to limit it.
2. Identify the member of the household who practices violence against unmarried women (father, mother, brothers, sisters, or other members of an extended family) for deeper understanding of the dynamisms of violence.
3. Conduct qualitative researches using in depth interviews to understand the dynamisms of violence, its context, the way unmarried women see it, and the ways to deal with it for an in depth understanding of the phenomenon so as to be able to limit it.

3.4.2 Recommendations on Policies and Legislations

1. According to results, university education (BA and higher) of unmarried women is consistent with lower rates of psychological and physical abuse directed against them. On the other hand, unmarried women with secondary education are consistent with higher rates of violence compared with lower levels of education. Therefore, it is important to provide proper environment and opportunities (materialistic and societal) for unmarried women to obtain university education.
2. Implement compulsory education and provide conducive financial conditions and opportunities to facilitate its implementation on males and females.
3. Survey results show that unmarried women aged 18-20 are subjected to high rates of psychological and physical violence by a household member. Therefore, it is important that institutions concerned with violence issues to target this age group through programs treating cases of violence.
4. Discussing the issue of domestic violence as part of the curriculum; dealing with the methods of treating it; and providing information about the institutions that provide services in this area.

Violence against husbands, according to wives' statements

4.1 Types of Violence Against the Husbands in the Palestinian Territory, According to Wives' Statements in and Before 2005

Table 4.1: Percentage of Men Exposed to Any Violence by the Wife on Palestinian Territory at Least Once by Period and Type of Violence

Period	Type of violence	
	Psychological violence	Physical violence
During the Year 2005	25.6	4.2
During the Period Preceding 2005	29.9	9.5

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

Results in (Table 4.1) show the types of violence used by the wife against the husband in 2005. Approximately one quarter (25.6%) of women included in the survey stated that they had used psychological violence against their husbands at least once. Also, (4.2%) of women stated that they had used physical violence against their husbands at least once. The pre-2005 rates are higher since women stated that they had used psychological and physical violence against their husbands at (29.9% and 9.5%) respectively.

We must point out to the problem of having the wife giving a statement on subjecting her husband to conducts labeled within the survey framework as psychological and physical violence. The logical expectation is that such statements would be inaccurate. Therefore, the results of the survey may not reflect the real size of subjecting husbands to wives' violence. It is important to target husbands in future surveys in order to determine the extent of the spread of the wives' violence against the husbands and whether to consider this a phenomenon in the first place or not. Moreover, ever-married women are asked about specific conducts labeled psychological and physical violence at least once. It is possible that the statements are about actions that were not repeated, which may have exaggerated the phenomenon in the survey results.

Upon comparison of ever-married women's violence against the husbands and husbands' violence against ever-married women, we find that the rate of wives subjected to violence is a lot higher than husbands subjected to violence. Clearly, the findings of the survey rebuff the claims that focusing on the Palestinian woman's rights and the issue of subjecting her to violence are exaggerated especially the claims that the Palestinian woman is empowered in her household, or that it is time to demand husband's rights. The findings of the survey, despite the problem with the approach and concepts pointed out previously, show high rates of subjecting women to violence. Such rates cannot be in no way near the rates of subjecting husbands to wives' violence. However, the comparison cannot be serious because it is the wife who provides the statement on subjecting the husband to violence. It is possible that the wife could have failed in practicing violence against the husband or she does not realize that some of her conducts against the husband were violent, whereas such conducts were realized by the husband as violent.

4.2 Violence Against the Husbands in the Palestinian Territory and its Relation to Region and Type of locality in Pre and Post 2005 Periods

Table 4.2: Percentage of Men Exposed to Any Violence by the Wife at Least Once by Region, Type of Locality and Type of Violence During the Year 2005

Region and type of violence	Type of violence	
	Psychological violence	Physical violence
Region		
Palestinian Territory	25.6	4.2
West Bank	30.3	4.3
Gaza Strip	17.0	4.0
Type of locality		
Urban	28.2	5.1
Rural	24.5	2.8
Refugee camp	17.8	3.6

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

Results (Table 4.2) show that the rates of ever-married women in the West Bank who stated that they had practiced violent conducts against the husband are higher than those of Gaza Strip during both time reference periods (2005 and before 2005). The rates of ever-women in the West Bank who stated that they had practiced psychological and physical violence against the husband are (30.3% and 4.3%) respectively. On the other hand, the rates of ever-women in the Gaza Strip who stated that they had practiced psychological and physical violence against the husband are (17.0% and 4.0%) respectively in 2005.

Table 4.3: Percentage of Men Exposed to Any Violence by the Wife at Least Once by Region, Type of Locality and Type of Violence During the Period Preceding 2005

Region and type of violence	Type of violence	
	Psychological violence	Physical violence
Region		
Palestinian Territory	29.9	9.5
West Bank	35.1	10.4
Gaza Strip	20.6	7.9
Type of locality		
Urban	32.4	10.6
Rural	28.8	7.5
Refugee camp	23.0	9.0

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

Before 2005, the rates of ever-married women in the West Bank who stated that they had practiced psychological and physical violence against the husband are (35.1% and 10.4%) respectively. On the other hand, the rates of ever-women in the Gaza Strip who stated that they had practiced psychological and physical violence against the husband are (20.6% and 7.9%) respectively.

There is a consistency in the lower rates of statements about the violence practiced against the husband by the wife in Gaza Strip in comparison with the West Bank with the lower rates of statements on subjecting wives to violence by the husbands in Gaza Strip compared to the West Bank. There is also consistency in the lower rates of statements about the violence practiced against the husband and wives by ever-married women in Gaza Strip in comparison with the West Bank. It is not easy to conclude that there is a relationship between domestic violence and political violence since there are several interpretations to the lower rates of statements about being subjected to domestic violence in Gaza Strip compared to the West Bank. The interpretations include the difference in realizing violence and giving a statement about it among ever-married women in the West Bank and Gaza Strip.

According to survey findings about types of violence by type of locality (**Tables 4.2 and 4.3**), ever-married women of the urban and rural areas as well as refugee camps stated that they had practiced more psychological violence than physical violence during the two time reference periods. The most prominent finding is that ever-married women at refugee camps had a lower rate of subjecting their husbands to psychological violence than urban and rural ever-married women. The findings reveal that the rates of ever-married women who stated that they had subjected their husbands to psychological violence at urban, rural areas, and refugee camps are (28.2%, 24.5%, and 17.8%) respectively in 2005. Alternatively, the pre-2005 rates were (32.4%, 28.8%, and 23.0%) respectively.

The results are consistent with the results of the survey on unmarried women's subjection to psychological violence on the hands of the husband. The results (**Chapter Two, Table 2.4**) show that ever-married women who live at refugee camps stated that they had been subjected to less psychological violence by the husband compared to rural and urban women. Since psychological violence is the most widespread among Palestinian households and since refugee camps enjoy the lowest rates in subjecting wives and husbands to such violence, then the dynamism of marital relation in the refugee camps is the quietest in comparison with the dynamisms of such relationship at urban and rural areas. This could be explained in the fact of the difficult situations at refugee camps, which require more cooperation to cope with the burdens of life.

According to results, the rates of statements about subjecting the husband to physical violence are the highest at urban areas followed by refugee camps and rural areas. Results also show that the rates of statements about subjecting the husband to psychological and physical violence are the highest at urban areas during both time reference periods. It is not possible to assume that these results point to more empowerment of women at urban areas compared to rural areas and refugee camps since practicing violence against the husband does not reflect women's empowerment but rather an unhealthy household environment especially if violence is used by all household members against each other. It is important to remember that the results of the survey (**Chapter 2, Table 2.4**) show that ever-married women at urban areas have higher rates of statements on sexual violence in 2005 and higher rates of statements on physical and sexual violence in the pre-2005 period compared to the rates of statements of ever-married women at rural areas and refugee camps.

4.3 Violence Against Husbands in the Palestinian Territory and its Relation to Specific Background Characteristics of the Wife and Husband in and Before 2005

4.3.1 Education Attainment

Survey results show (Tables, 11, 12, 13, and 14) that the effect of husbands and wives' education level, those included in the study, on subjecting husbands to psychological and physical violence is unclear. The percentage of husbands with preparatory education is the highest among those subjected to wives' psychological violence, according to the wives' statements during the two time reference periods (in and before 2005) in comparison with husbands with elementary and less education and husbands with secondary and above education. The rates of women with preparatory education who stated that they subjected their husbands to psychological violence are higher than those with preparatory education and less or secondary education and more. There is something in preparatory education; however, the variations are small and we cannot explain this slight difference among the educational categories. Results show that men with secondary education and above are the less subjected to physical violence, according to wives. The rates of women with secondary education and above stated that they had practiced less physical violence than those with lesser and more education in 2005. As for the period before 2005, we find the rates are close with respect to wives' statements about physical abuse against the husbands who have elementary education and below, preparatory, and secondary and above. On the other hand, we find women with elementary education and less stated that they used physical violence against their husbands at lower rates than women with preparatory and above education.

We can conclude that there is no clear and defined trend with respect to the relationship between couple's education and subjecting the husband to psychological and physical violence or wife's use of such violence, according to wife's statement. Though the 2005 results show that ever-married women stated that they practiced lesser rates of physical violence against their husbands who have secondary education and above and that women with secondary education and above stated that they practiced lesser rates of physical violence against their husbands, the results do not apply to the pre-2005 period.

4.3.2 Employment Status

The relationship between the couples' position in the labor market and the subjection of the husband to violence, according to the wife, is unexpected. The rate of husbands outside the labor market who are subjected to violence is less than those in the labor market. The same applies to wives outside the labor force who subject their husbands to lesser violence than those in the labor force. The survey results show that husbands outside the labor force are subjected to lesser psychological and physical violence than men in the labor force, according to wives, during both time reference periods of 2005 and before 2005. For instance, 2005 results show that the rates of women's statements about using psychological and physical violence against their husbands who are outside the labor force were (18.0% and 2.7%) respectively compared with husbands inside the labor force whose rates stood at (26.1% and 4.2%) respectively. This could indicate that there is no relation between husband's conducting his traditional role as the breadwinner and the possibility of being subjected to wife's violence (Table 11).

According to survey findings, women inside the labor force practice psychological and physical violence against their husbands at higher rates than women outside the labor force during both time reference periods of 2005 and before that year. For instance, women inside the labor force practice psychological and physical violence against their husbands at (32.3%

and 4.3%) respectively while women outside the labor force practice psychological and physical violence against their husbands at (24.6% and 4.1%) respectively in 2005 (**Table 13**). In the pre-2005 period, women inside the labor force stated that they had practiced psychological and physical violence against their husbands at (36.0% and 10.9%) respectively compared to women outside the labor force who stated that they had practice psychological and physical violence against their husbands at (28.9% and 9.2%) respectively (**Table 14**).

The rates are higher with respect to psychological violence but relatively close with respect to physical violence against husbands. Therefore, being inside the labor force is accompanied by more psychological violence against the husbands. This could mean that having ever-married women inside the labor force affects their violent practices against their husbands in comparison with women outside the labor force. However, we need more information to understand the relationship between employment status and domestic violence against husbands since it is not clear, for example, the nature of the employment status of the husbands of the wives inside the labor force who stated that they had used violence against their husbands.

4.3.3 Age

There is an opposite relationship between age and subjecting husbands to physical and psychological violence on the hands of the wives if we exclude the youngest age group where subjecting the husbands to physical and psychological violence is lesser than the other two age groups. This means that the rates of subjecting men aged (15-24) to physical and psychological violence are lower than those in the age groups of (25-34) and (35-44). Therefore, the relationship between age and subjecting husbands to physical and psychological violence on the hands of the wives is opposite relationship since the older the husband is the less violence he is subjected to; the same pattern applies to the relationship between age and subjecting women to physical and psychological violence on the hands of the husbands (**Tables 11, 12, 13, and 14**).

4.4 Recommendations

4.4.1 Recommendations for Future Researches

1. Conducting a research that targets husbands to know the extent of their subjection to wives' violence, according to the husbands themselves; and the factors that affect subjecting husbands to violence.
2. Conducting a survey that targets husbands and wives of the same households to see how close are the statement on practicing violent conducts and being subjected to violent conducts.

4.4.2 Recommendations Regarding Institutions Concerned About Violence

- Though women are often the victims of the violent household relations, men are the victims in some cases of wives' violence. Hence, it is important that institutions concerned with cases of violence pay attention to these cases and provide services to those men.

Violence Against Children

5.1 Introduction

Many theories agree that violence is any behavior that inflicts harm on others. The harm may be physical or psychological. Mocking people, imposing one's opinion by force, badmouthing, are all different forms of the same phenomenon³⁷.

The interest in studying the domestic violence phenomenon grew in the second half of the past century³⁸. This was linked to basic variables, most importantly, the increasing worldwide concern with the rights' dimensions of the different categories including children. Moreover, this was due to inclusion of different struggles of social categories and nations in general in rights' dimensions presented in the series of international conventions and legislations concerning rights including the child protection agreement.

The changes that took place after World War II including the increase in third world peoples' struggle against the old and new forms of the colonial system, had their impact on empowering the struggle for the interests of specific categories such as the children. In any case, the development of liberal political and societal consciousness in the aftermath of World War II can be referred to the effect of the aforementioned struggles, which added additional importance to providing incentive for dealing with the actual dimension of the children rights.

Article 32 of the Convention on the Rights of the Child demands protection of children from all types of abuse, violence, and exploitation. Article 19 stipulates "States Parties shall take all appropriate legislative, administrative, social and educational measures to protect the child from all forms of physical or mental violence, injury or abuse, neglect or negligent treatment, maltreatment or exploitation, including sexual abuse, while in the care of parent(s), legal guardian(s) or any other person who has the care of the child"³⁹.

This study uncovers the extent of the spread of the violence phenomenon against children through questions asked to mothers of children in the age group of (5-17). The questions are about the extent of subjecting children to verbal abuse and physical abuse in one compound question and not through different indicators for each dimension of violence a child maybe subjected to including verbal, physical, incorporeal, intentional and unintentional negligence, and sexual violence. Therefore, the outcomes remain limited in features and incomprehensive of all violence dimensions against a child. Moreover, mothers are asked about the perpetrator of the two types of violence and their location. Mothers are also asked about their reaction or that of their husbands to unacceptable child's behavior. The question defines the different methods used for disciplining children and the frequency of using verbal, corporeal, and physical abuse in comparison with modern methods such depriving children from activities they like or talking to them and explaining the problem.

The study also deals with what women think about verbal and physical abuse against children in one compound question that joins both types of abuse in general. Hence, the neither define

³⁷Hijazi, Yahya, Jawad Dwaik, *School Violence*, Palestinian Center for Counseling, Jerusalem, 2000

³⁸Ibid

³⁹Convention on the Rights of the Child, Adopted and opened for signature, ratification and accession by General Assembly resolution 44/25 of 20 November 1989, United Nations

the perpetrator of the abuse nor the purpose of the abuse. This means that the question deals with mothers' agreeing to cursing and beating their children not for disciplining them or by the parents but in general. This is a good indicator but insufficient among other indicators, which need to be considered in studying parents' views about violence against their children.

It is important to point to the problematic use of one compound question to the two dimensions of verbal and physical abuse together. It is important to use two questions to separate the dimensions of verbal abuse from physical abuse because a child maybe subjected to one of them or a parent may support one of them only. Joining them may reduce or exaggerate their impact. Mothers who support verbal abuse and oppose physical abuse or those whose children are subjected to verbal abuse but not physical abuse would answer positively to this compound question, which would exaggerate the findings of the extent of the spread or support of physical violence against children. If they answer negatively because they do not support physical abuse of children, this will reduce the extent of the spread of verbal abuse or supporting it. The findings of this research on the extent of the spread of subjecting children to abuse or the extent of mothers' support to abusing children remains unclear; they reflect either the extent of spread or support to subjecting children to either verbal abuse or physical abuse or both of the.

5.2 Extent of Spread of Violence Against Children (5-17) According to Mothers

Table 5.1: Percentage of Mothers Who's Children Age (5-17) Years Exposed to Violence According to Mother Perspective by Region, Type of Locality and Child Age During the Year 2005

Region and type of locality	Child's age			
	5-9	10-14	15-17	Total
Region				
Palestinian Territory	57.1	51.6	38.2	51.4
West Bank	58.0	53.7	41.9	53.3
Gaza Strip	55.7	48.3	32.2	48.5
Type of locality				
Urban	56.6	49.1	38.1	50.1
Rural	60.2	59.2	43.1	56.4
Camp	53.6	47.5	27.8	47.3

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

According to the survey of violence against children, (51.4%) of mothers in the Palestinian Territory stated that their children had either been subjected to cursing, insulting, beating, or all of these types of violence. The rates vary between the West Bank and Gaza Strip; they are (53.3% and 48.5%) respectively. The rates also vary in accordance with locality and stand at (50.1%, 56.4%, and 47.3%) for urban, rural, and refugee camps localities respectively. As is the case for violence against women, violence against children is more spread in the West Bank than Gaza Strip and in urban and rural areas than in refugee camps. This could be due to the same reasons as in the case of violence against the woman; the political, economic, and social conditions of harsher in Gaza Strip and among refugee camps; hence, strong household relations help tolerate the bitter situations.

Looking at the results of another question in the survey on whether the respondents' children were beaten by household adults, we find that the rate is close to the rates above (47.0%). This shows consistency among the two questions and credibility of assessing subjecting the children of the respondent to at least physical violence. However, we also conclude that most of the cases of violence uncovered by the first question, which joins verbal and physical abuse, are physical abuse. Therefore, approximately half of the children (5-17) of the Palestinian Territory are subjected to beating by household adults. This is an unhealthy situation; it requires more comprehensive study from the point of view of the methods and means of compiling information about this phenomenon, its effects, and consequences.

According to mothers, (93.3%) of the perpetrators of violence against children are household members and the violence is committed at home; this is followed by schools as places for subjecting children to violence at (45.2%). The rate for teachers' violence against children is (34.6%); street violence against children stands at (41.1%); violence at the hands of friends (32.4%); violence at the hands of relatives at (24.7%); by a neighbor (20.0%); at friends' homes (7.7%); and by occupation forces (2.5%). The patterns are similar with respect to distribution of place of attack and perpetrator between the West Bank and Gaza Strip and between males and females in all places except home.

It is obvious that most cases of violence against children take place at home by a household member, at school, and in the street. Half of the children in Palestine are subject to verbal and/or physical abuse in most places. This requires serious thinking from the decision-makers in Palestine. However, this picture remains limited because the data do not separate between physical and verbal abuse, negligence, and other types of violence against children.

Table 5.2: Percentage of Mothers Who's Children Age (5-17) Years Exposed Violence According to Mother Perspective by Person Practiced Assault and Child Sex During the Year 2005

Perpetrator of the act of violence	Males	Females	Total
A household member	92.1	94.6	93.3
A relative (uncle, aunt, grandmother, grandfather)	27.0	22.1	24.7
A neighbor	21.7	17.9	20.0
Occupation troops	3.4	1.3	2.5
A teacher	37.1	31.6	34.6
A friend	35.7	28.6	32.4
Kids in the street	45.1	32.7	39.4

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey Database, Ramallah, Palestine (unpublished data),

3.5 The Relationship Between Child's age and Being Subjected to Violence

According to results, the younger the children are, the more subjected to violence they are. (Table 5.1) shows that children aged (5-9) are the most subjected to violence in the Palestinian Territory at (57.1%). The difference between the West Bank and Gaza Strip is minimal since the rates for both regions stand at (58.0% and 55.7%) respectively.

Rural areas occupy the first rank in violence against children aged (5-9) among the three localities at (60.2%) compared to the lowest rate of (53.6%) for refugee camps. The rate of violence against children aged (15-17) in the Palestinian Territory drops to (38.2%); however, it is lower in Gaza Strip at (32.2%) than the West Bank at (41.9%). The lowest rate of violence against children in this age group is registered at refugee camps at (27.8%) compared

to highest rate of (43.1%) at rural areas. Researchers believe that children in younger age groups are more subjected to violence because they rely psychologically and physically on the adults for protection and support; therefore, they cannot replace their parents or respond to acts of violence against them. Most of such acts take place at home⁴⁰.

5.4 Mothers' Opinion Concerning the Violence Their Children are Subjected to, Child Upbringing, and Child Discipline

It is important first to point out that the question about mothers' opinion about subjecting their children to violence in the questionnaire does not explain the case that requires subjecting children to violence. It does not say if the violence is in response to household's unacceptable conducts on behalf of the children as stated in the findings report. Moreover, there is a problem with expressing the degrees of mothers' support in the findings report. For instance, instead of saying "The rate of women who support to a large extent the violence the children are subjected to...etc. the report says "Many women support the violence children are subjected to." This is inaccurate because small percentage of women supports subjecting children to violence as we will see later.

According to results, half of the women of the Palestinian Territory do not support subjecting their children to verbal abuse and/or physical abuse and/or both of them; (27.1%) of them support rare subjection of children to these types of violence; (18.1%) support subjection of children to these types of violence to a medium extent; and only (6.7%) support subjection of children to these types of violence to a large extent. The pattern applies to male and female children. However, the rates of women who do not support subjecting children to violence are higher for female children than male children at (51.5% and 44.8%) respectively. Also, the rates of women who support subjecting children to violence to a large extent is a little lower for female children than male children at (5.8% and 7.5%) respectively (**Table 15**).

recognize the decisive method of upbringing that aims at creating obedient personalities that go with the system; also, to carry out the required tasks effectively in the modern industrialist societies. The decisive method of upbringing is not common at rural societies; therefore, there is no need to largely use violence to discipline children. This could be examined when data are compiled on the extent to which parents were opened to Western culture and linking them to data on their support to using decisive upbringing methods. The women of the Palestinian society could have enjoyed the humanistic pattern of upbringing, which emerged in post-modernism. Such pattern does not believe in using decisiveness and violence but rather using discussion and logic to discipline children. However, women's opinions about children upbringing are full of contradictions that are difficult to explain. For instance, it is difficult to explain why (85.6%) of women support expressions like "Children make parents beat them up sometimes" and (83.0%) support expressions like "It is allowed to beat children up sometimes for disciplining them" while only (19.4%) support this expression "Parents have the right to use physical power with children if they do not abide by their instructions." To put another way, the results of the three indicators assessing women's opinion about using physical violence against children are contradictory; hence, they are not accurate or consistent. Also, the results contradict the results of the first indicator on the extent of women's support to beating, assaulting, cursing, or calling their children names. It seems that there is a need to assess the nature of the indicators used in the study to examine their credible assessment of the concepts that claim to assess and the problems regarding women's realizing them (**Table 16**).

⁴⁰ Yahya, Mohammad al-Hajj, and others, Education Counselors Directions on Child Abuse-Field Study of PNA Schools, Defense for Children International - Palestine Section

The indicator that assesses whether children upbringing is the responsibility of the parents only and no one may intervene at all, as is the case at the nuclear families of the modern industrialist societies, is among the indicators that may show whether women are close or far from the traditional principle of upbringing that is used at extended families in comparison with the modern upbringing principle.

The rate of (91.3%), which reflects women agreement with the total role of the family in children upbringing shows that they support the nuclear structure of the family and distance themselves from the collective method of upbringing. The collective method of upbringing children allows all adult relatives, even neighbors, a role in children upbringing. Therefore, it is possible to conclude that women use the modern pattern of child upbringing.

5.5 The Relationship Between Women's Opinion Towards Subjecting Children to Violence and Actual Subjection of Children to Violence According to Women's Statements

Table 5.3: Percentage Distribution of Mothers Who Support the Violence that Children Exposed to During the Year 2005

Do you support Violence?	To a large extent	To a medium extent	To a small extent	Rarely	Never	total
Yes	71.0	63.8	59.8	42.6	51.4	51.4
No	29.0	36.2	40.2	57.4	48.6	48.6

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey Database, Ramallah, Palestine (unpublished data).

Table 5.3 shows that there is a direct relation between women's support for subjecting children to violence and actual subjection of children to violence. (71.0%) of children in the mothers' pro-violence category were subjected to violence compared to (51.4%) among mothers' anti-violence category, which is interesting since the rate is high despite rejection of violence. This issue is worthy of studying since it may reveal the incapacity of women to protect their children from being subjected to violence. It would be interesting to know whether the woman who does not supports violence does actually use violence against her children because she cannot control her practices of violence against her children though she does not believe in them. This study; however, does not allow us to identify this because it is not clear which party practices violence against children in the household: Is it the mother, the father, the older brothers, or is it all of them?

5.6 Women's Opinion Concerning Child labor

Child labor is among the violations of the rights of the child. Article 32 of the Convention on the Rights of the Child affirms the importance of protecting children from economic exploitation. According to a survey by PCBS⁴¹, (6.6%) of children aged (10-17) work including (68.1%) working with their families and (24.6%) who are paid workers for other parties.

The Domestic Violence Survey does not say anything about the widespread of child labor. But it deals with the extent of support of child labor among ever-married women and their preferred period. (Table 17) shows that the rate of mothers in the Palestinian Territory who support their children working before turning 18 years does not exceed (9.9%). It is peculiar

⁴¹ PCBS, previously mentioned source

that the rate of mothers who support their children's work in Gaza Strip is a lot less and stands at (7.7%) and at refugee camps at (5.8%) compared with the support of mothers in the West Bank at (11.3%) and urban areas at (11.4%) and rural areas at (9.6%) though Gaza Strip and refugee camps are the hardest hit by the difficult economic conditions. This contradicts the general perspectives among the urban population especially the middle and high classes who wrongly affirm that child laborers are from refugee camps.

According to results, (66.4%) of mothers who support child labor stated that their children had been subjected to violence compared to (49.8%) of the mothers who oppose child labor. This shows a link, though small, between mothers' support for child labor and subjecting children to violence.

Table 5.4: Percentage Distribution of Mothers Who Support the Violence that Children Exposed to and Relation of Children Work During the Year 2005

Subjected to violence	Pro-child labor	Anti-child labor
Yes	66.4	49.8
No	33.6	50.2

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey Database, Ramallah, Palestine (unpublished data),

The preferred period for children work for the majority of women who support child labor is the summer vacation at (81.5%) compared to only (18.5%) who prefer that their children work all around the year. The variations in this regard between the West Bank and Gaza Strip are not big, so is the case with the support of child labor since (83.1%) of West Bank mothers compared to (77.8%) of Gaza Strip mothers support work during summer vacation.

5.7 Mothers' Opinion About Specific Children Conducts and Conditions Children are Subjected to

Research in this part attempt to identify specific negative conducts of children such as unjustified and disallowed absenteeism from school, being dismissed from institutions like schools, disappearing for long hours, spending the night outside home without parents' consent, not listening to parents, beating up other children, parents, or teachers, cheating and lying, and destroying and ruining properties at school, neighborhood, or at home. The conditions that children are subjected to are also assessed including being beaten by an adult member of the household (this assessment is similar to the previous one), and suffering from cases of depression, worrying, fear, sadness, and isolation (all in one question).

Table 18 shows the rates of women who stated that their children carried out the various conducts and were subjected to the two above mentioned situations. Clearly, the most widespread negative conduct among male and female children in the Palestinian Territory is beating other children (40.3%) followed by lying and deceit (26.8%), disobeying teachers (21.6%), absenteeism from school and ruining school and neighborhood property (11.6% for both), beating up a parent (9.5%), disappearing from home for long hours (7.5%), beating up a teacher (4.7%), and spending the night outside home without parents' consent (3.1%). The results did not reflect these conducts: Dismissal from school, disobeying parents, and ruining properties at home. This behavioral pattern applies to both male and female children; however, female children enjoy lower rates for all conducts. The pattern also applies to the two regions, the West Bank and Gaza Strip, but lower rates for Gaza Strip except for beating up parents, property destruction at home, school, and neighborhood, and school absenteeism, which are more frequent among Gaza Strip children in comparison with West Bank children.

It is difficult to speculate about the causes of such variations between the two regions without an ethnographic and qualitative field research to identify the different characteristics of each region that affect the variations.

According to the Table, (47.3%) of mother in the Palestinian Territory stated that their children had been beaten by a household member including (47.6%) for the West Bank and (51.8%) for Gaza Strip and (51.8%) for male children and (43.3%) for female children.

It is logical to conclude that subjecting children to beating up by a household adult is one of the most important reasons affecting children's behavior and their beating up of other children.

According to respondents, (7.5%) of their children stated that their children suffered cases of isolation due to sadness and depression. The figure includes Gaza Strip and the West Bank at (6.6% and 8.1%) respectively. It also includes (4.3%) for female children and (10.7%) for male children. The fact that male children suffer more than female children from this dangerous situation is a dangerous sign that requires further specialized studies to expose the determinants of the case of isolation and depression.

5.8 Places Where Children Spend their Free Time and the Extent of Their Stay

According to results, the majority of children of the Palestinian Territory spend their free time at home. (61.3%) of women stated that their children spent their free time at home to a very large extent, and (26.4%) said their children spent their free time at home to a large extent (**Table 19**).

Other places where children spend their free time include relatives' homes at (74.2%) (to a very large extent and now and then), neighborhood at (47.5%) (to a very large extent and now and then), at work and friends' homes at (33.6%) and (31.7%) respectively (to a very large extent and now and then). A minority of children spend free time at clubs and associations and activities at these associations and school at (12.1% and 16.3%) respectively. The patterns are largely similar between the West Bank and Gaza Strip as well as the localities. Clearly, the children of Palestine do not have special qualified places for developing children talents and interests where they can spend their time.

5.9 Recommendations

5.9.1 Recommendations for Other Research Institutions

1. There is a need for an in depth study about violence and its various definitions by adding information about the surrounding (internal) environment of the child (household, relatives, neighbors, friends...etc.) and the external environment (the occupation measures, impoverishment, restriction of freedoms, oppression, killing, detention, house demolition, displacing families...etc).
2. There is a necessity for linking the demographic information of the mother with the child so as to analyze the relationship between the real mother (the biological mother mostly) and the child who suffers violence.
3. There is a need to add more assessment standards concerning the type of practiced violence and specifying its different forms as is the case with wives and find results for each type of violence separately.

4. Though child labor rate is 6.6%, it is necessary to conduct more surveys on it especially the non-official or unpaid labor, which is mostly family business. The relationship between child labor and violence against children must be examined as well as the working conditions of children to see if they agree with the standards of the Convention of the Rights of the Child including age, work hours, and complete care of the working child (Article 32 of the Convention of the Rights of the Child of 1989).
5. There is a shortage in the care provided for children but not as sufferers of violence but the conditions that may lead to violence. It seems that there is shortcoming in awareness and direction towards community activities such centers and societies. On the other hand, there is a need to survey the children cultural and social centers including the provided activities, their size, quality, and target group especially at marginalized areas such as rural areas and refugee camps.

5.9.2 Recommendations for the Legislators and Decision-Makers

1. Speed up the process of enacting laws protecting children who suffer from household violence, and find appropriate penalties for each case.
2. Provide care and protection centers for children who suffer from household violence.
3. Set up labor laws that prohibit child exploitation at work..
4. Establish information bank and national monitoring of children who suffer from household and relatives violence with special attention paid to occupation violence.
5. Incorporate topics on violence against children and their rights in school curricula.
6. The number of psychological counselors at schools must be increased to include one at every school.
7. Spread awareness programs in the official audio, visual, and written media on violence against children. The programs would be aimed at parents and their children. The violent children programs must be censored.

5.9.3 Recommendations for Civil Society Organizations

1. Monitor the laws concerning children in order to alter them or develop them in accordance with each case.
2. Form a lobby to exert pressure on the decision makers in order to speed up amending and enacting children laws and child labor.
3. Follow up and document the violations of Palestinian children's rights by the occupation.
4. File lawsuits at international courts concerning detained children and children who suffer from violence at checkpoints, the wall, and detention.
5. Activate the programs of care and protection of the children who suffer from violence.
6. Establish a network of governmental and non-governmental cooperation in order to find an active national instrument that contributes to limiting violence against children.

Chapter Six

Abuse of the Elderly People

6.1 Introduction

A number of researchers and academics asserted that international researches and studies focused on studying the phenomenon of domestic violence against specific sectors and categories of the society such as women and children. The category of elderly people (individuals aged 65 and above); however, had not been given serious attention to study the abuse against the elderly due to old age. They confirmed that the concern of the researchers and academics in studying the elderly abuse phenomenon in the West went back to the 1970s⁴².

We discovered throughout our research and preparation of this study that studies and researches in this area were scarce in the Arab world. On the Palestinian level, we found a study by Shalaby on specific sides of the situation of elderly people in the West Bank and Gaza Strip at old people homes⁴³. We also found an MA thesis that was recently discussed at Birzeit University on the phenomenon of violence against the elderly in East Jerusalem according to the elderly themselves⁴⁴. We could not find any published scientific material on the phenomenon of violence against the elderly in the West Bank and Gaza Strip. The aforementioned MA thesis points to two Hebrew studies by Sameer Zo'aby; the studies deal with violence against the elderly in the Palestinian Territory in 1948.

In the 1980s, the growth of the number of elderly people in the world in comparison to total population urged international and local organizations to take notice of the elderly and their rights. The elderly reached a level of constituting (7.0%) of the total world population in 2006. In Japan, for instance, elderly people constituted (20.0%) of the total population.⁴⁵ Advanced Western countries considered the increasing number of the elderly a challenge and a pressure to their social care sources. Also, international and local concern for the elderly increased due to the pressures caused by the deteriorating economic and social situations of wide sectors of the society. In addition to the increase of social polarization, the widening of the poverty gap within the society and between the developed industrial countries and the backward and their subordinate countries as a result of the policies of globalization.

The first international conference on ageing was held in 1982. The conference adopted the Vienna International Plan of Action on Ageing. The conference was followed by a number of meetings ⁴⁶ including most importantly the Second World Assembly on Ageing in Spain in 2002. The Assembly showed that negligence, maltreatment, and violence against the elderly

⁴² Brownell, Patricia and Elizabeth Podnieks, *Long- Overdue Recognition for Critical Issue of Elder Abuse and Neglect: A Global Policy and Practice Perspective*, Oxford University Press, 2005

Erlingsson, Christen L. & Britt – Inger Saveman and Agneta C . Berg. 2005. *Perceptions of Elder Abuse in Sweden: Voices o Elder Persons*. Oxford University Press. Pp 213.

⁴³ Shalabi, Fahoom, *Old People Homes in the West Bank and Gaza Strip*, Forum for Political, Social, and Economic, Research in Palestine, Palestine, 1999

⁴⁴ Al-Qaisi Idkaidik, Manal, *Violence against the Elderly in East Jerusalem, Description and Interpretation of some Violence Manifestations according to Elderly People's Views*, Faculty of Graduate Studies, Birzeit University, Palestine, 2006

⁴⁵ Palestinian Central Bureau of Statistics, *Press Release on the Situation of the Elderly in the Palestinian Territory*, Ramallah, Palestine, 2006

⁴⁶ For more information see Tang & Lee, 2005, p 7 and Brownell, 2005, p 188

come in different forms including physical, psychological, and financial. They take place in all social, economic, moral, and geographic areas (Brownell, 2005, 188).

Despite all conferences and plans, the negligence and marginalization of the elderly still a general feature in most countries of the world. The number of elderly people who are subjected to several forms of violence and abuse is on the rise while many of them suffer insecure economic situations, poor health, social abandonment, and long and continuous dependence on others, and becoming poor in the final years of life⁴⁷. In fact, elderly people are more susceptible to sickness and disability than other people. They also need someone to look after them and provide them with personal care services for all their needs in the event they are sick and physically disabled.

6.2 The Problematic Definition and Assessment of the Concept of Elderly Abuse

As stated before, it is difficult to formulate one definition for the concept of violence or abuse. The concepts are usually biased to the specific thought of those who devise them; their consciousness, culture, affiliation, and society. Therefore, we see difference in defining the abuse of the elderly and specifying its forms and assessment indicators. A recently published study by the World Health Organization and the International Network for the Prevention of Elder Abuse on the conditions of elderly people in eight countries defines three broad types of elder abuse including:

1. Negligence: Isolation, abandonment and social isolation
2. Violation of legal and medical human rights
3. Deprivation of the right to freedom of choice, decision making, prestige, financing, and dignity⁴⁸

PCBS has defined four types of abuse of elderly people by a household member. The four types are indicated in the survey and include emotional abuse, physical abuse, economic abuse, and medical abuse. The four types are less inclusive in parts in comparison with the aforementioned study. However, both studies do not deal with sexual abuse of the elderly people; not even to know whether such phenomenon exists or not. PCBS reduced the concept of negligence as a type of abuse to medical negligence. Sameer Zo'aby, for instance, expands the negligence concept to include food and medicine prevention from the elderly, paying no attention to their personal hygiene and cleaning their homes, and paying no attention to providing them with safe living conditions ⁴⁹.

Others believe that negligence occurs when attention is not paid to providing for the basic needs of the elderly people whether the intention is to harm them, punish them, or such negligence occurs unintentionally because those who look after them cannot afford their needs. Or when those who look after the elderly do not know how to care for them especially if the health of the elderly deteriorates (become paralyzed)⁵⁰.

⁴⁷ Crown, 2001; Walker, 1993 in Tang, Kwong-leung & Jik-Joen Lee, "Global Social Justice for Older People: The Case for an International Convention on the Rights of Older People," British Journal of Social Work, Oxford University Press, 2005

⁴⁸ Bennett, Gerry, editorial: elder abuse, Age and Ageing 2002: 31: 329. British Geriatrics Society p 329, 2002

⁴⁹ Al-Zo'aby, Sameer, Violence against the Elderly, in www.sawt-alhaq.com

⁵⁰ Landau, Ruth, Ethical Dilemmas in Treating Cases of Abuse of Older People in the Family, International Journal of Law, Policy and the Family 12, (1998), 345 – 355, Oxford University Press, p 346, 1998

Moreover, the definition and accuracy of assessment of abuse vary in accordance with expectations and views of those involved in the abuse. For instance, the elderly expect their households to provide for their needs and stay next to them. Hence, when the children go out to work to earn a living, elderly people would consider that some kind of negligence. Other elderly people and children may consider such situation normal and a life obligation. Therefore, the framework of the economic, social, political, and cultural environment defines the expectations and views of the elderly people. The expectations of the sick and disabled elderly people who live in poor conditions vary from those who live in comfortable conditions.

In addition to the disparity in defining the concept of elderly abuse among the interviewers and respondents, another problem of formulating appropriate and accurate assessment indicators for elderly abuse emerges. In the questionnaire of the domestic violence survey, PCBS defines a number of indicators for assessing each type of abuse of the elderly. The questionnaire has relatively wide variation of indicators of some types of abuse, so is the case with emotional abuse of the elderly⁵¹, though such variations do not reflect the different sides of emotional abuse. The indicators for assessing medical negligence are limited to one question about: Has a household member “Taken some of the medications, which you need, but cannot take them alone?” Naturally, it is difficult to assume that this kind of question is sufficient to explain the suffering elderly people could be experiencing as a result of medical negligence. For instance, we do not know if the elderly person is capable of arriving and obtaining health services or whether the prescribed medicine was bought in the first place.

Additionally, the question suggests a very harsh meaning because it is difficult to imagine arriving to a state of taking away medications from the elderly who need them unless the intention is to kill them. Economic abuse; however, has two questions in the questionnaire. The first question is “Has any of your household members taken things belong to you (money, other properties, or similar things) without your consent?” The second question is “Has any of your household members break things that belonged to you?” Despite the significance of the questions, they require fragmentation especially the first question. It is difficult to consider the possibility of taking some money from an elderly person to be as important as forcing the elderly to give up all property such as their homes. Also it is possible to add important indicators and questions related to issues such as spending money on the elderly or depriving them from money. The inaccuracy of the formulating some indicators and questions about the types of elderly abuse contributed to limiting the variation of information on such abuse and inability to link some variations that would have reflected the real situation of the elderly. It would have been possible to overcome some of the gaps had there been a previous qualitative survey study about the meaning of the phenomenon of elderly abuse, its dimensions, its indicators, and the cause of violence in the Palestinian context. Moreover, some important elements must be included such as whether the elderly person is a pension, has a health insurance, has any real estate, and other issues.

⁵¹This is a type of abuse that elderly people (65+) are subjected to by a household member whom they reside or do not reside with. It takes different forms including making an elderly person feel unconfident, unwanted at home, and fearful. Also, being subjected to cursing or insulting or demeaning by individuals who do not live at the house [where elderly people live], forcing the elderly to stay in bed and pretend to be sick, being forced to do things the elderly person is not happy with, made them feel unwanted, isolating the elderly from people, and preventing the elderly from mixing with people.

Additionally, it is difficult to verify the accuracy and correctness of the information given by the respondents because individuals who are subjected to violence usually deal with the issue with some kind of secrecy and privacy. Many examples are felt in our surroundings; there are mothers who do not wish to disrepute their children who abuse them; fathers who are afraid of dealing with interviewers for fear of his children. This could partially explain the real reasons for the non-response rate among the individuals of the sample, which arrives at (7.8%) in the Palestinian Territory, in comparison with the sample of the study on the situations of the married women. We cannot provide clear explanation or defining of the reason for the high non-response rate in dealing with the questionnaire in the West Bank, which arrives at (9.9%) compared to (3.2%) in Gaza Strip. This is especially because we do not have information about the environment where the elderly live or the environment where the interview took place. For example, an interview with an elderly person in the presence of a household member could make the elderly person give discrete answers to the interviewer. Hence, we see that it is necessary to deal with the data collected from the elderly in the domestic violence survey in a careful way.

6.3 The Elderly Abusers and the Cause of Their Conduct

Some literature states that subjecting elderly people to abuse is often comes on the hands of a household member (spouse, son, daughter, son in law, daughter in law, or a paid employee⁵²). Several factors form the environment of abuse. Some of the factors are individual and subjective others are objective that have to do with the economic, social, and political areas. For instance, most of developing countries, including Palestine, lack social security services or any other services the state must provide to the elderly especially when the role of the state drew back as a result of the restructuring policies. Other countries suffer military occupation of their land. Conditions such as poverty, unemployment, and military and political oppression affect the formulation of the environment surrounding the individuals who abuse the elderly. The abuse could also be the result of the difficulty in providing a service for the elderly especially when the spouse is an elderly person as well and their health is not much better than the health of the abused. In other cases, the abuser could have long working hours, does not know how to look after the elderly, or unqualified and unable to tolerate the new conditions resulting from ageing. The behavioral problems of those who look after the elderly such as drug and alcohol addiction could also play a role. These factors must be inspected by the researchers in the Palestinian Territory if the survey data do not provide any information on the reasons behind individual abusers' conducts.

On the Palestinian level, this issue needs examining so as to identify the individual abuser in the household and their characteristics and features; also, the motives and causes the abusers use to justify their abuse of the elderly.

6.4 The Extent of the Spread of the Elderly Abuse Phenomenon in the Palestinian Territory

According to the PCBS Domestic Violence Survey of December 2005-January 2006, the rate of elderly abuse, including the four types of abuse, by a household member is high and arrives to (24.7%) or approximately on fourth of the elderly of the Palestinian Territory. Though many international studies affirm the continuously rising elderly abuse in the world⁵³, this rate is among the high rates of the world. Some studies in countries like Canada, Britain, and

⁵²Previously mentioned sources including Al-Zo'aby and Tang & Lee, 2005; McCauley, 2006; Bennett, 2002; Landau, 1998, Brownell & Podnieks, 2005; Erlingsson, & Britt, 2005

⁵³ Tang, & Lee. 2005; McCauley, 2006; Bennett, 2002; Landau, 1998; Brownell & Podnieks, 2005; Erlingsson, & Britt, 2005.

Finland show that approximately (3.5%) of the elderly are abused by a household member⁵⁴, in the US; however, the rate rises to approximately (10.0%)⁵⁵. This major variation could be in part due to the nature of elderly people abuse assessment and quantity calculation. Moreover, the bad economic situation in the Palestinian Territory as a result of the Israeli occupation measures and policies could be another reason for the high rate of elderly abuse.

Other factors that could be important to interpreting the high rate of elderly abuse include the unstable political, economic, and social situations of the region that come hand in hand with lack of concern on behalf of the Palestinian Authority's institutions in providing protection and safety to the elderly. A local study shows a drop in social security benefits in the PA budget from (6.3%) in 1997 to (4.9%) in 1999⁵⁶ though elderly people are considered priority by the Ministry of Social Affairs. The incapacity of the PA institutions to provide a healthcare system or ageing benefits to elderly people, not just a pension system for retired civil servants, puts larger groups of elderly people at risk of falling below poverty level and dependence on relatives. This also increases the financial burdens of the households especially the impoverished ones and their capacity to provide for the economic support and social and healthcare of the elderly, which may lead them to elderly abuse.

The possibility of statistical number to be affected by the different understanding of abuse by the interviewers and the respondents emerges and could influence the accuracy of the answer. The high rate of elderly abuse makes us review some of the dominant theories about the actual role of culture, tradition, and Arab customs as well as the religious teachings of merciful treatment of the elderly and vulnerable, charity to relations and parents.

6.5 Emotional Abuse is the Most Prominent Type of Abuse Against Elderly Palestinians

According to (Table 6.1), emotional abuse is the most practiced abuse against elderly people and stands at (17.5%) of the people included in the survey in the West Bank and Gaza Strip. Such abuse is followed by medical negligence in the second place at (8.6%). The rates of economic and physical abuse draw close at (5.8% and 5.7%) respectively.

Table 6.1: Percentage of Elderly People Who Exposed Abuse by Sex and Type of Abuse During the Year 2005

Sex	Type of abuse			
	Physical Abuse	Emotional Abuse	Economic Abuse	Medical Ignorance
Females	6.2	19.4	6.7	9.2
Males	5.0	15.0	4.5	7.8
Total	5.7	17.5	5.8	8.6

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah, Palestine.

These findings show that the rate of elderly people who are subjected to harsh types of abuse including physical and economic abuse is less than the rates of those subjected to the less harsh emotional abuse. If we look into the rates of elderly people who are subjected to

⁵⁴ Al-Qaisi Idkaidik, Manal, *Violence against the Elderly in East Jerusalem, Description and Interpretation of some Violence Manifestations according to Elderly People's Views*, Faculty of Graduate Studies, Birzeit University, Palestine, 2006

⁵⁵ Ibid

⁵⁶ Johnson, Benny, and Jameel Hilal, *Gender and Poverty in Palestine, Sensitive Cases*, Woman Symposium: Poverty and Work, Managing Planning and Woman's Participation, Ministry of Planning and International Cooperation, Palestine, 2002

different types expressed by the different indicators of each abuse dimension, we will notice that they are less for harsh conducts. For instance, (4.0%) stated that they had been subjected to physical abuse by a household member who tried to hurt them; (1.9%) experienced arm twisting or strong pushing; and (7.0%) had been beaten by a belt or a stick. This pattern also applies to emotional abuse where (9.7%) felt that they were unwanted at home; (5.9%) stated that a household member had made them feel unwanted; (6.4%) had been cursed and insulted; and (1.4%) stated that they had been isolated and prevented from mixing with people. As for medical negligence, it cannot be approved as an indicator since it is illogical for the following reasons:

First: The indicator “Taking away some medications the elderly person needs, which he/she cannot take by himself/herself” does not reflect medical negligence; it is an attempt to commit murder. The indicator suggests that a household member takes away the elderly person’s medication or hid them when such medications are needed and cannot be taken independently. This indicator does not express medical negligence as explained in the research findings report; it rather expresses very harsh type of medical violence.

Second: If this indicator expresses failure to give needed medications to the elderly person because such person cannot take them independently, which is more logical, and the rate of the elderly who are subjected to this abuse arrives to (9.0%), which is not small, then this will require serious attention.

The credibility of the indicators/questions of some dimensions of violence is questionable; however, we will discuss two of them because they seem like one indicator/ question of the same content but with different respondents’ answers. (9.7%) of the elderly answered positively to the question on the feeling of being unwanted by everyone at the house where the elderly live; whereas, (5.9%) said yes to the question about being made feel unwanted by a household member. If we decide that both indicators are largely similar, and they are actually of the same content, then the credibility of the findings of the two questions is questionable. But if we decide that they are different because the first question expresses a general feeling or imagination by the elderly person about being unwanted by all household members; while, the second question is about one household member attitude that made the elderly person feel unwanted, then we can say that the highest rate of emotional abuse comes from a feeling and imagination –not as a result of a conduct- of the elderly of being unwanted. The first indicator expresses the perception or imagination of the elderly about what is happening. The second indicator; however, expresses actual conduct of a household member that made the elderly person feel unwanted. In any case and regardless of the discrimination we are trying to point out, the indicators remain assessments of the elderly feeling of being unwanted rather than an actual violent act against the elderly that can be assessed.

This discussion reflects the extent of the deep complexities and problematic technicalities of formulating the assessment indicators and other steps of field (qualitative and quantitative) research that affect data accuracy and bringing them closer to the reality of the violence the elderly and other categories are subjected to. Hence, it is important to think carefully about the nature of the assessment tools and the indicators used to assess the phenomenon of violence against any category before judging what violence does really exist against the different categories.

6.6 Abuse of the Elderly People in the Palestinian Territory and its Relation to Region and Type of Locality

The rates of subjecting elderly people to abuse slightly vary between the West Bank and Gaza Strip. The types of abuse also vary. For instance, (25.7%) of the Gaza Strip elderly suffer all types of abuse; on the other hand, (24.2%) of the West Bank elderly fall in the same category. The strange thing about the findings is that they are the opposite of the findings of the violence married and unmarried women are subjected to. In this category, the percentage of females who were subjected to all types of assessed violence at least once is higher among West Bank women than their Gaza Strip counterparts. The domestic violence survey questionnaire and data; however, show that ever-married women in Gaza Strip stated that their households had been subjected to less political violence from the occupation; therefore, we cannot blame the rates variations concerning domestic violence against the elderly between Gaza Strip and the West Bank on this factor.

Table 6.2: Percentage Distribution of Elderly People by Potential of Exposed Violence and Region During the Year 2005

Exposed to Violence	West Bank	Gaza Strip	Total
Exposed to violence	24.2	25.7	24.7
Not Exposed to violence	75.8	74.3	75.3
Total	100	100	100

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey Database, Ramallah, Palestine (unpublished data).

The rates of the elderly people, especially women, of Gaza Strip who suffer physical abuse are slightly higher than those of the West Bank, which stand at (7.4% and 4.8%) respectively. The elderly of the West Bank; however, are more abused economically. This could be due to the fact that the elderly of the West Bank whose population are more concentrated in cities and rural areas and have personal property at higher rates than Gaza Strip whose population are more concentrated in refugee camps and lack the property that people would fight over or maybe because lack of income and sources are important contributors to elderly abuse.

Physical and economic abuse of the elderly is more spread among urban populations. On the other hand, the elderly in the rural areas suffer more medical negligence and refugee camps elderly suffer abuse that is more emotional⁵⁷. In general, the variation between the types of elderly abuse in the different localities could be linked to other factors that require more examining. There is also a need to more information about the level of income of the elderly, their living standards, their possession of property, health insurance, and pension. The information need to be linked to the places of residence in order to understand the extent of linkage between these factors with the place of residence and the type of abuse against the elderly.

6.7 The Characteristics of the Abused Elderly and Type of Abuse

Some modern studies state that there are specific categories of elderly people that are more susceptible to violence than others. These categories include women, minorities, and the mentally ill⁵⁸. The Palestinian situation is generally in line with the situation of most elderly

⁵⁷See the Annex for more information, Table 2

⁵⁸Wilson, 1994; Wolf, 1996 in Landau, Ruth. 1998, *Ethical Dilemmas in Treating Cases of Abuse of Older People in the Family*. *International Journal of Law, Policy and the Family* 12, (1998), 345 – 355. Oxford University Press, p 348, 1998

people in the world. According to available statistics, the women, the sick, those with special needs, and other marginalized sectors are more susceptible to abuse than other elderly people who enjoy stable material, social, psychological, and health situations.

6.8 Education Protects the Elderly from Abuse

It seems that there is relationship between education and the possibility of being abused. According to the survey data, the less educated elderly people are more abused than the educated. For example, the rate of the abused elderly people who have elementary education and less is (25.6%) compared to (9.8%) among those who finished secondary education and above⁵⁹. This could be linked to a number of reasons including the social status the educated people enjoy, education contribution to awareness and understanding of that phase of age, ability to deal with others, and how to define the way others treat and respect the educated.

Table 6.3: Percentage of Elderly People who Exposed Abuse by Type of Abuse and Education Attainment During the Year 2005

Type of abuse	Educational Attainment		
	Elementary and Less	Preparatory	Secondary and Over
Emotional abuse	17.1	13.0	9.8
Physical abuse	5.4	8.0	2.8
Economic abuse	5.8	8.0	1.6
Medical Ignorance	8.7	-	5.2

(-): Mean Data Not Available

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey Database, (unpublished data), Ramallah, Palestine.

Moreover, postgraduate educational attainment provide some economic security for the educated people since it ensures highly paid jobs with several significant privileges including pension and health insurance. This makes educated people economically independent and capable of affording their materialistic needs without asking household members and sometimes puts them in charge of their children who benefit from their support. (Table 6.3) shows that the abused elderly are less educated. This could explain the linking between education and independence and economic security. For instance, (6.0%) of the uneducated abused elderly people suffer economic abuse compared to (1.6%) of educated elderly people. Also Table shows that the abused educated and uneducated elderly suffer mostly from emotional abuse at (9.8% and 17.1%) respectively.

Also, the link between education and the potential of being subjected to violence may contribute to interpreting the reasons for subjection of elderly women to abuse more than elderly men. A press report by PCBS on the international day for the elderly shows that approximately (90.0%) of the elderly Palestinian women did not finish any educational stage compared to (65.0%) of elderly men⁶⁰.

⁵⁹See the Annex for more information, Table 3

⁶⁰ Palestinian Central Bureau of Statistics, Press Release on the Situation of the Elderly in the Palestinian Territory, Ramallah, Palestine, October 2006

6.9 Economically Active Elderly People are Less Susceptible to Abuse

Much of the international literature state that the most marginalized categories of elderly people at most societies include women, the disabled, and the impoverished lack protection from violence in comparison with other categories of elderly people⁶¹. Despite the limited information on the income of the elderly people included in the domestic survey and their living standards, the survey data show that the elderly people in the labor force are less subjected to abuse at (15.9%) compared to (25.6%) of those outside the labor force⁶².

Table 6.4: Percentage of Elderly People who Exposed Violence by Type of Abuse and Labour Force Status During the Year 2005

Type of Abuse	Labour Force Status	
	Inside Labour Force	Outside Labour force
Emotional abuse	11.2	17.1
Physical abuse	4.3	5.4
Economic abuse	3.2	5.8
Medical Ignorance	2.3	8.5

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey Database, (unpublished data), Ramallah, Palestine.

Table 6.4 shows that the rates of abusing the elderly in different ways are higher when the elderly are outside the labor force compared to those participating in the labor force. Also, there are approximately (10.0%) of the Palestinian Territory elderly people who are more the 65 years of age still participate in the labor force; more than two thirds of them are their own bosses⁶³.

Economic independence of the elderly could have contributed to providing them with some protection and support in their household surrounding and ability to provide their basic needs. On the other hand, elderly people’s poverty and dependence on their households are enforced when the elderly leave the labor force and due to lack of a social security system that provides for their basic needs in that phase of their lives⁶⁴.

Some literature point to that the situations of the elderly in the developing country as becoming more dangerous due to limited rates of participating in the regular labor force thus limited benefiting from the social security systems and the health insurance services. According to the 2002 statistics of the International Labor Organization, there are less than (20%) of the labor force engaged in the regular social security⁶⁵.

⁶¹ Wilson, 1994; Wolf, 1996, Landau, Ruth. 1998, Ethical Dilemmas in Treating Cases of Abuse of Older People in the Family. International Journal of Law, Policy and the Family 12, (1998), 345 – 355, Oxford University Press 1998, p 348

⁶² For more information, please see the Annex, Table 4

⁶³ Palestinian Central Bureau of Statistics, Press Release on the Situation of the Elderly in the Palestinian Territory, Ramallah, Palestine, October 2006

⁶⁴ According to previous source, 36.7% of the elderly of the Palestinian Territory suffered poverty in 2005. This percentage constituted 3.3% of the total number of impoverished Palestinians in the Palestinian Territory though the percentage of the elderly does not exceed 3.0% of the total population. There are major differences between the West Bank and Gaza Strip. The percentage of the elderly poor in the West Bank reached 26.6% whereas the percentage of Gaza Strip reached 59.2%.

⁶⁵ Seifert et al. 2000, Lapata, 1996 in Tang, Kwong-leung & Jik-Joen Lee, "Global Social Justice for Older People: The Case for an International Convention on the Rights of Older People", British Journal of Social Work, Oxford University Press 2005

It seems that economic independence does not constitute complete and constant protection of the elderly against abuse. (Table 6.4) shows that (4.3%) of the abused elderly who are in the labor force are subjected to physical abuse; whereas, (5.8%) of the abused elderly who are out of the labor force suffer economic abuse. Moreover, (3.2%) of the abused elderly who are still in the labor force suffer this type of abuse. Working elderly people and those outside the labor force suffer mostly emotional abuse but the working ones suffer less; the rates are (11.2% and 17.1%) respectively.

6.10 Feminizing the Abuse of the Elderly

Women constitute (70.0%) of the victims of elderly abuse in the world, according to some international literature⁶⁶. However, the situation of the elderly in the Palestinian Territory is not as bad as the case in the world. Though elderly women in the Palestinian Territory do become abuse victims more than elderly men, the difference is a lot less than what is happening worldwide. (Table 6.5) shows that (26.1%) of the elderly women were subjected to abuse by a household member compared to (22.6%) of the elderly males. Moreover, elderly women are more subjected to violence in the West Bank than in Gaza Strip. Therefore, the abuse of the elderly in the Palestinian Territory is base of gender especially that women outlive men. The average woman age in 2006 was 73.2 years; whereas it was 71.7 in 2006.

The elderly females outnumber elderly males; for every 100 elderly females, there are only 74.8 elderly males. The number of elderly females in 2006 reached 66,729. This is due to biological factors⁶⁷, which means that more care years are required for elderly women than men as well as the state of complaining and overstrain experienced by those who look after them.

Table 6.5: Percentage Distribution of Elderly People by Exposed Violence and Sex During the Year 2005

Exposed to Violence	Male	Female	Total
Exposed to violence	22.6	26.1	24.7
Not Exposed to violence	77.4	73.9	75.3
Total	100	100	100

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey Database, (unpublished data), Ramallah, Palestine.

Besides, women are among the poorest categories of the society due to low rate of participation in the labor market and their concentration in low-level jobs and low paid sectors. This means that most women lack the benefits pensioners get in the official sector; the government sector in specific. This keeps women in a fragile state and economically and socially dependence on household members more than elderly men. Moreover, women lack private property that provides incentive for the children to care for them so that they would inherit such property, this could be one of the factors leading to the high rates of abuse against elderly males. Poverty and the deteriorated economic situations in the Palestinian Territory could also be behind elderly people falling victims to domestic abuse.

Elderly people of both sexes are similar in the sequence of emotional abuse and medical negligence, though they are harder among elderly females. According to the data of

⁶⁶ Wilson, 1994; Wolf, 1996 in: Landau, Ruth 1998, *Ethical Dilemmas in Treating Cases of Abuse of Older People* in the *Family International Journal of Law, Policy, and the Family* 12, (1998), 345 – 355. Oxford University Press 1998, p 348
⁶⁷ The Palestinian Central Bureau of Statistics, October 200

Table 6.1, emotional abuse occupies the first place and medical negligence occupies the second place. The Table also shows that (19.4%) of elderly females suffer emotional abuse compared to (15.0%) among elderly males. Moreover, (9.2%) of elderly women suffered medical negligence compared to (5.0%) of elderly males. Economic abuse occupies the third place with (6.7%) for elderly females. It is followed by physical abuse at (6.2%). Elderly males suffer physical and economic abuse at (5.0% and 4.5%) respectively. The difference could be the result of the relative economic independence of elderly males; while elderly females depend economically on male relatives most of their lives.

6.11 Sick elderly and Those with Special Needs are More Susceptible to Abuse

Elderly people are the most susceptible to diseases among the age groups especially chronic diseases due to old age. Moreover, most of them lack the necessary healthcare in many countries around the world as a result of the bad economic situations. According to researchers, most active elderly people in the society do not suffer abuse. However, the elderly people who enjoy mental and physical health and in total control of their lives have limited risks of becoming victims to violence, oppression, or negligence.⁶⁸

Table 6.6: Percentage Distribution of Elderly People by Exposed Violence and Sick During the Year 2005

Exposed to Violence	Had one or more sickness	Not sick	Total
Exposed to violence	26.7	14.4	24.7
Not Exposed to violence	73.3	85.6	75.3
Total	100	100	100

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey Database, (unpublished data), Ramallah, Palestine.

The sick elderly people are more susceptible to violence by a member of their household than others. According to (Table 6.6), the sick elderly people are subjected to twice the violence those without a sickness are subjected to. This could relatively be due to the fact that the sick elderly people require more care than other elderly people. Besides, a sick old person is more sensitive to other people's conducts, which makes such person see their conduct as a kind of abuse.

Table 6.7: Percentage Distribution of Elderly People by Exposed Violence and Disability During the Year 2005

Exposed to Violence	Had one or more disability	Not disabled	Total
Exposed to violence	27.6	23.1	24.7
Not Exposed to violence	72.4	76.9	75.3
Total	100	100	100

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey Database, (unpublished data), Ramallah, Palestine.

It seems that household members took more care of the elderly people with special needs than the sick. Though household members were more violent with the elderly and sick people in comparison with the not sick ones, the difference between the elderly with special needs who

⁶⁸ Landau, Ruth. 1998. Ethical Dilemmas in Treating Cases of Abuse of Older People in the Family. International Journal of Law, Policy and the Family 12, (1998), 345 – 355, Oxford University Press 1998, p 348

were subjected to violence is not too far from those without disability. However, **(Table 6.7)** shows that the percentage of the disabled elderly who were subjected to violence at the hands of a household member reached (27.6%). The percentage of the elderly without a disability who were subjected to abuse reached (23.1%). It is worth noting that (9.0%) of elderly Palestinians in the Palestinian Territory have a disability including (35.0%) with physical disability and more than one quarter of them suffer visual disability.⁶⁹

Finally, the domestic violence survey of the Palestinian Territory provides important basic information about the abuse of the elderly phenomenon in the Palestinian Territory. It is the first of its kind in the region. However, our analysis of the data exposed the need for including some important information in the future surveys or studies of PCBS or other concerned parties. Most prominent of such important information is the level of income of the elderly people, their pension if any, health insurance, personal property, social status, if they have children or not...etc. Also, there is a need for information on the personal characteristics of the persons who socially and economically abuse the elderly, their relationship with the elderly, and the impact of political violence of the Zionist occupation policies in the Palestinian territories on the elderly people.

6.12 Recommendations

6.12.1 Recommendations for other Research Bodies

1. According to the study, there is a need for more attention by researchers and relevant parties to identify the issues of the elderly people and the abuse they are subjected to.
2. There is also a need to carry out in depth studies based on other research approaches that empower the surveys of PCBS;
3. Widen the study to include the elderly who live at old people homes to inspect their living conditions and whether they are subjected to violence or not on the hands of the workers at such homes;

6.12.2 Recommendations to Legislators and Decision Makers

1. Adopt national policies that protect the economic, social, health, and legal rights of the elderly.
2. Review the public budget of the PNA to include the needs of the elderly for a proper social welfare especially providing allowance for old age support.
3. Establish government centers that provide care for the elderly and their different needs. These centers constitute care homes and centers for benefiting from old people's experience.
4. Taking gender into consideration upon formulating the policies and needs of the elderly.
5. Establish national culture through school curricula on caring for the elderly, their significance to cultural and humanitarian communication of the Palestinian people and the importance of learning from their experiences;

⁶⁹ The Palestinian Central Bureau of Statistics, October 2006

6.12.3 Recommendations to Civil Society Organizations

1. Redistribution of resources by the society on the elderly and provide for their economic, social, health requirements, which would reduce their abuse.
2. Activate the role of hospitals and medical centers in order to uncover and follow up on the cases of violence against the elderly.
3. Find psychological support and protection programs for elderly people who suffer household violence.
4. Contribute to establishing care centers for the elderly with work programs to benefit from their experience and for psychological support of their importance despite their old age.

References

- Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Main Findings, Ramallah- Palestine.
- Amnesty International, It's in Our Hands, Stop Violence against Women, Amnesty International, 2004.
- Traki, Lisa, The Palestinian Society, Woman Studies Unit, Birzeit University, 1997.
- Convention on the Rights of the Child, adopted and opened for signature, ratification and accession by General Assembly resolution 44/25 of 20 November 1989.
- Palestinian Central Bureau of Statistics 2003, Man and Woman in Palestine, Trends and Statistics, (2nd Issue) Ramallah, Palestine.
- Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, On the Eve of the International Child Day November 20, 2006, the Situation of Children in Palestine, Ramallah, Palestine.
- Palestinian Central Bureau of Statistics 2004, Palestine in Figures, Ramallah, Palestine.
- Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Domestic Violence Survey, December 2005-January 2006, Ramallah, Palestine.
- Hijazi, Yahya, Jawad Dwaik, School Violence, Palestinian Center for Counseling, Jerusalem, 2000.
- Al-Rahbi, Sawsan, The Impacts of Violence and Child Abuse on Future Personality, Iraqi Society for Childhood www.amanjordan.org
- Addameer Prisoners Support and Human Rights Association, Figures and Statistics, www.addameer.org
- Palestinian Center for Counseling 2005, The Psychological Symptoms of being subjected to the Wall of Annexation and Expansion in the Villages of Qalqilia Governorate, Ramallah, Jerusalem.
- Palestinian National Information Center, The Statistics of the Al-Aqsa Intifada, www.pnic.gov.ps.
- Palestinian National Information Center, The Situation of Palestinian Children under Israeli Aggression in the Al-Aqsa Intifada, www.pnic.gov.ps.
- Violence against Children, www.amanjordan.org.
- Nashashibi, Rana, Khaled Jahjoh, Political, Social, and Economic Reality and their Impact on the Psychological Health of Young Palestinian, Palestinian Center for Counseling, Jerusalem, 2000.
- Yahya, Mohammad al-Hajj, and others, Education Counselors Directions on Child Abuse-Field Study of PNA Schools, Defense for Children International - Palestine Section.
- Palestinian Central Bureau of Statistics 2001, The Children of Palestine, Issues and Statistics, Annual Report, Executive Summary Ramallah, Palestine.

- Palestinian Central Bureau of Statistics 2006, Press Release on the Situation of the Elderly in the Palestinian Territory, Ramallah, Palestine.
- Zo'aby, Sameer, Violence against the Elderly; A Worsening Phenomenon, www.sawt-alhaq.com.
- Shalabi, Fahoom, Old People Homes in the West Bank and Gaza Strip 1999, Forum for Political, Social, and Economic, Research in Palestine.
- Al-Qaisi Idkaidik, Manal, Violence against the Elderly in East Jerusalem, Description and Interpretation of some Violence Manifestations according to Elderly People's Views, Faculty of Graduate Studies, Birzeit University, Palestine, 2006.
- Anderson, Kristin, "Gender, Status, and domestic Violence: An Integration of Feminist and Family Violence Approaches". *Journal of Marriage and the Family*. 59 (3). 655-669, 1997
- Bunting, Annie, "Theorizing Women's Cultural Diversity in Feminist International Human Rights Strategies". *Journal of Law and Society*. 20 (1) 6-22, 1993
- Dobash R. E. & Dobash R. P., *Women, Violence and Social Change*, London and New York: Routledge, 1992
- Hacking Ian, *The Foucault Effect: Studies in Governmentality with Two Lectures by and an Interview with Michel Foucault*, Graham Burchell, Colin Gordon and Peter Miller (eds.) Chicago: U of Chicago Press, 1991
- Holt, Maria, "Palestinian Women, Violence, and the Peace Process". *Development in Practice*. 13 (2&3), 223-238, 2003
- Merry, Sally E., "Constructing a Global law against women and the Human Rights System", *Law and Social Inquiry*, 28. 941-977, 2003
- *Law & Society Review* "Rights, Religion, and Community: Approaches to Violence against Women in the Context of Globalization". *Law & Society Review* 35 (1) 39-88, 2001
- Norsworthy, Kathryn "Feminist Interventions' for Southeast Asian Women Trauma Survivors: Deconstructing gender- based violence and developing structures of peace" (PHD Rollins college), (NY)
- Pasquino Pasquale, *The Foucault Effect: Studies in Governmentality with Two Lectures by and an Interview with Michel Foucault*, Graham Burchell, Colin Gordon and Peter Miller (eds.) Chicago: U of Chicago Press, 1991
- Peteet, Julie. 1994. "Male Gender and Rituals of Resistance in the Palestinian "Intifada": A Cultural Politics of Violence". *American Ethnologist*. 21. (1) 31-49 [December 2006] www.endabuse.org. "Domestic Violence is a Serious, Widespread Social Problem in America: The Facts" <http://www.endabuse.org/resources/facts/>
- Agarwal, B., "Bargaining and Gender Relations Within and Beyond the Household". *Feminist Economics*, 3 (1), 1997

- Beneria, L. & Sen, G., “Accumulation, Reproduction and Women's Role in Economic Development: Boserup Revised”, in *The Women, Gender and Development Reader*, Eds. Visvanathan et al, Zed Books, 1997
- Kusterer, K., “The Imminent Demise of Patriarchy”. P. 239-255 in Tinker, I. Eds. *Persistent Inequalities*. New York: Oxford University Press, 1989
- Smith M., *Enhancing the Quality of Survey Data on Violence against Women: A Feminist Approach*, *Gender and Society*, Vol. 8, No. 1 P. 109-127, 1994
- Russel D. E. H., *Rape in Marriage*, New York: Macmillan, 1982
- Ward, K., “Introduction and Overview” P. 1-22 in Ward, K. Eds. *Women Workers and Global Restructuring*. Ithaca: ILR Press, 1990
- Bennett, Gerry, editorial: *Elder abuse*. *Age and Ageing* 2002: 31: 329. British Geriatrics society, 2002
- Brownell, Patricia and Elizabeth Podnieks, *Long- Overdue Recognition for Critical Issue of Elder Abuse and Neglect: A Global Policy and Practice Perspective*. Oxford University Press, 2005.
- Erlingsson, Christen L. & Britt – Inger Saveman and Agneta C . Berg.. *Perceptions of Elder Abuse in Sweden: Voices o Elder Persons*. Oxford University Press, 2005
- Landau, Ruth. 1998. *Ethical Dilemmas in Treating Cases of Abuse of Older People in the Family*, *International Journal of Law, Policy and the Family* 12, (1998), 345 – 355. Oxford University Press 1998, McCauley, Stacy. 2006. *A Look at Elderly Abuse in America*. www.rdhmag.com
- Tang, Kwong-leung & Jik-Joen Lee. 2005. "Global Social Justice for Older People: The Case for an International Convention on the Rights of Older People" *British Journal of Social work*, Oxford University Press.

Detailed Tabulation

List of Tables

Table	Page
Table 1: Percentage Distribution of Ever Married Women and Their Opinion about Beating of Wife by Husband if she Did Any Behavior May be Arousing him by Region and Behaviors During the Year 2005	105
Table 2: Percentage Distribution of Ever Married Women and Their Opinion about Beating of Wife by Husband if she Did Any Behavior May be Arousing him by Type of Locality and Behaviors During the Year 2005	107
Table 3: Percentage Distribution of Ever Married Women and Their Opinion about Beating of Wife by Husband if she Did Any Behavior May be Arousing him by Education Attainment and Behaviors During the Year 2005	109
Table 4: Percentage Distribution of Ever Married Women and Their Opinion about Beating of Wife by Husband if she Did Any Behavior May be Arousing him by Labour Force Status and Behaviors During the Year 2005	111
Table 5: Percentage of Ever Married Women Exposed to Violence from Husband by Sought Institution, Taken Measures for Assistance and Satisfaction of Received Assistance During the Year 2005	112
Table 6: Decision Making Regarding Household Issues According to Wife Perspective by Region and What to be Decided During the Year 2005	113
Table 7: Decision Making Regarding Household Issues According to Wife Perspective by Type of Locality and What to be Decided During the Year 2005	116
Table 8: Percentage of Never Married Women Aged (18 Years and over) on Palestinian Territory Who Lived with Household and Exposed to Violence by A member of Household by Types and Actions of Violence for Selected Years	119
Table 9: Percentage of Never Married Women Aged (18 Years and over) Who Lived with Household and Exposed to Any Violence by A member of Household at Least Once by Background Characteristics and Type of Violence During the Year 2005	120
Table 10: Percentage of Never Married Women Aged (18 Years and over) Who Lived with Household and Exposed to Any Violence by A member of Household by Background Characteristics and Type of Violence for the Period Preceding 2005	120
Table 11: Percentage of Men Exposed to Any Violence by the Wife by Background Characteristics of Husband and Type of Violence During the year 2005	121

Table	Page
Table 12: Percentage of Men Exposed to Any Violence by the Wife by Background Characteristics of Husband and Type of Violence During Period Preceding 2005	122
Table 13: Percentage of Men Exposed to Any Violence by Wife at Least Once, by Background Characteristics of Wife and Type of Violence During the Year 2005	123
Table 14 : Percentage of Men Exposed to Any Violence by the Wife by Background Characteristics of Wife and Type of Violence During Period Preceding 2005	124
Table 15: Percentage of Ever Married Women Who Agree on Violence Against Their Children When They Behave in Unacceptable Way According to Family Perspective by Gender of Child, Range of Approving and Region During the Year 2005	125
Table 16: Percentage for Ever Married Women and Their Opinion About Child Upbringing Issues on Palestinian Territory During the Year 2005	126
Table 17: Percentage of Mothers Who Agree on Their Children Work Before (Age 18 Years) and the Preferred Time of Child Work by Region and Type of Locality During the Year 2005	126
Table 18: Risk Circumstances Children Exposed to During the Year 2005 According to Mother Perspective by Region and Sex	127
Table 19: Percentage Distribution of Children by Spend Leisure Time, Degree of Staying at their Household and Region During the Year 2005	129
Table 20: Percentage of Elderly Exposed to Any Violence from Members of Household by Region and Sex During the Year 2005	130
Table 21: Percentage of Elderly Exposed to Any Violence from Members of Household by Type of Locality and Sex During the Year 2005	130
Table 22: Percentage of Elderly by Exposed to Violence from Members of Household and Education Attainment During the Year 2005	131
Table 23: Percentage of Elderly by Exposed to Violence from Members of Household and Labour Force Status During the Year 2005	131